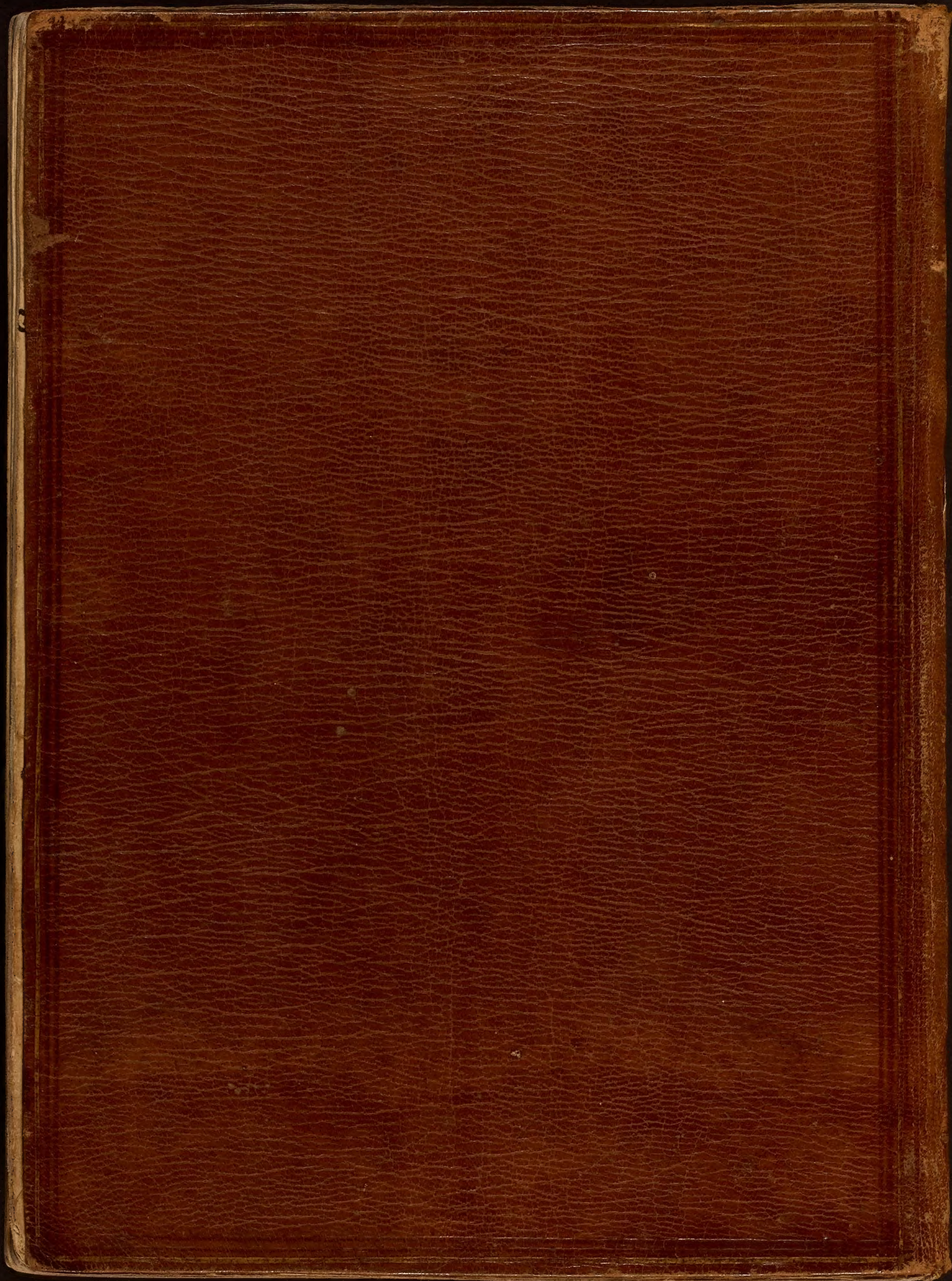
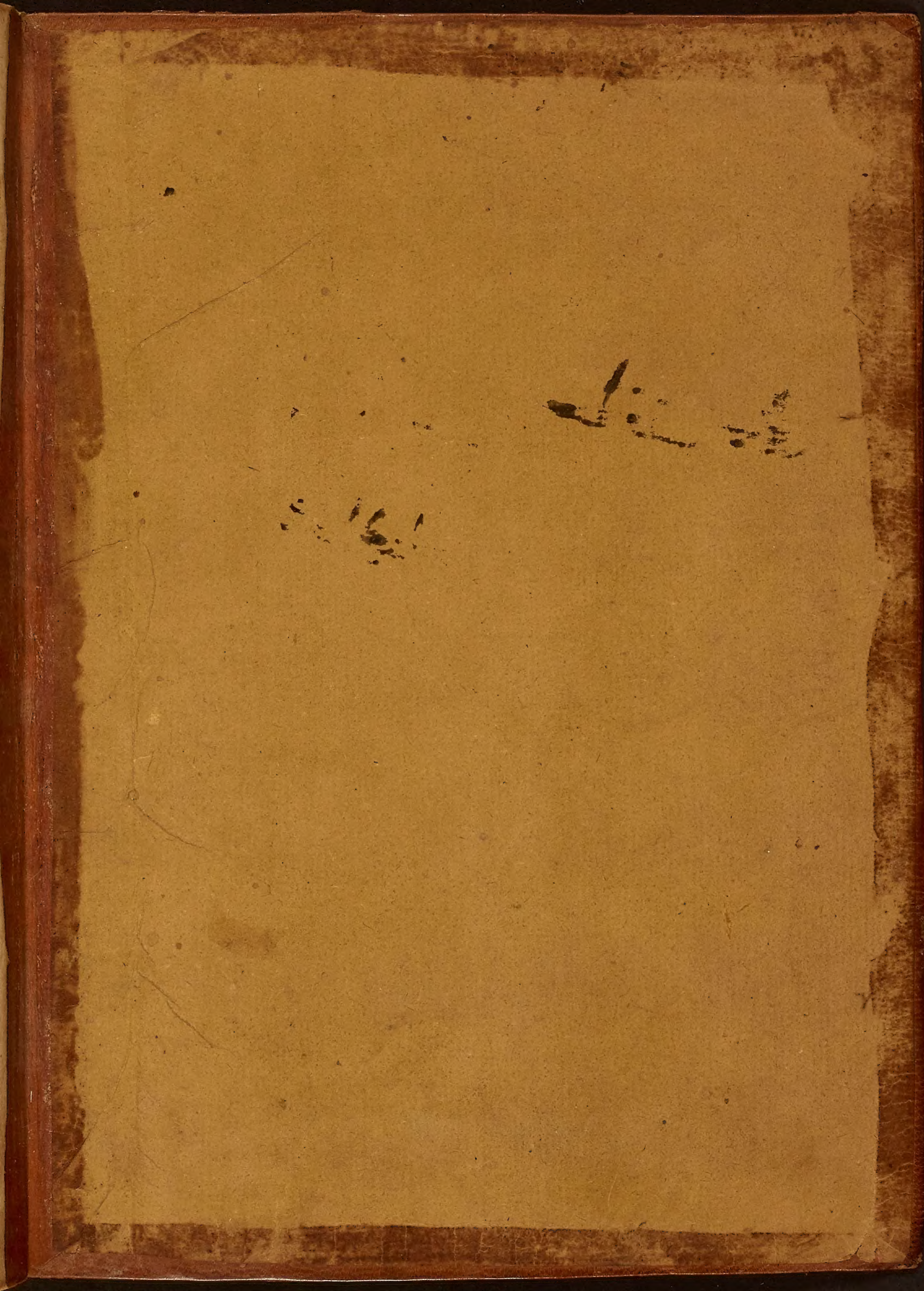


Ms

ARABE

57





ابراهيم افندي عدد ۵۵۱۶
پوکت ب ابراهيم افندي نکد

۵۶
۷۲

عقود و رفعت و فزیر محمد

مکتب حاکم سیوطی

جنتی الجنتیس و شرح نور الربیع



Ms arabe

۵۷

57
~~72~~

جني الجناس للحافظ البيهقي

هذا هو الملك العبد
الملك العبد

وما يلبس له وجهه فالفقر يهينكم هذا الخ الذي قبل بطلايع القول
وهبت عليه من ينوع الامال سمات القول فنهيا المولانا حيث
لزم المدعي ودعا وطاف بالبيت العتيق وسعى ودخل المقام
وعكف على شاهدة بيته الحرام واستل الخ وقبله ت
وابتهل بدعوات متقبله ووقف بعرفات وزني عني الحرام
وشرب من ماء زمزم وتصلع ودعا بما يريد في تلك المشاهد الشريفة
وتضرع الي ان اري نسكه على التمام وقضى وطره من تلك
المساء العطار قرن الله بمثل هذا الخ امثال امثاله وافاض
عليكم من سوابغ جوده ونواله ولا زلت لترا ب هذا الثواب

اهل وفتح لكم من الرضى باب المولا غرقوه ليدرك
اهله وفتح بقصد القول من الرضى

انتقل القطب النبوي من احمد البدوي ٩٨٥
وانتقل القطب الرباني من عمه العاذر الوالنجي
الهدودى في آخره بغيره ودفعه

في ثلاثة وستين وعشرون
واسفل القطب الرباني من احمد البدوي
هنا في ذيل طبقات الاستاذ احمد بن عبد الوهاب

في هذا الكتاب
منه كتب البيهقي
في هذا الكتاب

منه كتب البيهقي
في هذا الكتاب

في

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. هذا كتاب
الفن في قسم الجناس التي استخرجتها وحصرتها
ولم اسبق الى ذلك ووصلتها الى نحو الاربعماية ثم
واكثر من ايراد شواهدها القرآنية والحديثية
والشعرية وغالب ما اوردته من القرآنية والحديثية
انا الذي اوردته واستخرجته ولم اسبق الى استخراجها
وقد يكون في الشاهد الشعري عدة جناسات فاذكره
في اول مواقعه واستغنى عنه فيما بعد عن عادته
وسميت جنس الجناس وبالله اعوذ رب الناس من شر
الوسواس الجناس. فاقول — اصول انواع الجناس
خمسة عشر نوعا تحت كل نوع منها عدة اقسام **النوع**
الاول — التام المفرد بان يتفق اركاناه في انواع الحروف
واعدادها وزيدتها وهما من غير تركيب فيهما ولا في
احدهما ويسمى ايضا الكامل والقصير والحيثي ومواعلي
انواع الجناس مرتبة وموقنان احدهما المائل بان يكونا
من نوع واحد اما اسمان مفردان او جمعان او مختلفان
او فعلان او حرفان والآخر المستوي بان يكونا من نوعين
اما اسم وفعل واسم وحرف او فعل وحرف فلهذه ثمانية

اقسام ذكرها وازيد فسمائنا سماءا وسواءا يكون الاسمان
 من نعتين عربيه ومعربيه وعاشرا وسواءا يكون الاسم من
 لغه غير العرب والفعل من لغه العرب. والحق في راي
 من ذكرها من ازيد من اربعين سنة بمكة المشرفه في يدعيه
 غريبه ليوسف افلاقي ونظمت فيه اذ ذاك واظنه
 سماه الملع **مثال** **مثال** الاسم في قوله تعالى ويوم تقوم
 الساعه يقسم المجرمون. ما لبثوا غير ساعه وهما تبها
 الاول انكر بعضهم كون هذه الايه من الجناس وقال
 الساعه في الموضعين معنى واحد والتجنيس ان يتفق اللفظ
 وتختلف المعنى ولا يكون احدهما حقيقه والاخر مجازا
 بل يكونان حقيقين وزمانا لقيمه وان طال لكنه
 عند الله في حكم الساعه الواحده فاطلاق الساعه على
 القيمه مجاز وعلى الاخر حقيقه وبذلك يخرج الكلام
 عن التجنيس كما لو قلت ركبت حمارا ولقيت حمارا لقني
 بليسا ورد هذا الانكار **قال** الصفي من منع
 كون هذا من الجناس فليس من التحقيق في شيء **وقال**
 غيره المراد بالساعه الاولى القيمه. وبالنائبه القطعه
 من الزمان وان كان مدلولها في الاصل واحدا الا انه
 نقل وصار علما على القيمه كسائر الاعلام المنقوله ولا

كون حد ما حودا من الا حركا في جناس لا شتاق وكذا
 لا يمنع من الجناس زيادة الالف واللام لانها زائدة
 على الكلمة ولا خلاف حركة الاعراب لان الساعة مرفوعة
 وساعة مجرورة الثاني قال بن لا نير لم يرد في القرآن
 الكريم من هذا النوع غير هذه الآية **قال** المحافظ
 ابن حجر وقد طهرت بموضع اخر شاهد على هذا النوع وهو
 قوله تعالى يكاد سنا برقه يذهب بالابصار **يقلب**
 الليل والنهار ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار فان
 الابصار الاولى جمع بصر والثانية جمع بصيره **وهو**
استخراج مليم وتعقبه بعضهم بما لا يباوي مداده
 وقال ان البصرة لا تجمع على ابصار بل على بصائر **واخذ**
 يسوق كلامه الى الفية في صيغ الجمع وهم يقولون لا الحن
 من نصف مخوي **والتعقب** عندنا ذلك لا بحج نصف
 مخوي ولا عشر مخوي فان الذي ذكره النحاة في ضبط الجمع
 انما يريدون به الغالب الكثير **ثم يقولون** ورد خلاف
 ذلك قليلا فيقتصر فيه على السماع وهذا منه وقد قال
 تعالى فاعتبروا يا اولي الابصار **خوطب** بذلك كل بصير
 واعني شرا في طهرت بموضع ثالث وهو قوله تعالى قل
 موا الله احد الي قوله ولم يكن له كفوا احد **فان احدا** الثاني

غير احد الاول. فان الاول بمعنى الواحد والمتوحد
 ويستعمل في الاثبات بل قيل انه خاص بالله تعالى
 لا يطلق على غيره حكاه في القاموس. واحد الثاني بمعنى
 الجمع وهو من اللفاظ التي لا تستعمل في الاثبات وانما
 تستعمل في النفي نحو ما جازي احد ولا يقال جازي احد والكون
 بمعنى الجمع جازد حول بين عليه في قوله لا تفرق بين احد
 من رسله ومني لا تدخل الاعلى متعدد نحو هذا فراق بيني
 وبينك. ثم ظفرت بموضع رابع وموقوله تعالى
 قل ما انقمتم من خير فللوالدين والاقربين واليتامي
 والمساكين وما انقموا من خير فان الله به عليهم قال
 ابو حيان في تفسيره خير الاول اريد به المال والثاني
 الفعل المقابل للشر وظاهره قوله تعالى فمن ظفوع خير
 فهو خير له وان تصوموا خير لكم. ومن الحديث
 قوله صلى الله عليه وسلم انما الما من الما. الاول الما المطلق
 والثاني المني كذا اوردده اهل الفن. واورد واقوله
 صلى الله عليه وسلم لا صحابه حين نازعوا جريرا دعو احورا
 والجرير اي زمامه. وهذا الحديث لم يظفر بتخرجه
 الى الان واستخرجت احاديث منها قوله صلى الله عليه وسلم
 من تعلم صرنا لكلاما ليس بي به قلوب الناس لم يقبل

منه صرفا ولا عدلا رواه ابو داود والصرف الاول
 فصل الكلام كما فيه ابو عبيدة والثاني النافله او
 التوبة وقوله صلى الله عليه وسلم من امر منكم بمعروف
 فليكن امره بمعروف. رواه الديلمي ويزيد بن علي
 صتوله الباطل ساعده. وصوله الحق الى قيام الساعة
 وقالت السافعي بالبلاغ. ان فيك لبلاغ. وقالت
 اعرابي وقد شرطوا اشار الى اسسه انها خلف نطق
 خلفا والخلفا لردى من القول يقال سكت الفاد وطق
 خلفا. وقال الحافظ فلان يعاتب على حرف. ويعبد
 المودة على حرف. الاول واحد حروف الهجاء. والثاني
 الطرف. وقال بعض الصوفية في الظهور قطع الظهور
 وقال الحريري ولا املا الراحة من امتطي الراحة.
 وقالت جارية من جوارى القاضى الفاضله وقد
 تغنت في ضعف والده ياسيدي ما لنا قدرة على رضا
 وقالت الزمخشري في الحكم النوايع لم سبق في الناس
 ودك. سر من الضحك وودك. ما للفساق. هـ
 من حميم غير غشاق. وحميم شراك. وادك
 الشراك. صفة فيه لبيان. صفة فيه لبيان. قالق
 الحب والنوى. خالق الحب والنوى. طعم الا لا احلي

من المن. ومي امر من لا لا مع المن. ربما كانت الحبيلة
 من القوة الغلب. والزبية يصطاد بها كل لبن الغلب.
 اصحاب السلطان اعظم خطرا اعظمهم خطرا. سوف
 ينفعك ما انت معط. وان دفعت الي ذياب معط
 امن بالامس ابن امه. تاف يوم الفزع بنفسه
 اكثر الناس عن الحق زور. ودعواهم عن الحق باطل
 وزور. ان لم تكن ذا عرين اشم. كنت لروح الذل اشم
 رب زورة زاير. اسد من زارة زاير. زارة
 الاسد في الزارة. اهلون من زورة بعض الزار
 الشرايع بمسايلها. والشرايع بمسايلها. شان فلان
 كما اباقر. وحلار من اباقر. اعز الناس بلى من الخطو
 بالاعز. كم من مودي. في صدمة الحرب مودي. وكم
 من اكتف. نعم الروح الكنف. افتحار الذي يشرف
 الال. كاعتار الظان بلع الال. ما لكم بجمون
 في الحكم يا حكمه. اما يقدر من الحكمة حكمه. فرقك
 بين الرطب والعجم. هو الفرق بين العرب والعجم
 اذ ارا حال باركي من المسك السحيق. وان كان
 منك في البلد السحيق. المناسير. مناسير. كيف
 يثني عطف المرح الفخار. من صل. من صا صا

كالنهار. ظهرت فالك مساويك. لولا انك نجسته بمسار
 اعمالك بيه. ان لم تنضمها بيه. كل وزير موسى. الا
 وزير موسى. اللحية اليسيرة يزال بها الابهام. وجمع
 الكف يشده علي قصره الابهام. ولا ين سيد الناس
 من رساله يحاطب بها من جهة دسائفة دثرت. شاهد
 كما احياه مولا ناسيلا. وراي كلام الناس قد سلك
 الي وروده سبيلا. ومن كلام الصلاح الصغدي
 في جواب كتاب. ولا وفد الا وموبا لعبوديه تترك
 اسرته. ونصحه علي المحبة الصادقة شهوده. و
 اسرته. وقطعت علي الانظار في سلك الارفا
 سيرة. **ومن كلام** الشهاب الجازي بن فضل الله في توفيق
 حكم البديق. ومن برز في هذه الطائفة الي برز
 يقينه من امره لما منه كثر. وحذر منهم من صعد
 بطون الاودية وصعد علي نشر. لما يقع من الظهور
 علي الظهور. ويفتح من باب تنفر منه الطهور. و
 ويعاوا مرتقى صعبا لا يثبت تحت اقدامه التراب
 ولا يجد به الما الطهور. **وقال** في توفيق حكمه
 الدخان. كرفامت مثله المناصب اركان ما يده
 وعقدت له علي قوم سجاد خان فقالوا ربنا انزل

علينا ما يده **وقال** السبتي بابه غير مرجح. عن مرجح.
وقال البديع ما اسند وعده السبح في الخلاف. الا بشعر
الخلاف **قال** الثعالبي لا صيغه على مزله صيغه. د.
وقال في وصف قصر القصور بالقصور عنه. **وقال**
المطوعى انا اوى منك الى ظل طليل. وما لى وما لوف
ومعروف معروف. **وقال** الشاعر
فانغ المغيرة للمغيرة اذ بدت. شعرا مستعجلة كبنع النابج.
الاول المغيرة بن المصعب. والثاني الحنبل **وقال**
اخرا اسنده سيدي.

ابنحت فالقت بلدة فوق بلدة. قليل بها الاصوات لا بها
الاول صدر الناق. والثاني المكان من الارض **وقال**

ابو نواس.

عباس عباس اذا احترم الوعى. والفضل فضل البريع ربيع

وقال بن الرومي

للسود في السود انا رتركن به. وقفا بين البيض تني عين البيض

وقال اخر

ندميتي جارية ساقية. وترهني حاقية جارية

جارية اعينها جناح. وجهه اعينها جارية

فيه ثلاث جناسات تامة في جارية وجارية وساقية

وَسَاقِيهَ وَأَعْيُنَهَا وَأَعْيُنَهَا وَقَالَ بِرَّ النَّبِيِّ ^{لَعَبْدُ}
وَأَهْدِيهَا مُوسَى لِمُوسَى فَلَا تَقْلُ لَا أَجْلَ اسْتِرَالٍ لِاسْمٍ قَدْ أَخْطَا
فَهَذَا لَهُ حَذْوٌ لَا فَضْلَ عِنْدَهُ وَهَذَا لَهُ فَضْلٌ وَلَيْسَ لَهُ حَدٌّ
فِيهِ الْجَنَاسُ فِي مُوسَى وَمُوسَى رَحَدٌ وَحَدٌّ وَقَالَ الْبَذَرُ
الْمَنَامِيْنِي

هِيَ الْبِلَانُ مُوسَى خَلْقٌ تَحْتِ النَّفْسَا
قُلْتُ مَا أَصْنَعُ فِيهَا قَالَ تَسْتَعْمَلُ مُوسَى
وَقَالَ أَخْرَ

يَا خَالِقُ الْخَلْقِ حَمَلْتُ الْوَرِي لِمَا طَعَا الْمَاعِي جَارِي
وَعَبْدُكَ الْإِن طَعَا مَا وَه فِي الظَّهْرِ فَاحْمِلْهُ عَلَى جَارِيَةٍ
وَقَالَ أَخْرَ

حَقُّ الْإِجَالِ جَالٍ وَالْمُصَوِّي لِلْمُرْفَالِ
قَالَ فِي الْمَطْوَلِ الْإِوَلِ جَمْعُ أَجْلٍ بِالْكَسْرِ وَمَوَالِقُ طَبْعٍ مِنْ بَقَرِ
الْوَحْشِ وَالثَّانِي جَمْعُ أَجْلٍ وَهُوَ مُنْتَهَى الْأَعْمَارِ وَقَالَ

الْمُحَرِّبُ
وَذِي ذِمَامٍ رَوَّفَتْ بِالْعَهْدِ ذِمَّتَهُ وَلَا ذِمَامَ لَهُ فِي مَذْهَبِ الْعَرَبِ
قَالَ فِي الْمَطْوَلِ الذِّمَامُ الْإِوَلُ وَالْمُحَرِّمَةُ وَالثَّانِي جَمْعُ ذِمَّةٍ
وَمِي الْبِيرِ الْقَلِيلَةُ الْمَاءِ وَقَالَ الْأَمَامُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الصَّنَا
يَا رَاحِمَ السُّفْلِ الرُّضِيعِ الْمَرْجِعِ يَا فَاتِحَ الْبَابِ الْمُنْهَعِ الْمَرْجِعِ

6
 اي الرجي
 اي الخائف
 اي مرهاتي
 اي المرداسنج

ان كان غيري مبلسا مستيبا فانما الفقير المستكين المريج
 او كان غيري منا في سربه فانما المليم المستجير المريج
 ان ما طت الراحه عنى وانتات يا من يقرب كلنا موبجي
 انت الذي منه شفا السقم لا فضبت لذريرة اودو والمرج
 في هذه الايات الجناس التام في البيت الاول والاخير
 ومما من لغتين قالت في القاموس المريج بضم الميم المرداسنج
 معرب مرده والمرداسنج معروف وقد سقط الراء الثانية
 معرب مردان سكت وفي البيت الثاني والثالث جناس
 تام ايضا وفي الرابع جناس مركب وقالت البستي
 نسيت وعدك والسيان مغتفر فاعذر فاول ناسر والنا
 وقالت ايضا

سمي وحمي بنى سام وخامر فليس كئله سام وخامر
 فيه جناسان تامان في سام وخامر وخامر وخامر ونلاء
 من اللاحق المختلف الاول في سمي وحمي وسامر وخامر وسامر
 وقالت الارجاني

يا ساي لي عنه لما جيت اسدحه هذا هو الرجل القاري من العا
 لقيته فرائيت لناس في رجل والدمر في ساعة والارض
 فيه الجناس التام في البيت الاول ومبدل الاول في القا
 ومبدل الوسط في لفظي دهر دار وقالت البستي

حام
 في دار

يا من عاد رميم المجد منشورا • وضمير بالروي امرا كان منشورا •
 انت الامير وان لم توث منشورا • والامر بعدك ان لم توث منشورا •
 في البيت الاول السامر وفي الثاني المنشور وقال المرجى •
 ابا العلا بن سليمان • عاك قد والاك احسانا •
 لو عابت عيناك كل الولد • لوزر انسانك انسانا •
 وقال احمر •
 لم تبق غيرك انسانا بلو ذبه • فلا برحت لعينك لدعوانا •
 وقالت السراج الوراق •
 هي العيون فكمنها على حذر • فرب انسان عين حاد انسانا •
 وقال القيراطي •
 يا حذامك انسانا فقت • وعاذ لي في هواه غير انسان •
 افسيت مالك نان في الملاح • اصبوت عنك يا بدر الدجى •
 وقالت الحافظ ركي المير عبد العظيم •
 اعمل لنفسك صا لحالا تحقل • بظهور قبيل الا نام وقال •
 فاخلق لا يرجي اجتماع قلوبهم • لا يد من من عليك وقال •
 وقالت محمد بن ناصر البزدي •
 اني بليت بموم لاحلاقهم • وكلهم وعده ميعاد عرقوب •
 ثقل لمن يرجي جملا نوالهم • نوالهم للمرجي في عرقوب •
 وقالت الشيخ ابواسحاق الشيرازي امام الشافعية •

مذاهبا في الشعر رضى مذهب. اذا دمر قوم معشر الشعراء.
ولسان من القوم الذي قيل فيهم. من اذم ما يتلووه في الشعر.
وقالت قاضي القضاة تقي الدين بربنت لا عز.
ومن رام في الدنيا حياة خلية. من الهوى والاكداد رام محال.
وهاتيك دعوى قد تركت ليها. على كل انبا الرمان محالا.
وقالت الامام علاي الدين الباجي.
زين لي عذلي اذا عاينوني. وشعب مدامعي مثل العيون.
وراموا كحل عيني قلت كفوا. فاحصل لي بيتي كحل العيون.
وقالت الشيخ بهاي الدين البكي.
هنيئا قد اقر الله عيني. فلا رمت لعدا اهل بعين.
وقد وفا المبشرى فاكرمه. بخير ريته واقا وعين.
بخبر في بان اخواتنا. مناه وسعد من كل عين.
فلوسم الرمان لكنت اعطي. له ما فيه من ورق وعين.
ايا شامية الشام افتخارا. بمن لسانه لعشواكل عين.
بمن ركاته ظهرت فتارت بها الدنيا وخفق كل عين.
فتى ان عدت الاعيان قالت له الايام انك انت عين.
وجيركم حوي من بحر علم. يروي الطالبين بطول عين.
ويلقي في العلوم لكل وفد. عز برفوايد كعز بزمين.
واسطة لعقد بني به. كما وسط لظفة تدعي بعين.

وقاض امره في الناس ماض • ولا يحصى من استقبال عَيْن •
وينصب بينهم قسطا سرح • خلّت من كل تطعيف وعَيْن •
له نوران من ورع وعلم • تحالها كبد ردي وعَيْن •
يصير عدله ذا المطل عدلا • يجعل كل دين محض عَيْن •
ويحجب عن تأمله ضياء • كما حجب الغزاله صو عَيْن •
لبن شرفت دمشق ومصر • فقد سارت محاسنه بعَيْن •
وتعظم كل ارض حل فيها • ولو حقرت حقاره راس عَيْن •
بحود بكل ما في راحتي • اذا خلّت بنو الدنيا بعَيْن •
ويوسع للوري نادي الفريان • مرادة غيره شحت بعَيْن •
وعمره اده في شرق وغرب • فلم يحوج الي سلف وعَيْن •
جمال الدين فضلك ليس يحيي • فذوذك وطرة من سحب عَيْن •
برغما زاهني عن بعباد • وحفي انا جي لكم بعَيْن •
ومن سفته المعيشه غيبتي عن • دروسك لمر اقرها بعَيْن •
ولو استطع جيت ولوحثيا • على ركبتي اليك بكل عَيْن •
ولولا ما ارو من التلاقي • لا ذهب بينكم نفسي وعَيْن •
وكنت كمطر عيني سال قدما • فما اركي واحسن سبيل عَيْن •
متى القاكم من عين شمسين • وقد خلّت ركا بكم بعَيْن •
وهذا خالك ناج الدين عني • فان كليكم كلي وعَيْن •
وقوما وادعوا لا ييكما اذ • لنا منه ابواب وعَيْن •

به زكت الفروع وطاب منها غصون اخرجتها حي عين
 فدام بقاوه ملاح برق وطرب صوت قمرى وعين
 ولا زالت اعاد به تتردي بكل مرلة وبكل عين
 ومن ينظر اليه بعين سوء يقابله الاله بكل عين
 وجمعت معاني العين طرا قصيدي لم تدع معنى لعين
 فلو عاش الحليل لقال هذا معاني ما راها قط عين
 وقد ضاقت قوافيها ورثت وذلك لا لزام لفظ عين
 مجرد اللفظ وهو غير مشترك عند التامل والتحقيق
 ولولم التزم هذه الفاقته قصيد اديب رض الجاهل
 ولولا ذا الطاب لها ختام بذكر ملبكها القاصي الحسني
 من مجموع مخط الشيخ شمس الدين بن القحاح

نقلت من خط الامام ابى محمد بن بزي ابياتاً تجمع معاني الخا
 بالخا المعجزة وهي

اعرف طلالا سجنوك بالخا وعيش زمان كان في العصر الخا
 ليالي ريعان الشباب مسلط علي بوصيان الامارة والخا
 واذا انا خدن للعرى اخي الصبا وللغزل المرنم ذي الهو والخا
 وللحود فسطاد الرجال بغام وخدا سليل كالوديلة ذي الخا
 اذا رست ريعا رست ربوعها كما رسم المساد والرثية الخا
 ويقتاد في منها رحيم دلاله كما اقتاد مهر حين بالغ الخا

رُمان فدي من براح الي الصبا . بنسبي من فرط الصباية والحار .
وقد علمت اني وان ملت للصبا . اذا القوم كعوا لست بالرعس الخا .
ولا ارتدي الا المودة حلة . اذا ضف بعض القوم بالعصبة ^{والحال} .
وان انا ابصر في المحول ببلدة . تنكبته واستمت خلا على خا .
فخالف بحلفي كل حلف مهم . والا فخالفتني فحال اذ زخا .
فاني حليف للسماحة والندى . كما احلفت عبس وذي بان بالخا .
وثا لثنا في الحلف كل مهند . لما زعم من ضم العظام به خالي .
ومن خط بن بري ايضا ابيات تجمع معاني الخال بالحال المله .
وهي هذه .

يا ليت شعري هل اكسي شعاري . فالسفر تبين حال لا بعد ما حال .
وكل ما ابيض شعري فالسواد الي . نفسي يميل فننسي بالهوي حال .
ليست تشود عدا سودا النفوس ^{فكم} . اغدوا مضيع نور عمار الخا .
تدور دارا لنا بالنفس تنقلها . عن حالها كصبي راكب الخا .
فالمر وسعت يوم الحشر ^{فكم} . بما جنا وعلينا مات من خا .
لو كنت اعقل حالي عقل دي ^{فكم} . لكنت مشغلا بالوقت وخال .
لكنني بلذيد العيش مغتبط . كما نأمو شهد شيب بالخا .
فما ذا الحال الذي ما زاعفني . ضيعت عقلي فلم اصلح به خالي .
وكنيت للذنب طرفا ماله ^{طرف} . فيا لراكب طرف سي الخا .
يارب غفر لهذا الذنب جمعه . حتى يخرج من الاراب ثمال الخا .

ومن خط

وَمِنْ خَطَايَا الْفَاحِ اِيضًا اَيَّاتُ الْحَصَكُفِي يَجْمَعُ مَعَانِي

الهلال

اقول وربما نفع المقال اليك سهيل اذ طلع الهلال
مكاثرني باللاق المعالي وكيف يكاثرا البحر الهلال
اتطعم ان تنال المجد قبلي واني اسبق النجم الهلال
وتبسم حين تبصر ثقافتا وشخصي في جوارح الهلال
وتبصر شرة في لبس لمس كحالات مع اللبس الهلال
وتتدطر الدوايزي ولكن عليك تدور بالسر الهلال
كان وجوههم في كل مئوي وفرط صلابته فيها الهلال
واغراضا اذيت بالاهاجي كما يبدو على القدم الهلال
وما تغني الكتاب عن صدوع بها ان يرأب الصدع الهلال
وامجب كيف يلزمكم كتاب واعقل من لبيبكم الهلال

وقالت القاضية محمد التوحى

لا الشمس الضحى طالعتني ونحن من رقبته على شرف
وحقق عيني بما رها شرف حين جدت في معصفر شرف
ثم لغطت بكما خجلا كالشمس غابت في حمرة لسنق

وقال ابو المعالي محمد بن مكي الرملي

واري السرع قد تستر وجهه وعليه لمن يحسد ليك
من قضاة على النفوس قضا وعدول عن كل خير عدو

وقال أبو المحاسن محمد بن يوسف لشاشي
والبدرا لا من جيبك ^{سيف} كاه. والبحر لا من يمينك ألك
ومفرعك للافاضل يوم. ولباب عيضاك للافاضل
وقال ايضا

يا من تملك روق السكر مصطفا. مني باسط برانت ناسخها
بعد ادطرة محل انت وابله. لا بل واية محل انت ناسخها
وقال أبو الفتح زهويه
يا ابا الفتح ان ودك عندك. منل روض قد جاده القطر ليل
واشياء في اليك افرط جي. خفت ان زاد احوت محنون لي

وقال اخر
دار السلام اخضرها بسلا. هي بالخلاف فيه الاسلام
يا رايد الخيرات ردها واسلم. باب الخليفة نصف سلام
وقال ابراهيم بن محاسن القضاعي

غرامي في محسكر غربي. كما لفرقكم ندمي فدي
صبا هبت فاصبنتني اليكم. صبايات شمن مع النسيم
الا هل مبلغ سلمي سلمتي. وذي سلام سلاما من سليم
وهل من كاشف عما غمر. غرا في بعد سكان الغيم
رسوما اقفرت من ال ليلي. وغفرتها الرواسم بالرسيم
حامات الحمى هيمن سويي. وقد حمت مفارقة الحميم

حرام ان يزور النور عيني . وقد حرّمته حرّم الحرير .
 عدّ منّا لصريح وجدّ . بكرهوا العجب وجدّ ان الغيم
 وعاصيت اللوايم في مواءم . لا زال النور من خلق اللبيم
 اروم لقاكم ويعزروني . على ومن يروم وصا لريم
 التام من جناسات هذه الايات قوله سلمي يسلمني
 البستي

راي الامام في حنيفه . راي مسالكه لطيفه
 لكن راي الشافعي . نتاج السنن الحنيفيه
 وكلامها ذو حكمة . وتوفي واخلاق شريفة
 جهد الراحنا وما . حذرنا من الكلام العنيفه
 فجزاه رب الوري . في الخلد بالدرج لمينيه
 وله ايضا

من كان في الحشر له شافع . فليس في الحشر من شافع
 غير النبي السيد المصطفى . ثم اعتقادي مذهب
 ومن كلامه ايضا

لا تغتر رغبتي مطيت كاهله . فان اهلك يا فخار فخار
 وقال القاصي غزالدين بن جماعة في تعليقه في اخبار الشافعي
 قال الشيخ علا الدين بن الخطار لما ودعت الشيخ
 محيي الدين النووي حين ردت السفر الحج هلمني السلام

الى الاحام ابي اليمن بن عساكر فلما بلغته سلامه رد
عليه وسالني ان تزكته فقلت ببلاده نوي ياسيد
فالسدي في يدنها

انجيمين على نوي اسباحكم شوقا بجدد الى الصبا به
فار ومقر بكم كاني مسرج ياساد في قرب المقيم على نوي
سديد الدولة بن الانباري

اهلا بمن اهدي الى صحفة صا فحنها بالروح لا بالريح
وتبليت فارجت تغناها كالمسك سيب نسمه بالريح
الشرف بن المقرئ في يد يعنى

مذمعي السائل المحروم سايده وسالي نحوكم باجرة لعلم
الصفى في يد يعنى

من شانه حل اعنا الهوى كذا اذا همي شانه بالدمع لم يلزم
بدر الدين بن جيب

من بعد خفالك في الهوى ياريا لم يلق فوادي من ظاه ريا
ما ضرك لو واقيت متاحيا لو كان له طيفك لبلاحيا
اخبر دوسو من كلامه

وكننا اطلوا ووا وعدار بجي لمعنى العطف فاسمع العطف
اخبر

وتعادة كانهما شمس الصنعي بالقت

كما شرقت بدمعها، عنى لما اشرقت
ما تركت لي رَمَقًا، مقلتها اذ رمقت

اخر

اودع قلبي غصنة ناشبه، بمقله ساعرة ناشبه

اخر

لقد طالت شهور الصيفي، برمت بحر مموز وابل

وسخنتي الحريف وان قلبي لحر زمان اب حداب

ابن الرومي

كمد بين وسواس الخلي، وبين وسواس المهرم

ابن المقفّر

فقل لك في ان تعيد الوصا، والبردا عديا احمد

السري

له راحة سيرها راحة، تمر على الراس مرا النسيم

اذ الممع البرق في كفه، افاصر على الراس ما النعيم

اخر

الا يا صاح اني غير صاح، على الايام من جد الملاح

اخر

تفرد الحال عن شمر بوجنته، فليس في الحال غير الحال والحفر

يا حسن ذاك يحيا لسرفته سو، خال من المسك في خال السفر

ابن نبات

وقالوا تحكيه الغزاة في لحي فقلت ولا لحظ الغزاة في لفل
البنهار هدير

الطلا
فضع الغزاة والغزاة تلك في وسط السماء تلك في وسط

أخ

عبرت بالاسر على خايلك كالبدري كفيه ما سورة
فلم ارح الاور وحي ممسا عايت في كفيه ما سورة
قال الشيخ محمد الدين القزويني ابادي اسدي الشيخ تقي الدين
البكي هذه الابيات وقالت ما اظن ان لها خاتما

قلبي ملكك فانه مرمي لو اسرا ورقيب

قد حزن من اعشار سهم المعالي والرقيب

يحبيه قلبك ان منيت به ولو مقدار رقيب

يا متلفا بعباده عني ما خفت الرقيب

الثالث من المرفوع زاد الشيخ محمد الدين

به ربط قد علا مثل ابن بدر بالرقيب

قارقه ويودني ويقول يا من فارق ايب

هذا من المركب قلت والذي قبله من الجناس المعنوي

فالعرض من اسما الطرف بكسر الراء ومو مع الطرف لو

اظهر جناس محرف فاضر وصار جناسا معنويا ومن كلام

الفاضل الفاضل

ولما بدانت بخدمتي كظلمة ليل في ضيائها
خلعت عذاري في هواه ولم ازل خليع عذاري في جدي عذار
ومن كلام ابن الفارض

سأيقول لا صنعان يطوي البیدی منعا عرج عاكبان طي
ابو الفضل بن وفا

وكان الرطير لما انشدت في ربا الروض معان في معان
ابن الوردي

قال لي اللاحي اما خان ان اترك لوما متعبا قلت خان
قال فقل قلبك خان علي منيت مشغوبا به قلت خان
قال فحبوبك في قتل من بهواه خان فوسه قلت خان
قال فقل لي ما الذي تشتهي خان غنا او غنى قلت خان
وله ايضا

علي بان اذوب في عليا واسكب في المعاهد مدمعا
واخلو جدتي واديب جسي واذكر من مضاجعنا
نسيم الية ان جرت ليللا بيلي حي الى ذال المحيا
اعاذل في نواحي النواحي لقد اسمعت لونا ديت حيا
وله ايضا

تمرت عن ساق حذمه سادتي وابتت عن وجد براسي رسي

و فتحت عيني معلما اني لم . حسن التيقظ لست ناسي ناسي

ومن كلام الحريري

لا يتلك الفاناي ولا دارا . و در مع الدهر كيف ماد ارا
وانخذ الناس كلهم سكما . ومثل الارض كلها د را
واجبر على خلق من تعاسره . و داره فالليب من دارا
ولا تصنع فرصة السرور فاه . تدري ا يوما تعيش ا مر دارا
واعلم بان الموتون جائلة . وقد ادارت على الوري دارا
واقسمت لانزال قارضة . ما كر عصر الحيا وما دارا
وكيف يرجوا البجاة من ترك . لم ينج منه كسر ولا دارا

ابو تمام وروى في العمد

والعهد

ليا لينا بالرفقتين واهلها . سقى العهد منك العهد والعهد
قال ابن د شيق فالعهد الاول المسقى هو الود والعهد
الثاني هو الحفاظ من قولهم ما لفلان عهد . والثالث
الوصية من قولهم عهد الى فلان وعهدت اليه اي
اوصى الى واوصيت اليه والعهد الرابع المطر . وجمعه
عهاد . وقيل بل اراد مطرا بعد مطر **قال** وقد
استقل قوم هذا التجنيس وقولهم قالت ومثله اتده
اي وعمر وبن العلاء . عود . على عود . على عود خلق .
الاول ينح . والثاني . حمل سن . والثالث طريق قديم

قد مر ذلك بكثرة الوطى عليه قال ومثله الشدة لعلب
وثنية جاوزتها بنية حرف يعارضها متنى ادم
فالتنية الاولى عقبه. والثانية ناقه قال ومثله
قول الأودى

واقطع الهوجل مستانسا. هو جل غير انه عيطوس
قال وزعم الحاتمى ان افضل تجنيس وقع لمحدث قول
عبد الله بن طاهر

وانى للنفرا المحون لكالى. وللتفر مجرى ظله اوسر
قال وهذا وما ساكله هو التجنيس المحقق انتهى

احمد بن علي بن مختار

منى الى الدر من بخوان مصطفا. يا صاح قبل التفاف الساق
اما ترى الورق تشدوا في لفصوكم من ساق حرتفينا على ساق
والنور يصحكه باكى العام. مشملا لارتضاع الكاس
وهانها كشاع الشمس صافية. نصتى العيون رجال الله
الارحسا في رجه الله

وما الدهر الا ما رى في علت. يد لك من دنياك فاصنع

احمر

لقد قعد الزمان بكل حر. وخصاها الحماقة باليسار
كاحاد الحساب على بين. والاف الحساب على يسار

بالساق

عن ساق

من ساق

بها يد

السري الرفا

يسار من حبيتها المنايا ومعنى من عطيتها اليسار
فيه التام والمطلق الحكيم من دانا ليس
قد عقلنا والعقل اي وثاق وصبرا والصبر المذاق
كل من كان فاضلا كان مثلي فاضلا عند قسمة الارزاق

الحسن

رثمت بي لما اتيتك سايلا لا بد ان ياتي عذارك سايلا
ابن نباته

عذاره لا يحب دمي وسايلا لا يحب سايلا
سعد الدين بن عربي الشاعر المشهور ولد الصوفي المشهور
لك ناظر خضع المحب لفته حازا القلوب بأسرها في امره
الحسن صيره على سحر كما فانا المطيع لنهييه ولا امره
لا نخش اظهار السر في الحق مني فتلي لا يروح بسرّه
انت المقيم بقلبه فلو انه افشى هو انك لكت ما للامر
فيه التام في اسرها واسره وامره وامره واللاحق
المختلف الوسط في اسره وامره سر في الحلاوي
حكي وجهه بدرا سما فلو انه مع البدر قال الناس هذا
واشبه زهر الورد وضحا وقد على عارضيه اسه وسقيته
ابن نباته

شقيقة

ما من لا مرفيقكم من جواب غرد مع جفانه كالجوابي

الصفي

ورد الريح فرجبا بوروده ونبور بخته ونور وروده

ابن نباته

بناس

يا ناسيا عهدي ولست بناسي ما الناس ان عذلو اعليك

صدر الدين ابن الادي

يق

لقد ذم هذا الدهر قبل خلايق وساب لهم فنيا وفيهم خلا

ومثال

الفعلين قول المطوعي في كتاب فتح

ما انتصف النهار الا وقد انتصف لله الحق من الباطل

اورده النعالي في كتاب جناس الجناس وقال

الزمخشري في الكلام النوايح الشحيح اذ اروي زاده

زوي الاول من الرويه والثاني من زوج الربيه

واذا لقي بالسؤال لقي الاول من اللقا والثاني

من اللقوه وقال الشاعر

نعمت بكم دهر او عشت بقر بكم وبالرغم اني من بعد اسلم

وما كان هذا بعيتي يا اجنبي ولكن لاحكام القضاء سلم

احسن

تقي

تأبست بين حالها وفعالها فاذا الملاحه بالحياه لا

حلفت لنا ان لا نخون عهدا فكأنها حلفت لنا ان لا تنفي

البيسي رحمه الله

ودعت الف وفي يدي يده مثل عزقوبه تمسكت

ودحت عنه وراحتي عطر كاني بقده تمسكت

واورد هذا الليلى في الجناس المركب

اقول لطبي مرني ومورائع انت احو ليلى فقال يقال

فقلت اني ظل الراكه والحي يقال ويظل فقال يقال

فقلت يقال المستجير بركم اذا ما جنى ذبا فقال يقال

الصفدي

جاوا الحبيب لي لما ان راوا جسمي عافرس الضنا قلبته

حي اذا سالوه عني قالوا قلته لكونت ما فبسلته

ابن سنا الملك

مضى معهم قلبي فله دهره لقد مرني اذ مر مع من يسره

تجلد حتى قيل قد بان صبره فقلت نعم والله قد بان صبره

احمد

بحقك سر في سر عا عن ديارهم فاني لا اقوي على ظلم الاقوي

يعز علي الصبا لميتيم ان يري منا زل من نهوي علي غير من

ابن مطروح

جفا حيتي الكرى من فرط سقي وجسمي قد جفا عنه الحلال

ولله

وَحَقِّ قَلْبِي مِنْ هَوَايَ مَسْتَهْزِءَةٍ • مَا رَأَيْتُ جَفْنِي بِكِي إِلَّا ابْتَسَمَ •
 فَمَرَّتْ عَلَيَّ عَسَافٌ • كُلُّ نَقْصٍ مِنْهُ لَهَا قِيلٌ وَتَسْمَ •
 ابْنُ بِنَاتِهِ •
 لَيْسَ سَلَى هَوَاهُ مِنْ قَلْبِي • وَلَعَمْرُكَ فَرَقَ حَذَاهُ بِسَالِ •
 الشَّيْخُ شَرَفُ الدِّينِ الْفَارُصِ •
 لَمَّا قَضَى حَقَّ مَا كَانَ كَالِدِهِ • لَمَّا قَضَى فِيهِ أَسَى وَمَتَابِي بِغِي •
 وَلَهُ •
 لَتَرَى مُرَافِقًا بِالْصَدِّ • وَلَعَمْرُكَ بِالْوَدِّ مُرَافِقًا •
 أَبُو عَالِبٍ • مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّجَاجِ الصَّوْفِي رَحِمَهُ •
 تَلْعَنُوا قَائِنَ تَرَاهُمْ عَنُوهَا • مَتَوَقِّعِينَ لَنَا وَإِنْ مَنُوهَا •
 لَا بَدَّ مِنْهُمْ إِيَّاهُ سَلَكُوا • إِنْ أَنْصَفُوا فِي الْحُبِّ أَوْ مَنُوهَا •
 أَبُو الرِّضَى مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ لَطَّازٌ •
 قَالُوا لَهْنِ يَوْمَ الْعِيدِ قُلْتُ لَهُمْ • قُولُوا لِمَنْ رَحَلُوا عَنْ رِيضَاعِهِمْ •
 فَإِنْ جَاءُوا فَصْنُو فِي عِيدِهِمْ • أَوْ لَا فَمَنْ سَمِعَ فَمَدَّ فِي لَهْمِ عَوْنِهِمْ •
 أَحَدُ بْنُ بَقَاوَا وَهِيَ أَنْ تَكُنْ تَعْرِ •
 يَا حَيْرَ مَنْزُولٍ بِهِ أَنْ نَبِيَّ • صَنِيفٌ وَحَقُّ الصَّنِيفِ أَنْ يَقْرَأَ •
 فَا جَلَّ قَرَايَ مُلْكُ يَاسِيدِي • غَفَرَانَ مَا فِي صَحِيفَتِي يَقْرَأَ •
 أَحَدٌ •
 فَدَيْتُ مِنْ زَارِي عِلِّيَّ وَجَلَّ • مِنْ الْأَعَادِي وَقَلْبُهُ حَبَّ •

ولو خلقت له يا عليه لما . وصيت من حقه الذي يجب .

ابن نباته .

لا تسالوا ما جرى من قبض مغنا . فيكم وما قد جرى من عذر كمر .
تجني علينا وجني للاسي مزا . شتان ما بين جانيتنا وجانيكم .

ابن عزي .

جسر خيل و قلب دايم يحب . و حق عينيك هذا بعض ما .

ابن نبيته .

يا سمة لاحاديث الذي حث . كمر من صدور لارباب الهوى .

القيراطي .

خاطرت بالروح فيها عند ما . وسالوني عن مواها قد طما .

اخضر .

قلبي من الصدد والهجوان قد فطره . ظبي من العيد بسى حل من .

الاصفي .

اني ليطربني العذول فانتني . فيظن اني عن هوا كمر انتني .

الحصري .

احمد بخلك ما يدركيه دوسفه . من نار عينظك واصفح .

فالاحمر افضل ما ارداد البيت . والاحد بالعموا حلي ما .

السو .

ان كان قد حجبوه عني غيره . منهم عليه فقد صنعت .

كالمسك ضاع لنا وضاع مكانه • عنا فاعنى نشره عن نشره •

ابو الفتح بن وفا •

سر إلى الأجناب واقصد جهنم • وبذيل اللطف والحسي •

والتم الترب على اعتابهم • وبه في حضرة القرب تمك •

فاذا وافئك منهم نظرة • لا تحف من نار هجران تمك •

ابن نباته •

مرصت به قسوم • ما فيهم من جناني •

عاد وواعد وواعد • علي اختلاو المعاني •

ابن محبة •

يا مقلتي ان شئت ان تتزني • في مقلتي عما سواه تنزهي •

ولله •

اذ انشأ له هرطفا ونا بيا • وصال على الحرمنا ونا بيا •

صبرنا ولم نك احواله • لاننا نغاف التشكي ونا بيا •

وللصفه •

لم يقين في الحب غيرنا وجبا • قلب ذا عن ذكر كمر وجبا •

الشهاب بجاري لكاتب الحسن • يزدهو وخدم موسى •

بصحي لنذمي بلفظ • وحيث انشا انشا •

خطيب سباني اذ رعا مبراله • واصفت له اذ في فائنا •

ابن المعتر •

بما انشا •

ليس نزهت سمعت عن كلامي . لقد نزهت في خديك طرفي .
له وجه به يصبي ويصني . ومبسم به يشفي ويشفي .
الشاهد في البيت الاول . والثاني من المصحف .

اخر

كدر حسرة لي في الحشا . من ولدي وقد نشأ .
كنا انشأ رثده . فانشأ كما نشأ .
ومنا الحرفين قال الصلاح الصفدي في كتابه .
جناس الجناس انه لا يتصور ولا يمكن تصويره لان الحروف
معلومة الصيغ مضبوطة فلا يتفق ورود كلمتين
من الحروف . قد تشاوت حروفهما وصيغتهما في الكلام
العربي كما في تفاق الاسم والاسم والفعل والفعل
قال وقد يتصور في مثل ان ان زيدا قائم بمعنى نعم
ان زيدا قائم على لغة من قاله ولتقيد النواحي فاجاد
فقال في كتابه روض الجناسه وغيضة الجناسه
دعواه عدم ذلك بمجموعة لان كثير من الحروف يرفعها
لك ذلك فلا وجه لا تنصاريه على التمثيل بان وان فان
ان المخففة ايضا لها مكان تخفيفه فتقع شرطية
ونافية ومخففة من الثقيلة وان المفتوحة الحفيفة
تقع مصدرية ومفعولة ومخففة من الثقيلة والالكون

التأني والتمني والعرض وعبر ذلك ولا تكون نافية
 ونافيه وأولها عده معان الى عبر ذلك وقد
 صرح الشيخ سعد الدين بالنقسام الجنس المماثل
 الى اسمين وفعالين وخرفين الا انه لم يذكر الخرفين
 مثالا ومثله السكى بعروس الافراح يقولون
 ما منهم من قايم فمن الاولى للتعبيض والتأني زايده
 قال النواجي وقد طرفت له بمثالاين من القرآن
 العظيم ومما قوله تعالى ولا تسر في الارض مرحا
 ان الله لا يحب كل نخحال خور فلا الاولى نافية
 والتأني نافية وعوله تعالى فما من كبر من احد
 عنه حاجر من الاولى بتعبيضه والتأني صله
 قال والظاهر ان في القرآن العظيم مواضع اخر
 من هذا النمط قال وقد نظمت في هذين النوع
 يبين فقلت

بما من بعد نياه ليعمرها وينتق وهو بالمال مسرور
 لا تركن لدار لا تقالها ان المومل في الدناد
 لا الاولى نافية والتأني نافية وفي صدر البيت
 جناس محرف وفي القافيتين جناس مبدل في الوسط
 انتهى قلت هو في القرآن العظيم كثر منه قوله

لمعزور

وينزل من السماء من جبال فيها من برد من الأولى والثانية
 ابتداءه والثالثة تبعيضه كلما ارادوا ان يخرجوا
 منها من غير من الأولى ابتداءه والثانية تعليليه ومثالك
 الاسم والفعل قالت في الكلام انوا بع عند عين من عين
 يزداد للكذب اليقين كمرأيت من اعرج في درج
 المعالي اعرج من ارتبك نفسه مع الهوى فقد هوى
 في بعد الهوى المستبين بدني الله يزيد على ما فعل
 زياد ويزيد ان على كل من وزر كلالا وزر
 وقال ابو تمام
 ما مات من كرم الزمان فانه يحيى لدي يحيى بن عبد الله
 الحريري
 وفارق بابك اذا ما اباك ومد الشباك وصد من سخ
 ابو الوفا البديعي
 ايامي يدي الايام عودي ليورق في ربي الا ثلاث عود
 البستي
 لا يعدم المرء كتابا يشكره ومنعه من اهليه واصحابه
 ومن ياي عندهم قلت ممهايته كالثلاث محفلما غاب عن غابة
 ولله
 يقولون كذا المير بقي بسله وليس له ذكر اذا لم يكن بسله

فقلت لهم نسايديع حكمتي فان فانا نسل فانا به نسلوا

اخر

عجبت لوعد قد جذب بصنعه فاصبح يلقي في يديه تيمما

يريد مساماتي ومن دونها السما وكيف يباريني سوا وبي سما

ابو عمران موسى بن محمد الطولقي

اذا قيل اي الناس في الارض زينة اجبنا وقلنا ايهج الارض

فلوانتي ادركت يوما عبيدها لزمت يد البستي هري

قلت هذا من لغتين فان لبوس من معاني

التبيل ليس من لغة العرب ونظيره قويا قديم

من قصيدة بنو تميم

اوت اليه جميع المغتفر فلم يحب بغراوت للعرب

اوت بمعنى نعم تركيه البستي

وافزع الي الصبر الجميل اذا اذى الهم الم

اخر

لغيت خيرا يا نوي وكفيت من الهم النوي

فلقد نشابك عالم به اظهر ما نوي

وعلي عداه فضله فصل الحبوب علي النوي

اخر

الف لو جد غرامي والالهم والهوي يدي وزا عجابي

لبستها
ونبتها

• اخر صد في الجيب بوصله • فجفا رقادي اذ صدف •

• ونثرت لولوا د مع • اضحي لها جسي صد ف •

• **اخر** •

• ان كنت ترعب في الجيب وقرة • فاصبر على حكم الرقيب ودا •

• ان الرقيب ذا صيرت لحكمه • اذ ناله من منوي الجيب ودا •

• **اخر** •

• ان ترمك الغربة في معشر • تو اطيوا فيك على بغضهم •

• فدارهم مادمت في دارهم • وارضهم مادمت في ارضهم •

• **قال** النواجي وروم صاحب لكثر مثل هذا •

• البيتين الجناس المركب • وكأنه نظر الى الصبر والصلوب •

• انه من هذا النوع لان المركب لان الضامير في الكلمات كلها •

• بمعنى واحد وشرط الجناس اختلاف المعنى فالجناس حسنة •

• انما هو من لفظي دار ودار • وارضى وارضى • مجردا •

• عن الصير **قلت** وكذا جعل الليالي هذا وامثاله •

• من المركب انتهى • ابن تميم •

• واما من قول الورد لا تركبوا • مشاهدة المستور فهو من •

• الا تظروا منه بنا ما محضنا • وليس المحضوب لبيان معنى •

• **الصفي** •

• لا كان من خان الهوى بل قطعت • بين من بين في يمينه •

النواجي

النواجي

وما قُطر للعهد ان عاينته • يقول اني في الهوي حرامين •
وان احلته علي حفظ الوفا • حلفت في الف ممر و يمسين •

القيصر الهلي

بدا العذار علي خد الملبح فلم • احفل يقول عذول لامني •

اخبر

ما الرمان بهم عني وقد قدو • لم يليني عنهم اهل ولا مال •
الصفدي

اسكت شخصك طرفي • حتى واري واري •
فحين جاورت دمي • جعلت جارك جاري •

المنذر بن جيت

ما هب نسيم من جنوب وصبا • الا واليك حز قلبي وصبا •
لله زمان بين لهو وصبا • ولي فلقدا ورت جسمي وصبا •
المعمار

ذا النيل ما يبرح في سعدة • وحاله الماضي فما حالا •
بحر كيانا حالا ومستقبلا • لا اوقف له له حالا •

الصفدي

متيم لبير له ناصر • اول من عاداه سلوانه •
ما شانه الامثال العدة • وقد همت كعنا ما شانه •

ابن الفارص

وبذا قال الشيخ عبيد بن مروت: يحيى من عروب الجرع حي

آخر

يا ذا الذي فاق العصور بقده: وسما بطلعته على يد السما

القيصري

شقا

وطرف تجار عن سقامي سقامه: فملا شفا من كان منه علي

التنوحي

اسير وقلبي في هوال اسير: وحادي ركابي لومة وفسير

آخر

بذبل

واني لما حلتني به لصاير: وان كان مرادنا به بذبل

آخر

قد قلت للقلب ما دعاه: قالت بايع الطرائف طرائفي

ما ظراه فيما جنى ناظره: ودعاني امت بما اودعاني

البسبي

وثقت بربي وفوضت أمري: اليه وحسبي به من معين

وايقنت ان امور العباد: مسطرة في كتاب مبين

فلا تياسن لصرف الزمان: ودعني فان يقيني يقين

داورد الليلي هذا في المركب

كلام الامير النذب في شئ نطفه: ينوب عن لما الزلا للمين

له نظما

فتروي كما تروي بدائع نظمه • ونظما إذا لم ترو يوما •
 البسني يا من يذكر في سنايله • ربح السمال تنفست سحره •
 وإذا امتطى قلما أمله • سحر العقول به وما سحره •

وله أيضا •
 من جاد بالمال مال الناس قاطبة • إليه والمال للانسان •

أخر •
 ضاق ذرعني في هوي قمر • قر القلب وما شعرا •
 ليت احباني به سعدت • فترى الحيف الذي فترا •
 ومثاله الاسم والحرف قال الصفدي لرافقت
 له على شاهد لكن يمكن ان يتصور في مثل قولك بلعني
 ان أن زيد مثل عمرو الاولى الحرف الموكدة والثانية
 مصدر بمعنى قالت النواحي وهذا عجب منه فامثلة
 كثيرة جدا في كلام الشعراء وقد مثل له البسكي في غروس
الأفراح بقولك ما ما فعلت ففتح ما الاولى ثانيا
 والثانية موصولة قالت النواحي ومنه قول علي
 ابن أبي طالب رضي الله عنه

هذا جنائي وخياره فيه • اذ كل جان يده الي قبيله •
 فلفظ في في الاول حرف جر • وفي الثاني اسم بمعنى الغم •
 واما الهاء في اللفظين فليست معتبرة في الجناس اذ هي

ضمير الغائب في الموصفين فلم يختلف معناها وشرط
 الجنس احتلا في المعنى انتهى **قلت** ومثاله
 قوله في الحديث انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله تعالى
 الا اخرجت بها حق ما تجعل في امرائك في الاولى حرف
 جزو الثانية اسم بمعنى المفعول **وقالت** تعالى واسمعوا ما
 ينزلوا السالكين اليه **وقفت** فيها ما تسع مرات **فاربعة**
 منها اسم موصولة وهي ما تسألوا **وما انزل** ما يفرقون
 ما يخرم واربعة حرف تافيه **وهي** ما كفر سليمان
وما يعلمان **وما هم** بضارين **ماله** في الاخرة من خلق
 والما سعه في قوله وليست اسرو اسم ما تكره بمعنى سي
 يمير او فاعل **وفي ما وماروت** جناس مذيّل **وفي ما**
 وانما جناس متوج **وقال** تعالى واذا اذقنا الناس
 رحمة من بعد ضرا مستهم **اذ** الهزم مكر فاذا الاولى لله
 وهي اسم بالتناق **والثانية** فجاء به وهي حرف على ما رجع
 ابو مالك **ومثله** قوله تعالى واذا اذقنا الناس
 رحمة من حوائجها وان نصيبهم سبه بما قدمت ايدهم اذا
 يفتطون **وقال** تعالى وانزلنا من السماء ماء فخرج به
 من الثمرات رزقا من الاولى حرف **والثانية** ذكر بعض
 المحققين انها اسم في محل المفعول **وقالوا** ان من الحجارة

• تأتي حرفا واسما كما ان عزرو على ذلك وقال مظهر الإجماع
 • ومورد الوجبات مبسولا التي سبحان من جمع الخامس فيه
 • دبا لعذار بجارضيه كأنه • نمل سعي لحلاوة في فيه
 • اخر في عواد •

• قتل الانام بعبوده وبشدوه • شاد تحت لفصايل
 • حتى كان لسانه يمينته • وكانما يمينه في فيه

• **اخر**
 • قل لمن عاب شامة لجيبي • لحت فيه دمع الملامه فيه
 • انما الشامة التي عبت منه • فصر في رزح لحاوة فيه

• **اخر**
 • قل للحلاوي المليم الذي • تجار الباب الودي فيه
 • ان الذي تاخذ من كفه • هو الذي يجنيه من فيته
 • الفزارك •

• ان لم اقم بصبات الهوى فيها • فلا ارتسفت كوس الراح من
 • ابن مكالس •

• يا عذولي في فوادي منك كي • وبذلت الروح للفضبان كي
 • ابن القارص •

• ذهبنا اكسبنا السوق كما • تكسب لا فعال قضا لامر كي
 • ومتى اشكوا جراحا بهوي • زيد بالشكوي اليها الجرح كي

• ومن كلام ابن نباتة • استغنى الحرة صرفا كي تحت الهمة حشا •
 • ودع العذال فيها يضربون الما حتي •
 • ابو عبد الله محمد بن ابي نصر الحميدي صاحب الجمع بين الصحيحين •
 • كل من قال في الصحابة سوا • فاتهم في نفسه وابيه •
 • واحوالا نام بالعذر لمزله • يبتقصهم بمنطق من فيه •
 • واذا القلب دان بالود فهم • دل ازاله دي تكامل فيه •
 • القاضي ابو المعالي محمد بن المبارك بن الخطيب •
 • لا تغتر رقبيل صرت سديم • لما ولت في التفرير ما فيه •
 • ولا انهم اهلي فاكفهم • افني نبح لعاب السهم مرفيه •
 • القاضي يوسف بن محمد بن نصر بن منصور الهروي •
 • البحر انت سحرة وقصاحة • والدر ينز من يدك وفيكا •
 • والبدرا انت صباحة وملا • والخير يجمع لديك وفيكا •

آخر

• اهيف قد قد قلبى قد • عادار في قتل متا قد ظلم •
 • قال النواجي ان اعتبرنا الفظه قد الثالثة مع الثانية •
 • كان مثلا للاسم والفعل وان اعتبرناهما مع الفعل •
 • مع الاولى كان مثلا للاسم والحرف وان اعتبرنا الثانية •
 • مع الاولى كان مثلا للفعل والحرف ومثال الفعل والحرف •
 • اورده عليه الصندي قول الشاعر •

والجوي
الكيبا

ولوان وصلوا علوه بقرية • لما ان من حمل الصبابة •
 • واورد النواجي قول — الا حزان ان الانبياء بسبب •
 فان لا ولي فعل امر من لا ين والحرث الموكد **قلت** •
 هذا بالمركب النسب • ومن امثله قول ابن الفارض •
 كمال الشك لولا انه • ان عيني عينه لم تثنائي •
النوع الثاني الثامن المركب • **رسمي جناس** •
 وهو عندي اشرف انواع الجناس واحلاها ومواسيا •
 لانه تارة يكون التركيب في الجزين معا **ويسمى الملقوف** •
 وتارة في احدهما **ويسمى الملقوف** • وتارة يكون التركيب
 الجزوا الواحد من كلمة وحرف من حروف المقاني وتارة
 يكون من كلمة وبعض آخر • وهذا يسمى المرفوا وكل من
 الاقسام الثلاث الاول تارة **تتفق في الخط** ويسمى
 المجموع كذا سماء الليلي وغيره • ويسمى ايضا الخطي وسما •
 صاحب التلخيص المتشابه • وتارة يختلف فيه ويسمى المرفو •
 هذه ستة اقسام • ولا يكون المرفوا لا مرفوا فاقطعه
 سبعة وكل من السبعة تارة يكون من اسمين ظاهرين •
 او ظاهرا ومضمرا وفعلين • او اسم وفعل واسم وحرف
 او فعل وحرف وهذه اثنان واربعون سماء امثله
 ذلك قال عبد الله بن رواحة

بِاسْمِ اللَّهِ وَبِهِ نُدِينَا • فَبِذَا رُبَا وَحِبِّ دِينَا •
 وَقَالَ الزُّبَيْرِيُّ فِي الْكَلَامِ النَّوَاعِجِ • عَيْنِي تَقْرِبُكُمْ •
 عِنْدَ تَقْرِبِكُمْ • إِذَا حَصَلَتْكَ يَأْفُوتُ • مَعَانٍ عَلَى الدَّرَةِ •
 وَالْيَأْفُوتُ • غَضُّ الْعَدُوِّ أَعْمَالُكَ • أَشَدُّ مِنْ غَضِّ الْإِنْفَى •
 لَكَ • لَوْلَمْ يَبْقَ فِي ذِمَّتِكَ سَوِيٌّ دِيَارُ • لَمْ تَأْمَنْ أَنْ تَطْرُقَكَ •
 فِي وَادِي نَارٍ • مِنْ كَثَرَتِ دُنَا نِيرِهِ • دُنَا نِيرِهِ • وَقَالَ •
 بَعْضُهُمْ أَوْرَدَهُ صَاحِبُ الشَّامِلِ فِي كِتَابِهِ حَسَنُ التَّوَسُّلِ •
 فِي صِنَاعَةِ التَّرْسَلِ • هَتَكَ الْهَمَّةُ الْفَاتَرَهُ • وَفِي صِيَمِ قَلْبِكَ •
الْفَاتَرَهُ • كَيْفَ طَمَعٌ فِي تَجْرِيبِكَ • وَمَطَايَا الْجَهْلِ تَجْرِي بِكَ •
 وَقَالَ أَبُو الْجَوْزِيِّ سَحَرُ فُرْعَوْنَ بِهَرْمَا إِجْرَاهُ مَا إِجْرَاهُ • د •
 وَقَالَ أَيْضًا فَهَنَّمُ فَهَنَّمُ • وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ •
 عَبْدِ الْعَزِيزِ لَا رَبِّي الْفَقِيرُ الشَّافِعِي •
 رَوَيْدُكَ قَالَ دُنْيَا الدِّينِ كَرْدَتْ • مَكْرُوهَهَا مِنْ أَهْلِهَا وَصَحَابِهَا •
 لَقَدْ فَاقَ فِي الْإِفَاقِ كُلِّ مَوْفُوقٍ • أَفَاقَ لَهَا مِنْ سَكْرَةٍ وَصَحْبِهَا •
 فَسَلَّ جَامِعُ الْأَمْوَالِ فِيهَا بِحَرَصِهِ • اخْتَلَفَهَا مِنْ بَعْدِهِ أُمُّ سُرَى •
 هِيَ الْإِلَالُ فَاحْفَظْهَا وَذَرِّهَا لَا • وَمَا الْإِلَالُ إِلَّا لَمْعَةٌ مِنْ سُرَى •
 وَكَمَا سَدَّ سَادَ الْبِرِّ بِإِيَابِهِ • وَلَوْ نَابَهَا خَطْبُ الذَّمِّ مَا دَنَى •
 فَاصْبَحَ فِيهَا عِبْرَةٌ لِأُولَى النَّهْيِ • بِمَخْلِبِهَا قَدْ مَزَقَتْهُ وَنَابَهَا •
 وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الدَّجَاجِيُّ •

ففسق لفتى إذا صلحت حوالها • كان إلى ربع النقي حوى لها •
 وإن تراها سددت قوالها • كان على عمل الصلي قوى لها •
 فلو تبدت حال من لها لها • في قبره عند البلي لها لها •
 وقال محمد بن القاسم الزبيدي المقرئ •

كل متنى من فوق على الاطلاع • يوم النوى فما كلمتني •
 ودعيتني أنا من كان فيها • مبتها ما وللضنا اودعيتني •
 قلت يا جارة القضا اجريني • اذ طري ما ترون مني وميتني •
 أخير

جد والى طاعة مولا كسر • فأنما دينا كمر ذا جبه •
 فقد حظى بالفوز من ربه • من كان ذكرا للورى ذاهبه •

أبو الفتح محمد بن محمد التغلبي الكاتب •
 أراك اتخذت سواك أراك • لكما أراك وانسى سواك •
 سواك فما اشتى أن أرى • فحب لي رضا بأوهبي سوا •
 أبو علي محمد بن مسعود الماليني اللغوي •

ما ذا تؤمل من زمان لم هزل • هو راغب في حامل عن نابه •
 تلقاه ضاحكة اليه وجوها • ونرا دجها كما شرع عن نابه •
 فكانما مكروه ما هو نازل • عنه بنا هو نازل عن نابه •
 أبو عبد الله محمد بن الوزير أبي المنظر يحيى بن هبيرة •
 كرم تحت الاجداث صبرا جميلا • ولكم خات صابها سكبيل •

ولكم قلت للمذي طرئ بها • لي علي الوجد والاسي سبيل

البستي

وان امر علي رقا نامله • اقترب الرق كتاب لا نامله

وله

يا لها السابيل عن مذهبي • ليقتدي فيه بمنهاج

منهاجي العدل وقع الهوى • فهل لمنهاجي منهاجي

وله

اروم في يا معزك بسطة • في الجاه لي في لعين الجاه لي

وله

يبنى علي الفكرة اعماله • وذاك في التحقيق اعمي له

فقيض الرحمن فعي له • ترمي في الجلوۃ انعاله

وله

فاقر فقري عني فاي ضعيف • وقرى الضيف من سجايا الكرام

وله

بنيسابور سادات كرام • ترى احلامهم احلام عباد

اذا بدو يعرف تمود • وعادوا بعده احلي معاد

وله

فاقلل معاني ازار دق مود • وانصف ولا نصب حباله

فسيان رام قاصد المعاليل • واخر رام قاصد المعاليل

لديه

الأمير أبو الفضل عبد الله بن محمد المكيالي
لقد راعني بدرا لدحي بصدوده • و وكل احفاني برعي كواكب
فيا حزني مهلا عساه يعود لي • و يا كبدي صبرا علي ما كوا

وله •

انكرت مراد معي تترى سواكها • سلي حقونك هل ابكي سواك

وله •

يا من نعميت مجتته • منه بليل انقد
ان عنت عني سميتني • وشك الردي وكان قد

وله •

كبت اليه استهدي جوابا • فقا بلني بوعدي في الجواب
الا ليت الجواب يكون خيرا • فيسفي ما احاط من الجوى

وله •

لنا صدق سحبه لقنا • راحنا في اذي قفاه
ما كان من كسبه ولكن • اذي قفاه اذا وقاه

وله • يا من دهاه شمره • وكان غصنا امردا
سيان فاجا امردا • في الحند شعر امردى

وله •

لنا من سمح وجهه • ابدع في القبح با زوره
رام غنا فابي صوته • و رام ضربا فابي زوره

المطوعي

لا تعرض علي الرواة قصيده ما لم تبلغ قبل في لفظها
فتعرضت الشعر غير مذهب عموده منك وساوسه
وله ايضا فان سلمني الله وبالصنع تولا في
واوطاني واطاني واعطاني اعطاني
واخلي ذرعي الدهر وخلا في وخلا في
فلا عدت الي القرية ما كرا لجهدي ان
فان عدت لها يوما فيسجاني سجاني
وللموت الوحي لاهر لا ماي لنا في

البيتي

اذا لم يكن ملك ذاهبه فدعه فدولته ذاهبه

وله

اخ لي حريته برهة فندمني طول تجريبه
وهل كانت الرحى تجري او فلك البحر يجري به

وله

اذا رصيت بمسود الموت بقيت ماعشت حرا غير ممقوت
يا قرب يوبي اذا ما در خلفك فليست اسي علي در ويا قوت

وله

اغدي الذي نادى مني ليلته را حاد قد صبت اباريقه

سالت وردا فابى خذه • و رمت را حافا بي ريقه •

وله

كبت فانه يحبني عن كتابي • فاهلني لتشرح الجواب •

يرحني بالاجابة عن امور • احاطت من تبارح الجوى •

وله

دعوني ونفسي في عفا في فاني • جعلت عفا في في حياتي ديدني •

واعظم من قطع اليد عن الفتي حبيبة • رزاهها من يدني دني •

الامام رضى الدين الصفاني

وما زلت سحارا العروني جانبنا • عن الناس اعتد الصباية دني •

وقد كان ينهاني ابي حف با رحي • وبالعنوا زاولي يداني •

النابج الكندي

يا معزدا في الحسن انك منه • فيه كما انا في الصباية منتهى •

قد لا مرفيك معاشر فانتهي • باليوم عن حب الحياة وانت •

ابو سعيد

قالوا الامير به حمي فقلت لهم • بالفضل لا بابي الفضل بن •

الله بكلا في فيه ويكلاوه • فليس من بعده لي من ومي كالي •

وله

ايبركله كرم سعدنا • باخذ المجد منه واقبنا سه •

محاكي النيل حور وورنلا • وعكي باسلا في وقت باسه •

دني

هي

ميكال

٢

وله

مبدع في سبائل المجد حيا . ما اهتمد نيا لاحذه واقبناسه .
فهو فيض المال وقت نده . وحواد بالعفو في وقت باسه .

وله

مبدع مني الامر بسيد . ادركت امانا في ولد به .
لقاه في صحة وسلامة . و اراده ما يهواه في ولد به .

آخر

وحياة من اصفي هواي له . ما جز اطلام ولا ح سنا .
ليس الذي يجزي الحب به . من هجره حلا ولا حسنا .

آخر

مواعيده في الوصل اطلانم . اشبهها بالبرق والبسار به .
فمن لي بوجه لو تحير في الدجى . اخو سفر في جف ليل سري به .

آخر

عذيري من جفون راميات . بسهم السحر من عني غزال .
غزال في طرفه حتى سبنا في . لا نصرك منه اذا غزالي .

آخر

اما حاز ان يشفي المسهام . بزورة وصل وناوي له .
تجمر عن سوله هيبه . وبعام علك ناوي له .

آخر

سَقِيَا لَهُ مَصْنِي وَالْوَصْلَ بِحُفَا • وَنَحْنُ نَحْكِي عَنْهُ سَكْلَ تَنْوِين •
فَصَرَتْ أَذْ عَلِمَتْ نَفْسِي حَيَا لَكَ • بِسَهْمِ هَجْرِكَ تَرْمِي تَنْوِينِي •
أَخَر • مَوْتِي

سَكَوتَ إِلَيْهِ مَا الْإِلَهِي فَقَالَ يَا • رَوَيْدًا فَنَفِي حَكْرَ الْمَهْوِيَانَتِ •
فَلَوْ كَانَ حَقًّا مَا ادْعَيْتَ نُرَ الْهُو • لَعَلَّ مَا تَلَقَّى أَذْنُ أَنْ يَمُوتَ •
أَخَر

لي

نَوِي بِإِعْدَاكَ ثَارَ السُّوَالِ • جَبِيبٌ أَنْ تَسَاحَ بِالنُّوَالِ •
فَلَمَّا رَمَتْ أَنْجَارًا لَوَعْدِي • عَلَيْهِ إِيَّيَ الْوَقَا بِمَا نَوِي •
وَكَا زَالِقُ رَبِّهِ شَفَا نَفْسِي • وَقَدْ مَضَتْ لِنَوَائِبِ بِالنُّوَالِ •
أَخَر

وَمَعْتُوقٌ بِتَيْهِ بُوْجِهَ عَاجِ • شَبِيهِ الصَّدْعِ مِنْهُ بِلَامِ رَاجِ •
أَذَا اسْتَسْقَيْتَهُ رَاحَ اسْتَقَانِي • رَحْنًا بِكَ أَلْ رَحِيْبُ بِلَامِ رَاجِ •
أَخَر

تَفَرَّقَ قَلْبِي فِي هَوَا • فَعِنْدَهُ • قَرِيبٌ وَعِنْدِي سَعِيَّةٌ وَقَرِيبٌ •
أَذَا ظَلَمْتُ نَفْسِي أَقُولُ لَهُ اسْقِنِي • فَإِنْ لَمْ يَكُنْ رَاحَ لَدَيْهِ فَرِيقٌ •

أَخَر • رَوَّحَ قَلْبِي مِنْ غَزَا • مَقْلَنًا • شَفَا • ه •
أَخَر • وَهَوَا زَادَ بِوَصْلِ • شَفَا • شَفَا • ه •

وَشَادَ زَا صَبَحَتْ أَرْبَابَهُ • عَزَانٌ بِرِ خِدْمَةِ أَرْبَابِهِ •
يَا عَجَبًا مِنْ سِحْرِ الْحَاظِ • وَسِحْرِ الْفَاظِ قَتْنَابِهِ •

قَالَ خَدَمُ النَّاسِ مِنْ اسْتَعْدَمَتْ . احْفَانُهُ كُلُّ فَنَى نَابَهُ .

اخر

ان لي في الهوى لسانا كثر ما . وحنانا تخفى حريق حواء .
غير اني اخاف دمع عليه . سراه بدي الذي سراه .

اخر

يا بني غزا الانام عن وصبى به . وسجود دمع الهوى وحبسه .
يا لبنة تحنو على ولهى به . وخرنوب قابلى في الهوى وحبسه .

اخر

ايقك بنفسى صروف الردى . وخاشاك يا املى ان حنيا .
وقدمت قبلك نحو الحشا . وبعد ما في فغش انت حنيا .

اخر

ما ذا عليه لو اباح رقيقه . لقلت صب بيتكى رقيقه .

اخر

افدى حريقا اباح ريقا . لا يل حريقا اباح ريقا .

اخر

يا هلا بوجه حدرى . ظل يحكى كواكبا في هلال .
لا تلمنى ان تم بالدمع سرى . فله الذنب خالصا في لالى .

اخر

تمت محاسنه فمارزوي بها . مع فضله وسخا به وكماله .

الاقصود وجوده عزجوده • لا عون للرجل الكريم كماله

آخر

اصحى زبد على • بالمكرو والمداهنه

فقل خصي عاجز • قطعت بالمدى هنة

آخر • هلا ابتليت ببقه • وكنت مالك مالك

فالفصلك اودي • اجب ومالك مالك

آخر • لا قطع في حال النرا • ولكن لفمرك ذا كرا

ان كان خرك ذا شرا • وكان بيبك ذا كرا

آخر

لا تقص من شمس الضحى قابوسا • فمن عصي قابوس لا في سوا

آخر

حوي القدر اقلعت اعتقد • رضى بالقضا ولا تحتقد

فاما اعتقدت قضا الاله • فيا حسن معتقد تحتقد

آخر

اني تغذيت صدر ربي • ثم ناديت بالغدا و

فقلت اذ مني اذ • اري غداي راع داي

آخر • ما ليا لي رمتني • بسهما في القدر ال

آخر • صفت مشاربي • فتا بها بالقدي

اذا لم تكن لمقال النصح جميعا • ولا قايلا انت به

• سينبك الدهر من رقة • الملاحى وان قلته لا انبه •

• **اخر** كسراج منور • ان طفا دهنه انطفأ •

• **اخر** •

• وكل غنى يتيه به غنى • فترجع بموت اور زوال •

• وهب جدي زوى في الارض • طرا اليس الموت يزوى مازوى •

• **اخر** •

• وكفى حياة الراغبين اليه من • بحال سجود في بحال السجود •

• الصفدي •

• وتساوقدا يستفي بكاس وطرفه • بحداسيا فالغير كفاج •

• اذا جرح الصفاق قالوا ائت • مدارج راح ام مدارج •

• **اخر** •

• ان ذهب لورد زمانا فقد • ابدلنا البستان نارحنا •

• بحبه الجاني وقد اسرفت • حرة في الكف نارحبي •

• ابن ما كولا •

• ولما تراقنا تباكت قلوبنا • فمسك دمع يوم ذاك كساك •

• فيا كبدي الحار البسي ثوب حرة • فراق الذي يقوينه قد كان •

• **وا** •

• اليس فوقنا بد يا رهند • وقد سار القطير من الدواهي •

• وهند قد غدت ذا القلبى • اذا صدف ولكن الدواهي •

وَلَسَ

منالك به

جاملنا

اقول لنفسي قد سلا كل واحد • ونقصا ثواب الهوي عن مناكبه •
 وجهك ما يزداد الا تجدد • فباليك شمري ذا الهوي من •
 اورد ابن عساكر التلاية في مارتحة البستي •
 كلكم قد اخذ الجمار ولا جامر لي • ما الذي ضرمد بر الجمار لو •
 اخبر يابدا خازرني • مما جاني واو لي •
 احنت برافق لي • احنت في الشكر اولي •
 اخبر عشنا الدهر نابه • لب ما حل بنا به •
 اخبر

وليت الحكم حنا من حسن • لعري والصبا والعنفوان •
 فلم يصنع الا عادى قدر شاني • ولا قالوا فلان قدر شاني •
 ابن المقري •
 شارفت ذرعا فذر عن ما بها لثيم • وخزت ثملا فتم لا خوف •
 قد كلتني النوى وكلتني من • دخذ هرا قد مي حتى هرا قد •
 مي

والس

لم استطع انما التي اظلمت • من اد معي بعد التي ولت •
 ومقله سهلا مكحول • لله ما اشهى التي اشملت •
 اخبر

لو كنت مالا ن مالك • بيضت خالك خالك •

اخـر

لو زرانا لطيف ذال الحال احيا . ونحز في حفرا لا جدافا حيانا
اخـر دهرنا امسى ضنيننا . باللقا حتى ضنيننا
اخـر يا ليالي الوصل عود . واجمعينا اجمعينا
يا من اذاما اتاه . اهل المودة اولم
ان في احبك حقا . ان كنت في القوم اولم

الاسعد بن ممان

وجاهل بعد من ضيفه . لما اتى من سفة منسفة
فقبل الارض فحب لتري . فبالها من سفة منسفة

اخـر

اعز العقيق سالت برق او مضاه . اقام حاد بالركايب ومضاه

الصفدي

سزني لملك تلميقهم او عني . بيد ولنا اثر برمل او عسا

البستي

عدوك اما معلز ومكاثم . فكل بان يحنى وان يتي فن
فكن حذرا ممن يكاثم امره . فليس الذي يرضيك جهر الكزن

اخـر

جعلت هديتي لكرم سواكا . ولما قصد به احدا سواكا
بعثت اليك عودا من اراك . رجاء ان اعود وانا راكا

ظاهر البصر

• ناطرا • فيما جنى ناطرا • اودعاني رهنا بما اودعاني
 • قالت الشهاب الجازي في حسن التوسل وانشد في الشيخ شمس
 • الدين بن عبد الوهاب لنفسه
 • طار قلبي يوم سار وافرقا • وسوا فاضل دمي ورقا •
 • حار في سقمي من بعد هم • كل من في الحي داوي ورقا •
 • بعد هم لا ظل وادي المكني • وكذا بان الحي لا ورقا •
 • قالت الشهاب محمود وقلت في هذا النوع
 • ولما رمثل نشر الروض لما • تلاقينا وبنت العامري
 • جري دمي واومض بارقها • فقال الروض لما ذا العامري
 • البستي

• فهمت كتابك يا سيدي • فهمت ولا عجب زاهيا •
 • ابو العلا

• البا بليه باب كل بليه • فتوفين دخول ذاك البا •
 • كذا استشهد به اسامه بن منشد في لفظه وعندي فيه نظر
 • لاجل الفصل فيه بكل وما اظنهم يسمعون بذلك في الجنان
 • المركب واورد ايضا قوله فدارهم ما دمت في دارهم
 • البيت وقالت انه من المعجز الذي ليس مثله وقد مر الكلا
 • فيه واورد ايضا

واهبك لخصمك الليل طوته • وصدعه خرزج الجندى ولا في
اوليت وصلافا ولا في قطيعة • بين الجزار بما اوليت اولاني
• واورد •

ترك الطاعنون صدرى بلا • قلب وعيني عينا من الهلا في
• واذا لم تنف من دما سح • احفاني علي اترهم فما احفاني
• واورد •

ينام من بصر غير الهوى • وتلتقى حفا ز احفا • نا
• واورد •

از اسبافنا القصار الذوا • صيرت مجذبا طوبى الدوام
• باقتسام الاموال من وقت • واقحام الالهوال من وقت
• واورد يا من بعد في بقله • وانا مل من عند
• كفى جعلت لك القدر • الحاظ حفتك عندي
• واورد •

رايتك تكونى بميسر ذلة • كانك قد اصحت علة تكوي
• وتكونى الحق الذي انت اهله • وخرج في امري الى كل تلويبي
• فملا فلا تمن علي فبلغة • من اعمش تكفينى الى يوم تكفينى
• واورد اللبلى قول لا شرف

يا خائفا من معشر • قد اصطلحني نارهم
• ان تحش من شرارهم • على يدى شرارهم

• او ترم من حجارم • وانت في حجارم •
 • فما بقيت جارههم • ففي هواهم حجارم •
 • وارضهم في ارضهم • ودارهم في دارهم •
 • واورد • سافة كفى رسا • بقبله ما سفت •
 • فقلت اذ قلها • ياليت كفى سفت •
 • واورد •

اخذ

• من لي بسمل الهوي والانس اجمعه • بشادن حلفيه الحسن اجمعه •
 • ما زال يعرض عن ودي وخذ • فالان قد لان بعد الصد •
 • واورد قول الحبري •
 • لعمرك ما تغني المخاني ولا الغنى • اذا سكن المثرى الترى وثو •
 • فخذ في مراضى الله بالمال راضيا • بما تقنى من اجره وثوابه •
 • وعاص هوى النفس الذي ما اطاعه • اخوضلة الا هوى معفا •
 • وحافظ على تقوى الاله وخوفه • لتنجو مما يبتى من عفا به •
 • وبادر به صرف الزمان فانه • مخالبه الاشتى بقول ونا به •
 • ولا مان من الدهر الخورن ومكره • فكم حامل احب عليه ونا به •
 • واورد •

• لسفك دمي سعي قدي • اري قديمي اراق قدي •
 • واورد • رب طهي هويته • ينمي الهوي زنه •
 • قلت ما اتقل الهوي • قال ما الهوي زنه •

واورد ان كمت الهوي فقد صار سري علاينه
لستقام اذا بنى وسحب علاينه

واورد

الله يقام اني بعد فرقتكم كلها برساخوه من جباحين
ولو قدرت ركب الريح نحوكم لكن شوقني اليكم قد حني حين

واورد

اطراف

ولو قلبت جميع الناس قاهية وسرت في الارض وساطا
لم تلتق فيها صدقاً صادفاً ولا اخا بذلاً لانصافاً

بضاف

العماد الكاتب

اما الغبار فانه مما اثارته السنايك

والجومنه مظلم لكن اثار به السنايك

يا دهر لي عبد الرحيم فليست اخشى من سنايك

اللبتي

المتران المرطول حياته معني بامر لا يزال يعالجه

كدود كدود القريش دايماً ويهلك غما وسط ما هو ناسجه

وله

يا من يضع عمره مهماً دنا في اللهوامسك

واعلم بانك لا تحاة ذاهب كدهاب امسك

احس يا علي وشفاي ما ذا القيت لاجلك

هناك

لهاك اهلك عني من اجل اهلك اهلك

واورد ابن رشيوق قولك ابني تمام

رقدوك في يوم الكلاب وشققوا فيه المراد بحفيل كاللاب

وقال الكاف للتشبيه واللاب جمع لابه وهي الحرة

ذات الحجارة السود قالت وهذا الجنس ليس على ما

شرطه المتقدمون ولكنه استطرف فادخل في هذا

الباب ملحا واكثر من يستعمله المكيالي وقابوس وابوالفتح

البستي واصحابهم قلت ومثله قولك لشهاب الحجازي

جيت من الترك من سيف لمخطها كاللام

تدعي الف ولها سالف يعني كاللا م

كلها قلبي فصار مكلوم وهو كاللام

وحنن سمعها عذولي قابله كل لا م

ابن مطروح

حوت من الرشاقة كل معني وحزت من الملاحدة كل فن

واعرف قبلك الاغصان بجني فيا غصن لا راك اراك بجني

اخر طلبت منك سواكا وما طلبت سواكا

وما اردت اراكا لكن اردت اراكا

فراق

اخر

بعدت فاما الطرف مني فسا لشوقي واما الطرف منك

فلس عن سره ادي نجم الليل لها ستشهد لي يوما بذاك المراق

ابن نباته

اكا بتكم يا اهل ودي وبيتنا كما حكم البين المست فواسخ

فاما مناي فهو عندي مشرد واما الذي في القلب منكم فواسخ

البستي

ملقاء اكثر من لقاءه اوزار فلا بنا لي اصد واعدك اوزار

لهم اليك اذا جاول اوطار اذا قضوها تنحوا عنك اوطا

اخر

اي خليل لم تحبني وقد صفاله ودي وراقا

هيهات لوجاك تعدادهم ملات من ذلك اوزار

التيخ بها الدين البستي

كز كيف شيت عن الهوي لا انتهي حتي نعود الي الحياة وانت هي

الحرييري

ولا تله عن بذكارتك وابك يد مع يحاكي المزنا حال مصابه

ومثل لعينيك الحمام ووقعه وروعة ملقاء ومطعم صابه

وان قصاري مسكن الحفره سينزلها مستنزل عن قربا به

فواها العبد ساه سوفعله فابدي التلا في قبل اغلاقها

اخر

اطالوا في الندي هلاك مال فعا شوا في الانام ذوي كمال

البستي

٢

البسني الى حنفي سعي قدي اري قدما راقدي
فما انك في ندم وهاندي فماندي

آخر

اصبر على خادته اقبلت فهو سوا والتي ولت
وارهف لعزم فليس الطبا بقوي ولهوي كالي كلت

آخر

افست عليك في الهوي بابه دارك رمقي ولا تترك باللا
وافضن كراما سها م حفسك اسباب تلاف مبحي

ابن نباته راجي

حلفت علي مرادي واقتراجي فذكرك حضرة في وقت

ابو الفضل ابن وفا

قد حمل الدمع والسهاد معا طرفا ذا عاين السهي

آخر

ويا مني النفس از اعجبك اوراقك هجري فلا تقطعي كعبك
يا محنة القلب لولا طرا اوراقك ما يمت وشجت بالنوح

ابن عشرين

خبروها بانه مات تصدي لساو عنها ولومات صد

ابن نباته

صد

عاشر وصلا وغرة مات صد مشهام لساو مات

بي

واوراقك

اوراقك

أخسر لا مرجأ بمغن طوي المسرة عنا
قال اللدائي جميعا لما تغنى تغني
يا ليتة ما تغنى بل ليتة مات عنا

النواحي

قلت لما رايت في الحذ خالا فاح منه عجير مسك وعنبر
رب صنه عن فاجر يا بلي قلب صب علي هواء وعنبر

ولس

وندل ريمجت لسفها را في حليما قد حضرت له وليمة
فقال لصحبه اهللا وسرلا هلموا الاعد متكم وليمة
العلامه مجد الدين صاحب القاموس

اخلانا الا ما جدان رحلتم ولم ترعونا عهدا والا
نود عكم ونود عكم قلوبا لعل الله بجعنا والا
الا الثانية مركبه من ازل الشريعة ولا النافيه وفي اول
البيت الثاني الجناس المحرف

يا قاطعين جبال الوصل مذر^{جلو} قطعتم يوسف البحر اوصالي
تركتم كل قلب يوم فرقتكم ما بين بحرق بالنار اوصالي
ان كان يوسف اوصي بالجمال فان والده بالخرز اوصي

أخسر

يا بني غلاما لست غير غلامه مزجاد لي بسلامه وكلامه

مه

ذو حجب ما از رایت کنونه ابد او صد غما را ی کلا

المکیالی

یا مبتلی بضناه بر جور حمة من مالک یشفیه ترا و صا
او صالک سحر جفونه بتشهد و تلذذت ما او حق

وله

صلح بها اعیاه و صف هواء فضاه یوب عن ترجمانه
کلا رانه سوال تصدت مقاتله بدمعه ترجمانه

وله

اری الاله ربی ذنوب الراج و یذکر ذنبی و ذنبی کمالی
پر و مون شاوی و ما از لم من الفضل و الفل قول کما
وله یا من برید ترجمنا فی روض و رد ذابلا
اصبح جمی مد نفنا مد عبت عنه ذابلی

آخر

فی مصر من القضاة قاضوله فی کل موارث لیسامی وله
ان رمت عدالة یقیم یجهد من عدله دراهم اعد له

آخر

اهوی رشا اسمعنی القاتوا من حاجیه الارح القیونا
اقتت بمن فی الیم القیونا اعی مرضی یقراط و القا

آخر

لی

نونا

الهوي رشاهم فها لقد فقيه يا رب بحسنه من النار فقيه

الحريري

وخطا

لا نخطون الى خطا ولا خطا من بعد ما السب في فوديك

فاني عذر لمن سابت مفارقة اذا جري في مبادي الهوي وخطا

يا مريدن ابن النقيب

كيف الهوي ومسيبي وخطا وحامي دب نخوي وخطا

امسب وتصاب في الهوي ذاك والله ضلاله وخطا

وكلب ابو الحسن السواري الى القاسم الحريري

يا من يرى نطقه وفتواه في الشرح اذكي لفظ واوفاه

ما ذا يقول في سيرجوي قيل خذ الحبيب اوفاه

عسرا وحاد القوي بحاذلة سوا بوعدمضي ياوفاه

هل يا تمني الوشاة ان نطقوا بما اتاه الحبيب اوفاهوا

فاجاب الحريري

كل نوم حسيبه الله في كل ما قاله واجراه

كل ما حرّم الاله فما اشدّ مبدعا واجراه

وكل ذي صبوة بعف وان سمح بكاه الهوي وجره

محو زاجر الهوي و غفقه فليهنه في المعاد اجراه

ابن سنا الملك

فقد فقه

صلوا مفرها في جبار واصل الضنا ومن بعدكم طيب الرقاد

باحسانه

باحسانه نار يشب ضرامها فزنا باطفا الغرام وقد قد
اخسر في قصب لسكر

سحان من بنت في ارضنا ما بين شوك وحلا فيها
ابنوبة في حشوها سكر قد كان ما وحلا فيها

فدا
يا من حكى ثغره الدر الذظيم نحال اصداغنه السود العنا
اعطف علي مشتها مر صميم من سف علي هواك وفي جبل العتي

يا غزلا كان يونسى بوضال من تقربه
ان عيني منذ فارقتها مارات عينا تقربه

وفيروز غاب لبست الحاد والبت كفي فيروزجا
فبشرني بعرض اصحابنا وقال لهيئك فيروزجا

ونظي من بني الاثر الى يدع الحسن سموه قراجا
كتب اليه استدعيه يوما الى وصال فلما ان قراجا
القيراطي

قد قلت لما مني معرضا وكفه يحمل زرزورا
يا ذا الذي عذبني مطله ان لم ترز حقا فزر زورا

السراج

وعدت بان زوري كل شهر فزوري قد تقضى الشهر زور
فيه بيتنا هو المعلى الى الباد المسمى شهر زور
واشهر هجر المحتوم صدق ولكن شهر وصلك شهر زور

ولما ابصر نمر الاسمي فرعت وقلت ميا فارقني
فما لي والمدنابي بعد شيبي ولوا عطيت ميا فارقنا

يا حنوز انا واري حده قد راق في التقييل عندي ورف
نمير الدكان اعطاه ما احسن الاعضان في الورد

ابننا الملك

فاكف ملاحتك عن حزن الله فما شككت بان قد لمت فما

الميراطي

ذولحجة وعدت بالوصل ذانجركن بما وعدت قد اظفت

ابن النبيله

بيضا جها الواشوز حين سرت عني فلو لمت صبح الدحي لمت

ابن الفار هن

ومنذ عفا رسي وهمت وهمت في وجودي فلم تظفر بكوني

سبطه

سلاسل سلا قلبي هواها واهله سواها اذا اشتدت عليه

الشاح الدناوي

ليت يدا صدت حبيباً اتي بالوصل شفي غلتي غلتي

قصيت يوماً معه عينه ياليت فيها مدي مددت

لولل ارض نفسي بصبر عدا ساعه صدي حبي حنت

يا حادي العيس نحو سر سري قد زاد من الحرام عجي عني

بالله وان رايب عجي صبحني بالله وان قصيت عجي نحي

فوادي مزدنوني في لبيب يحاكي حرمي مع احبيب

سالك الله بلطف قريباً وجدك الله الطفا من اتي

صاحبنا الشهاب المنصوري المعروف بالهايم

غير شيخ السيوخ في الناس فضله فلذا لا تزال شكر فضله

يا ليت شمري اذ اب قلبي ام فعل عليه الغرام محمل

ولله في نوتي

اهواه نوتيا رخم الدلال يسبي الوري في قول باليبا

كمر فيك يا ليلي اتي رايرا والبد رفيع شك يا ليليا

ولله

ورد اح رنت فادمت قلوبنا وثنت عطفها فطاشفتها
جامشتها مدامة فيهما فراي دونها العطاء شفتها
ما عليها لما اعتراه سقام لو شفته بما حوت شفتها
شفتاه اللتان اورشاه علة لو ارادتها شفتها

اقول لحي العنبري ارج صحتي ودع قاطعا بيني وبينك مفتر
فاني نرى من سلو وجفوة فجد بوصول واعف يا بدر
ولدي رتي النواحي

رحم الله النواحي فقد فقد الدنيا وابقي ما روي
وانطوي في شقه البين حسرة المشا ومن بعد النوا
الشر والموصلي

حكاة من العضم الرطيب ورثته وما الحمالا وحنانه ورثته
الصفي الحلي

خذ فرصة اللذات قبل فواتها واذا دعيتك الى المدام فواتها
البها زهير

وكما قد علمت كل سرور ليس يبقى فوات قبل الفوات
ابن الجوزي

ما ضر قاضي الهوى العذري حنولي لو كان في حكمه يقضي
التلعفري

مَرَامِيَا

حُطَّ بِلِي مِنْ هَوَاكَ الْوَلَدُ فَعَدَّ وَلِي فِيكَ مَالِي وَلَكَ
 الْفَتْحُ بِرِسِيدِ النَّاسِ
 إِلَيَّ مَا الْهَوَى بِرَحْمَتِي الْمَرَامِيَا وَمِنْ وَصْلَهَا مَا لَيْتَ بِي
 أَلَسَّحَ سَمْسُ الدِّينِ ابْنُ الصَّايغِ
 هَلْ عَايِدَ عَيْشَنَا أَيَّامَ بَرْنِيَا أَمْ هَكَذَا لَا إِلَهَ إِلَّا الْوَحْدُ بَرْنِيَا
 ابْنُ بِنَاتَه

جَادَ الْعَادَاتِ شَيَافَرَا وَطِينَا إِلَى الْقَالِ فَرَا
 وَلَهُ

شَيْمَادَعَا

اجْتِ مَنَادِي لِلْجَمْرِ قَبْلَ مَادَعَا بِأَنْ سَيِّمَ الْوَمَاوَانِ
 وَلَهُ

مَا لِلْعَذُولِ عَلَيَّ هَوَاكَ وَمَالِي أَنْ دِي بِرُوحِي مِنْ أَحِبِّ مَالِي
 ابْنُ مَكَانَسِ
 يَأْغُضُّهَا فِي الرِّيَاضِ مَالَا حَمَلْتَنِي فِي هَوَاكَ مَالَا
 وَلَهُ

مَنَا الْوَرَايِدِ

سَأَلْتُكَ هَلْ يَحْدِي رَسُولُ وَرَايِدِ إِذَا قَطَعْتَ بِالْبَيْنِ
 أَبُو الْفَضْلِ ابْنُ وَفَا
 بَانَ كَانِ هَذَا الْبَيْتُ فِي لَطَائِفِ فَوَى الْكُوزِ سَرَارِ وَفِيهِ
 وَلَهُ

أَمَامَاتُ الْمَعَالِي فَلَكَ فَارْتَوَى الْعُلِيَا أَعْلَا فَلَكَ

الحررى

سمسه تحذات شارها واستكر لمن اعطى ولو سمسه
والمكرهما استقطت^{يا} لا لتقتى السودد والمكرمه

اخر

تعرض للكتابة يدعيها واعرض^{من} من اوله الجحامة
وكدت قول في الديون^{يا} ابو الجحني فقال لي الجحني^{يا} منه

اخر

اسرع وسر طالب المعالي بكل واد وكل ممة
وان الحاعاذن جحول فقل له يا عدو له

اخر

وشادن قلت له هلاك في المنادمة
فقالكم من عاسق بالمني د مسه

اخر

اقنع فابقي بلا بلغة فليس بشي ربك التمله
ان اجل الدهر فقير قايما وان نوا مدبر امر له

اخر

يا من يقول الشعر غير محذب ويسوي ان زدت في تحذيه
لوان كل الناس فيك مساعد لعجرت عن تحذيب ما تحذيه

اخر

يا من طلبوا بحرهم تجرني هاسف من دامي كبر تجري بي
يا من طلبوا بعد هم هدي بي حتى تركوا حواسدي هدي بي
النواجي

بحري

يا سعد سلمت من رياء وحب ان جرت علي العقيق يوما
لله وقف هينة اوسرني ليل لا بيت امناني سردي
اخر

اذا ما طفت بود امري قليل الخلاف علي صاحبه
فلا تعدلن به غيرة وعلق فؤادك يا صاح به
النواجي

مسري الليل ما اوفى فضوا ودي القحط فنام من ابيب
ولما اضرع لمخلوق لا في رايت لله الطف من ابي
الصندي

فالي جناس لان دمع عذمي "بحري" لست تراه مثل الصند
اخر

ما في الكرام وولوا انقضوا ومصوا
عنا وقد ذهبت تلك الكرامات
وقد دفعا لقوم لا خلا ولم لو عاينوا طيف ضيف في الكري
اخر

ما نوا

ورب طيبت في وجه عار في معناه بلمس

لا تحسبوا ان عيونا الغيا احسن من عينيه بل قيسوا

اخسر

ايها البدر الذي حلوا له في قل ليحي في الهوى لم تحرق
انا من جملة احرار الهوى غير اني من هواك تحت رق
اخسر ان الذي منزله من سحب دمع امرعا
لم ادر من بعد هل صيغ عهدي امرعا

امراضي

يا من سخطت على الدنيا فرقة اسأخط انت عني اليوم
امرضت بالجر على المشنم فما عليك بالوصل لودا ويا مراضي

اخسر في علي

محب براه السقم حتى بداما يكابده غليلا
اد اطلب الوصال ليدار حشاه يقول له علي لا
اخسر جلتاري من جذه الجلتاري اخسر
وشمس من نصيب في كيب بتدت في لباس جلتاري
سقتي من ريقها وحيت بوجهها فاهفت جلتاري

اخسر

اطلما

قد كنت بالامر احلي ما بانفسا فما اصابك حتى صرت

يا من لبعا دم اري اسقاما من طيب رضا بكم تزي اسقاما

احلي ما

ايام وصا لكم مضت حلاما ما اسرع ما انقضت وما
الصفدي

لا يجمع الدنيا واسمها ولا تقل كن في كفي
النواحي الفضاخي وبادر الى سماع كنجا
فليس من صدعها وراح عنا كرجا

وله من هاج

منهاج

حوي الشرحي الدين كل محامد وليس له والله في الخلق
امام هدايا للعلوم والتقى باحسن تبليان ووضح
اخبر

مرسفه

جيت الى ذي هيف تاجر او هم اذ اشري مرسفه
فقال ما ذا تبتي سيدي فقلت قصدي رشفه
اخبر ام لا

ان لطيفا عن حال سنجوي املي لست ادري دي الامانه

قرأتراه ام مليحا ام ردا ولحاظه بن الجواخ ام
الصفدي

ليس استكو غير خدي التي قد حبت قلبي يا راما حبت
وحفون زانفا عارضه ما بت اسيا لها ما بت
وله

سلاها المحب لما ضنت بطيف الكرى وطنت
وحي زارته صد^{عنه} لما تعنت له تعنت^ه
وله

وان يجهر الى معناه الفرحا يلوا الاماني والاقبال والفرح
وكتب الي بعض الاصحاب وقد ورد منه كتاب
يتضمن في حاشيه كلاما نقل عنه
انا في كتاب فيه ان يحبني تلاشت كما قد قيل اي تلامي
فيا قبح ما قد ضم جانب طرفه فصايع واس في فضا حواس

تنت نحوه الاغصان فانما^{لينا} طواعن شا^ط طواع^{نشا}

وياد ار كمد ار السحاب عليك^{من} لوا حظ باك من لواح^ك لها

وكم لبني الاداب^{الحا} ن حاولوا مسارج لوم في مسارج^{لها}

قد انكرت ان الغرام وود^{لها} ما استاسر اقلب المحب وود^{لها}
وهي العليمة ان عز جمالها افنى يقبل المستهام وود^{لها}
فالت ايسلك في الساولها^{لها} قلب ملكناه فقلت لها^{لها}
وله

يقول الشافعي اعمل تحقّق منّاك فاعزّى كالشافعي
فكر في صحبه من بحر علم ومن جبر ومن كشاف رعي
وله

اربي في الجود رنة طلي النس فيا ستغني به من جود ري
لبارق فيه سمعت سمعت معي فقال الروض ان الجود زني
وله

اقول لمقلتي لما رمت في فوادي حسرة من عنبري
سلمت وبات قلبي في عذاب المر تحنتي سوا لك عن بري

مليح جابعد الحج يذكي عوامي بالنسيم الحاجري
تلطت منه اسوا في بقلبي وقالت عنده هذا الحاج
رتي

ملك كرم سحاب سح لي من نداء الهامعي الهامري
وقال السيف في مناه لما راي الاعداء من ذي الهامري
الصفى

سكوت الي الجيب نين قلبي اذا جمل الظلام فقال انا
فقلت له اظنك غير راض بما كابدت فيك فقال انا
فقلت له ارضى نا قلبي باثقال العرام فقال انا
فقلت فانكم لولاة امير علي اهل العرام فقال انا

الاولي فعل امر من الاثنين والثانية بمعنى نعم والثالثة
مركبة من ان الشرطية ونا فعل ماض والرابعة ان وسمها
الاسعد بن ماتي

فيملك ما اذكي الهوي جل ناره الى ان تجلي الخد عن جنبنا
احمر ان عينا لا تراكم دمعها فيه تراكم احمر
ولما تماحل جي الذي تجني وما ل حلالي
ومرقت جي عن حبه فهاد الفارم محالي محالي
ابو سعد العبيدي

اذا ما ضاق صدري لم اجد لي مفر عبادة الا الترافه
لن لم يرحم المولي اجهادي وقله ما يرى امر الورافه
السراج

يا من اذ امار ضيته حكما جار علينا في حكمه وسطا
قدمدح الله امة جعلت في حكم الذكرامة وسطا
احمر الدهن حفص عامد نبلا ويرفع قدر منله
فاذا نبت له لليام وقام للنوام من له

عند ونا باموال ورخا بحية امات لها افهامنا والقر
فلا تلق منا غاديا نحو حاجة لساله عن حاله والوراها

رب قدم في خلافتهم عرق قد صبر واعزرا
سرا المال البقيع لهم ستري ان زال ماسترا

افدي الذي وكلني فيه بطول اعلان وامراض
ولست ادري بعد ذلك اسأ خط مولا ي امر راضي

لم يكفكم احد قلبه سلبا حتى اخذتم عن طرفه وسنه
كم ليلة بات للمفرا موكم يوم وشهر ما ناعه وسنه

سيطوي علي ذي البعثة الجسم حسنه

هو امر نرى الرمس البعيد ودوده

ودوده

ويجمعه سهم المينة مفردا ويحفوه من بعد الوصا

ذو راحة وكفت ندي وكفت ردي

تقصني لهلك عدااته وعدااته

كالفت في رواية ورؤايه والبيت في وثباته وثباته

البيت

يا غافل عن حركات لفلك بهك الدهر فما اغفلك

مالك للفرا اذا صنته وكل ما انفقت منه فلك

وله

قل للذي ركب لفساد وعنده اني سودا اذا ركب فسادا
اضللت رايتك ساهيا ^{مدا} مرعا من ذا الذي ركب لفساد فسادا

لن لا عاديك اذا ما بقوا ودارهم ما استطعت وديهم
فان تمكنت فزوا المدي يا ذا النهى من ذمرا وذا جهم

يا ايها الانسان ما انعمت عليك الشمس تجري والسهي في فلك
عليك ما خلقتك والذي قدمته من فضل خير فلك
ابوزيد محمد بن احمد الكشي

تلاقي اذا ما تلاقي عيانا معاني المعاني وظرفا لظرافه
فراه في الجهد والهزل غنم وملقاها ان لا زاو فظرافه
وقلت قد بما وكتبها معني الحافظ بجر الدين بن محمد
بمكة سنة تسع وتسعين وثمانمائة ^{عبري}
روينا وصايا عن هذه كثيرة تصنع اذا استعملتها ضوع
وما الوعظ من كل الخلايق شافيا ولكن ما ترويه من ذاك عن ^{عبري}
المغايرو يسمى ايضا المختلف والمخرف
وحباس التحريف بان يتفق ركناه في الحروف دون الحركات
وهو اقسام لانه تارة يكون الاختلاف بالحركة فقط وتارة

بالسكون

41
بالسكون فقط وتارة بهما معاً وتارة بالسند يد والتخفيف
وكل من هذه الاربعة اما يناسين او فعلين او حرفين
او اسم وفعل او اسم وحرف او فعل وحرف فلهذه
اربعة وعشرون قسماً وكل منها اما مفرد او مركب
معلق بمجموع او مفروق او معلق كذلك او مركب
من كلمة وحرف معنى كذلك او مرفوع ولا يكون لامفروقاً
فهذه ثمانية قسم واثنان وتسعون قسماً مثلاً ذلك
قال تعالى والجار الجنب والصاحب بالجنب القشا
الاولى قلولا في قراءة نافع ومن المرفوعا المحرف على سبيل
جرف هاء فالتحريك وما استخرج ذلك احد غيري
واورد في الاصبع وصاحب الايضاح وابن السكيت
وجماعة من هذا النوع ولقد ارسلنا فيهم منذرين
فانظروا كيف كان عاقبة المندرين قال التوبى
وفيه نظروا الصواب ان هذا ليس المركب الجناس
لان كليهما راجع الى مادة واحدة وهي لا تدار غايته
ان احدهما اسم فاعل والاخر اسم مفعول وهذا القدر
غير كاف في كونه جناساً وقال تعالى فان قارا
فازالسه فان انتهوا فانالسه وقال تعالى ويسئلونك
عن المحيض قل هو اذي لي قوله فاذا نظرون ولقد علموا

لَمْ يَشْرَاهُ مَالَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ
إِلَى اللَّهِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ
يُصَلُّونَ عَلَى الَّذِينَ يُصَلُّونَ الصَّفُوفَ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
اللَّهُ يَنْقُصُ مِنَ الدِّينِ وَالْحَسْبُ وَقَالَ الزَّهْرِيُّ وَحِكْمَةُ
الرَّفْعِ تَقْلُصُ سُنَّةُ أَفْضَلٍ مِنْ عِبَادَةِ مَا يَتَّبِعُهُ رَوَاهُ
ابْنُ عَسَاكَرٍ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحُجْرٍ اشْبَهَتْ
خُلُقِي وَخُلُقِي وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ كَمَا
حَسَنَتْ خُلُقِي فَحَسِّنْ خُلُقِي وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ
إِنْ مَعِيَ الْخَلْقُ كَمَا خَلَقَ الْخَلْقَ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي كِتَابِهِ لِحُجْرٍ عَلَيْهِ أَنْ تَوَدَّوا الْحَسَنَ وَتَصَلُّوا الْحَسَنَ
وَأُورِدَ التَّعَالِي بِمِنْ كَلَامٍ مِنْ عِبَادِ فَلَانِ تَأْتِي الْعُطْفَ
تَأْتِي الْعُطْفَ وَمِنْ كَلَامِ الْبُسْتَى اسْقِطَ اللَّهُ الْجَمُّ الْجُورَ
دُونَ فَنَائِكَ وَلَا إِذَا قُلْتُ لَدُنِّي مَرَارَةً فَنَائِكَ فَلَانِ
صَغِيرِ الْقَدْرِ نَاصِرِ الْقَدْرِ وَمِنْ كَلَامِ التَّعَالِي
سُبْحَانَ مَنْ لَا يَفْنِيهِ الشَّهْرُ وَلَا السَّنَةُ وَلَا تَأْخُذُهُ
النُّومُ وَلَا السَّنَةُ وَمِنْ كَلَامِ بَعْضِهِمْ مَنْ كَانَ كُلُّهُ
كَانَ كُلُّهُ عَلَيْكَ أَعَارِذُ الْقَدْرِ تَدْفَعُ شَرَّ الْقَدْرِ
الصَّبْرُ أَمْرٌ مِنَ الصَّبْرِ إِذَا زَلَّ الْعَالَمُ زَلَّ الْعَالَمُ

وَمِنْ كَلَامِ

ومن كلام ابن المعتز ما ترى الجاهل الامفرط او المفرط
 ومن كلام البستي ان لم يكن لنا طمع في ذرك ذرك
 فاعفنا من شرك شرك وقالت اخر البدعة شرك
 الشرك واورد اللباني قولهم الجبر عطر الحبر
 واحسن من برد الشباب والطيب من برد السراب
 وا قبل الريح بريحة الجنان ورا د الجنان وتقوم
 الاقدام حيث تنزل الاقدام وذكر المنة من ضعف
 المنة ووعظ امر د جميل فاجتمع الناس له فقالت
 القاهني الفاضل بالها من عظه منعظه وقال
 الزمخشري في الكلام النوايع يا ميق قالك يسلم فقا
 ما كثرة المقالة بعثه مقاله بمى اصبح وامسى
 ويومى خير من امسى ان همهم الباطل فانت اسمع من سمع
 وان همهم الحق فكانت بلا سمع رب قول ووردك موارد
 القنال اوردك مورد القذال فتاك المفتون
 واز افتاك المفتون من ارتبك نفسه مع الهوى
 فقد هوى في بعد الهوى المرض والحاجة خطبان
 امر من يقع الخطبان لا نقل للحرام علو متاع ما هو
 الا علو متاع كرم من مسلم مسلم ومن كافر مسلم
 ويل للمساكين من المساكين شيان شيان في الاسلا

الرَّشْوَةُ وَالشَّفَاعَةُ فِي الْأَحْكَامِ مَا زَادَ كِبَرُ قُطْبِي كِبَرَ
مَا الْكِبَرُ إِلَّا يَرْحُفُ فِي كِبَرٍ إِنْ وَالَيْتَ قُرْبَى السُّوَاعِدَاتِ
بِدَايِهِ فُكِّنَ مِنْ أَعْدَائِهِ تَنَجَّى مِنْ أَعْدَائِهِ بِأَدْنَى تَحْلِينَ
لَا وَلَادَكَ تَوَثَّرَ مِنْ وَتَحْلِينَ لَهُمْ تَوَثَّرَ مِنْ إِنْ الَّذِي سِيرَ
الْفَلَكَ عَلَى الْمَا هُوَ الَّذِي سَحَرُ الْفَلَكَ فِي السَّمَاءِ طَلَبَ
النَّاسَ بِالْمَجَانِّ مِنْ عَادَاتِ الْمَجَانِّ كَنْ صَاحِبِ قُرْآنٍ
وَلَا تَكُنْ صَاحِبَ قُرْآنٍ وَلَدَكَ يَقُولُ مَا لَكَ أَرْتِي
وَاحْتَوَكَ يَقُولُ مَا لَكَ أَرْتِي أَهْيَبُ وَطَاةً مِنْ الْأَسَدِ
مَنْ مَشَى فِي الطَّرِيقِ تَوَالِي سَدِّ كَرَمٍ مِنْ عَيْرِ شَاهِقٍ فِي جَبَلٍ
شَاهِقٍ لَا تَقَعُ الْأَعْمَالُ سِنِيهِ مَا لَمْ تَكُنْ سِنِيهِ أَيْلَانٍ
وَالْإِمَارَةُ فَاتَهَا لَذْمًا رَامَاهُ إِلَّا أَنْفَوَاتِ
الْعَنَوَاتِ أَشَدَّ عَلَى الْحَرَمِ الْوَفَاءُ كَوْنُوا بِرَامِكُمْ
فَمَا دَوْلَتُكُمْ بِرَامِكُمْ إِلَّا أَجْرَكُمْ بِالنَّفْسِ الْوَزَارَةُ
نَفْسٌ بِإِلَهِهَا اللَّهُ بِالْوَزَارَةِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ
مِنْ اخْتَارَ الْعِزْلَةَ فَالْعِزْلَةَ وَقَالَ اخْتَارَ لَمْ
تَذْنِبْنَا مِنْ مَبَارَكٍ مَبَارَكٍ فَاعْنَانَا مِنْ مَعَارِكِ
مَعَارِكِ وَقَالَ اخْتَارَ الْمَسَانِ شَفَعَ صَغِيرَ الْجَرَمِ
عَظِيمَ الْجَرَمِ وَقَالَ اخْتَارَ الصَّدِيقَ الصَّدُوقَ
أَوَّلَ الْعَقْدِ وَوَأَسْطَى الْعَقْدِ وَمَا لَمْ يَخْرُ

عني

كلام يدخل على الاذن بلا اذن وقال صوت
نور الحقيقة احسن من نور الحقيقة واورد
الثعالي قولك بدع الزمان صدعني مذعد
وقال ابن الفارض

سرهم عندي ما اعلنه غير مع عندي عندي
آخر

مسلسل الدمع اسير الفؤاد طعيم بالتذكار في كل واد
ابن مكانس

تخور كاللآل في النظام الي ترشاتها هلات ظامي
الشرف بن عبد الله

وليك لقضا وليك لقضا لم يك شيئا توليته
الصندي

ولما نأيتم لم ازل منزقا مطالعكم في غدوة ومسار
وايزا اذا كان الفؤاد معاندا مطالع ناي في مطالع عناي
وله

اربي الدهر يسعي في عوايق مطلبي وزوي مرامي في خواجنا
وكم في الليالي لا رعي الله عمدها عوايق مطلع خواجنا
وله

الافانها لراحت في زمن الصبا وخدم من لاذ ان الهوي نصيب

ودع عدل من اضحى برؤم بعدله فواتح باب في قوآت حبيب

قد بعج المرقي لا وقا قوآت ويدرك العبد مما فاتا
فاغم رياحك ان هبت فالهبا الدهر في سائر الاحوال
فما يتم لذي بدر التمام سنا وليس يصفو لذي المرلة
لذات

لولا تحنيك لم يعذب جاك لو طابت عليك لذات الرعب

تطلبت رزقي بالقناعة في الوري
ولما يتدل من اجل قوتي قواتي

ومدحفت صيتوا السبل في طلب الغنى
ولله رنعت بامن في مروت مروني

يا حسن ظبي عزيز تلفت لما تلفت
دي وجهه عند لثي شفت سقامي وشفت
وله صفود

متى تصنع المعروف ترق الى العلا وترق سعودا في ازدياد
وان تغرس الاحسان تجني الثمار مغارس سعود لا مغارس

ومجلس اقوام تطوف عليهم كوسر الحميا في مزار سعود

تجادلت

عود

تجادل لا وتار في وجناته فاضحي الندام في مدارس

نهاد

شاد

بكيت على نفسي لنوح حمائم وجدت لها عند يهديه
توب اذا ناحت علي الايك في الاله مناب رساد في منابر

عقار

وكم البست نفس الفتى بعد نورها مدارع قار من مدار

اذا فاته في الدهر تاج فماله فوات بجور من فوات

ضر

ايا من قد هوي وجهها ولفظا بحسنهما محاضرا المحاجر
اعيدك من سهاد في حبوني ومن دمع محاجر المحاجر
عجت لبرد ريقك كيف هدي الي قلبي هوي حرا الهو جر
وكيف لجفتك المكسور فصل له نضر كوي ستر الكواسر

س

الا بيسما قضيت عمري فيكم بيوم مننا او بيوم مننا
وكم شئت لما فت مقدار ورد بوارق يا س من بوارقناونم في امان بالجيب ولا تخف لقايط واس في لقايط
وله

وَلَا تَفْتَحَنَّ بَابَ لَهْدٍ يَا وَعْدَهَا مَطَارُ فَرَسٍ لَا مَطَارُ فَرَسٍ

لَهُ إِنْ دَعَتْهُ لِلسَّاحِ بَوَاعِثُ تَعْرُدُ وَاعٍ أَذْ تَعْرُدُ وَادِعِي

وَأَنْزِلْ إِذَا مَا كُنْتَ فِي الْحُكْمِ مِنْصِفًا مِطَالُ بِلَاعٍ فِي مِطَالِ بِلَاعٍ

مَعْدُرٌ قَالَ لَنَا حُسْنُهُ مَاذَا الَّذِي يَأْتِي بِهِ وَاصْفِي
وَالصَّبْحَ مَا فَارَقَ فَرَقِي وَمَا أَنْفَكَ الدَّجِي وَسَارِي فِي سَارِي

حَنَالِك

وَكَمَا وَدَعَ التَّوْدِيْعَ وَالصَّبْرَ زَجْجَ فَوَادِحُ شَالِكٍ فِي الْفَوَادِحِ

وَإِنْ حُفَّتْ لَوْ مَا فِي سُؤَالِ أَمْرِ فِكْمِ مِلَامِ سُؤَالٍ فِي مِلَامِ سُؤَالٍ

فَكَمْ قَدْ رَعَى سَارِي الظَّلَامِ وَمَا ارْعَوِي

وَلَهُ فَرَا قَدْ لَيْلٍ مِنْ فَرَا قَدْ دَلِيلٍ

رَعَى اللَّهُ عَهْدَ امْضِي بِالْحَيِّ بَلَعْتَ الْإِمَانِي بِهِ فِي أَمَانٍ
وَأَيَّامِ السَّرِيقِ قَضَيْتَ بَكْرٍ كَمَا حَلَامِ عَانٍ بِأَحْيَا مَعَالٍ

الْحَرِيرِي

بِهِ مِنْ الْبُسْنَى قُرُوءَةً كَانَتْ مِنَ الرُّعْدَةِ لِي حَبْنَةٍ

الْبُسْنَى

البسيتها واقيا مبحثي وفي شرالاس والجنه
سيككتي اليوم تناي وفي غد سيككتي سندس الجنه

بالع في قتل العدي غير معتد ويسرف في بذل اللدي غير معتد
عوايد في الاعداء كافلها عوادي متي تنهد الى التمشهد
ابن الفارض

هلا نفاك عن لوم امري لم تليف غير منعم بشفقا
بالاممي في حب من من اجله قد جدي وجددي وعز عراي
قال الصفدي من الاولي اسم موصول ومن حرف
جوهو من اسم وحرف قال ومنه قولي
خذ حيث لاح النقا والائل والبان لي ثرا وطار لهو ثرا وطا
وقع الجناس من ثروهي اسم اشاره وثر وهي حرف
عطف قال وتقول ان زيدا ان الاولي حرف
والثانيه فعل وقال المعتمد بن عباد

قالت لقد هناهنا مولاي بن جاهنا
قلت لها الي ههنا صيرنا الهنا

ابن بليس

كمرلية قضيتها كلها قلت انتهت في طولها تبدي
قالت رحاها الحفوري وقد شغلت عني فرقددي فارقددي

الحري

فقلت للأي قصر فاني سآختر المقام على المقام
ولله تالطالب دنيا بئى اليها انصبابه
لا يستفيق غراما لها وفرط صبابه
ولو دري ما كفاه مما يروم صبابه
قطر بـ في مثلته

ان دموعي غمر وليس عندي عمر بالها ذا الغم اقصر
عن التفت بدوا حيا بالسلام رى عدوى بالكل
بكفه المختضب تيم قلبى بالكلام وفي الحنا منه
كلام فست في ارض كلام لكى انال مطلبي
وهب كذا الى اخرها

اخر

جمالك

قفي زودية ذرة من جمالك والادعيه سايرامع
اخر حسب الفتي ان يكون ذا حسب اخر
خلفت خلفا ولم تدع خلفا

المقري

مراشر

فالحسن دظهر في بيتين رونقه بيت من الشعر اوبيت

اخر

لو اعند لا

ليلى وليلى نفي نومي اجتماعها بالطول والطول يا طوي

وشارحوي بكم
ص

نحلا

بحود بالطول ليبي كما بخلت بالطول ليلي وان جادت به
البوصيري

فأصرف هواها وحاذر ان توليه

ان الهوى ما تولي يصم او يصم

وقال فوالنبيين في خلوق في خلق وقال

من شدة الحر لا من شدة الحر ثم وقال

بكل قرم الى الحر العدي قرم وقال فما تفرق بين

البهيم والبهيم واورد من منقذ

اجابنا ما بين فرقكم وبين الموت فرق

جازيتمونا من بعدكم بما لا يستحق

فنيتم العبرات فابقوا وملكتم رقي فرفقوا

واورد

انتم زعمتم انني غير عاشق واني لاعبي بين مفارقي

فلم ترحل يوم الوداع مدي ولم شاب من يوم الفراق

واورد

قلب وقلب في يدك معذب ومنعم

ابو المظفر الاسكاني

لحيبت لان عطا ليه قد لان عطا

ان قلبي من هواه في حريق ليس رطبي

مفاري

ابو الفتح محمد بن محمد الحرابي الواعظ منذر بن رثة ابن خزيمة

صاحب الفصح

دَعَا لَوْنِي فَلَوْ كَمَا مَعَادٍ وَقَتْلَ الْعَاسِقِينَ لَهُ مَعَادٍ
وَلَوْ قَتَلَ الْهَوَىٰ أَهْلَ النَّصَا لَمَا تَوَّاهُ وَلَوْ رَدَّ وَالْعَادُوا

بَيْضًا مَذْهَبُهُ السَّبَابُ بَرْنَهَا وَجْهٌ تَحَارَدًا رَأَتْهُ الْحَوَى
وَلَمْ يَصْرُ طِفْئُهَا الصَّبَا وَبَدَا الصَّبَا فِي مِلْهَا الْمُدُورُ وَلَمْ يَصْرُ

ابو النجم ابراهيم بن اسمعيل البتري حور
سَقِيَا لَعِيْشَ تَوَلَّى وَالسَّبَابُ مَعِيَ وَالْإِلَافُ عِنْدِي وَالنَّاسُ
فِي ذَلِكَ إِخْصَالٌ مِنْ هَذَا ذَلِكَ وَبَيْنَ هَاتَيْنِكَ شَرِيًّا بَوَسَّ
أَيَّامَ لَا غِنَا قَالَتْ وَلَا يَدُنَا صِفْرٌ وَبَرَّ عَمَّا سَلَّ نَاسُ

بِئْسَ دَرْكٌ يَا مَدِينَةَ عَكْبَرَا يَا حَبْرَ كُلِّ مَدِينَةٍ تَوَوَّاهُ
أَنْ كُنْتُ لَا أَمَّا الْقَرْيَةُ فَلَمَّا دَرَّ أَهْلِيكَ أَرْبَابُ السَّمَاحَةِ وَالْقَرْيَةُ
أَحْسَرُ فَإِنْ زِلْتُ مِنَ الْغَيْبَةِ زِدْنَاكَ مِنَ الْغَيْبَةِ

ابن قاييد

كَلَفَ
وَلَيْلَهُ نَجْمًا بِهَا كَلَفَ صَبَّ فِي وَجْهِهِ دَرْكًا

البستي

فَإِنْ بَدَا كَلَفَ فِي وَجْهِهِ مَكْرَمَةٌ جَلَابِلًا كَلَفَ عَنْ وَجْهِهِ

الكلمة
القرظوبي

جهم

الفردينى طول بلا طول ولا يلى سيف كهام وعام

البستي

سهرت حتى كان عيني قد وهبت لي بلا حنون
ما ذاك الا بعد قوم هم فار قوتي فار قوتي

الشاش في الحيف جنة ومن اذ ي الحرجة

ابن زيدان

يبدا والطرفك حيث ما احده غنائور المور فيها يرق

البستي

يا من اراه للزمان حسنه ومن حوى من كل شي حسنه
ان غبت عني سنه فهي سنه اوسنه يحضرها هي سنه
اخر اهدت حقونك للعود من المرام بلا بلا
فالسوق منه بلا مدي والوجد منه بلا يلى

حريقه

لجنى كحار البرق في بريقه غنيت عز بريقه بريقه
فلما ازل ارشف من رقيقه حتى شفيت القلب من

رضاه

ضيقه

شكوت اليه الحب بغى شماه حارة احساي ببرد
فجاد بخل وهو موت معجل فابديت مرثا دارضاه الر

البخاري

سقم دون عين ذات سقم وعذاب دول الشايب العدا

ابن المعتز

انثا يحدني فقلت لصاحبي احدثت ام تحدثت من

الحريري

لم توصف ولا مصاف ولا معين ولا معين

وعلت من نسر الحرامي ما اغتدي للبدد ردا

الصفي

يا اسير قلب المحب فدعه واليوم منه مطلق

ابن مطروح

فبحسبنا هي زهرة للجليل وبليتها هي زهرة المستنق

الجزاز

مضاكا

عدني بوصلك او عدني فلاجب في الحب يوما اذا ما عدت

ابن سنا الملك

لا كنا

ضللنا وقد غابت اهله اهله فيا ليت لا كانوا وبالي

محمد وفا

ولما به

قالوا ارقنا سي فقلت ومدي اسفا ارقنا علي الكري

ابن الطارض

سلم

سلم مستحجرا أنفسهم هل نجت النفس من قبضتي

الموقف

سكن الفواد بلا كرى ونفى الكرى بيني وبينك يا مكارى

سعد الدين بن العري

قد كان لي كبد بالسوق أهله واليوم أصبحت دأشوق

همسهم وأبالي نوى إنسان نأطر ويلاده قد خلوا الإنسان

ابن سنا الملك

أنت المخلوق في كبدى وأنا المخلوق في كبد

الصفى

شرطى بأن حشاشى رزقكم والسرط فى كل المذاهيك

ولقد بذلت لنفسي إلا أنى حاد عتكم ومذلت ما لا

ابن بنا مته

يا حرا حشاي من وجد من قد سبيا عقال ونوى بلا حلم ولا حلم

ابن العفيف

فأتى واللواحى في محبته في يوم صين قد كنا بصين

البهار زهير

لن جمعنا بعد ذا البعد خلوة فالى لكم شرح هناك يطو

ومثله قول الشاعر العزى

أبعد بعد يقول الدار جامعة شلى بهم امر يقول ليس محتو

كبد
في كبد

املك

ابن بدييه

صحت

لها حنون واعطاف عجت لها بالسقم صحت وبالسكر الشريد
محمد بن معمر بن الفاخر الا صبرها في

تبدت بعد ما برزت براح واذنت للكواكب بالبراح
فقلت فصحت حين وضعت ليلا وطال لسان وشل في لاج
فقاليت بعد ما جادت وناد وابدت عن ثغور كالاقاح
وهل نستنج الحاجات الا بوجه في مساعيد وقاج

تجنب دمشق ولا تاتها وان فالك الجامع الجامع
فسوق الفسوق لها قاير وفي العجور لها طالع

جامل الناس في المعاش واخل المراحه

وتصاغ وقل للمزيت عا طي المراح منه
ذوالنخل لا يسلم من قدح وان غدا اقوم من قدح

بهم

اذا همرا ذا قوفي اذ امم شربته موي مثل صفوا الدمع والدمع

بوادي بوادي الحب رعي جمالها الا في سبيل الحب ما انا ما
المكالي

عذيري

رب

عذيري من رما في لحظة فلم يخط ما بين الحشا والرب
فاصداه يسعني كالمقار والحاطة بفعلن فعل العفا

انزل القيسراني

تمرح المنرصه را لتليقك رجيا

اترى ضم خطيبا منك ام ضمخ طيبا

المنصوري

واهي ان غضبت منه خاطني بالرضى ولا فظ

يقابل البعد بالنداني فلا غليظا يرى ولا فظ

فرضي

وحاسب فري حسن منطقته اعيد جوهرة بالله من عرض
تماومه الوصل فاستقصى فقلت حذمانا وصل يا حبا

يوسف بن لولو

ح

اعرب عن شجانه شجوه فصاح عن الحان شوق فصا

التيرا طي باتوا

اذ المضابات دارت من سلاستها على ذوي الهم يوما بالهنا

الصفي فيل اسمه بلال

رايته كالهلال يبدوا ووجهه مشرق بلالا

مخالف تخلف لوعدي تما قال يوما لغير بلالا

ما بل يوما غليل قلبى وان دعاه الوري بلالا

دَعْوَتُهُ سَيِّدِي وَيَوْمًا فِي لَدُنْهِ لَمْ يَدْعِنِي بِلَا لَا

وَسَاحِرُ الْأَحْفَانِ حُلُوًّا لِي نَادَيْتُهُ لَمَّا تَجَنَّى وَصَالَ
وَاللَّهُ مَا لِي طَاقَةٌ بِالْحُفَا لَعَلَّ أَنْ يَفْتَحَ بَابَ الْوَصَالِ

فَقَالَ لِي الْعَاذِلُ لَمْ لَا تَنْتَهِي عَنْ هَوَاهُ قُلْتُ يَا عَاذِلُ لَمْ

مَرَرْتُ بِأَمْرٍ دُنِيَ فَقُلْتُ زُورًا مَجْبُوحًا فَقَالَ لِأَمْرٍ دَانٍ
أَذْوَ مَا لِي فَقُلْتُ وَذَوْنَهَا فَقَالَ لِأَمْرٍ دَانٍ لِأَمْرٍ دَانٍ

وَدَعْتُهُمْ وَرَجَعْتُ بَعْدَ فُرَاقِهِمْ نَدَمَا أَعْصَنُ مِنَ الْفِرَاقِ أَنَا مِثْلِي
أَمَا التَّصَبُّرُ بَعْدَهُمْ فَمُدْمَتُهُ وَمِنَ التَّشْوِقِ وَالْفِرَاقِ أَنَا مِثْلِي
النَّوَاجِي

رَعَى إِلَهُ أَجَابًا إِذَا مَا ذَكَرْتُمْ تَوَالَتْ دُمُوعِي بِالْعَيْنِ وَالْهَوَى
هَمًّا خَذَ وَأَقْلَبِي غَدَاةً تَحْلُوا وَأَبْقُوا بَارِئِ الْأَسَى وَالْهَوَى
وَلَهُ

أَلَا رَبُّ يَوْمًا بِالْبُرْمِ قَطَعْتُهُ بِرَمْحٍ حَاكِي الْبَدْرِ قَبْلَ عَيْنِهِ
وَلَهُ مَا أَطَى بَدِيعِ جَنَاسِهِ لَمَّا سَرَفِي ذَاكَ الْبُرْمِ بِرَمْحِهِ
وَلَهُ

وَأَعْنِ

٩٥
وصفاة

نه

واعن معتدك لقوام تجالست اوصاف عاشو حسنه
فلقلب عاشمه القلب والجوى بيد النوى ولذاته

ابن الوكيل فراقها

واصل كو وسك لا اريد فراقها فلقد رات عيني المدام

الصفي

لا راجع القلب بعد كرو سنه ان ذاق غضا من بعد كرو

ابننا الملك

حاروما من عليه ضناه وما شفاه غير الشفاه

الناهد في عجز البيت واما صدره فن الجنا

المطلو اخر

فليت شعري فليت شعري فكان عنا بلاسين

السوا

جارية قلت لها الا رعبت في الحب لنا الا

اخر

كلام كله سحر وقت كله سحر

الخطي ويسر ايضا المصحف وحناس

التصحيح بان يتفقا في صورة الومع ويختلفا في لفظ

ومواقف لانه تارة اما في اول الكلمة او في وسطها

او في اخرها او في جميعها وكل من هذه الاربعه اما مع

توافق الحركات او مع اختلافها وكل من هذه الثمانية
اما بين اسمين وفعلين او اسم وفعل او فعل وحرف
فهذه اثنان ولا تكون قسما امثلة ذلك قال
تعالى وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا قال ابو
مذهور الثعالبي في كتاب جناس الجناس وليس له
نظير في كلام واحد من العالم وقالت تعالى وهو
الذي يطعمني ويسقيني واذا مرضت فهو يشفين
هذا هدا لن بحيرة من الله احد ولن احد والعاء
صباحا الى قوله فالمغيرات صباحا وقالت صلى الله
عليه وسلم عليك بالياس مما في ايدي الناس رواه
ابو نعيم واورد الثعالبي قالت وعنه عليه
السلام عليكم بالابكار فانقل شد حيا واقل خنا
وقالت على المروة الطاهرة في ليلاب الطاهره
وقال لو كنت تاجرا ما اخترت الا العطران فانتى
ريحه لم يفتني ريحه وقالت المرويسى بحده
والسيف يقطع حده وقالت قصر ثياك فانه
ابقي وانقي وقالت ما اعطى الله احدا الدنيا
الا اختيارا ولا زواها عنه الا اختيارا انتهى
ما اورد الثعالبي من الحديث والانتار قلت

وفي الحديث

وفي الحديث اذهب لباس ربالناس وقالت صلى
 الله عليه وسلم ارفع ازارك فانه ابقى لثوبك
 واتقى لربك رواه احمد وغيره وقالت صلى الله
 عليه وسلم ايت المعروف واجتنب المنكر وانظر
 ما يحب ذلك ان يقول القوم اذا انت قمت من
 عندهم فايته وقالت صلى الله عليه وسلم ابي الله ان
 يتقبل عمل صاحب بدعة حتى يدع بدعته وقالت صلى
 عليه وسلم اقر اقل يا ايها الكافرون ثم فر على خاتمتها
 وقالت صلى الله عليه وسلم اني لا خيس بالعهد ولا احس
 البرد وقالت صلى الله عليه وسلم لا حب كحل الخلق
 وقالت صلى الله عليه وسلم يسروا ولا تعسروا وبشروا
 ولا تسفروا وقالت صلى الله عليه وسلم اذا ظهر الزنا
 والربا في قريه اذرا له في هلاكها وقالت صلى الله
 عليه وسلم اتق الله ثم من حيث شئت وقالت اعرابي
 للنبي صلى الله عليه وسلم لقد خرجت من بلاد ي وتلادي
 لا هدي بهذاك ومن الكلام النوايع للزمخشري المرم
 يقدم ترجم والتميم ترجم الامين من والحيا
 حان كل حي مختصر وطوي لمن مختصر المربان غرما
 اذ قلت الا نضار كلت الا بصار ما ورا الخلق اليم

الا الحلق الذميم العرب تبع صلب المعاجم والغرب مثل
الاعاجم الكتاب الكتاب اذا ردت العتاب فاذا
العتاب مسامحة اذا كان مسامحة ما الجدل
غريب وهو في الناس عزيز الفرس لا بد له من السوط وان
كان بعيد السوط في قزع باب لليم قلع ناب الكريم
قوم يلوونكم حبالا ولا يلوونكم حبالا اهل الحرب والجدل
ين الحرب والجدل برب فليشق من وثق والا فليس بمن وثق
الناس اكثرهم اعمار وان نفست بهم الاعمار وب زائر وار
ويعاديك وهو بمن يكاد حك ويعاديك حال العاقل
العاقل يبسط عذر الجاهل الداهل اذا كثر الطاغون
ارسل الله الطاعون الشره على الطعام من اخلاو الطعام
اطلب وجه الله فيما انت صانع والا فعملك كله ضايع
الدنيا مملوءة عبر ومشحونة غير رب كله عند
الناس نصيحة ومي عند الله فضيحة قالت
النبي وقال بعض الحكماء لا بد منه قد نزل
او كان ما نزل لم نزل ووصف بعضا لبلغا اخصار
بعض العلماء فقال يعد الى زهرة الالفاظ فيحملها
والى ثمرة المعاني فيجثنها ودمرا عرابي قوما فقال
السنة بالوعد غامرة وقابوب من الوفا غامرة

وذكر بعضهم ولطنه فقال سقى الله زملة سقنتي
احشا وقها وصغنتي احشا وقها وسيل بعضهم
عن السيب فقال لا الحفصا ب تحفيه ولا المقرض
تحفيه وقالت الحليل ابرأ حدما كت قر وهما
حفظ فر وقالت يعاول ارحل انبك نسك الكاه
لا اصل لها ثابت ولا فرع ثابت وكان الحسن بن
سهرل يقول الشرف في الشرف وقالت عبدة الله
ابن طاهر ان اهل البيت اذا كروا فقيمهم العزير
والعزير ووصف خرا لقا فيه فقال اي وطا
واي عطا واي عطا ووصف الجاحظ الفروج
فقال تخرج كاسيا كاسيا وذكر الحيوانات فقال
سبحان الذي جعل بعضها لك غاديا وبعضها عليك غاديا
وقال سائل ارحموا ذا الجلد العريان والبطن العريان
وقال اخر يصف حاله ليس في المظهر ولا في البصر
ووصف ابوالعينا كرم فقال يقدو عر من خلف ونحو
انجاز من خلف وذر اخر مغنيا فقال اذا غنى غنى ودا
اذي اذي ووصف اخر غلاما فقال غمرات طرفه تحير
عن طرفه قالت ومرا لامثال من غير غير من خان خان
من امن به به اعذب شربه من لزم القصد استغنى عن القصد

وليس من العدل سرعة العدل المشاوره قبل المشاور
الرأي السديد احدى من الاير السديد ما النار للقبيله
اقرب من التقاضي للقبيله لا تقن على عيبك بسوء عيبك
اذا جاز القضا فضا القضا ان في صلاح ما لك بقا
عزك ونقا عرضك لا يفر في النعم غرقا من لا يتصيب
عرقا احسن من انوار الا سحار واجيب من انفس الا سحار
اسرع من الماء الى مقره ومن الجبان الى مقره اوقع من الماعنه
ذي القلعه ومن الساعه ذي القلعه امضى من الحناجر
في الحناجر اقل من حراج بلا غله ومن هية بلا غله احني
من الشقيق الشقيق وقالت عمرو بن سعد في وصف فارس
لا يتعبه شوط ولا يعر عليه شوط وقالت اخر ترجمي الايام
بكسب الانام وقالت اخر الدهر اذا عار اغار وقال
ابو بكر الخوارزمي المحبة من كل نفس وان غلا وسلم لكل
شي وان غلا وقالت اخر في رحال ترم وجمال ترم وقال
عبد الصرير ابن يوسف الثموي هي المحبة الواقيته والعدة
الواقيته وقالت ابو الحسن الاصفهاني من فعل ما شا
لقي ما شا وقالت علي بن حاتم الحمد لله فاح الاغلاق
وقالت ابن العميد يعر عليه ان يبل من غلله ويبل من غلله
وقالت الصاعب بن عباد خير البراحضا وحنفا الله

٢٣
العدل وحكمه الفضل ومنعته الفضل وجدته
حرايشه قلبا لصب ويزيب دماغ الصب الفاظ
كانا تورق الاشجار ومعان كانا تنفت بالاسما
مصائب كانا اذاب الدموع الحامده والهب المموم
الحامده لين فقدت من فلان باوعا لقد القيت
عليك اسفا وعما شوقي اليك بعض الفواد ونقص
المهاد شوق قد استنفد جلدي وملك خلدي
قد رميت بسهام اعراضه ونصبت حفاة قرب اعراضه
الناس الى مستودع خودك ثيام وحول تربعت فعود وقيام
من يابذه كان في الاشقين مكتوبا وللبيد والتم مكتوبا هانا
قد اغفيت وقلبي اعفيت فلان خيره حيث ومينه حيث
وردت بحرك الغايض وفارقت احشائي القايس هو
بين جاه عريض وعمى عريض فهو من الاعتقاد والسعد
تحت ميسر السخط والسعد رفعت الفتن اجيادها
وجمعت اجيادها اظهر مكنون سره وابدي كامن سره
حضرتة مخط الرجال ومقصد الرجال اوليك الكلاب
العادية والذباب العادية يفض كالليث الثاير
والحسام البائر زحف اليهم زحفا ملا قلوبهم زحفا
دنا العنان من العنان وافضى الجبر الى العيان فلان

مباح هلكه مباح ملكه مضي حسيرا خيرا ومن كلام ابي
الفتح البستي من سقادة جدك وقوفك عند حدك من زم
جوارحه رمر مصالحه اجهل الناس من كان على السلطان
مدلا وللاخوان مدلا اذا بقى ما قاتك فلا تأس على ما
قاتك القيت لا يخلو من العيت ومن كلام الثعالبي
اعوذ بالمنازل الرحيم من الشيطان الرحيم اذا عدل السلطان
فقد اعتدل الخائف واقر الخائف وامر الخائف الصد
من مخالفك ولا يخالفك شر الاخوان من اذا غاب غاب
من كانت عليه مراحه كانت نفسه مراحه النجل بالطعام
من اخلا والطعام من كان على ذنبه مصر كان بنفسه مضرا
قلوب المومنين في سجون من شجون السباب للجهل مطيه
وللذنوب مظنه من كان عاقلا يكون عمالا يعينه غافلا
حليه الادب لا تخفى وحرمة لا تخفى من كثر احترامه قرب
احترامه طرفه منضوض واهرامه معضوض مما عيش من كان
في الموت عريقا وفي همهم عريقا عناوم طويل وغناوه قليل
جسم كالحبال وروح كالجمال واوردين رستين في العدة
قوله بعضهم

فان رحلوا فليس لهم مقر وان رحلوا فليس لهم مقر

وقول البخاري

ولم يكن المغتر بالله اذ سري ليحجز والمغتر بالله طالبه
 وقالت ابوالفضل مويدي بن موفوق في كتاب الحكم البوارغ
 في شرح الحكم البوارغ عن بعضهم وقيل هو لعل رضي الله عنه
 غرك عرك فصار قمار ذلك ذلك فاحسن فاحش
 فعلك فعلك بهذا عزالرشيد الكاتب رب رب
 غنى غنى سرته سرته فجاه فجاه بعد عشرته عن
 غيره المجالس اخلاها اخلاها نعم النسب النسب عظم
 شيخك فانه شيخك خالف العادة تخالف العادة هـ
 الاسراف في العشرة يورث الاسراف في العشرة عرابي
 العلا بعدت مزال الغفر الطالع عن محال الغفر الطالع
 ابن جربا العتوق من جربا العتوق ابن القطب النابت
 من القطب النابت بان القلم من ورا الفلج لا عرو من
 هيام الطاميه الى النطفة الطاميه غنى الغلام عن
 الاختصاب بالعلام اي بالحنا انتى واورد اللبلى
 لا يجمع غيران في غمانه ولا ليشان في غمانه وقالت ابونعمان
 السيف صدق انما من الكتب في حدة الحدين الجد واللعب
 البوصيري

فهو الذي تم معناه وصورة ثم اصطفاه جديا باري الشيم
 فخرت كل فخار غير مشترك وجزت كل مقام غير مزدحم

بحر خلدس فوق ساحة رومي موج من لا يطال ملتظم

آخر

بحنو علي واحنو دايما ابدا ما احسن العفو من جان علي جان

الها زهير

سيدي قلبي عندك سيدي اوحشت عبدك

محمد بن غالب لبغداد في الكتاب

ملكك فابح ورع بالزمان وحف ما تدور به الدائران

وما اسطعت من بذل الكرومة فلا يفتشك عنها التوار في

لانك في زمن دهره كيوم ودولته ساعتان

ولا تتبع ما محل الحمود علي الناس ما يكم الساعيان

فمتني يا شرر ذو حنك قرت البعاد قرب التذاني

آخر

وما وجه اعرابه قد فت بها صروف لنوي من حيث لم تكن طنت

اذا ذكرت ما العذب وطيبه ويرد حصاه اخر الليل حنت

لها انه عند العشا وانه سحيرا ولولا انناها الحنت

آخر خلفا

ذهب للناس واستقلوا وصرنا في اراذل شناس

في اناس نعدهم في عديده فاذا فلتشوا فليسون بناس

كلما جيت ابغى النول منهم بدوني قبل سوال بناس

اخرايو

آخر ابوالمظفر الاسكافى

كفر من مريض مدنف شفاوه لثم الشفة
ولا يبالى ان يعير فعلة من السفه
قالوا له الهايمر لا يردعه من عنقه
ولا نصيح شفق هددته وخوفه
حطى بما قدمته وهمه ما خلفه
وانما الدنيا غرور خدع من حرفة
احمد

انك قد غاب عنك شحفي فان قلبي اقام عندك
فما يما كنت كنت موسى لي واينما كنت كنت عندك
ابوبكر بن محمد بن امام الظاهرية داود
حبك ما بالحب من كمده قد حال عما عهدت من جلده
ان لم يكن عزيمك الوفا له فلم طرحت الرحا في جلده
آخر

مورق من سده مسند من كمده
خلا به السقم فما اسرعه في جسده
يرحمه مما به من ضره دوحده
كان اطارا للمدي بخر حنا علي كبدته
محمد بن عبدوس الكاتب

يا نسيم الورد في السحر وجمال الورد في الشجر
انما افضيتما كبدي خيفة من مجتن اشتر
ابو العز محمد بن محمد بن الخراساني
ان شئت ان لا تغد غدا فخل زيدا معا وعمرا
واستعن الله في امور ما زلن طول الزمان امرا
ولا تخالف مدا الليالي لله حتى المحات امرا
واقنع بما راج من طعام والبس اذا ما عريت طمرا

ابن معتز اليك رايتني بعد الفنا فرميتني من خالق
لست المعلوم انا المعلوم لاني املت للاحتسان غير الخالق
محمد بن وهيب

اجازتنا ان التفت بالياس فصر على اسيد بارد بيا بيا
حريان ان لا يقد فابذلة كرماء وان لا يحوجاه الي الناس
اجازتنا ان القراح كواذب واكثر اسباب النجاح مع الياس
الشيخ ابو اسحق السيرازي امام الشافعية
اذ انغيبت عن صديق ولم يقابلتك في الخلف
فلا تغد بعد ذاليه فانما وده تكلف

ابن الرومي

لا اسرق الشعر وعزى قاله يكفيني انما له انما له

ابو فراس

ابو فرائش من بحر جورك اعترف وبفضل حلك اعترف
البيسي

لا رد رنوايب الاحداث نقلت احبتنا الى الاحداث
الثقالي

كبت اليك عن سكر السرور وكاسات تدور على يدور

علي الاعداء كالقمر المبير وللاصحاب كالقمر المنير

ومن يسير فوق الارض يطلب غايه من المجد يسري فوق اجنحه ^{النسي}
ومن يختلف في العالمين بخباره فانما من الصليبا يجري على بحر
ومن تنجر في المال يكسب ربحه في المال نشر رايح الحمد والبر
اخر تفصيرك الذيل حقا اتقى وانقي وابقى
اخر

لا تفهمين بالحياة ذاتك فكل نفس للممات ذايقه
الحريري

زيت زيب بقديق وتلاه ويلاه نعت نهد
جند لها جيدها وظرف وظرف ناعس ناعس نحت نحت
قدرها قد زها وتاهت وباهت واعنت واعنت نحت نحت
فارقنتي فارقنتي وشطت وشطت ثم نمر وجد وجد

فَدَتِ فَدَتٍ وَحَتَّ وَحَتَّ مَغْضَبًا مَغْضَبًا بُوْدُودُ

ابو عمرو المملطي النخوي

بَرَّتِي بَرَّتِي وَكَشِي كَشِي قَبِيَّةُ قَبِيَّةُ تَشَدُّو تَشَدُّو
شَنْفًا سَيْفًا وَجِيدٌ وَجِيدٌ مَشْرِقٌ مَشْرِقٌ وَهَدَّ هَدَّ
حَدَّهَا خَدَّهَا قَبَانَتْ قَبَانَتْ أَنَّهُ أَمَّهُ هَدَّ هَدَّ
عَادِي عَادِي لِي جَوْجًا لِحَوْحًا لَوْمَةً لَوْمَةً مَقْدَمٌ مَقْدَمٌ

خَلِيلِي أَيْ لَشَرِيَّا لِحَاسِدٍ وَأَيْ عَالِي حُورِ الرِّمَانِ لَوَاجِدٍ
أَجْمَعُ مِنْهَا شَمْلَهَا وَهِيَ سَبْعَةٌ وَأَقْدَمُ مِنْ جَبْتِهِ وَهُوَ وَاحِدٌ

السراج الوراق

أَنْ جَدْتُ أَوْحَدَتْ عَنْ مَوْصِلَةٍ قَانَتْ فِي الْحَالَتَيْنِ مَحْمُودٌ

وَمَا أَحْسَنُ مَا قَالَهُ بَرُّهُ أَوْ رَدِي

وَمَلِيحٌ إِذَا تَغَاةً رَاوَهُ فَضْلُومٌ عَلَى قَدِيمِ الرِّمَانِ

بِرِضَابٍ عَنْ الْمَبْرَدِ يَرُوي وَهُوَ تَرْوِي عَنْ الرِّمَانِ

المنصوري

لَوْ نَطَقَتْ مِصْرًا لَقَالَتْ يَا مَلِكُ الْعَصْرِ وَالرِّمَانِ

سَوَارَادِي بِهِ بَلَّ أَدْبَهُ وَأَجْعَلُهُ لِمَا لَكِنَّ خَاسِمَ

الشهاب محمود

وَجَايَعِي نَحْمًا خَرَّ وَقَابَلَهَا بِوَجْهِهِ بَدَتْ شَمْسَانِ فِي أَفْقِ

فِي أَلَمَا

فِيهَا لَيْلُهُ قَضَيْتُهَا عَجْبًا / الشَّمْسُ مُغْتَبِقِي وَالْبَدْرُ مُغْتَبِقِي
ابْنُ الصَّغِيلِ فِي الْمَقَامِ الْتَجْنِيسِ

فَهَمَ السَّحَابُ أَنْ تُعَذِّرَهَا طَلُّ يَوْمًا وَقَلَعَتْ لَهَا وَشَحَتْ
وَمَتَّى تَرَفَعَتْ الْمَوَارِدُ أَوْحَلَتْ جَادَتْ بِسَجَاجِ النُّوَالِ وَشَحَتْ
وَإِذَا تَزَاوَحَتْ الْحُرُوبُ وَحَقَّقَتْ قَامَتْ عَلَى نَمْرِ الْقَبُولِ وَشَحَتْ
وَإِذَا تَهْتَكَةُ السُّورِ وَمَزَقَتْ شَدَّتْ كَوِي بِدَعِ الْخَفَا
وَقَالَ

يَا مَنْ تَزَوَّجَ بِالْمَتَى تَزَاوَحَتْ وَيَدَا بَيْتَهُ بَغِيهِ لَمَّا اعْتَدَى
أَنْ كُنْتَ مَعَزُوًا بِنَفْسِ الْمَدَى فَلَعَنُ قَرِيبٌ تَرْقُوِي مِنْكَ الْمَدَى
بِبَنَانِ حِينِكَ أَنْ تَرَاهُ قَدَسَدُ حَتَّى تُصِيرَ لَهَا الْفَاسِي سَدَى
وَقَالَ فِي الْمَقَامِ الثَّانِيَةِ وَالْأَرْبَعِينَ

أَبْدُوا أَبْدُوا بِزَفْرِ زَفٍّ وَاسْتَرُوا وَاسْتَرُوا بِسَفِّ سَفٍّ
فَجَرَّهْمُ فَجَرَّهْمُ وَحَالُوا وَحَالُوا عِيدَهُمْ عِنْدَهُمْ بِصَفِّ صَفٍّ
حَدَّهُمْ حَدَّهُمْ وَغَالُوا وَغَالُوا وَاقْتَدُوا وَاقْتَدُوا بِغَفِّ غَفٍّ
جَبَرَهُمْ جَبَرَهُمْ خِلَالِ خِلَالِ صَدَّهُمْ صَدَّهُمْ بِذَفِّ ذَفٍّ
حَزَمَهُمْ حَزَمَهُمْ تَرَاعَ تَرَاعَ غَابَتْ غَابَتْ بِكَفِّ كَفٍّ
وَلَهُ

فَاسُوا أَخَابُوسَ رَشِيوُ كُنَانَةٍ رَمَاهُ بِهَا كَفُّ الْحَوَادِثِ عَابَا
وَأَمْسَى بِهِ ذَبُّ التَّدَلُّ وَالْإِدْيِ شَدِيدُ الشَّدَى حَلْفُ الْعَدَاةِ

وَسَحَتْ

غَايِنَا

واورد اسامه بن منقذ في بدعيه قول الافوم الاودي
حتى حني بني قناه المطي وقنع الرازي بسبب خليس
وقول ابي قيس الرقيات
رجعوا عند لا عين فكل راح من عندكم حزينا حزينا
وقول الآخر

احبك يا جنان وانت مني مكان الروح من بدن الجبان
وقول الآخر

يقول العدو ويصني الصديق
وقول ميمار

ان زار دارك عن مراقبه جي وان هولم بر رحنا
كوتاه

استار بيتك ذيل الامن منك ^{وقد} علقها مستجير ايها الباري
وما اظنك لما ان علقها خوفا من الباري يدين من النار
المخالف بان يكون بحروف مختلفه في الترتيب
وسماه ابن الاثير جناس العكس وهو اقسام لانه تارة
يكون اول الكلمة ثاني الاخرى او ثانيها ثالث الاخرى
او ثالثها رابع الاخرى وتارة يكون احد ركني الجناس
مقلوب الاخر ويسمي المقلوب المستوي وجناس القلب
وهو قسمان تارة يكون الكلام مجموعا يقرأ من اخره الى اوله

كما يقرأ من حزه إلى أوله كما يقرأ من أوله إلى آخره وتارة تكون
كل كلمة بمفردها تقرأ متقلوبة في نفسها وكل من هذه الخمسة
يكون بين اسمين أو فعلين أو حرفين أو اسم وفعل أو اسم
وحرف أو فعل وحرف وهذه ثلاثون فمما أمثلة
ذلك ما ورد بن منقذ وصاحب السجيرة قوله تعالى فرقت

بين بني إسرائيل وقول الشاعر

محملة الناقة الأدنا معجرا بالبرد كالبدر جلي نوره
وقالت صلى الله عليه وسلم سلوا الله أن يستر عورتكم
وأن يومن هور وعانتكم وقالت صلى الله عليه وسلم
إذا دعي الرجل زوجته إلى فراشه فابت فبات غصبا
عليها لعنتها الملائكة وقالت صلى الله عليه وسلم تعلم
أفضل من العمل وقالت صلى الله عليه وسلم يقال لقارئ
القرآن اقرا وارق وقالت بعضهم حسامه فتح لا وليا
حفف لأعدائه وقالت أخرا أن الله يمهل ولا يمهل قال
النعماني وذم رجل بخيلا فقالت غناؤه فقر ومطبخه
تقر وأورد بن منقذ قوله ابنه الحسن طوى السواد
وقرب الوساد وقول بعض الأدباء الساخر خاسر
والكايل مالك والمجود ممدوح وقول أبي تمام
بيض الصفايح لاسود الصحايف في متون جلا الشك والر

وقول الآخر

يلقي بها الرواد ورضا زاهرا ويصادف لورا دحوضا منعما

وقوله

وكم وقفت واصحابي بمنزله مغري بساكنها ولها ناولها نأ

وقوله

والغيتهم يستعرون حواجبا اليهم ولو كانت عليهم حواجبا

وقوله

كانما تجمع اوطارهم فكيف والاوطار اطار

وقوله

الحمد لله الذي بفضلنا

كانه من طول ما اهلنا اهلنا

وقوله

فاذا انفتق نور شمعنا ناضرا فالحسن بين مرضع ومرضع

وقوله

حياي عليك يا من سقاني ارحيقا سقيتي امر حريقا

وقوله

قلت لما لاح لي منها شعاع وبريق

اشتيتوا مرعيق امر حريقا مر دحيق

وقوله

وقولوا

وَقَالُوا أَيُّ شَيْءٍ مِنْهُ أَهْلًا فَقُلْتُ لِمَقْلَتَانِ لِمَقْلَتَانِ
أَنْتَى وَقَالَتِ الرَّحْمَنِي فِي الْكَلَامِ أَلَمْ يَرْبِ رُحَمَاتِ
يَسْمِينِ عَزَمَاتِ الْحَيَّةِ حَلِيهِ مَا لَمْ تَطْلُ عَنِ الطَّلِيهِ رَبِ
صَدَقَهُ مِنْ بَيْنِ فَكَيْكَ حِزْمٌ صَدَقَهُ مِنْ بَيْنِ كُنْيِكَ لَا
تَمْسُ فِي الرَّبِّهِ مَهْمِنَا وَلَا تَنْشُرَانِ عَلَيْكَ مَهْمِنَا بِذَرْعِي
مَمْ طُورِ حَرِيٍّ أَنْ يَكُونَ غَيْرَ مَطُورِ أَغَارِ كَالْكَرْدِيِّ نُمْ طَارِ
كَالْكَرْدِيِّ الْحَوْلَا يَدِلْ عَلَى الْعَصَابِ وَلَا يَذَلْ وَأَنْ مَنِي
بِالْصَّعَابِ قَدْ أَمْسَ مِنْ الْحَرَمَانِ مَنْ سَأَلَ الرَّحْمَانَ النَّاسِ
أَجْنَاسِ وَأَكْثَرَهُمْ أَجْنَاسِ أَفْلسُ الْقَوْمِ أَفْلسُهُمْ وَأَفْسَلُهُمْ
أَسْفَلُهُمْ مَنْ مَنَى بِالرَّهْبِ عَنِّي بِالْهَرَبِ أَكْثَرَ النَّاسِ إِلَى الْمَلِكِ
تَلَمْنَا أَقْلَهُمْ فِي الْهَلِكِ تَفْلَتْنَا مَأْمُودًا فِي الْإِدْبِ أَبْدَاكَ
بِدَافِيهِ وَشَدَا مِنْ عَرَفِ الْمَعَارِفِ عَفَا الْمَاعِفِ أَحْذَرُ مَوْنَا
يَهْذُرُ وَلَا تَذَرُ مَوْنَا يَذْهَبُ عَرَاكَ عَلَيْكَ بَعْنُ يَذْهَبُ الْإِسْأَلُ
وَالْإِلْبَاسِ وَأَيَّاكَ وَمَنْ يَقُولُ لَكَ الْإِلْبَاسِ كُلُّ قَرِيبٍ لَكَ عَلَيْكَ
رَقِيبٌ يَرِيدَانِ تَقَرُّ عَمَّا قَرِيبٌ مَنْ أَكْثَرَ مِنْ سَجَانٍ فَضْوَابِلُ
مَنْ سَجَانٍ لَا حَيْرِينَ إِذَا وَعَدَ تَقَرُّتِ وَإِذَا عَزَمَ تَقَرُّتِ
أَقْلُ مِنَ الْمُهْجِ أَكْثَرُ هَذِهِ الْمُهْجِ النَّسَائِي عَرَفْنِ قَلْبِكَ بِالْفَرَامِ
الْمُتَقَرِّنِ أَنْفِكَ بِالرَّغَامِ يَذْهَبُ فِي مَطُورِهِ بَرٌّ فِي مَطُورِهِ أَهْمَاءُ
أَهْمَاءُ بِالْأَطَارِ يَذْهَبُونَ سَحَابِ الْأَمْطَارِ وَقَالَ الْإِبْرَاهِيمُ

وَلَا تَمَسَّ عَلَى الدَّارِ مِنْ يَدِي إِلَّا اسْتَلَمْتُ لِنَدَى مِنْ حَرِّهِ مُسَلِّمٌ

أَبُو تَمَامٍ

صَفَائِحُ مِنْ أَذَابٍ لِفَرِيدَتِهَا صَحَائِفُ كَتَبْتُ فِيهَا الْمَيَاتِ

الْحَرِيرِي

لِحُوبِ الْبِلَادِ مَعَ الْمَرْبَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْمَرْثَةِ

الْعَفِيفُ التَّمَسَّائِي

وَأَبَيْتُ مَبْزُولَ الدَّمْعِ مَعْزِبًا كَلَفَاوَاتٍ مَمْنَعٌ وَمَنْعٌ

أَخْرَجَ

فَفَصَلَكَ قَدْ أَصْحَى عَلَيْكَ مَعَا وَعَصْبِي قَدْ أَصْحَى عَلَيَّ مَعَا

أَخْرَجَ

قَدْ أَعْرَاجُ الطَّرْفِ لِمَنَامٍ وَأَرْجُ الصَّبِّ لِعَرَامٍ فَحَقًّا أَنْ أَجْرَعَا

أَصْرَبْتُمْ هَجْرًا وَأَمْرُكُمْ حَشَا مِنِّي وَأَصْرَبْتُمْ بِنَارًا صُلْعًا

أَخْرَجَ

أَحْدَاقُهُ مَلَيْتُ مِنْ لَأَقْدَاحٍ أَمَّا أَقْدَاحُهُ مَلَيْتُ مِنَ الْإِحْدَاقِ

الْوَرَّاقُ

أَحْدَاقُهُ صَرَعَتْكَ أَمَّا أَقْدَاحُهُ وَرَضَابٌ فِيهِ مِنْهُ تَمْرُجٌ رَا

الْجَزَارُ قَدَاحُ

وَسَكْرَتُ مِنْ أَجْفَانِهِ وَكُوسُهُ فُتَّارَةٌ لِأَحْدَاقِي وَالْأَحْدَاقُ

أَخْرَجَ

حريقه

تداويت من حر الغرام بمرده فاضرم من ذاك الرحيق

ابوبكر الديوري

ولا تقعدن على زله فذلك معيره في العباد
فاني اري الدهر صعب ^{الراس} وللحرايمه في العباد
وما ان رايت سوي طاع مجازي علي فربه بالبا
ابو سجع بن الدهان

شكر الله حسن صنمك فينا كمرانا ليدك دينا ودينا
ابن نباته

الراح
ومحتاج

سلبت عقلي احدى اقداح ياساجي الطرف بل ياسا
يامثري الخدم ما بالخر من ذهب دارك ضروره محتاج

البدر البشتكي

حضرت ومن هوي قلله يومنا لقد اطفأت فيه الرحيق
ابن سنا الملك

زمان لم ادر من طوي ومن طرب امن محياك سكري ام حياك
اخر

ردي الكوس التي فيها حياك فاني اري الراح الا من محياك
اخر

فاحضن جناحك للنديم وعب عن الملاحي تنل في خالك
ابن الوكيل والسر منسك في الكاس منسكب

حبيبي شرفني بكنيتك منما فقد حست شرعاً مكاتبته العبد
ودعه حراً عليّ أخي لهو ابد امنى جنوعاً على العبد
وله

الا ايها ذا الفاضل المتفضل اياديك بالمعروف والاول
شرفه وافق الي فسرّة اقبلها طوراً وطوراً اقبل
ابن الفارض

مواطن فراجي ومزني ياربي واطواراً طواري وما من ^{خيفتي}

فبنتم واعوضتم ما مرّها جرعه
هل عليكم ما بس في المقال بالرحمة
النهائي

وجه كمثل البدر في دويره وصيا نور الفجر في نورده
ابو الفضل بن زونا

يا ايها العطف قاسي القلب ذاميل مزدا يقايسه من ذايقاً ^{سه}
ابن اسرايل

ان كنت من شكوي الصبا به قازطاً فليس ارجالي بالصبا به ^{طق}
ابن مطروح

ويروقني منها اخضرار خضابها والفصل ليس بروق ما لم يورق ^ق
وله

اشكوا

استكوا اليه وما عسى ان اشتكي هو بالذي القاه مني عرف
كبد يفيض جميعها من ادعائي حتى كاني من جفوني ارتفع
الصفدي

فحات جفوني من دمعيها ، بما لم يكن في حساب الحساب
الوراق

و ظالم الردف مظلوم الوشاح غدا هيمانه مثل قلب الصب
احمر

بديع حزن بعيد وصل اسر حلوا القوام سكر

وصوت بدر التم مذ غاب مولني انيسي وقلك لبد منه قر
فجبه مني الغمام بدنه فوا اسفا حتى الغمام قريب

ابن له ماسيني

وقده الفصن قد حال الوشاح به والطير كثير في خفافاته
وصحة الحمد مذ حظ العذار لقا صحت فراحت بها اروا

ابن العفيف

يا رب قد بعد الذن احبهم عني وقد الف الرفاق فراق
وله

بما عهدنا كذا يكون الرفاق كل يوم قطعه وفراق
احمر

خا غلطا

فيا رعى الله صبا يوم فرقته اجرى مدامعه من دون رفقته

ابن نباته

محراب صد عينه اليه توجهي و به على شرف البدور تجو هي

ابن جابر

تهاجر في فناء ملت وصلا بجاهل في ناني غير اهل

هذا الرثايق نصليت الشرا بمنظرة منه فلا يخلص

اني على البحر مطيع له ممثل في السرو والجمهر

سلك اليه مقلتها سلكا قد زانه كسل

ابدا البسط حدي اديا لكرما اهل ذلك الملم
املي اني اري زرعكم فيه يذهب عني المي

ان اكرم مذنا ففوق الهي لذنوب لعباد بالمرصاد
واعتقادي بانه الواحد الحق شفيع اليه يوم المصاد
وحب النبي والال والاصحاب ارجو ملكا رفيع القاد
البحر نري

شواجر ارماح تقطع بينهم شواجر ارحام ملوم وذووعها
المتنبى

منعه منعه رداح يكلف لفظها الطير الوقوعا
منصور الفقيه

لقد كثر الشمر والشاعر وقل الجنب ما جوارها
فلو قام محتسب في الانام على السور واسرارها
لا قلت من كفه عشرها ودور شمة اعشارها
الدما ميني

وما الموجد الا ان تموت ميتها بحب الذي احيى برعته الور
محمد الماحي اذي الشرك بالهدي وحامي حمي الاسلام حقا بلا
ابن اللسان

خير مني له مندي يصبق من نوره شذا الند
اوجده فاطر البرايا من مراسلات الرباح اجود

ضاق لبينكم الدنيا بما برحت علي حشام من حوي البهرج ما برحت
في النفس على جمر الغضا سمحت ومقلة من حمار الدمع قد
وكم لاحد خير الخلق من شبيب كسامت لمحت في دحنه ملحت
ما قدره حي سجاياه وقد حمدت لدا الزبور وفي الفرقان قد
ابن نباته

البحر

مدحت

لمحت

لَدَرْ لِمَعَاظِفَ كَمَا هُوَ وَمَقَلَّتْ تَشْفِيكَ اِنْ هَلَّتْ رَا حَاوَان

وَلَهُ

قيلت

حلت

نَفْسٌ عَنِ الْحُبِّ مَا اعْفَتْ وَمَا عَقَلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ وَقَالَ اللَّهُ قَدْ
وَعَيْنُ صَبَّ إِلَى مِرَاكِ قَدْ لَمَحَتْ كَفَى مِرَا لِدَمْعٍ وَالشَّهِيدُ مَا

أَبُو الْفَضْلِ ابْنُ وَقَا

قَتَاةٌ رَمَحَتْ فِي الْقَلْبِ اذْ مَرِحَتْ عَمَّا لَهْ حَسَتْ فِي الْعَيْنِ مَدَّ سَمَتْ
الْحَاظِلُهَا الْجَلْ صَافَتْ دُونَ سَمَتْ حَتَّى لَمَحَتْ مَسَمَتْ وَصَلَى وَمَسَمَتْ

عَلَى ابْنِ وَقَا

الشَّمْسُ مِنْ لَمَعَانِ وَجْهَكَ تَشْرِقُ فَهَلَى الْحَقِيقَةُ اِنْ وَجْهَكَ اشْرَقَ
وَالْفَضْلُ مِنْ تَرْفٍ يَمِيلُ صَبَابَةً لَكِنْ مَعَ طَنُكَ الرِّشِيَّةُ اَرْتَقَ

وَمِنْ امْتِلَءِ الْمُسْتَوِيِّ الْقُلُوبِ فِيمَا ذَكَرَ الصَّنْدِيُّ فِي جَبَانِهِ
قَوْلُهُ تَعَالَى كُلُّ فُلْكَ رَبِّكَ فَكْبِرْ وَاَوْرَدَ النُّوَاجِي مَا
تَشْكُونَ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا اِلَّا الرَّحِيمَ فَذَكَرْنَا اَنْتَ تَبْعُهُ رَبِّكَ
اَنْتَ قَالَسَ الصَّنْدِيُّ وَقَوْلُ مَنْ قَالَ كَبِرَ رَجَا اِحْرَبَكَ

اَبْدَ الْاَبَدِ وَمَا لَمْ يَدْرُ الْاَدْبَا سِرْفَ لَكِبَابِكَ الْفَرَسِ دَامَ
عَلَا الْعَمَادِ اِرَانَا اِلَالَهُ هَلَا اَنَا رَا مَوْدِي لِحُلِيِّ تَدْوِمِ
اَرْضَ خَمْرٍ فِيهَا اَهْيَفُ سَاكِبُ كَأْسِ زَادَ النُّوَاجِي سَوْرَهَا
بِرْهَانًا مَحْرُوسَ سَكَّتْ كُلُّ مَنْ يَمْلِكُ تَكَلُّسَ لِمَا جَامِلٌ لَذِي كُلُّ مَوِيلٍ
اِذَا لَمْ يَمْلِكْ بِذَلِكَ رَجَحَ اِحْمَرُ وَقَوْلُ الْاَرَجَانِي

مودته تدوم لكل هول وهلك مودته تدوم
ومن القسم الثاني منه قول المشد

ليل اضاهلاله انا يضي كوكب

واورد منه النواجي قول الصفي كفى القنال وفكي استقبال
لان يا المخاطب لامة خل لها في الجناس وكذا قول له ما بيني
بنفسى عذارا ملت نحو اخضراره ولت عليه عاذ لا ومنه
لان ما المير لامة خل لها في الجناس وقول الشهاب محمود
وقال دونكها ان شئت من قدحي او من لما شفتي للعسا او
وقول ابي جعفر الاندلسي

حدق

لما عدا في الناس عقرب صدعها لفت اذاه عن الورى باله

وقالت كسام

عكست مطلا فضا لها وصح معناه لي بعكسه
فالمطل في الوجه منه لطم فليعرف المرقد رنفسه
وقول الآخر

وقالوا فم من وجهه هونائف فقلت اقبلوه انا هوقان
وقول الآخر

ان غاب شخص الحبيب فاصبر ولا يرو عنك البعاد
وانتظر العود عن قريب فان قلب الوداع عاودوا
وقول النواجي

هذا القتر في ابدا للصحب لا ينفارق
وان تراقب دانه فقلبه ينفارق
قلت ومن امثله قول الشهاب المنصوري
ان البعاع عيما قد قاله مطالب
لا تحسوه سالا فقلبه يعاقب
وقال اخر

اقلب سخا تجدها احسن ما في البلاد

وقال اخر

تلب لون مزاج فاهدي منه ربح المسوك والله يندوا
فتجبت قال غير عجيب كل دن قلبه فهو نكس

المطلع بان يقع الاختلاف بحرف واحد

ويسمى ايضا تجنيس التصريف لانه تارة يقع بحرف متارب في المخرج
ويسمى المضارع وتارة بغير متارب ويسمى اللاحق وكل منهما اما
في الاول وسماه النواجي جناس التوهم او في الوسط وسماه جناس
الوسط او الاخر وكل من الستة اما في اسمين او فعلين او
حرفين او اسم وفعل او اسم وحرف او فعل وحرف فلهذه
سته وثلاثون قسما وكل ما يتحريف بحركة او دونه فلهذه اثنا
وسبعون قسما امثلة ذلك قالت الله تعالى فويل للذين
يكسبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشروا به

ومواقفهم

ثَمَّ قَلِيلًا قَوْلُهُمْ تَمَّا كَتَبَ آيَاتِهِمْ وَقِيلَ لَهُمْ مَا يَكْسِبُونَ كَذَلِكَ
 قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ بَرِّدْنَا لَكَ الْيُسْرَى وَلَا يُرِيدُ
 بِكُمْ الْعُسْرَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ فِي السَّرِّ وَالنَّهْضِ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ
 الْأَمْنِ وَالْخَوْفِ وَبَلَغَ كُلُّ ضَرْبٍ لَمْزُهُ وَانْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ
 اللَّهُ وَكَانَ اللَّهُ بِهَمِّهِمْ عَلِيمًا إِلَى قَوْلِهِ وَيُوتِ مَنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا
 إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُرْهًا وَآمِينَ فِي الْأَيَّامِ بَعْدَهَا إِنَّ اللَّهَ
 أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا
 عَظِيمًا إِلَى قَوْلِهِ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا أَوْ تَحْفَوه أَوْ تَعْمُوا
 عَنْ سُوِّهِمْ يَهَيِّئُونَ عَنْهُ وَيُنَاوِنُ عَنْهُ وَأَمَّا لَهُمْ أَنْ يَكِيدَ
 مَتِّينٌ فِي الْأَيَّامِ بَعْدَهَا إِنَّ هُوَ الْإِنْدِيرُ مَبِينٌ وَلَا انْقَسَمَ
 يَنْصُرُونَ فِي الْأَيَّامِ بَعْدَهَا وَهُمْ لَا يَنْصُرُونَ وَبَعْدَهَا
 ثُمَّ لَا يَنْصُرُونَ وَإِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ لَشَهِيدٌ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ
 ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بغيرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ لَكُمْ
 أَهْدِي مِنْ أَحَدِي الْأَيْمِ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ وَأَمَّا السَّائِلَ
 فَلَا تَنْهَرْ وَأَوْزِدَ الْعُسْكَرِي فِي كِتَابِ الصَّنَاعَتَيْنِ مِنْ هَدًى
 النَّوْءِ قَوْلَهُ تَعَالَى كَمْ ضَلَّ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَأَوْزِدَ النَّوْاحِي
 خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ عَلَقٍ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا خَلِيمًا وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا
 وَرَهَبًا وَخَلَقْنَاهُمْ وَهَزَّ قَوْلَهُ فَلَا اقْتِمَ بِالْخُسِّ الْجَوَارِ الْكُنُشِ
 هَارُونَ وَمَارُونَ يَوْمَ تَرْجَفُ الرَّاحَةُ تَتَّبِعُهَا الرَّادَةُ

عجوز عقيم الي قوله الحكيم العليم وقالت صلى الله عليه وسلم
اوصل الحج الحج وال الحج وقالت صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل
فقال يا محمد كن عجا جاجا و قالا صلى الله عليه وسلم
اسرت ان ابشر خذ بجه بيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب
وقالت صلى الله عليه وسلم اعوذ بكلمات الله التامات
من شر ما خلق و ذرا و ذرا و قالا صلى الله عليه وسلم
للذي تحطى رقاب الناس يوم الجمعة اجلس فقد اذيت و انبت
وقالت صلى الله عليه وسلم قصوا حفا الشوارب
واعفوا اللحمي وقالت صلى الله عليه وسلم اذا اتخذت الى
دولا و الامانة مغبنا و الزكاة مقربا و قالت صلى الله عليه
اذا اجبت رجلا فلا تماره و لا تجاره و لا تشاره و قال
صلى الله عليه وسلم اذا بعثت بريدا فاجعله جسيما و سميما
وقالت صلى الله عليه وسلم اذا بلغ بنوا الحلم ثلاثين رجلا
اتخذوا ما الله بينهم دولا و عباد الله حولا و كتاب الله
دغلا و قالت صلى الله عليه وسلم احذروا الانباط
فان فيهم الدغل و النفل و قالت صلى الله عليه وسلم ^{حين}
ما زورات غير ما جورات و قالت صلى الله عليه وسلم
استغيدوا بالله من طمع تعدي الي طبع و قالت صلى الله
عليه وسلم اسفروا بال فجر فهو اعظم للاجر و قالت صلى الله

عليه وسلم اسلمت علي يا اسلفت من خير وقال صلى الله وسلم
 اعظم الصدقة ان تصدق وانت صحيح صحيح وقال
 صلى الله عليه وسلم اعود بكلمات الله التامة من كل شيطان
 وهامة ومن كل عين لامة وقال صلى الله عليه وسلم
 اقر القرآن وابغوا به وجه الله من قبل ان ياتي يوم يقيمونه
 اقامة القدر يجعلونه ولا يتاجلونه وقال صلى الله
 عليه وسلم اكذب الناس الصباغون والصواعون وقال
 صلى الله عليه وسلم التمسوا الجار قبل الدار وقال
 صلى الله عليه وسلم لفاطمة اما ترين في زوجتك اقدم رامي
 سلا واكرهم علما واعظم علما وقال صلى الله عليه
 وسلم لحبش اشبهت خلقي وخلقى وقال صلى الله عليه وسلم
 امرت ان اقر القرآن على سبعة احرف كل شاف كاف وقال
 صلى الله عليه وسلم ان الله يعني مرحمه وملمة وقال
 صلى الله عليه وسلم ان الله جعل السلام حجة لامتنا واما نا
 لا هل ذمتنا وقال صلى الله عليه وسلم ان الله رضي لحد
 الامة اليسر وكره لها العسر وقال صلى الله عليه وسلم
 ان الله لا يغلب ولا يخلب وقال صلى الله عليه وسلم
 ان الله يفضن البدن الفرجين المرحين وقال
 صلى الله عليه وسلم ان الله يقول يا ابراهيم ادع من كنزك عندي

ولا حرق ولا عرق ولا سرق اوفيكه احوج ما تكون اليه وقال
صلى الله عليه وسلم ان التجار هم التجار وقالت صلى الله
عليه وسلم ان التوبة تغسل الحوبة وقالت صلى الله عليه
وسلم ان دني الجنة منزلة الذي يتمني فيقول بلسان طلق ذلك
الحديث وقالت صلى الله عليه وسلم ان جبريل اتاني فقال
فقال لي راجع حفصه فانها صوامه قوامه وقالت
صلى الله عليه وسلم ان سلكا باب من ابواب السما يقول اللهم
اعط منفق خلفا وعجل لمسك تلتفا وقالت صلى الله وسلم
ان اهل بيتي سيلفون من بعدي بلا وتشريد او تطريدا وقال
صلى الله عليه وسلم انما العلم بالسلم والخير بالحلم وقالت
صلى الله عليه وسلم ان ابري من خلق وسلق وقالت صلى الله
عليه وسلم اهل الجنة جرد مرد وقالت صلى الله عليه وسلم
الايمه همتنا والمود نوزامنا وقالت صلى الله عليه وسلم
الحيل معقود بنوا صيتها الخير وقالت صلى الله عليه وسلم
الحيل معقود بنوا صيتها الخير والنيل الي يوم القيمة وقال
صلى الله عليه وسلم ومن رد بطها فزحها ومرجا الحديث وقال
صلى الله عليه وسلم السلام قبل الكلام وقالت صلى الله
عليه وسلم الصائم بعد رمضان كالكار بعد الغار وقال
صلى الله عليه وسلم الصائم النائم كالصائم القائم وقال

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْغُرَقُ شَهِيدٌ وَالْحَرِيقُ شَهِيدٌ وَالْغَرْبُ
 شَهِيدٌ وَقَالَتْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُسْنُونَ هَمِيمُونَ
 لِينُونَ وَقَالَتْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْإِنْيَا قَادَهُ وَالْمَوْتَا
 سَادَهُ وَقَالَتْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّائِمُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 كَالصَّائِمِ لَا يَطْرُقُ وَالْقَائِمُ لَا يَغْتَرُّ وَقَالَتْ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النِّسَاءُ لَانَهُ أَصْنَافُ صَنَفٍ وَدُودٌ وَلُودٌ وَقَالَتْ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا تَنْظُرُونَ إِلَّا فَقْرًا مُنْسِيًا أَوْ مَرَضًا
 مُفْسِدًا أَوْ هَرَمًا مُفْنِدًا وَقَالَتْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 تَرَكَ الْوَصِيَّةَ عَادَ فِي الدُّنْيَا وَنَارٌ وَشَارَ فِي الْآخِرَةِ وَقَالَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجُوا الْوُلُودَ الْوُدَّ وَقَالَتْ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَصَدَّقُوا فَإِنَّ الصَّدَقَةَ تَدْفِعُ الْأَعْرَاضَ
 وَالْأَمْرَاضَ وَقَالَتْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَضَعُ الرَّحِمُ يَوْمَ
 الْفَيْمَةِ فَتُكَلِّمُ بِلِسَانِ طُلُقٍ ذَلَقٍ وَقَالَتْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ حَرِّمَ عَلَى النَّارِ كُلَّ هَيْئَتَيْنِ وَقَالَتْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 نَحْوُ الْإِبْلِجَا وَعَجْوَابُ التَّكْبِيرِ عَجَا وَقَالَتْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ خَيْرُ نِسَائِكُمُ الْوُدُودُ الْمَوَاتِيَّةُ الْمَرَّاسِيَّةُ وَقَالَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَرْعًا تَزْدَدُ جَاءَ وَقَالَتْ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْكَ كَحْسُ الْكَلَامِ وَبَذَلُ السَّلَامِ وَقَالَتْ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ لَزَّ وَجْكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَإِنْ لَزَّ وَرَكَ

عليك حقاً وقيل لا في موسى لا شعري لا تفز من الطاعون
إلى دابق فقال يا الله ابق لا إلى دابق وقال
صلى الله عليه وسلم لا رواح جود بجنده فانتحار
منها أيتلف وماتنا كرمها اختلف وقالت صلى
الله عليه وسلم ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان
وقالت صلى الله عليه وآله وسلم نعم المال النحل الراسخ
في الوحل المطعمات في المحل وقالت بن عباس إن ملكاً
موكلاً بقاموس البحر إذا وضع رجله فاض وإذا رفعها
غاض وقالت العباس في زمزم لا أطعم لغسل وهي
لشارب حلّ ذبل وقالت صلى الله عليه وسلم سو الخلق
بفسد العمل كما يفسد الخلل القسل وقالت صلى الله
عليه وسلم أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم وقال
بعض الصحابة لكل مقام مقال قالت بن رسيق في
الحمد هذا النوع في كلام العرب متكلف والمحدثون ربما
يكلّفونه وما ورد منه قول النبي صلى الله عليه وسلم
لرجل سمعه ينشد على سبيل الانتحار وقيل بل سأله عن نسبه
فقال

أنا من حميري حين ينسبني لا من ربيعة أياي ولا مضر
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ذاك والله الأمر
لحدك

لجذك وامرغ لحدك واقل لبيدك وابعد لك من الله
ورسوله وقوله صلى الله عليه وسلم تقوذوا بالله من
الايمة والعبيمة والغبيمة والكزيم والقزيم
الايمة الغزيم والعبيمة شهوة اللبن والغبيمة شهوة
العطش والكزيم شهوة الاكل والقزيم شهوة اللحم
وقال بن هزيمة

وقذا طعن لقرن يوم الوغا واطعن في الرمن الماحل
وقال ابو تمام

رب حفص تحت الوغا وغنا من غنا ونهرة من شحوب
وقال غيره

ان المكارم في المكاره والمغانم في المعارم
وقالت بعض البلغار بما اسفر السفر عن الطفر وبعد
في الوطن فضا الوطر وقالت اخر

من داع ومن راع ومن طرد ومن مطرق
وكل خاشع الطرف لديه خاضع المنطق

اسني واورد في التجبير قولهم داس وطريق طاس
وقولهم ما حصصتني بل خستني وقولهم ساكب
وسالب وشاحب وشاغب واورد بن نبتة قول
القائل كل شئ يعز حين ينز والعلو يعز حين يغز

وقول الآخر طوت عنا حرك وجعلت وطنك وطرك
وقولهم احوي احوار واعند اجد وقول الاعشى
ورأيت ان السيب جابه البشاشه والبشاره

وقول بن المعتز

لله ما صنعت بنا تلك المهاجر في المعاجر
امضى وار هفت في القلو من الحناجر في الحناجر

وقول الشريف المرتضى

لا تذكر الرمل الا من مغرب له بذي الرمل اوطار واطار
ولله

نظرت الكتب الا من المزدنظره فردت الي العين دمي وتدمع

مطاعين في اللا واطاعين في الوعي شمايلنا بتدوا واما نانا ند

عذلا في علي هواه فلما ابرصا في حسن وجهه عذرا في

وقول بن بابك

فاخذت عمويقتي وتحيتي وملكيت ودجواني وجوارحي
وانا بن بابك لابن بابك فارجح ما ابترا وعوض فليست ببارح

تكشفت عن معانيه معانيه وصرت عن معاليه معانيه

وقول

وقول الشريف الرضي

لولا ذكر ايامي بذي سلم وعند رامة اوطاري واوطاني

وقول بعضهم

كفاه مخلفه ومستلفه وعطاؤه مستحق جرل

وقول الآخر

عفا على هذا الزمان فانه زمان عمق لازمان حق
 انتى وقال الزمخشري في الكامر النوايح ناطقه بكل
 راجره وموعظة حادثة على كل عبره موقظه لكن ثم اذن
 عن استماع الحق مسدوده واذهان عز تدبره مصدوده
 يقل في اجناسهم السهود كالفردوس وخذ بايدنيا الى كب
 ما تحب وترضي ووقفنا لمد اواة هذه القلوب المرضي
 حذا الوادق اذ ارعد والصادق اذ اوعد رب سحابه
 وفقت تعله وكفت تحله الاب اعرف واشرف والام
 ازم واراف الكرم ينشئ بارقه فضله ولا يرسل صاعته
 مطله من زرع الاخر حصدا لمن انت من السهود من
 اتخذ السهود اسوه عيش المجاهد حميد ورزق الزاهد
 زهيد قد جمع الاصل والفرع من تبع العقل والشرع
 المتقون اهل طلال وسرر والمجرمون اهل ضلال وسحر
 ليس من الشرف والكرم عمادة الشبه والقزم السوداء ان

سيدان مخايل النعم والمسرّة تنكي وتضحك في لاسرّة من
كانت نعمه وأطبه كانت طاعته وأوجه صنوان من منح
سائله ومن ومن منع نايله ورض من لم يقومه التائب
لم يقومه التائب حيم النقص والجد طيبه وسافر
الفضل والجد خيبه رب موهبه للمروة مذهبه
لا يتأدر بأدبي الرأي وانتظر البادي بعد لاي لا يمكن مسلا
سريع التواني كسله سريع العواني تحلب المعصية يقص
بالندامة وجناح الطاعة يوصل بالإدائمه وجد قرنا
يناصحه فطنه قرنا ناطحه ما منع قول الناصح ان يروقك
وهو الذي ينضج حروقك لا خير في لاي انجاز به بعد لاي
استند او استند تفتق بالحم حتى تفتق بالشحم هجوم الاز
تفسخ العزمات من كان أدب كان رحله اجذب صاب
القار يغتنم ضوالق ومحب السر لا يبالي بالسهر امر الراير
نزور وامر النابح نشور ان صرح السرح العلف وان لم
يصح فلن ولن لا ترض عن نفسك بملكها والامر تمسكها
من حسن سجية المران يسجي مقاييل خيه وان يعتد بمساو
في حله مساعيه خذ بالديك وعرضك اصون ولا تأخذ
بما هو عليك اهون قرنت المسرة والالسااه بالاحسان
والالسااه اذا سمعت بالمتأدب فاحضر واذا دعيت

الى المادب فاحذر من تنازحت امواله ترازحت احواله
 دوا المستكر في اطارة نفرتة ونزع شيطانه من مخزته
 من اخطائه المناقب لترتفعه المناسب بحك المودة
 والاخا حال الشدة دور الرخا رب بكاء وتصلية شر
 من مكاء وتصدية مامل الا لبياد رالا البدور ولا ملا
 الشذر الا الشذور الانراف اتراف والايتلاف
 ايلاف مثل الصحابه وسابهم مثل اصحاب الكهف
 وراهم رب زياده هي نقصان فايده والكف
 تنقصها الاصبغ الزايدة قد يصحب الجاهل اهل الهوى
 والفراق مع السرى يد البخل لا يتضح حتى تسلق بالمقول
 ولا يستخرج ما في الجبل الا الضرب بالمعول لا تبلغ سوفة
 شأؤ ملك ولا يجري كوكب جري فلك شعاع الشمس لا يخفي
 وسراج الحق لا يطفى العلم درس وتلقين لا هرس وترقين
 اذا اخذتلك الرعازع لم تكن عنك الوعاوع كرا لا يدي
 الركاب من ايايد في الرقاب نقل الصخر من القطن اهلون
 من حمل المنى الفلاحه بالفلاح مصحوبه والبركة على
 اهلها مصحوبه المرعوان امره عتقوان عمره خف على
 الصذر السرى من ذوى القدر المزارى ملاك حسن السم
 ايتار طول الصمت راقب القابض الباسط وكن المقسط

لا القاسط كما حدث بك الزمان امرا امرا كما لم نزل يمزج
زيد عمروا عمل فيه ربا تما عليه ضيا نظرت اليك سبعون
وانت سبع وتضع في الدنيا كانك في نلة صنع ان حسن
السيما حسن من لكما شوية عظم الكاتب افلم من توريد
عند الكاتب لا ينشب ظفر اللين الا في المزيبه ما دام
رابضا في العريسه كونوا حنفا لله خلفا في الله وتالله
الارض بالاعلام المنيفه كما وطد الحنيفيه بعالم وراي حنيفه
وقع الياروخ على اليافوخ اهون من ويلايه بعض الفرو
صحة النفسه حقيقه الحدق وثقه الراوي راوي من
الحدق لا يزالون يركبون خطاياهم كاهن طاياهم
من متون ليس من يوحذ برياض الحدور ومن صدور
المران يقطف زمان الصدور لا عزو من سباع في غياض
ومن حيات في رياض تقول انك صايم وانت في لحم احبك
صايم لا تر من بحالك الا اهل بحالك لحم الحمايكله
اهل الحسد كما ياكل النمل ولد الاسد الشريف من ذاعب
عنه عيب واذا آيب اليه هيب من لم يركب الاذي
لم يشرب الماذي ومن كلام ابن عباد اوردته الثعالب
الحده المعين ايده المتين كيده ومن كلام البستي
المزح في الكلام كاليلح في الطعام اسند بن عساكر في تاريخ

وقال القاضي أبو الطيب الطبري من تصدي قبل وانه
 تصدي لموانه وقالت البستي من طاع غضبه اصنا
 ادبه حد العفاف الرضي بالكفاف عادات السادات
 سادات العادات من اصلح فاسده ارغمر حاسده
 ومنه قوتهم اهلا وسهلا وفلان لا خير فيه ولا مير
 ولا اصل له ولا فصل وماله سبد ولا لبد وحياتك
 الله وبياتك وقالت امري القيس
 الا عرصبا خا ايها الطلل البالي وهل مع من كان في العصر
 وقالت كعب بن زهير
 بانت سعاد فقلبي اليوم مثبول متيم اثرها لم يفد مكبول
 وما سعاد غداة البين ذرحوا الا اغن غصن من الطرف مكول
 وقال بعضهم يا راحتي من نصبي وصحتي من وصبي
 وقالت البخري
 عجب الناس لا عزالي وفي ال اطراف يبنى منازل الاشرف
 وله
 هل لما فات من ملا في تلاف ام لساك من الصبا به شاف
 ابو القتا هيبه
 فوا عجا كيف يعصي الاله ام كيف يحجده الجاحد
 وفي كل سئل آية تدل على انه واحد

المتنبى

والفيل

فالحيل والليل والبيداء تعرفني والحرب والضرب والفرطاس

المعري

يود ان ظلام الليل دام له وزيد فيه سواد القلب والبصر
لوا حصرتم من الاحسان رزقكم والعذب بهجر للافراط في

الحري

تعارجت لا رغبة في العرج ولكن لا قرع باب العرج

والتي جلي على شاربي واسلك سلك من قد درج

فان لامي القوم قلت عذرو فليس علي عرج من حرج

ابن دانيال

قد كل الله برذوني منقصة وشانه بعدما اعماه بالعرج

اسير مثل اسير وهو يعرج بي كانه ماسيا بخط من درج

احمر

احسنت ظنك بالايام اذ حسنت وام تحف سوفا بحري به القدر

وسالمك الليالي فاغترب لها وعند صفوا الليالي بحديث الكدر

نور الدين ابن حجر والد حافظ القصر

يارب اعضا السجود عتقتها من فضلك الوافي وانا الوافي

والعتق ليسر يا مفتي يا ذا المفتي فامنن علي الغاي بعقوب الباقي

احمر

تكتب

بكر لما راي نفسه على هيئة الشمس قد صورت
سند مرد هرا علي كره اذا الشمس في حده كورست

ابو عبد الله محمد بن علي الصوري
واذا كان طالب العلم لا يعمل بالعلم كان عبدا شقيفا
انما تنفع العلوم لمن كان لها عاملا وكان تقيا
آخر

وليل قصر في طولها بدر على غصن من الالاس
بات بسقيني والحافظه اسرع في عقلي من الكاس
محمد بن المظفر بن محرز الحرقي الشاعر

اصبح البدر رندي وكما اصبح امسي
قلت لما شرب القهوه قولا ليس يسي
ما راينا قبل هذا قرا يشرب شمس
محمد بن هضن

يصبح على الشوق بعد اندمال حمام على شرق القصور يروح
حمام لغني بالعشي وبالضحى ويهتف احبا نابه وتروح
ابو المعالي محمد بن مكي الرمي في الدفة
واخر من ذي نطق فصيح بيانه كحدث بالاشياء وهو صوته
اذا نال ما الحياة اباداه وما مثله من قبل عنه يموت
ابو نصر محمد بن زميل الكاتب

لا قيت في حبك ما لم يلقه في حب ليلى قسمها المحبون
لكني لم اجمع وحش الفلا كفها لا تيسر والحبون فنون
البارع الزورني

فانت ابو المحاسن بحر جود من ابا الاما جد من فراره
وما ربيت الا للعلي وما رسحت الا للوزاره
محمد بن ياقوت

لا والذي يبيحك لي ويسرني بالقرب منك
ما طاب عيش غبت عنه ولا سرور غاب عنك
وله ايضا اعرضت عني وقتك نفسي كل يحوف من الليالي
لقول واشترشي باني اقول ان صد لا ابالي
لا والذي اليه الجا لكشف ضري وسو حيا
مما كان مما حكاه حرف ولا جري خاطريا لي
ابو اسحاق الصابي

لما وضعت صبيتي في بطنك رسولها
قبلتها لتسرها يمانا لا عند وصولها
وتودعني لها انصليت ببعض فصولها
كيما ترى من وجهك اليمون غايه سولها
ابراهيم بن عبد الله النقاش

وكيف يامر الليل من طمر الهوى وما انفك سحورا وما كان
يا

وعن وجده تروي ببل قلبه احاديث من امسي لطل الحيات

الشيخ عبد القاهر الجرجاني

ان الذي اصبت تشعل به بخارة لما ارتحت ناجرا

ما ايقح الصدف في اسم الفتي يدعي فقيها ويرى فاجرا

الشيخ ابواسحاق السراجي شيخ الشافعية

فصر النهار وشدة البرد قد حال دون لقاذي الورد

فاعذر صديقك في نأخه حتى يحبك اول الورود

وقال ايضا

لقد جانا بردا ووردا كلاهما فحمل هذا البرد من جهة الورد

كما يحمل المحبوب من جهة الاذي لما يحتفيه من حني الورد في الحذر

وقال ايضا

ذهب الشتاء وتصرم البرد واتي الربيع وانا الورد

فاشرب على وجه الحبيب دامة صبا ليس لمثلها رد

وقال ايضا

جا الربيع وحس ورده ومعنى الشتاء فبح برده

فاشرب على وجه الحبيب ووجنتيه وعن خده

قال ابن السمعاني قال ابوالمنظر شبيب بن الحنفى القاهري

انشدني الشيخ ابواسحاق السراجي هذا بيتا لنفسه

ثم بعد مدة كنت جالسا عند الشيخ فذكر بين يديه ان هذا بيت

البينتين انشدا عند قاضي عين لدوله حاكم صور بلده علي
ساحل بحر الروم فقال لخلاميه احضرذا الشان يعني
الشراب فقد اقتانابه الامام ابو اسحق فيكي الشيخ ودعا
علي نفسه ومالك لينتقي لوراقل هذين البينتين وطتم قال
لي كيف نرد بها من فواه الناس فملت يا سيدي هيهات قد
سارت بها الركبان اورد ذلك بن البخاري تاذعه
ابو الخطاب علي بن عبد الرحمن بن الجراح المقرئ في الشيخ
فاق الامام بن الدنيا ربعة علم ودين ووصيف وتدريس
اوفي علي الما الراشدين حوي المذهب من علم نادر
كاس من الحفظ والمضيديها عاري الادله من وضع وتدريس

ابراهيم بن محاسن القضاعي

بَسَّتْ وَهَضَا فَاَوْضَعَ الرِّقَ وَسَتَّ رُءُوسَافَتِ الْوَدْقَ
قَدْرُكَ وَالْعَصْفُ لَيْسَ بِنَهْمَا اِذَا تَنَبَّيْتُ وَاسْتَشْيَ فَرْقُ
وَالْوَجْهَ وَالْفَرْعَ بِامْعَذْبِي لِلنَّاسِ ذَا مَغْرِبٍ وَذَا شَرْقِ
اُخْر

كسرة جزوقب ما وسمو ثوب مع السلامه
خير من العيش في نعيم يكون من بعد ملامه

اُخْر

ضحك لسواله قطوب اذا لم يسئل

كان نعر محلة بفيه نبح العسل
 وذكر أبو اسحق بكر بن سيار ان بعض الرؤسا اهدي إلى الشريف
 أبي الحسن بن طباطبائي خاتما فصد به يا قوت فكتب اليه
 يا حسن المنظر والمجر يا كريم الضرع والعنصر
 اتك انهامي وسباني شكر ما اوليته عنصري
 اهديت من مدحي له جوهر فقابل الجوهر يا جوهر
 انشده بن النجار في تاريخه وقال ذكر الالهام والسبابة
 لانها يشتملان على القلم قالت بن المعتر
 يا دهر ما ابقيت لي من صديق ما انت بالبر ولا بالشفيق
 ما كل اصحابي ونفسي هم ثم تلاقيني بوجه صفيق
 احمد بن علي بن عيسى بن الوائلي بالله
 دع عنك حرك بالابانتسا والخريفك لا بالاعظم الهم
 فكم شريف وهت بالجمل رتبة ومن هجين علا بالعلم في الامم
 وقالت ايضا

قل للخليفة والوزير وكل من في الارض طرا
 اني عني بالتناعه في الوري اصحت حرا
 لما قطعت عن الانامر طامعي سرا وجهرا
 واذا تضايقت الامور فسحت للاقدار صد
 ثقة بما عند الاله وذاك بالاهرار احرا

المستتر عليه

الناس اكثرهم اذا فقهوا بعدا عن سنن التقيّة والمهدي
فاحذرهم ما استطعت ان وراهم شر احد من الاسبه والمهدي
واذا سلمت من امري فاشكره ما كف عنك من الاذي فهو الله
وله

تسبح بالقناعة فهو اولى بوجه المزم من ذل المتنوع
وضن بما وحمك لا ترقه ولا ينذله للمذلل المتنوع
فاهون من سوال الحرندلا مما تالخر من جوع وتنوع

ابو الحسن علي بن العباس بن حريح الرومي
تخذ تكواد رعا ورسالتهم دفعوا بنال العدي عني فكنتم بنالها
فمنوا جاب المعذور مني عاب وخلوا بنالي للمدي وبنالها
ابو جعفر محمد بن علي المكفوف البغدادي

اتراها درت بما في فوادي يوم رست حولها للبقاد
اليالي بالاثيلات والسر وروادي نعان هل من مقام
ابو المصالي محمد بن علي بن النعمان يدي

بادار لزلت بالنما اهله ودار سعدك حتى ينقضي الابد
ونال فيك ملك الارض بعينه وكنيت ابرك دار حلما احد
ذلقا سريضا

يا قبر مجده لم اهرك ثقليه ولا سلوتك عن صبر ولا جله

لكن بكيتك حتى لم اجد مددا من الدموع ولا عوناً علي الكمد
والسر سوعي من مدا معي فقلت للمعبر فيضني من د الكبد
ابوبكر الدنيوري

والقوما نالك من دهرك بالصبر الجليل
تخط في بغيك بالامن وبالاجر الجزيل
ابوطالب بن الحنمي

اني خرجت من الدنيا وليس معي من كل ما ملكت كفي سوي كفي
ابوزيد الكندي

لا يخذ عنك يوما ما دح بعلي وحسن سميت وانت النار الناري
فقابل المدح زورا عرضه عرض لنا فذات سهام الهازل الهازلي
ابوسعدي الموصلاني

وكاس كاهها الحسن ثوب ملاحه فحازت صيا مشرقا شبه الشما
اضات على كف المدير وما دري وقد دجت الظلما اصبح ومسي
ابوسعدي العراقي

اقلك بالعين الصبيحة فالمریضة لا تساوي
اني اقبلكم بالحاس لا اقبلكم بالمساوي
ابوشجاع بن الدهان

سه در القطب من عالم طب بادوا الوردي اس
قد ظهرت حجة في الوردي قام به البرهان للناس

ابو الحسن السكري

علي الحداد

خذوا بناري من احدى مقلته ان كان للنار سلطان
فقد اذبن فوادي بالدموع اسي وقد جعلن فوادي نعله
وفي نورد رمعي شاهد نجيب علي غوامي وما القوي الحق
ابو تعلق بن ابي الله

واليس غريب الدار من كان نايبا عن الدار والاطمان والمال
ولكن غريب الدار من كان صحبه من الحيا اهل الزرع والفرج
ابو حنيفة محمد بن عمر بن عبد العزيز بن مازن النقي

الم تستحي من وجه المشيب وقد ناجاك بالوعظ المصيب
اراك تعدد الامال ذرا فما اعددت للاجل القريب

اخر

تقصي الاله وانت تظهر حبه هذا العري في المقاب بدع
لو كان جلك صادا قال طمقة ان الحب لمن يحب مطيع
في كل يوم يتدريك بشفعة منه وانت لشكر ذاك موضع

ابو العباس محمد بن ابي القاسم بن المفتح النكري
لو كنت اعلم ما تجر صدورك وعلت ان وصا لكم لا يثبت
افسحت كفى من تعلقها بكر وزرعها في موطن لا يثبت

ابو السحادات محمد بن المبارك الجبي

قالت وقد سمعت شكواي واثبت تعناد في زفرة من حكم

ان كان

کدا

ان کان بر صبيک تعذیبی فلان برت عش هکذا اما به تصنی بنا
واسه ما عن علی بن ابي طالب کرم الاوصحت شيا قاه وآله
محمد بن محمد بن عطا ف

که من نمی ان پری شیا بمفرقه الها
دارت علیه رحى الموت فاسکنة تری اعمما

محمد بن وهيب الطبري
اذا ما سموت الى واصله تقرص من دونه عايق
وحاربى فيه رب الارمان كان الرمان له عاشق
محمد بن ناصر اليزدي

اروي عمار في كل يوم و ليلة يعيظ و عيشا فيما يتنقص
من اده عمر المرافه نقصه فيا عجباً من زاید يتنقص
ابراهيم بن خليله

که من اديب حور قلب صحح الجسم مقل عديم
ومن حصول مکر وافر ذلك تقدير العزيز العليم
احنف المکبري

الى اي المدة اين حيت يوماً رايت فتورها قبل القصور
اناك الوعظ قبل الخطمها وجانديرها قبل البشر
ابراهيم بن عثمان القرطبي

اني لا شکو خطوباً الا اعينها لیس الناس من عذري ومن عدا

الشمس

والشمس بي ولا يدري ادمه من فرقة النار ام من فرقة

يا اسود ايسم في بركة فقت الوري حسا واحسا
كنت لحال الحسن خدا وقد صرت لعين العين انسانا

فمنه راحة مرشدك جاني من اجلا غاديه
غيت محسك عن واصل وما كل غايبة غايبة

سرورك بالدين يا غرور فلا تكن دينك سرورا فصبح مغرورا
ولا تأمن من الاحداث واخسرها فكم نصف دورا وكم نصف نور
واخسر اهل الارض من غاسقا فلا فلم يحيى مسكورا ولم يقنع

اذا اجبت زبقي مصورا الجاه والمقدور
فلا تخصر على مال ولا تطم الى الصدد
والتر قول لا ادري وان كنت امراندري

يا محب الجاه اصع لقولي نلق خيرا وتبع من كل مقت
كل وقت له بك لله نعمي فليكن ساكرا له كل وقت

افترج الى ادمه الكريم ودع مواصلة الحلايق
ان السعيد هو العتي عن الملايق والقوايق

ومن قصر الراي ان العتي يسد المقصور لعرق قصر
وشاذن في وجهه سنة قد جعلت جيله فرصنا
ارهنى بان اجل خدي اذ امسى مستملا ارضنا

فيا لك من حزم وعزم طواما جدي البلي تحت الصفا
دسنا

الباقى
ق

اشكو الى الله بهدي عندي ارم وكيف عوضت بالماضي عن
اذ اذكر يا مالمنا سلست بمركم قاتلنا دينا علينا

انا الياسمين الذي لطفت قلبك لمني
فرحى لمن قد نسي وعيبي لمن قد دني
وقد سرفت حضرتي بصبري على من جني

لا تأخر له مربي قلبه وان حوتيا لنضار والذها
فوالذي تبحر العباد له ليمردن منك ما وحبها

يا خاضع الشيب بالخنايتره سبل الاله سر امي لنا
لمر رجل الشيب عن دار حلالها حتى يرسل عنها صاحب الله

من كان مردودا بصيب فقط ففقد ردتني بعينين
الراس والحيه شامعا عما قبني الدهر بشتين

وقالوا ان حبيبنا شيب فقلت دخلتموا بيتي وبيتني
ادبر لحيتي ما دمت حيا واعتقنا ولكن بعد عيني

ايا من خلفه الاجل ومن قد امه العمل
اما والله ما ينجيك الا الصدق والعمل

وادهم اللون ذا حوله قد عمدت صبحه بليله
كالها البرق خاف منه حيا مستمكا بذيله

رامن محمد بنحو بالصبع من كل عيب
فراح يبع هجوا امر من الف شيب

ادالم يسالمك الزمان فحاز وباعد اذالم تنفع بالافان

وَلَا تَحْتَمِرْ كَيْدَ اصْغَرَ فَرَمَا تَوْتِ لَا فَا عِي مِنْ سَمَوِمْ لَعَمَّازِ

مَرَّتْ نَسَاكَالْطِبَا حَلْفَهَا اسود عَجَبَهَا مِنْ الْكَيْدِ
قَلْنِ مَا يَصْلَحُ قَلْبُ لَطِبَا لِلْمَصِيدِ وَالْأَدَمِ لِلْعَبِيدِ

أَفَا وَتَقَالِمْ مَوْدَتَهُ أَنْ زِلْتِ عَنْهُ سَوْبَعَةٌ زِلْتِ
أَوْ قَالَتْ الرِّيحُ هَكَذَا وَكَذَا مَالِ مَعَ الرِّيحِ كَيْفَ مَالِ

مَا فِي زَمَانِكَ مِنْ تَرْجُو مَوْدَتَهُ وَلَا صَدَقَتْ إِذَا جَارَ الرَّمَا
فَعَشْنَ فَرِيدًا وَلَا تَرْكُرِ إِلَى أَحَدٍ هَا قَدْ نَصَحْتُكَ فِيمَا قَلِمَتْ
وَفِي وَكْفِي

حَكْمُ الْمُنِيَّةِ فِي الْبَرِيَّةِ جَارِي مَا هَذِهِ الدُّنْيَا بَدَارُ قَرَارِ
وَمَكُنْتَ الْإِيَّامُ صُدَّ طِبَاعُهَا مَتَّطِبُ فِي الْمَاجِدِ نَارِ

وَإِذَا رَحَوِي الْمُسْتَحِيلُ فَأَنَا تَبَسُّمِي الرِّجَا عَلَى شَفِيرِهَا رِي
كَالْعَلِيشِ يُوقِرُ وَالْمُنِيَّةُ يَقْطَعُ وَالْمَرْيَمُهَا حُيَالُ سَارِي

أَنْ الصَّغَا فِي الَّذِي حَارَ الْعُلُومُ وَالْحَكْمُ
كَانَ قَضَائِي مَسْرَهُ أَنْ سَتَى إِلَى بَيْتِكُمْ

المعار

يا طاهبا للموت ثم واعظتم هذا اوان الموت مافاتنا
قد رخص الموت على اهلده ومات من لا عمره مائتا

كالرهر في ريف والبدر في ريف والبحر في كرم والدهر في هم

واديه واده ما يمت ارضكم الا تذكرت جيرانا بذي سلم
ولا استجار بكم عبد بجاوركم الا وقلت لهذا يا حيرة العلم

شعار يبلغ بل بلاغه شاعر معانيه بل الفاظه حلوه السبل
لم تترك الضحالك في الناس ضحكك وابكى الذي قد قال قد

وقاض لنا المرين وزوجته لانت
فيا ليت له لم يكن وباليهها كانت

تشمته مثل القصب ذالتي بوجه حكي البه والمنير ذا
وان كان عذالي عوا عن حاله فلي اذن عن كل ما يعملوا صا

لم سيد العشاق غيري في به ومجنون الهوى عني روي

يا عاذلي

بِنَفْسِي مِنْ مَنَعْتَ نَفْعَهَا الْمَحَبَّ وَمَا مَنَعْتَ حَيْرَهَا
لَهَا صَبُورٌ دِي وَكَفَنِي حَرَمْتَ عَلَى وَدَّهَا خَيْرَهَا
سَقَنِي عَنْ غَيْرِهَا سَلْوَةً فَلَسْتُ أَدْرِي حَسَا عَيْرَهَا

أَلْضَبُّ وَالْمَنَى هِيَ وَالسِّي وَلَا أَدْرِي لِمَا لَسْتُ أَسِي
فَمَا لِي لَا أَدِيمُ الْحَزْنَ فَلْتِي لِيَنْفَعَنِي أَدَامًا زُرْتُ رَسِي

أَصْنَعْنَا عَمْرًا فِي عَيْرِ سِي فَيَا لَعَفَى عَلَى تِلْكَ الْأَصْنَاعِ
وَكُلُّ بَضَاعَةٍ لَا زَجَّ فِيهَا فَلَا كَأَنَّ بِنَا تِلْكَ الْبَضَا

يَا لَسَّ عَلَيْكُمْ خَيْرٌ وَاجِبِي أَنِي رَحَلْتُ وَمَا مَعِيَ قَتَابِي
فَارْقَتَكُمْ وَالْمَيْتَ قَارِقِي وَتَضَيَّتْ بَعْدَ فِرَاقِي قَلَمِي

كَانَ ظَنِّي بِهِ إِذَا غَابَ عَنِّي اتَّسَلَى عَنْهُ فَأَخْلَفَ ظَنِّي
بِأَنِّي مِنْ لَيْفِيَّتِهِ عَزْدِي أَرِي بِأَخْبَارِي وَعَدْتُ فَرْعَ سَنِي

يَا بِأَخْلَا بِالسَّلَامِ وَمَوْبِهِ عَلَى سَوَائِي مِنْ الْأَنَامِ سَنِي
لَا تَحْسَبْنِي مِنْ يَكُونُ دَا أَاهِلِينَ عِنْدَ الْهَوَانِ غَيْرِي
عَوْلَ عَلَى أَنْ يَيْتَارَ حَمَا إِذَا قَلَا فِي أَحْيٍ رَفِضَتِ أَحْي

وقالت ايضا
لا يكن حرك الشفت لا ولا بعضك التلث
اقتصد في الحيع لا تاتل منها سرفس
ان في الاقتصاد عافله للمفتي شرف
تجنس الترجيع بان يكون احد الركنين
شمله على حروف الاخر وزياده كذا سماه قوم منهم
ابن منقذ قالك بن ابي الاصبع وعندي ان تسميه
تجنس التداخله حول احدي الكلمتين لفظ الاخرى
اولي بالاشفاق اذ لا معنى لمقولهم رجع لفظ احده
الكلمتين في لفظ الاخرى لان طامرا الرجوع يؤذن
به حجاب قبله ولا ذهاب قالك وسماه قوم
تجنس البديل وسماه الشهاب محمود والصفدي
المزدهوج وموقسان الاول ان يكون الزيادة حرفا
واحد افتارة تكون في الاول ويسمى الناقص وتارة
في الوسط ويسمى حباسا تحشو وتارة في الاخر ويسمى
المطرف الثاني ان يكون باكثر من حرف اما في الاول
ويسمى المتوج او في الوسط وسماه التواحي حباسا تحشو
او في الاخر ويسمى المفيل والمتم والمجنب ايضا فمذه
سته وكل منها اما بين اثنين او فعلين او حرفين

او اسم وفعل واسم وحرف او فعل وحرف هذه ستة
وتلاتون فما امثله ذلك قال تعالى وانزل
من السماء ما ونا يعلمان من احد حتى يقول انما نحن قسمة
وقالت الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله ولكن من
امرنا به والصابرين في لباسا والضر وحزن الباس
ان الله بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك
بيننا لله لكم الايات لعلمكم ان اولي الناس براهيم
لله من اتبعوه والذين امنوا وانه ولي المؤمنين ومنه
عن سبيل الله من من لو كانوا عندنا ما ماتوا وما
قتلوا ولا تحبين الذين يخلون بما اتاهم الله من فضله
هو خير لهم بل الى قوله والله بما يعملون خبير مبين
بين ذلك لا الى مولا ولا الى مولا ان ربهم بهم
ولكننا كنا مرسلين والسفت المساق بالساق الى
ربك يومية المساق كل من كل الزايات والطور
وكتاب مسطور اذا بلغت المراقي وقيل مراقي
وظن انه المراقي وانظر الى الحك الذي وقال
صلى الله عليه وسلم امن من امن بالله اورد
التعالى وقالت صلى الله عليه وسلم ابعدوا
الانار اذا ذهبت للفيايط واعدوا البلى وقال

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْإِيمَانُ يَمَانٌ وَقَالَتْ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهْرُ رَمَضَانَ تَغْلُقُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ وَتُفَلِّ
 فِيهِ مَرْدَةُ الشَّيَاطِينِ وَقَالَتْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِذَا أَمَدَى أَحَدُكُمْ فَلْيَغْسِلْ ذَكَرَهُ ثُمَّ لِيَتَوَضَّأْ وَقَالَتْ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَمَرَ الْأَمَامُ فَاغْتَابُوا فَانْهَ عَنْهُ وَتَوَقَّ
 مَا مِيقَهُ وَقَالَتْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَطَيَّبْتَ الْمَرْأَةُ
 لَعِبَرِ زَوْجِهَا فَأَنْمِ بِهَا مَوَارِدَ وَشَارِ وَقَالَتْ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ وَلَدُكِ مِنْ رَمَضَانَ غُلِقَتْ أَبْوَابُ
 النَّارِ وَغُلِقَتْ عَمَلَةُ الْجَنِّ وَمَا دِي مَنَادِي يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ
 ابْشِرْ وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ اقْصِرْ وَابْصُرْ وَقَالَتْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ مَلِدَةً مَا كُلُّ الْخَمْرِ وَتَشْرِبُ الدَّمَّ وَقَالَتْ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ أَلَمَ أَحَدًا أَحَبُّ نَفَاةٍ أَمْرٌ سَلَبَتْ كُلَّ دَلِيلٍ
 لِبَيْتِهِ وَقَالَتْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ أَدَبَهُ خُلُقُ الدَّاءِ
 وَالِدُهَا وَقَالَتْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ الْخَاصِمَةُ عَرَفَتْ
 الْكَلِمَةَ إِذَا حَرَّكَ أَذْيَ وَقَالَتْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِنْ الْعَبْدَ لَيَبْكُلُ بِالْكَلَّةِ لَا يَلْقَى لَهَا بَالًا وَقَالَتْ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَّ جَدِّهِ أَمَّا سَمْعِيلُ لَوْ تَرَ كَيْفًا لَعَنِي زَمْرَمُ
 كَانَتْ عِيَا مَعِينًا وَقَالَتْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْإِسْرَةُ
 شَرٌّ وَقَالَتْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْيَتِيمَانِ جِنَا حَتَّانَ وَالرَّجُلَانِ

بريدان وقالت صلى الله عليه وسلم الحمد لا يكون الا له
في صا لمحي متوتقي وقالت صلى الله عليه وسلم الشيطان
ذنب الانسان كذنب النعم باخذ الشاة الناذة وقال
صلى الله عليه وسلم من اوى ضاله فهو ضال وقالت
صلى الله عليه وسلم ما ذا برحو الجار من جاره اذا لم يرفقه
باطراف خبسه في جداره وقالت صلى الله عليه وسلم
ما بعث الله نبيا الا وقد امه بعوض امته وقالت صلى
الله عليه وسلم هل لك في العهد باهلال وقالت المصطفى
ابن مرداس وكان مكان الله اعلا واعظا ومن كلام النفا
ابن عباد فلان من شايقه حمد يومه وعنده ورعى من المصطفى
ارعده ومن كلام الثعالبى صريح الدم مسكين ولذوب
مسكين واورد في النجيم قولهم من جد وجد وقالت الزمخري
في الكمل التوابع واصف بها حكمة اصف سليمان نصيب لها
من برعب في الانار السيه والطايق الحيه الحيه الله
منهاجى ومنهاجى السويقه والكلاب السلوقيه ان ينج
فقد اسي وان سح فكر ابي الليالي ما خلدن لذكائك انما
مخلد اناك من صدقت قطاة قلت سقطاة هذه طرايق
ما فيها رايق وخلايق غير هابل لايق لن سود النقاد
ما سود القار ما لخص مسلمه ولصفه مسيله ما فدع

السفيه بمنزلة الاعراض وما اخلق عنانه بمنزلة العراض الذين
 والمديون مدبران ولا خيرة في ذلك الدبران لا حنف
 الا بالدين الخفيف الدخول في داره الاسلام خلود
 في دار السلام انتم الاولاد والاعز ما لم يصيبكم
 داء وعزا ايها الخول القلب امن حيلتك ان تجمع المان
 لتجعل حيلتك من عززته السير لوزنه السير ومن لونه
 يبق الحوب لم يبق له الحوب لا خيرة في الزمان ما طلع
 المرزمان يا ذا الكبرانت بما هو للبعد اجدد وان كنت
 اعز من الكبريت الاحمر لا تجعل صندق السر الا صدق الصدوق
 الحر الجود والخلة حاتمى واحنفى والدين والعلم حنفى وحنفى
 اهل الكفر والكفران ابعد من الغفرة والغفران الصنائع
 جواهر وقل من مؤماهر احسن من اللامه لبوس السلامه
 من دضى هذا اللبوس لم يلبوا الا لبوس وجه بلا حياء عود قشر
 ليطه اوسراج فنى سليطه لانسك ولاناب اطيب من نسك
 من اناب كمر قد فاموت في موه من حجة مرموه وقاله
 بعضهم البنيدي بغير نعم نعم وبغير ديم سم قالت شرف الدين بن
 الوحيد الكاتب هانان ليعقبا ما هما ثالث واورد البلي
 قولهم حيم غير وحيم وقول الحريري فاني لا شاهد ولو يكن
 شمر شاهد وقوله وعندي نه جار مكاسر فاذا امر عقاب كاسر

وفي الحمد مقيلك فما قيدك وقال الشرف البوصيري
كوحشت لذة المرقاة من حيث لم يدرك ان السهم في الدم
الشيخ عبد القادر الجرجاني

كبر على العالم يا خليلي وميل الى الجهل ميل طاهر
وعش همارا تقس عليه فالسعد في طالع البهايم

بلغ الشوق من نوال محلا لست دري ولا ابث شروحه
لما ودعك حين وليت عني انت روجي ومن يودع روحه

ان الذي فتن الوري بحاله جعل السهاد الي الحيفون طريقا
كالبد رحسا والفر المقله والغصن قد اود المدامه ريقا

عد لقربي وظل عنك بيا وتحمي عن قول لاح وواش
ان وصلا نسخته بحفا غابه الناس بارقتوا الحوشى

كيف السبيل الى الزياره خلصة ومع من الرقباء والحراس
حق على و واجب لك انني اسعي على عيني اليك وراسي
ابن الفارص

لحررق بمنزل بعد النقا لا ولا مستحسن من بعدي

اه واشتوقني لصاحي وجهها وظما قلبي لذيانك المني

وممنوع الوصال اذا ابتدا وجدت له مزالا لفظا لا
عجت اشقة البسام اهد لنا دروا وقد سكر الزلا لا

احزن لوجه هت في صبا به فله صب ظل اذ لاح بدره
وعجبتني طرف بدر رمعه على حسنه العالي فله دره

رشفته في مكان خلوت بها فحمد الحسن ثم قد جمعا
حلت مذاقا ومثرا وحيي والجيد والشر والصفاء

بنى اقدي بالكتاب العزيز وقد جابا البرحوي وراحا
فما قال لي اف من بده لكوني با و لكوني سراجا

من عاذرني من عاذل يلوم في جي رشا
اذا طلبت وصله قالت كفي بالدمع شا هذ

الدمع قاض يا فتصاحي في نوي ظي بخار الغصن منه اذا مشا
فلذا بوجدني شاهدي ووثيما اخي فيا له من قاض رشا

واورد بن منتقد قول المجل
فانت عليه رماله من ناله مما افار ما افاد عناق

عذيري من دهر مواريب له حسنات كلهن ذنوب

يمدون من ابد عواصر تواعم رقصول باسيات قواصر قواصم

افه السر من جنود ن د و ا مع
كيف تخفى مع الدموع القوامي المومع

اقول وقد جد الفراق وارمع الفزوق واستجاني طوارطوارق
وزال بهم صرف النوي والنوايب
بشع الربيع لربها ديباجة من جومر الانوار والافوا

فيالك من حزم وعزم طواما جدي الردي تحت لصفا والصفا
وقول المعطوي فلمد كفن في اكفانه المجد المجدد

كانك فوق الناس لا يجد وزن من تحمل ما ياتي به ابد ابد
وقوله

سوا الحيا والحياة والعز لا عز ولا ثروة ولا ولد

بحود وليستمان فراحتاه مطايرح للاماني والامان

ما هذه الالف التي قد زدتم سميتم الاخوان بالخوان

فاصبحت كالشمس الهيرة ضوها قويم ولكن ابن مناسنا^{ها}

لبن صدقت عنا فرت نفس صوادا الي تلك الخذود^د والصو

فاذا طيت فعنده ورد من الانصاف صاف

معين عرف وعرفان وقل فتى في عمره عنده عرف وعرف^{فان}
اذا ائتمه العا في فلكوكبه سعد ومرعاه في واديه^{سعدا}

ن

ولقد رايت السبق محلب نحونا حوا وحورا

ان المصوان هو المصوي يتصل اسم فاذا هويت فقد لغيت موانا

وقول — الاخر

نور الهوان من الهوى سرور
فأذا هوى وحليف كل هوى
وما منعت دار ولا عزاهلها من الناس إلا العنا والقنا
الامر عذل وفيهم صب ان ضاع صبر و ذاب صب

المرور الجاهلين و امر اهل العلم فائر
لا سوق اكسديهم من سوق المحابر والدفائر

يا غافل اب تمامدي عذ عليك ينادي

محملوا ثقل الفرق والهوى على ذى لحيه حمل البود
ما ان لهم ان كبرت صدورهم بدورهم من الذي من يد

حسب حياة الله من كل ميت وحسب بقا الله من كل هالك
اذا ما لقيت الله عني راضيا فان سرور النفس وبها هالك

تاهب فان الموت يا صاح ان عذ عليك والالهو لا شك ذراع
وكن رجلا سعي لا حراه دابها فكل امرئ يسعى لها هوزارح

ابوزيد الكشي

ديالك يا صاح دار داره ثوقها فهي غار غاره
لغاد منها عنا سدر وللمصيين غار غاره

نقص جلايب لتضايي وحتي من العيش ما يصولنا ويطيب
فاعرب حرس الحلي عنه باويه وعم عليه بالزيارة طيب
ورشف عذب الوصل والثلج ^{جامع} وعصر الصبا عطر الفروع

رقيب

اني لابي حسن خصلات كما اني بحيث اري العقارب مسرها
ابي الامانة والشهادة والكتابة والوديعه والوليمة حسرها

انما هذه الحياه متاع والسبيبه القوي من مصطنعها
ما مضى فانت والمولعيب ولك الساعة التي انت فيها

عقارب دمورت من علو عرش بسهم قد اصاب الي المرئس
فصكت ريشها وشكت وقالت اصببت بما اصببت بسوق مرئس

وحت عيل القنا فرسان معركة لها ثبات وفي الهيجا ونبات
البدر يوسف بن لولو الذهبي

وَجَنَّةٌ بِلِجْنَةٍ زُخْرِفَتْ قَدْ اِنْبَعِ التِّفَاحُ فِيهَا وَقَاحٌ

وَلَهُ

وَارْحَمَ مَعْنَا فِي هَوَاكَ مَعْنَا قَدْ شَفَّهِ الْمِ الْقُطْبِيعَةُ

ابو سَعْدٍ بْنُ خَلْفٍ لِنَبِيٍّ مَافِي

مَوْلَايَ عَبْدُكَ مِنْ مَوَالِكَ بِحَالٍ فَا رَحِمَ قَبْلَ شَمَانَةِ الْعُدَالِ

اَجَابْنَا فِي النَّاسِ مِثْلَ حَبَابِنَا فِي الْكَاسِ اِسْمًا بِلَا اَفْعَالِ

تَلَصُّبِكَ اَوْ لِي زُطْرَةٍ تَرْمِيهَا مِنْهُمْ اِلَى كَاللُّوْلُو الْمُثَلَّالِ

فَاذَا كَرَرْتُ لَطَرَفٍ فِيهِمْ ثَابِتًا خَالَتِ عَمُودٌ وَجُودٌ مِمَّنْ فِي الْحَا

اُخْد

اعملت فكري في دَعَاكَ بِجَمْعِ مَا جَاءَهُ طَرًّا

فَقُلْتُ بَيْنَا وَاحِدًا كَانَا لِمُرَجِّعٍ فِي مَقْدَارِهِ سَطْرًا

لَا زَالَ لَدُنِّيَا لَهُ مَقَرًّا يَأْوِيهِ وَالْأَمْرُ لَهُ عَمْرًا

الرَّاضِي بِاللَّهِ

قُلْ وَاللَّهِ عَلَى هَجْرِكَ يَا ظَالِمَ لُبِّي

وَإِلَى الرَّحْمَنِ اشْكُو مِنْكَ اِحْرَاقِي وَبِي

الْمَلِكُ الْعَزِيزُ

خَلِيلِي اِنَّ الدَّهْرَ مَا تَرَانِي عَلَوْ سَفِينُهُ اَوْ حَمُولَ نَبِيهِ

فَاَنْ تَسْلَا فِي عَزَا مَوْرَعِيَّةٍ فَاَعْجِبْ مَا لَا هَيْبَ مَا اَنَا

ابو علي بن القلاس الشاعر

الحب

الحب كسجرة الطيوف تزور فكانما اصل الصبا به زور

ابن المقباريه

بعزة امرك دار الملك حبايبك فاحللو والامر لك

ابراهيم بن الحسن بن رجا

واشجار نارح كان ثارها حقا وعميق قد ملين مر الد
انت كل مشاق براحييه فما جت له الاخوان مريح لا يد

ابو عثمان الخالدي

هتف الصبح بالدمى فاسقيها قموة تترك الحليم سفيها
لست تدري مزرقة وصفا فهي في كاسها ام الكاسي

اخر

هب

وقايله ان لمعاني مواهب فقلت لها اخطات من
ارادت صدوفي واخراني عن ^{الفل} وما انا في هذي المذاهب ^{ذاهب}

لاه

يا شاد يا عتاب وجه الحسن لولاه كان يوسف لمامات و

ايا مولى له كل البراييل ترجى حوده وخاف وطسه
قصده لك للمشايا والعطا فانمرا بكبرا وبكسه

عنا

واوجع من هذا وذلك كله شاب تراه كل يوم مود

تَوَلَّى وَابْقَى الْجَوَاحِ حَرْقَةً وَادَّعَى قَلْبِي حَسْرَةً حِينَ وَدَّعَا

سَعْدُ الدِّينِ بْنِ عَرَبِيٍّ

يَا قَلْبُ مَا لَكَ عَنْ مَوَالِكَ عَدُولَ مَلُوءًا وَلَسْتَ إِلَى الْمَلَالِ
مَمٌّ وَدَعُولَ وَادَّعُولَ صَبَابَهُ كَادَتْ بَارِئَهَا النَّفْسُ تَسِيلُ

الْحَمِيدُ عَطَا الْكَاتِبُ

دَعَى دَمْعِي سَيْلًا يَلْبَدَارًا وَضَلَعِي بِصِلِينَ بِالْوَحْدَانَارًا
قَدْ عَادَ الْأَسْبَاطُ نَهَارِي لَيْلًا وَاعَادَ الْمَشِيبُ لَيْلِي نَهَارًا

السَّيِّحُ أَبُو اسْحَوِّ الْبَغْدَادِي

لَسْتُ ثَوْبًا لِرَجَاءٍ وَالنَّاسُ قَدْ رَقَدُوا وَتَمَلَّ سَكْوًا إِلَى مَوَالِي
وَعَلْتُ بِأَعْدِي فِي كُلِّ نَائِبَةٍ إِلَيْكَ يَا حَيْرُ مِنْ مَدَى إِلَيْهِ
وَقَدْ مَدَدْتُ يَدِي وَالضَّرْمَتُ مَلَّ فَمَجْرُودُكَ يَرِي كُلُّ مَنْ
أَبُو سَعْدٍ أَحَدُ بَنِي الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ الْمُعْتَمِدِ عَلَى اللَّهِ الْعَبَّاسِي
مَا لَكَ الْعَالَمِينَ ضَامِرٌ رِزْقِي فَلَمَّا ذَا أَمْلَكَ النَّاسُ رِزْقِي

أَحْمَدُ

تَوَكَّلْتُ فِي أَمْرِي عَلَى اللَّهِ وَحْدَهُ وَفَوَّضْتُ أَمْرِي كُلَّهُ لِلَّهِ

وَلَسْتُ كَمَنْ زَانَ قَالَ رَأْيَا بِقَوْلِهِ وَبِأَمْرِي بِهِ يَا وَدَّعَ كُلَّ مَبَاهِي

أَسَايِلَ عَنْهُ الْمُسْكَلَاتُ ذَا اعْرَبْتُ أَوَّلِي الْعِلْمَ عَمَامِي لَأَعْرِفَ نَائِبِي

وَاجْتَنَبْتُ لِدَعْوِي اجْتِنَابَ مَرِيْلِهِ مِنْ أَلْعَقْلِ عَنْ طَرَفِ الْعَوَالِمِ

تَنَامِي لِعَمْرِي فِي الْجَهَنَّمَ كُلِّ مَنْ رَأْيَا نَهْ فِي عِلْمِهِ مَسْنَامِي

ابْنُ الْمَوَرِدِي

مفوت
مفوت

ابن لورد في منطق الطير

ان الطيور الى الخطاف قايمة طير يترك طعام الناس
والناس يهون من خفت مونه ومن يشاركهم في الموت

يا سكري بنينا به وريقته هل هذه الحمر من ملك العنا
اجيبتني بالذي جيتني فاننا في ارض العيش من ورد وورور

مخت

كم قد عصيت اللواحي في مجتها وان الحت على عذلي بها و
وخلت عطاها بالعطف مخي لما خت ذلك المعنى ولا
ولا ملنا
ملنا وملنا والدموع مدانا ولولا التقيا بي ما ملنا

قالت تخليت قلت عن طه ي قالت تغيرت قلت عن يدي
قالت نسيت بعد فرقتنا فقلت عن مسكني وعن سكني

وبه رثام عودته تخوفا على الحسن من خط العذار ما
على غصن ذلك العذلي طار ومورد ذلك النفر قلمي هام
وما دأ عليه لوري لمغرم شج قلبه والطف هام وها

يهر

ابن الساعاتي

كرم من اكناف العذيب وحاجر مناصر يبع نواطير ونحاجر
ابو المحاسن

انظر الي حين موالي المنزل يولي الندي وتلاف قبل تلاف
اما كذا الذي احاج ما يحاجه فاعتم ثوابي والسنا الوافي
ابن سنا الملك

نعم المستوق وانعم المعشوق فالعيش بالحضر الرقيق رقيق
النهار خير

لله اي قلم لواد الصدغ خط
وباله من عجب في خده كيف نقط
يمرني ملتفتا فهل رايت لظي قسط
ما فيه عيب سوى نور عينه فقط
يا امر السعد الذي لديه بحمي قد سقط
يا ماعا حلو الرضى وباذلا مر السخط
حاشاك ان ترضى بان اموت في الحب غلط
ابن مطروح

من في بعض بالحاط منطلق حلوا التمايل واللي والمنطق
ابن نباتة

بعثت طرفها الي رسولا فبلغنا من الريازة سولا
الدعامة

اهواك حقيا يامليك الملاح وان يذايقك عذول ولاح
الحريري

ان الغريب اطول الذيل تمتهن فكيف حال غريب ماله قوت
وطالما اصلي الياقوت جمرضا تدر انطفي الجمر والياقوت
اخر

ياقوت

فكرت ليلة وصلها في حجرها فحرت دمي في حبيبة كالعين
وجعلت مع مدي في حذها من عادة الكافور اسال
صاموا

والله لو انصف القوم ان انقسم اعطوك ما احموا منها وما
ما انت حين تثنى في منازلهم الا نسيم الصبا والقوم اعصا
ابو الصلت

ومسهم تركت محاسن وجهه ما يجد في الكاس من ابريقه
ففعالها في مقلتيه ولونها من وجنتيه وطعمها في زليقة

لا تخالوا خاله في حنده قطرة من صبح منك لطف
تلك من نار فوادي جذوة في شيب وانطففت ثم طفت

بداوارا مناظر اجمعها تفرق من حسن علي الناس
اقا حاورا تحت ورد وحرس وليلا وصحافون غصنا

نقا

بعضاً مصقوله الحذر من باعة كانهما في لولو في الحذر مكنون
فعدّها ألف حساو ديسها ميم وخاجتها في سكله نون

ما

يا من يوم في دنياه عافيه ابعثت ما انت في دار المقام
دينك عشر فكن منها على حذر فالش مثوى مخافات واقا

يا ذا الذي ارسل من طرفه على سمعته في اوقاف
شما نفسي منك تخيشة لغرس في خديك يلو فترا

وقالوا حين قلت لماه شمد وظنوا ان قلوب عنه يسلموا
اشهد كما بن من غير تحل فنادا غارضا هخر تحلو

ابا العباس لا تحب بائي لشي من حلي الاشعار غاري
فلي طبع كسلسال معين ولا لمدوي الاحجار جاري
اذا ما اكسب الادوار زبد فلي زبد علي الادوار واري

ن
البا

رايت شعبان قد ماجت رواده وما من من فوقها عصف من

تظلت وجنتاه ومن طاله وطرفه ساحر في ذي مسجور

كانما صاعده احرمت ذكره لمن تشكك في الولدان والهور

جعلوا بعقد الحسن احيادهم وحاو لو اصرحت حتى استحال
فاه مرعي كل صبري مضي والمدسه علي كل حال

تجني علي واجني من مر اسفها ففي الجني والجنائات تقضي عمري
ابن مطروح

فلا تكثر واليوم يا عذلي فليست اميل الي من عذال
وقد علم الناس في امري احب الفزال واموي الفزل

هذا الخيال الذي دأبت محاسنه فلا عجيب عليه رقة الفزل

واني عبيد من سواد فهادني جيب له بالمكرمات عوايد
فمت كمدا يا حاسدي فاما لي له صله ممن يحب وعمايد

سالت من رقيقة شربة الهفي بها من كبدي جمره
فقال اخشى ما كثير الظما ان تتبع الزبه بالجمره

اطولا

لميت به ساجي اللهاط كليها وما زال تعذب لكليلة

اولا

اذا شئت ان اسذو باوصاف نفعه بدأت بسم الله في النظر

زوج الما بابتة الصقود فاجلت في غلاب وعقود

ايام عمري ما زالت بقرنكم بيضا حين ما يتم اصحت سود
فقد رثا لي عذولي بعد فرقكم وطال ما كنت معنوطا ومحو
ذمت عيني مذ فارقت قربكم من بعد ما كان مشكورا ومحو

لذي نظام الحضرتين الرضي اذا سوا الدهر تحاسوا
واجل به عن ناظر بك القدي اذا اليام الناس اعشوك
واصبر علي حنة علمانه لا بد للورد من التول

نعما

لا يلصيك عن الحبيب مقامه تنوي النفوس ولا الجفان
ان النعيم اذا نظرت رايته لم يات الا بالاضاعة ولست

رهيت في حنك يا زاهي فجل و صلي خلق بالحي
انت اذا اقبلت في موكب شغل لا بصار واقواه
سهوت عني حين اذكرتني جك ما الذاكر كالساعي
والله ما اصغيت لثنا به لا مرفه ولا ناهي

ابن نيانه

ابن نباته

صدودك يا لمياء عندي ولا البعد اذا لم يكن من واحد منهما

دعنا عجب يوم الفراق فاسمعا وصاح غراب لبين حمرا فاسمعا
سلام علي الدنيا فالي حاجه اذا لم يكن شئ وسنذكر ممنا

احبا بنا قل المساعده واعتدي زمان به سوق المناق يا فوق
فلا تناسوا عهدي ودي فاني الى حفظ هاتيك المواقف و
ما يتم فلا والله ما اخضر لربي ولا لاح من نحو الا يروق بار
وعنتم بوجه للاهله جامع ولكن شاربو المفاوق فا
فبت اراعي المسترفين واني بدعي من تلك المشارق شا
واهيئت قد شدت علايق بنده بقلبي فوجدني بالعلائق
اذا جار منه الردف ظمنا فخره بشكواه من تحت المناطق

اقول وقد شاهدته فوق منبر يفوق عبيد العبيد الطيب طيبه
ايا جامعا الحزن انت امامه ويا قبله للعشاق انت خطيبه

نحن نجا يا ناظر الحشر خلعة ويا طرفه الدم الذي بك بشر

نق

رق

لايق

الحق

المطرف

ولا ترى فاشا عبيد سعيد ترى به نداءك ولا ذاك الحناء

الحناس اللفظي وهو ثلاثة

اقسام ما يقع التخلّف فيه بين الرضاد والظا والنا

والها والنون والتكوين ويكون مفردا أو مركبا

ومن اثنين اسمين وفعلين واسم وفعل كقول

وجوه يومئذنا حضوره الى رثاها ناظره وقوله

يا بني معاطف واعني يصول مني نار ارحم ونا بل

لعمدة ذا ويل نواظر ومدة مواصرد وابل

وقوله السراج الدارق

النظير

واسم يحكي الاسر للدين قدمه وقبيله والله الفضل

له وجهه بل حبه زاد حسنها عذار فصان حبه وخر

الناصر

تمودي علي ولو كاطح ناظر ليعود لي زمن الشباب

نصيرها

كفى البه رحمتها ان يقال فظيرها فيزيها وكناية ان

وحسب عنصرون البان ان قوامها نفاستها لا مبد ونفسها

نظما

صلوا على لنا ان سر واسمها قومي فطلوا اجباري بلعني

والله اكبرني

يعلمون بما

والله اكرمني بالورود وروهم فقلت يا ليت قومي

وقالت الركني عصفوك بالملامه

وعظوك ومن امثله الناء والها قولهم جيلك القلوا

على معادات العادات وقول البستي

اذ اتحدثت في قوم لتوشهم بما تحدث من ماض ومزات

فلا تعد حديث ان ضيعهم موكل بمعادات العادات

وقول الخزاز امام

وزرما نكله قط وزرا ولاد اناه في منوي

وحل نعا لها صادات بر صلااد في صيا

ومن امثله النون والسنون قولك شأوشتن

وصيما وصيفتن وقول الارجاني

وبيض الهند من حدي هو اربا حدي النقض من عليه

وقول بن العفيف اقمتن

مثل الخرافة ولغة من ذاراه منبلاولا

احس خلق الله وحماد فما ان لم يكن احويا الحسن من

التار ب ومنهم من سمية جناس

الاستقاق ومنهم من سمية جناس الاقضا ب

والقضا ب وسوان جمعها في الاصل الاستقاق

ويكون بن اسمين وتعلمين واسم وفعل كقولها

موازن

واقم وجهك للدين القيم فروح وريحان تنقلب
 فيه القلوب والابصار بحق الله الربا ويرى الصدقات
 وجمعت وجهي وقول الله صلى الله عليه وسلم الظلم
 ظلمات يوم القيمة وقالت صلى الله عليه وسلم
 ذوالوجهين لا يكون عنده الله وجهها وقالت
 صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم الناس من يده ولسانه
 والمومن من امن الناس والمهاجر من هجر ما نهى الله
 عنه وقالت صلى الله عليه وسلم اللهم سلط عليهم
 الطعن والطاعون واوردن منقذ قوا الشاعر
 رب حود عرفت في عرفات سلبتني حشها حنات
 ودمت بالجار حمرة قلبي اي قلب يقوى على الجار
 حرمت حين امرت نور عيني واستباححت حاي بالخطايا
 واقاضت مع الجمع ففاضت من دموعي سوابق العبرات
 لم اكل في مني مني النفس لكن خفت بالخيف ان يكون وفا
 واورد العسكري في كتابه لصناعيتين من هذا قول
 عمر رضي الله عنه هاجروا ولا تهاجروا قالت اي لا تهاجروا
 بالمهاجرين من غير اخلاص واورد صاحب حسن التوكل
 قول ابى تمام
 عمت الخلو بالغا حتى عدا الثقلان منها مثقلنا

قَوْلُ الْمَطَرِ دِي

وَأَنِّي لَا سَتَجِي مِنْ الْمَجْدَانِ دِي حَلِيفُ غَوَارِ وَالْبَيْفِ

تَوْقُوَا الصَّاحِبَ

وَقَالِي لِي لَمْ عَزَّتْكَ الْهُومِ وَأَمْرُكَ مِمْتَلِ فِي الْأَمِّ
فَقُلْتُ دَرَسِي عَلَى عَصْتِي فَإِنَّ الْهُومَ يَقْدِرُ الْهُمُومُ
وَجَبَلَ ابْنُ الصَّائِفِ مِنْهُ قَوْلُ الْأَبُو صَيْبٍ ظَلَمْتُ
سَنَهُ مِنْ أَحَدِي الظُّلَامِ إِلَى وَادٍ غَيْرِهِ لَيْسَ بِالْأَعْمَى
مَنْ يَعْجِي بَصَرَهُ وَلَكِنْ الْأَعْمَى مَنْ تَعَمَّى بِصِيرَتِهِ وَهُوَ حَدِيثٌ
مَرْفُوعٌ الْمَطْلُوقُ بَابُ جَمْعِ الْمَقْطَاعِ

فِي الْحُرُوفِ مِنْ غَيْرِ رَجُوعٍ إِلَى أَصْلٍ وَاحِدٍ وَيَكُونُ مِنْ أَسْمَاءٍ
وَفُعْلَيْنِ وَأَسْمٍ وَفَعْلٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ
قَالَ أَنِّي لَعَلَّكُمْ مِنَ الْقَالِينَ وَإِنْ يَرِدُكَ بَحْرٌ فَارْجِدْ
كَيْفَ يُوَادِّي وَأَسَلْتُ مَعَ سَلِيمَانَ يَا أَسْفَا عَلَى بَيْتِ
أَنَا حَلَمٌ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضِيَّةً وَإِذَا الْفُتَا عَلَى الْأَثَانِ
أَعْرَضُوا نَا بَحَابْنَهُ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرْقُ ذُوَادُ غَا عَرِضُ
وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا يَرْبِيكَ إِلَى مَا لَا يَرُ
وَأَنْ أَفْئَاكَ الْفُتُونُ عَلَى رَوَايَةٍ مَعَ الْحَمِيمِ وَرَفَعَ النَّوْثَ
أَخْرَجَهُ مِنَ الْقِنَةِ وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَسَامُهَا اللَّهُ وَغَمَارُ عَمْرَاهُ لَهَا وَعَصِيَّةُ

يَبْكُ

عصا لله ورسوله وبحسب اجابة الله ورسوله وقوله
صلى الله عليه وسلم ان بلادكم لا يؤذن ببليل وقالت بنو شيبان
في الحدة ومنه قول احد بني عيسى
وذلك ان دل الجار خالفكم وان انكم لا تعرف الانبا
فانفق الالف والالف في جميع حرفها دون البنا
والرجوع الى اصل واحد قالت وهذا عند قدامه
اذنل تخنيس وقع والخرجاتي سمي به التخنيس المطلق
قالت وهذا اشهر اوصافه ومنه قول جرير

تفاعس حتى فاته المجد فقفس وقوله
سلم على الربيع من سلمي يدي سلم فخنس ثلاث لفظات وقول
صه والخراب لقد رايت ثومهم بلاد تغرب في بلاد غرو
وقول ذي الرمة واسترحجت هامها الهيم السعائم
فالهام والهيم قربان في اللفظ بعيدان في الاستقاف
وقالت الجحمة نسيم الروح في ربح الشمال وصوب المزني
في راح شمولا نهى واد في الجحيم قول النعمان بن بشير
لما دوى له تبدد كمر يومه يسوقنا وليلك عمار قومك
وقوله تعالى اني وجهت وجهي انا قلمي الى الارض ارضيتم وقول
صلى الله عليه وسلم اسلم تسلم وقول جرير
كانك لم تسرب لاد بخد ولم تنظر مناظرة الحيا ماما

واورد ابن منقذ قول الشافعي في التبيد اجمع اهل
 الحرمين على تحريمه واورد الصكري من هذا قوله تعالى
 والليل وما وسق والتراد التسق واورد في حركاته
 واذما رايح جودك هبت صار قول العذال فيها هبا
 قال الزمكا في التبيان قالت
 الغامضي هو كل جنس يتجاد به طرفان من الصبغة فلا
 يمكن اطلاق اسم احد ما عليه كقولهم فلا زيلج القامة
 ييلج البلاغه صحيح البراعة فلو اخذ عن الكل مثلا لكان
 بخمس ضعيف او اللام لكان من المضارع وكذا انقلد
 صاحب روضة الصحاح عن الغامضي وزاد ومنه قول
 صدي عني لما صد عني فلو لا تشديد عني لكان بخمسا
 مركبا ولو كان صد عني كلمة واحدة لكان بخمسا نادرا
 ومنه قول الحريري ناد منا على ما ند منا انتهى وبارع فيه
 النواحي بان هذا يمكن تتركبه على ما اجتمع فيه التركيب
 والتحريف واشار اليه لم يجد في كلامهم مثيلا له الا
 بالمثال الاول وانه نوع ضعيف ومن ذكره صاحب
 التوسل والصندي واللباب واما الليلي فقالت
 وان كان الاختلاف في شين من الثلاثة انواع الحروف
 واعدادها وهي بالحقا فانهم لقبوه بالخميس المشوش

ومثله بتوليه فلان يبلغ البلاغه ايضاً البراءة قالوا
فلو كانت عين الكلمتين متحدتين لكان تجنيس تصحيح
اولاً ما متفقين لكان مضارعا فلما لم يكن كذلك
بقي مذهباً كذا القبول ولو مثله بغير المثال الذي ذكره
ومثله به لكان صواب فان ما في هذا المثال الذي
ذكره اختلاف في شين من اللغات وانما فيه اختلاف
في انواع الحروف فقط والمثال المطابق ان يا تو انما
تختلف فيه نوع الحروف وعددها وهيئة القول بعضهم
اخذ من ذره واخذ من ذره فجاءت به ذره وذره
وما يختلفان في النوع والهيبة وقوله جسم كالحيا
وروح كالحيا لاختلاف النوع والهيبة وذكر امثلة
من هذا النمط وهو مما اجتمع فيه التصحيح والتحريف
الجناس المعنوي قال ابن رشيق

ومن غريب التجنيس قول دحبل في امراته سألني
اني اجبك جبالاً وقصته سألني سالك الشاهق الراعي
فقد جلس من غير ذكر تجنيس لان قوله سألني سالك على مراده
وقال الصفي الحلي الجناس المعنوي همان تجنيس افعال
وتجنيس اثاره فالاول ان بضم المثل كل ركني التجنيس
ويذكر الفاعل مراد في لاجد ما في هذا المظهر على المصنف

كقول أبي بكر بن عبدون وقد اصرطع نحر و ترك
بعضها الى الليل فصارت خلا
الا في سبيل المصوكا سمد امة اتنا بطعم عمده
حكيت بنت بسطام من قيس صبحه وامست كجسم الشفري
بنت بسطام كان اسمها الصهباء والشفري ماك
في مرتبة حاله تا بط شرا واسمه ثابت
فا سقني يا سواد بن عمرو ان جسمي بعد حالي خل
والخيل الملهزول فصيح خبا سنان مضمران في صدر
البيوت وعجزة وهو احسن ما سمع في هذه الصناعة
قال ومنه بيت القصيدة
وكل الخطا في باسم ذي نون في فتك بالمعنى واني
فا سم من ذي نون سيف واني هزم سنان وتجنيس الا
ما اصلا حد ركبته قال وريضتي المكان هنا في
شرحه قال ومرا راد بسط الكلام في استنسا اقسام
التجنيس وتقد ادا انواعه على الترتيب فعليه بكتا
المسمى بالدر النعيس في اقسام التجنيس انتهى وقال
في حق التوسل بتجنيس المعنى ان تكون احدي الكلمتين
ذالة على الجناس بمعناها دون لفظها وسبب
استعمال هذا النوع ان يقصد الشاعر المجازة

غير ثابت
بقدر ثابت

سنان

لنطابقا بواقعة الوزن على الايمان الموافق بالنظر المحاسن
فيعدل الى مراده كقول الشاعر ممدح المطلب ويذكر بعبه
يقطري بئر النجاة وكان يكتفي بالنعام

هذا بابي امر اليرى فاجعلت نعامته في غار صومئيل
اراد ان يقول هذا بابي نعامه فاجعلت نعامته
اي روجه فلم يستقم له فقال بابي امر اليرى وامر اليرى
النعامه وقول التماخ

وما اروي وان كرمت علينا باد في من موفقة حرون
اروي اسم امرأة والموفقة الحرون روي من الوحش ولا يمكنه
ان ياتي باسمها في يصفى تا وقد صرح بذلك المعري
روي ليناك كما روي التيق بعضهما ضرب يظلال النحان
وبعضهم لا يدخل هذا في باب الخنيس وان كان في غايه
الصقوبه والحسن انتهى قلت هذا والله هو المتقرر
الذي لا غبار عليه وهو المطابق للكلام من ريشون التمثيل
وقد ذكره الصفدي برسته تقرير او تمثيل او قال
في صدر كلامه ان الجناس المعنوي نوع استدراكه فضلا
المتاخرين واستخرجوه وقلما يوجد في كلام لتوع مسلكه
وبعضهم لا يبعده حاسا ولا ورده في الكلام المنثور
اذلا وزن يضطره الى الايمان بذلك ثم اورد من امثله

كند

زيادة على ما اوردده صاحب حسن التوسل قول بعض شرا
 قول لا لدوران عبيد المعصا ما عر كرم بالاسد الباسل
 ودوران هم بنوا اسد اراد ان يقول قول البني اسد ما عر
 بالاسد فلم يطاوعه الوزن فعدل الي ما يدل عليه وقول
 امرأة من بني عقيل

فما مثلنا دام الحال عليك ميلاد الا ان تشد الاباعر
 ارادت ان تقول الا ان تشد الاباعر الحال ليحاش
 بين الحال والحال فلم يوافقوا الوزن والقافية فعدلت
 الي ما يرادف ذلك انتهى ومثله صاحب روض الفضا
 لحقت لحيه موسى باسمه اراد ان يقول بموسى ليه يتر
 حنا سنا ما فلم يوافقته فقال باسمه وسماه كحيل لاشا
 وسبقه الي هذه التسمية والتمثيل لهذا البيت الامام
 محمد بن الرزائي في اعجاز القرآن وقد ذكر النواجي
 ان شالبا ليد يعيد لم يذكر واحد النوع لابن رشي
 في الحدة ولا غيره وانما ذكره صاحب حسن التوسل
 وصاحب روضة القضاة ونقله البسكي عن حارم
 والريحاني وعبد اللطيف البغدادي ثم قال ولم ار
 احدا من البديعين سبق الي هذا الحي الى تجسس الاضمار وال
 ذكره فانه اعلم من ان هذه قلست والصواب

ان لا يقول على ما ذكره الحلي ولا يعتمد على منسله لبعده
عن الحسن كل البعد وان يقتصر على ما ذكره الايمه الذين
سميهم نعم قول النواجي ان ابن رستق لم يذكره في العده
ليس كذلك كما نقلت اليك عبارته اول النوع ومن مثله
قوله المتنبي

ارايته ناقة في ناقة نقلت يد اسرها وخفا بجر
اراد ان يقول وخفا خفيها فلم يوافق الوزن فعذر
الي ما اراد فيه لان البحر السريع اجرت لنا فيه اسرعت وقوله
هاولن تعذيبه خفن مراقبا فوصف من ايد به فوق ترابا
اراد ان يقول فوق افيد ليحاش تفدي فعذر الي قريب
المجاوره للافيدة وقول ابن الجنان

نزلوا احد بقمه مقلتي وما تزي اعصان اهدابي بد معي
اراد ان يقول حديمه حديقتي فلم يباعده الوزن
فعذر الي ما اراد فيه ذكر هذا كله الصنف في ذكره وضا
اللبلي في كتاب التجنيس فقال التجنيس يكون مذكورا صرا
وقد يكون مذكورا بالاشارة كقوله خلقت لحيه موسى باسمه
كنايه عن موسى الحديد وقوله دعبل في امراته سلي في اجلك
البيت فقد جنس من غير تجنيس ومنه قوله الآخر
صيعتي مثل اسمها القام فقوله مثل اسمها كنايه عن الصيغه

التي هي الحُشْران وكقول النابغة
 بَيْتٌ رُوعُهُ وَالشَّفَاعَةُ كَأَسْمَاءٍ تَهْدِي إِلَى غُرَابٍ الْإِسْهَارِ
 قَوْلُهُ كَأَسْمَاءٍ كُنَّا بِهِ عَنْ الشَّفَاعَةِ أَنْتَهَى وَلَمْ يَذْكُرْ أَحَدًا
 مِنْ أَصْحَابِ لَبْدٍ يَصِفَاتٍ بِلْجَرٍ وَأَعْلَى أَقْطَارِ الصَّنِيقِ فَأَتَوْا
 بِطَائِلِ خُصُوصَاتِ بَيْتٍ بِرُحْبَةٍ فَأَتَتْهُ مِنْ أَسْمَاءِ الْبَيْوتِ وَهُوَ
 مَعَ مَا فِيهِ مِنْ الْجَيْلِ وَالصَّبْرِ وَهُوَ مِنْ بَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ وَقَدْ
 لَمَّ بِهِ عَلَيْهِ الْبَارِزِيُّ وَأَمَّا الْتَوَاحِي فَسَادِي عَلَيْهِ مُنَادَاهُ
 الْحَرَّ السَّيْنِ وَهُوَ مَعْدُورٌ وَقَدْ كُنْتُ لَمْ أَنْظُرْ فِيهِ بِدَيْعَتِي فَلَمَّا
 أَجْلَا هَذَا الْأَجْلَ أَنْظُرْتُ فِيهِ بِأَقْلَسِ

بالكل

حَوَى الْجَمَالَ بِمَعْنَاهُ وَصُورَتَهُ وَخَاطَبَتْهُ الطُّبَا وَالْبَدَنُ
 كَيْفَ بِالْبَدَنِ عَنِ الْجَمَالِ بِجَانِبِ الْجَمَالِ
 التَّجْنِيسُ الْمُضَافُ قَالَتْ بَرَزْتُ قَدْ ذَكَرْتُ وَاجْتَنَسَافًا
 فَانْتَدَهَ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ الْجَرَجَانِيُّ وَهُوَ
 أَيْ قَرَأَ التَّمَامَ اعْتَنَى طَلَا عَلَى زَطَاوِلِ اللَّيْلِ التَّمَامُ
 هَذَا وَمَا جَرَى بِجَرَاهُ إِذَا اتَّصَلَ كَانَ عَنْدهُمْ تَجْنِيسًا فَإِذَا
 انْتَصَلَ لَمْ يَكُنْ تَجْنِيسًا وَأَنَا كَانَ يُمْكِنُ مَا أَرَادَ وَالْوَأْنُ الْتَأَنُّ
 نَكَرَ اللَّيْلُ وَأَضَافَهُ فَمَالَ لَيْلُ التَّمَامِ كَمَا قَالَتْ مِنَ التَّمَامِ وَقَدْ
 فِي التَّجْنِيسِ ذِكْرُ الْبَرَزِ نَزِيًّا وَسَمَاءُ التَّجْنِيسِ الْمُضَافُ وَالنَّشْدُ
 فِيهِ أَيْ مِنَ التَّمَامِ الْبَيْتُ وَهُوَ مَعَ وَطْعِ النَّظَرِ عَنْ لَاصْنَاهُ مِنَ تَجْنِيسِ

فَا

التعريف لكن هو قسم ما توردانه لا اتصال المضاف
بالمضاف اليه وقالت اللباني قد تشاكل الكلمتان
في اللفظ والمعنى ويتفاد معنى ما بما يضافان اليه
وسمي تجنيس المضاف كذا لقبه القاصي ابو الحسن علي بن عبد
العزيز الجرجاني وسوا كان مضافا الى ظاهر او الى معنى
فالمضاف الى الظاهر كقول البحري
اياكم التمام اعنت ظما على طاول الليل التمام
فجاءت التمام وليد التمام ومعنى التمام واحد في الامر
ولو انفرد المر بعد تجنيسا لكن احدهما صار موصولا بالآخر
والآخر بالليل فكانا كالمختلفين ومثله قول الآخر
جھير الكلام جھير العطا من جھير الرواج جھير النعم
ومعنى الجھير واحد فيهما والجهرا الاعلان بالنسبة ولو انفرد
ولم تصف لم بعد تجنيسا لكن لما اضيف كل واحد منهما الى ما
بعد وصار موصولا به كان كالمختلف للآخر وقال الآخر
غتاب باطراف القواني كانه طعان باطراف القنا المتكسر
فجاءت باطراف القواني واطراف القنا ومعنى الاطراف
واحد في الامر ولو انفرد المر بعد تجنيسا لكن احدهما صار
موصولا بالقواني والآخر بالقنا وكذا قول الآخر
كلا الخطين من قمر مبلع وقلبي منهما دنف جرح

ابن العميد

كاتبني

فخط عذاره مسك يفوح وخط كتابه دريلوح
فجاءت بخط العذار وخط الكتاب ومعنى الخط واحد
ولو انفرد المرء بتجنيسا لكن احدهما صار متوصولا بالعدو
والاخر بالكتاب كالمختلفين والمضاف الى المضمر لقول
فان كان مسحوطا فقل شعر كات وان كان مرصفا فقل شعر
فالت المجرباني وهذا الملمع ما سمعت فيه انهي
فالت في التخييص واذا وقع احدهما في اول البيت والآخر
في اخره سمي مملوبا مجنحا واذا ولي احد المتجانسين الآخر
سمي مزدوجا ومكررا ومرددا نحو حيثك من سياتبا
وقالت صاحب روضة الفصاحة التجنيس المكرر
ويسمى المردد والمزدوج ان ياتي الشاعر او الكاتب في آخر
الاشباع او الايات بلنظيرين متجانسين معا يكون احدهما
ضميمة الاخرى مثاله قول بعضهم من طلب وجد
وجد ومن قرع بابا ورج ورج وبجوز ان يكون في النظم
المتقدمة زياده مثاله قول الحريري الذي اذا باع ابتاع
واذا املا الصاع اذ صاع وقول الآخر
وكم سبقت منه الى عوارف تناي من تلك العوارف وارف
وكم غرر من بره ولطائف بشكري على تلك الطائفت
وقالت اللبني التجنيس قد يكون بجميع البيت وقد لا يكون

فان كان جميع البيت فانه يسمى بالتجنيس المتصل كقول
بحو افرحفر و صلب و صلب و اشاعر شعر و خلق خلق
وان لم يكن جميع البيت فلا يخلو اما ان يكون مصنوما
بعضه الى بعض او لا فالاول يسمى التجنيس المزدوج والثاني
يسمى التجنيس المفرد ومثال الاول قول
واني لما حلت منه لصاير وان كان مراد ناه نذيل يذيل
والثاني قد يكون باول كلمة من البيت و باخر كلمة منه
كقولك

ذواب سود كالعنا قيد رسلت من اجلها منا النفوس
وقد يكون باول كلمة من البيت و باخر كلمة من نصفه الاول
كقولك

اسير و قلبي في هواك اسير و حادي و كاني لموعة و زفير
وقد يكون باول كلمة من النصف الثاني من البيت و باخر
كلمة منه كقولك

واذا ما صدقت فهي مراي و مرادي و روضتي و مرادي
وقال الصفي في جناس القلب ان كنف هذا النوع
طرفة البيت او السجدة كقول الشاعر
رقت شايلا قاتلي فلذاك روعي لا تفر
رد الحبيب جوابه فكانه لى السمع و ر

قالت وكفولي

رَضْتُ فَوَادِي غَادَةً مَا كُنْتُ أَحْسَنَهَا نَقْصَر
رَدَّتْ رَسُولِي خَائِبًا فَمَدَامِي إِذَا تَدَرَّ
سَمِي بِجَنَحِ الْقَلْبِ قَالَ وَهَذِهِ التَّسْيَةُ اخْرَجْتُمَا إِنَّا لَهَذَا النُّوعِ
وَقَدْ تَوَرَّيْتُمَا لَهَا فَالْهَامُ مَطْبُوعَةٌ أَنْتُمَا قُلْتُمَا
وَالطَّاهِرَانِ هَذَا النُّوعِ عَنِ الَّذِي ذَكَرَهُ صَاحِبُ الْخَيْصَرِ وَنَحْوَهُ
الْمَقْلُوبُ الْمَجْمُوعُ لِأَنَّ ذَلِكَ فِي مَطْلُوقِ الْخَيْسَرِ إِذَا وَقَعَتْ أَحَدِي كَلِمَةٍ
أَوَّلًا وَالْآخَرِي أَحْرَاقُ مَوْلَاهُ ذَوَابِيبُ الْبَيْتِ وَهَذَا فِي خَيْسَرِ
الْقَلْبِ خَاصَّةً وَقَالَ يُسَمَّى الْمَقْلُوبُ الْمَجْمُوعُ وَهَذَا جَمْعُ الْقَلْبِ
وَمِنْ أَمْثَلِهِ هَذَا قَوْلُ ابْنِ جَابِرٍ

مَا لِيَ إِلَى هَذَا الرَّشَاقِ طَرِبَ وَلَوْ اطَّعَ قَوْلُهُ مِنْ لَمَّا
مَا دَكَمْتُ الْعَصْفُ ذَرَارِي يَأْتِي ذَلِكَ الْيَوْمَ لَوْ دَامَا
وَقَوْلُ الْآخَرِ

سَأَوْ هَذَا الشَّاعِرَ الْحَصْفُ إِلَى مَنْ قَلْبُهُ قَاسِ
سَارِحِي الْقَوْمِ مَا لَهْمُ عَلَيَّا جِلَّ رَاسِي
وَقَوْلُ

كَرْسِي يُقَالُ فِيهِ لَمَّا رَأَيْتُ مَعَاوِيَةَ يَسِيرُ
وَقَوْلُ

سَاقِي يَرِي قَلْبُهُ قَسْوَةً وَكُلُّ سَاقِي قَلْبُهُ قَاسٍ

وقول

رسخ القرام بقلب عاشق حسن من ربح المقيم على هواه وما حشر
رشاها من حسنه وكلام من يلح عليه فهو كذاب أشد

قال سامة ابن زيد متقد في كتاب لبيد قال ابو عمرو
الملاجا في شعر ابي داود الا يادي بخمس التركيب والتجميع
والتصنيف والتعريف والله العالم هل قصد هذا قصد
او اتي به طبقا انتهى قلت في نقل هذا عن ابي عمرو وظهر
فان اسم الحساس باق سامه لم يكن موجودا في زمانه انما حدث
بعده به فمقد ذكر وامهم بن وشيوا ذ اول من اخترع
اسم الخميس عبد الله بن المعتز سنة اربع وسبعين ومائتين
وذلك بقدموت ابي عمرو قال ابن الاثير المثل السابق
اعلم ان الخميس غرة شاذخة في وجه الكلام وقد تصرف
العلماء من ارباب هذه الصناعة فيه فخرنوا وشرقوا لاسيما
المحدثين منهم وحذف الناس فيه كتب كثيرة وجعلوا انواعا
متعددة فمنهم عبد الله بن المعتز وابو علي الحائي والقاضي
ابو الحسن الجرجاني وقد امد بن جعفر الكاتب وغيرهم وانا
سمي هذا النوع من الكلام مجاننا لان حروف الفاظه يكون
تركيبا من خمس واحد وحقيقة ان يكون اللفظ واحدا

والمعنى

والمعنى مختلفا وعلي هذا فإنه هو اللفظ المشترك وما عداه
فليس من التجنيس الحقيقي في شيء وربما حمل بعض الناس فادخل في
التجنيس ما ليس فيه نظر إلى مساواة اللفظ دون اختلاف المعنى
فرد ذلك قول أبي تمام

أطرا الدمع من عيني سبقتي رسوما من بكاي في الحذور
فخذ اليس من التجنيس في شيء إذ حد التجنيس هو اتفاق اللفظ
واختلاف المعنى وهذا البت موافق للفظ والمعنى
معا وهذا مما ينبغي أن يثبت عليه ليبرف انتهى
قال ابن التقي في كتاب طريق الفصاحه التجنيس يقال
حقيقته ومجازا والحقيق نوع واحد وهو أن يستعمل اللفظ
نارة في معنى ونارة في غيره ولا يشترط أن يكون ذلك
في موضع مخصوص فلهذا إذا كان في فقرتين لم يجب أن يكون
في امر كل واحدة منهما خلافا للجمع والترصيع وسبب حبه
ما يلحق الغم من العوض المتوسط وما في ذلك من اللذة
وكما كان أكثر كان الكلام أحسن لا حل تكرار اللفظ إذ وكيف
كان فهو مرض الغلط فلهذا لا يستعمل في كتب العلوم
ويذكر مع جد وجوده في كلامه راد به البيان فلهذا
هو قليل جدا في القرآن وقد يكون اللفظ في المعنيين حقيقة
فيكون مشتركا لقوله تعالى ويوم تقوم الساعة يقسم

المحرمون ما ليسوا غير ساعده وقد يكون اللفظ حقيقته في أحد
 المعنيين مجازا في الآخر كقول أبي تمام
 كمر أحرزت قصباً لصدى مصلته نعت من قصب نعت في كتب
 بيض إذا انصبت من حجبها رجعت أحق بالبيض إذا ما لم تحجب
 فالقصب أولاً السيوف وثانياً القذود استعاره والبيض
 السيوف والثنا للبيض وهو حقيقته فيهما وقد يكون
 اللفظ مجازاً في المعنيين كقول أبي تمام
 إذا الخيل جابت قسطل الحرب صدعوا صدور الصوالي في صدور
 وأما الخمس المجازي وهو المشابه للحيثي فأنواعه ستة
 وذكر المحقق والمحرف والناقص والمبدل والمقلوب
 والمطلق انتهى وهذا الذي قرره في الحنا من التامر طلائ
 ما قرره عن واحد من أنه شرط أن يكون اللفظ حقيقته
 في المعنيين ولا خاسر في حقيقته ومجاز الرابع قال
 التنوحي في الألفاظ القريب لخمسة من أقسام البدع ويتعلق
 بتحسين الألفاظ وإذا تكلفه المتكلف غير محل بالبيان
 اجتمع الحسن والبيان وهو أشرف من البيان ولا حسن وإن
 أصل صاحبه وسكنته بالبيان كان البيان أشرف
 منه هذا وجه تعلقه بالبيان ومواعني التحسين أن يأتي
 المتكلم في كلامه بحرفين أو حرف ثم يأتي بهما تانياً في

اثنا ذلك الكلام من غير ان يكون بينهما بعد حيث ينصرف
 فيه المذهب عن الاول ولعل ذلك ان يكونا مجتمعين في بيت
 من الشعر وخوم من الكلام ولا بد ان يكون المتجانسان مختلفي
 المعنى وكل واحد من المتجانسين اما ان يكون كلمة او اكثر من
 كلمة او بعض كلمة فيرجع هذا الى ستة اقسام كلمة وكلمة وكلمة
 واكثر من كلمة وكلمة وبعض كلمة اكثر من كلمة واكثر من كلمة اكثر
 من كلمة وبعض كلمة بعض كلمة وبعض كلمة وكل واحد من هذه
 الاقسام الستة اما ان يستويا بالنسبة الى الحركات
 والسكنات او لا يستويا بالنسبة الى الحركات والسكنات
 او لا يستويا وكل واحد من هذين القسمين اما ان يستويا فيه
 اعني المتجانسين او لا يستويا فيقسم كل واحد من الستة الى
 اربعة اقسام فتنتهي الى اقسام الى اربعة وعشرين فصلا
 الاول ان يكون الخمس في كلمتين متساوئتي الحروف وحركاتها
 وسكناتها كقولك يحيى يحيى والثاني في كلمتين متساوئتي
 في الحروف لا الوزن والترتيب كقولك زيد قابيم
 سابق والرابع في كلمتين متساوئتين في الحروف لا الوزن
 والترتيب كقولك زيد كريم على المتر يمكن على اكثر من كلمة
 وكلمة متفقة في الحروف والوزن والترتيب كقولك
 روبي ربي اباريقك اذا ربي ربيك والسادس اكثر من كلمة

مع كلمة متفقة في الحروف والترتيب لا الوزن كقولك يا مالك
مالك والتاسيع أكثر من كلمة مع كلمة متفقة في الحروف والوزن
لا الترتيب كقولك ما لي لايم والتاسين أكثر من كلمة مع كلمة متفقة
في الحروف لا الوزن والترتيب كقولك سليمان ما يتسلد
والتاسع كلمة مع بعض كلمة متساوية في الحروف والوزن
والترتيب كقولك زيد قد عافد والعاشر كلمة مع بعض كلمة
متساوية في الحروف والترتيب لا الوزن كقولك جدي يا ماجد
والحادى عشر كلمة مع بعض كلمة متساوية في الحروف والوزن
لا الترتيب كقولك انصف من غانم والثاني عشر كلمة مع
بعض كلمة متساوية في الحروف لا الوزن والترتيب كقولك ديس
الخامس والثالث عشر أكثر من كلمة مع أكثر من كلمة متفقة
في الحروف والوزن والترتيب كقولك ما انصفك وزيد
ما انصفك والرابع عشر أكثر من كلمة مع كلمة متفقة في الحروف
والترتيب لا الوزن كقولك من اسراك من اسراك والخامس
عشر أكثر من كلمة مع كلمة متفقة في الحروف والوزن لا الترتيب
كقولك ما دهالك ما هذالك والسادس عشر أكثر من كلمة
متفقة في الحروف لا الوزن والترتيب كقولك من دعاك
من عدالك والتاسيع عشر أكثر من كلمة مع بعض كلمة متفقة
في الحروف والوزن والترتيب كقولك ما قلت سمعاه

والنا من عشر اكر من كلمة مع بعض كلمة متفق في الحروف
 لا الوزن كقولك عمرار عمران والتاسع عشر اكر من كلمة
 مع بعض كلمة متفق في الحروف والوزن لا الترتيب
 كقولك ارحض السواب او كن كائونا والعشرون اكر
 من كلمة مع بعض كلمة متفق في الحروف لا الوزن كقولك
 سمر من سمرين والحادي والعشرون بعض كلمة مع
 بعض كلمة متساوية الحروف والوزن والترتيب كقولك
 فلان شيطان ابيطان والتاني والمزود بعض كلمة
 مع بعض كلمة متساوية الحروف والترتيب لا الوزن كقولك
 تاني حمام حمزه والتالت والعشرون بعض كلمة مع
 بعض كلمة متساوية الحروف والوزن والترتيب كقولك
 عمرون معروف والرابع والعشرون بعض كلمة مع بعض
 كلمة متساوية الحروف لا الوزن والترتيب كقولك يتصر
 يقصد الخامس قال في حسن التوسل انما يحسن التجسس
 اذا قل واتي في الكلام عموا من غيرك ولا استكراه ولا
 بعد ولا ميل من جانب الركة ولا يكون كقولك لا عشي
 وقد وعدت لي الحانوت يتبعني شاول شلول شلول
 ولا قول مسلم بن الوليد

سول

سلت و سلت ثم سل سليلها فاني سليل سليلها مسلو لا

ولا كقول أبي تمام خستت عليه حب بني خشم ولا كقول المتنبي
فقلقت بالهم الذي قلقل الحشا قلاقل عين كل من قلاقل
انتهى قال اللبائي التجنيس فسمان قسم لا يظهر عليه اثر التكليل
ومواضعه قسم يظهر عليه اثر التكليل وهو مستقيم
كقول بعض المتكلمين غورك عرك فصار قصار ذلك
ذلك قال النفاي هذا وما اشبهه من عمل مبادي السباب
وليس من طور نحوك لشعر السادس قال شعبان الاناري
في يد يعينه جامعا لكثير من انواع البديع الجناس موجهها
باسم النوع براعة المظلم

حسن البراعة حمد الله في الكلام ومدح احمد خير العرب والهم

الجناس التام مع الاسم

سام علي الحسين حام ثم في شرف من محمد سام وحام ثم في القدر

التام مع الفعل

هو الكرم الذي ازعاده الر عاد السفال من ذلك لا لم

التام مع الفعل

ما استوفت السحب في جود راحته ولا وفث مثلها بالعهد ولا

المستوفى مع الحرف والاسم

واعجب الخلق ان الجذع ازاله وذلك من بعض ما اوتي من الحكم

المستوفى مع الحرف والفعل

ان جاره وقتك كرجار البني فكم عن جاره كفت الخوف والندم

الاستوفى مع الماضي والاسم

مدا لا كف علي باب الكوثر ففي مد الغني الغني عن صباغ ذي القدر

الاستوفى مع الامر والاسم

اخفى يعوق اسمه قد ما وحيد فلن يعوق الردي عن عابد الضم

الاستوفى الجامع

علا بفضل علي ظهر البراق ومن علا البراق الى الطايات في لغم

جناس الاستباق الاصفر مع اسم وفعل

وانشوب راسا لما كراما وكور فيع له من اصفر الحذر

الاستباق مع الاسم

محمد احمد المبقوث مبعثه بحر ذكر يد امن حامد بفسر

الاستباق مع الفعل

ان قال فهو يقول الحق منصلا كالوحي قل عنه مما قلت من

الجناس الكبير مع الفعل

الله كله حسا وملاكه ملكا كبيرا به يسمو الى الامم د

الجناس الكبير مع الاسم

كم سائل كان محروما وحزني لبابه صار محروما ولم يحزم

الجناس الاكبر

الله اكبرنا احلا ثابله وقد تقدم عن ثبوت وغن ثلهم

الجناس المطلق مع الاسم والفعل

بجمه ما دمت في قيد الحياة وقر يا مطلق الدمع طلق لذة الحلم

المطابق مع الاسم وحده

بادر الي البدر كي تحظى بدارته وانزل بدارها ما سبت من كرم

المطابق مع الفعل وحده

الاسم

واصل وصل علي خير الانام وقف سلم علي المصطفى تسليم

الجناس المحرف مع الاسم والفعل

علم ركائبك تقربا الي علم هادي البرية من تخريف دينهم

المحرف مع الاسم خاصة

هو الذي فات في خلق وفي خلق علي الانام وفي حكم وفي حكم

المحرف مع الفعل خاصة

يهدى الانام كما يهدي الاما زلن قد حل في باب قمر حل وغنم

الجناس المصحف مع الاسم والفعل

فصل مديح فضل فيه جملتها تكفي الدسائس من تصحيف قوهم

المصحف مع الاسم خاصة

جبر لكسر الوري كرم خا من خير في فضله وهو خير الرسل كلم

المصحف مع الفعل خاصة

يعطي الجزيل يعطي بالجميل وما شئت ايا ديد بل سعت علي الذم

الجناس اللاحق ويقال التصريف مع اسم وفعل

يا لاحق الجرح والسير واد زالي جل المني فهو في تصرف محترم
 اللاحق مع الاسم وحده بجميع اقسامه
 بدر رفيع شنيع في العصاة كما اغنى المقام ندا كفيه عن يد
 اللاحق مع الفعل وحده بجميع اقسامه
 فكم وفي وعي عن حنى وجنى ومذا جارا جاد الفعل بالعلم
 الجنس المضارع مع الفعل والاسم
 من ذاب مضارع من شال هدي وسعي في سد باب الردى عن كل معني
 المضارع مع الاسم بجميع اقسامه
 علم وطم فبادر بالمسير الى نعم المصير بخير الخيل والنعم
 المضارع مع الفعل بجميع اقسامه
 من رار صار ياجي من حي وحي عز وفاق بما قد فاه من كلمة
 الجنس المتشابه
 يا ناظر الناصر زهور وصنته تشابه الحسن والاحسان في حر
 الجنس المردد الطرف من اخره
 فلذ بحترم كرم حار من كرم مردد الطرف فيه بات في نعم
 الجنس المكرر المقطوع من اخره بحرف او حرفين
 لا تس سل حصة يحلو مكررها من بعد قطع ويكفي في رجا الكرم
 المقطوع من اخره بثلاثة احرف
 رقا وقال البشروا فالنار ليس لها في استي طعم تيموا على الامم

الجناس اللفظي

من دار فاني مدحه فلقد افاد جوهرة اللفظ في القيمة

الجناس المركب المتنق

من حج او زاز لا او زاز تركبه و بات في حبه في اشرف الحيم

المركب المختلف

زيت بالحد اقوال منطمة في المدح اذ كان اقوى يا علي الخدم

المركب الملقق

لميقوق عذري عن التوفيق فقد في سرة فقد ضاقت في سري

المركب المرفوع بعض كاله

ان فاضل رح لرفعوا العيب قمت اوفي ضرع لديه منبع الكرم

المركب المرفوع بعض كاله

فراخ عذبت ما الفرامها فراخ وفي راو لكل فر

المركب الناقص

كرم باقصوه نواله فاذا انوي له العبد سعيافاض غرام

الجناس الزايد

بحرا اذا اراهم البهرامته بستره واو فاجبر لكسرهم

المطرف مع الاسم

كاف مكاف لراجيه ومداحه وكربه مع طرف قد وهي وعم

المطرف مع الفعل

كبر حاد ثم حاد الفضل من يده ومنطق يصحاح الدر من نظم
الموسيط

فلذيقوا سطة العقد النيس فكر حمده جل عز خد له بغير
المذيل مع الاسم

وطاهر النيل واث وأفر كما وطاهر الذيل والافعال والشيم
المذيل مع الماضي

ما حل ارض عناه ومنى بحذبة الا وحت ايا دي الوايل الردم
المذيل مع الامر

استلم

عودا لي بقعه عزا ببقع بها والقلب عوده بالردادو
المذيل مع المضارع

يقري ويقربك ما ترجوه من كرم دينا ودنيا بلا من ولا سامر
المذيل مع المحرف

في فيه طيبة من طيبة ظهرت في طيبة فرفضة طيبة الحرم
المطرف الجامع

حشي الحشار به غيبا زكوي فحشا يكون يوما علي غيب بمتم
المرفل مع الاسم

زوار وايا المصلي وصل حجره علي سواها بتر فليل من الكرم
المرفل مع الفعل

حي

ان عاد عاد ال من بعد الصنا كدر فافضل كرم غريب في حيا

الجناس المعتل

وكم به صبح معتل ولاح له نور و نار من التوفيق والهمم

الجناس المضاف

يد الرثام الذي احيا بطلعه ليل التمام مضاف ليوم بالخذ
احزه والحمد لله وحده

لا بد فائق العيد

ما فيهم خل و دود بل كلهم خل و دود

ما فيهم عيب سوى انا خا كرويم شهود

تم ذلك وصلي الله على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين ورضي

الله عن سيدنا ابي بكر وسيدنا عمر وسيدنا عثمان وسيدنا علي

رضوان الله عليهم

اجمينا

امين

م

س

احمد الورود

احمد الورود / بمنزلة اللؤلؤ

انفق منها انفق مسجود الكعبين ورجي

ورجعت مسجود مسجود الكعبين ورجي

ورجعت مسجود مسجود الكعبين ورجي

104

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الحمد لله الذي خلق الإنسان بديع حكمته فسواه فعدله
وزرقه بصنيع قدرته وكرمه وفضله على كثير ممن خلق بها
أعدله. وشرقه بالعقل بطفه رادته وفضله وفك له
ختم رموز العلوم بتيسيره وفضله. ومن من فضله بإرساء
الرسائل ليعرف الحق من الضلال. وجعلهم منذرين ومُنشئين
بالظلال والظلال. وختمهم بأولهم خلقا. وأعظم قدره وخلقها
محمد صلى الله عليه وسلم المختار من صميم مضر وكنانة. اشجع من
بادر إلى الحروب بعصب وكنانة. وانزل عليه كتابه المبين.
وشرح به دينه المتين. فتحدى بتلاوته فارتاب كل قريب
وتصدى بقرائه فتيقن كل منيب. وأعجز الفصحاء من سادته في طاعة
وأعجز البكفاء من قادة عذنان **أحمد** حمد عبد اعترف بذنوبه
واعترف من حار معرفته بذنوبه فأهله وقرّبه إلى مجالس جود
وأعانه في تفجده على مجال سجوده. **واشهد أن لا إله إلا الله وحده**
لا شريك له شهادة تدفع عنا وصبا وتهب لنا من رياح
القبول جنوبا وصبا. وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله

الذي خصته بجوامع الحكم والسبع المثاني واشربه ليلامن
 المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الى السموات العلى الى سدة
 المنتهى الى قاب قوسين وليس من خلقه ثم ثاني صلى الله عليه
 وعلى آله واصحابه اولى القول السديد والباس الشديد صلاة
 وسلاما دائمين متلازمين يستغرقان العهد ويحيطان بالحد
 وسلم تسليما **اقابعد** فان الباعث الى تميق هذه المجلة وتسطير
 والداعي الى تمشيق هذه السطور وتحريرها خلاصة محبتي لصاحب
 هذه القصيدة ورعاية مودتي لفوائده الفريدة وهو
 العلامة الاربعة لاديب الشيخ عبد الله الشهير بالزفتار
 الخطيب اوحد شعرا هذا الزمان وامجد بلغاء هذا العصر
 والاولان وكنت سالتك نظم بدعيّة مسماة النوع فما
 لبث ان اجاب بالسمع والطوع لينتظم في سلك علماء البديع
 ويرتقم في طرازهم نحس السبك والصنيع كاضراب ابر حجة
 والجلال ومن صارهم ومشي على ذلك المنوال فاطلق عنان
 فكرته في هذا الميدان وجرّد سيف قريحته لجلاد الغفلة
 والنسيان وغاص نحار البديع فاستخرج دُرر معانيه من الصد

وَيْمَّ أَمَا كُنْ كُنُونًا تَدْفَعُهَا وَلَا صَدَفَ وَأَبْرَزَهَا مِنْ خِزْرِهَا
عَرُوسًا لَكُفِّهِهَا النَّاطِرَ وَأَخْرَجَهَا مِنْ صَرْحِهَا لِلْمُحَاوِي وَالْمُنَاطِرِ
فَمَثَلَتْ فِي مَهْصَتِهَا لِاسْتِحْلَاءِ مَعَانِيهَا وَتَصَدَّرَتْ فِي مَهْصَتِهَا
لِاسْتِحْلَاءِ مَعَانِيهَا وَفَاحَ عَرُوفُ أَنْوَاعِهَا الْعَنَبِيَّ وَحَلَامَذَاقِ
الْقَاطِطِهَا الشُّكْرَى وَعَطَفَتْ رِقَّتِهَا عَلَى قَلْبِ الْحَاذِقِ الْمُنْصِيفِ
وَحَطَفَتْ بَبَارِقَ نَجْمَتِهَا لَبَّ الْمَارِقِ الْمُحِيفِ فَلِلَّهِ دَنْ مِنْ شَاعِرِ
وَأَدِيبِ مَحْقُوقِ دَقِّ حَيْثُ سَلَكَ مَسَالِكَ الْفُحُولِ الْإِبْطَالِ وَخَيَّ نَحْوَ الْإِقْرَا
وَالْإِقْيَالِ مَعَ شُغْلٍ بَالٍ وَفِكْرَةٍ وَشِدَّةِ احْتِيَاجِهِ وَفَاقَتِهِ ثُمَّ
بَعْدَ ذَلِكَ وَلَزُومِهِ مَاهُنَا لَكَ سَأَلَتْهُ أَنْ يَشْرَحَهَا وَيَكْشِفَ مَعَانِيَهَا
وَيُوضِّحَهَا فَأَذْرَكَتْهُ الْمُنِيَّةَ وَلَمْ تَظْفِرْ بِالْأَمْنِيَّةِ ثُمَّ سَأَلَتْ بَعْضَ
مَنْ رَعَى فِي الْفُنُونِ وَالْأَدَبِ أَنْ يُلْغِي يَشْرَحَهَا الْإِمْلُ وَالْأَرْبَ فَاشْتَغَلَ
عَنْهَا مَاهُورَاهُمْ وَاحْتَفَلَ بِالْإِخْصَاءِ عَنِ الْإِعْمِ فَالْجَائِثُ النِّقْشُ يَهْلِيهَا إِلَى
اِقْتِحَامِ الْمَضِيقِ وَحَمَلَتْهُ لِحْظُوطُهَا مَا لَا أَطِيقُ مَعَ فُتُورِ فِكْرَتِهَا
وَجُمُودِهَا وَأَنْطَفَأَتْ نَوْدُ قَرَحَتِهَا وَخُمُودُهَا فَبَيْنَا أَنَا فِي أَقْدَامِ
وَأَحْجَامِ وَتَرْوٍ وَالزَّامِ فَاطْلَعَتْ عَلَى بَعْضِ كَيْفِ الْفُرُوقِ مِمَّنْ عَارَاهَا
مَا تَيْسَّرَ لِي أَنْ أَمْنَهُ وَابْتَدَأْتُ مِنْ تَعْرِيفِ أَنْوَاعِهَا مَا هَانَ عَلَيَّ أَنْ أَرْفَعَهُ

الشيخ محمد بن
الشيخ محمد بن
الشيخ محمد بن

وجنبت باخذى من فؤونها اطيب ثمارها . وقطفت من غصونها
اشنب زهارها . وسرحت طرفى في اودية اطنابها تسرح
الشرح . وحبست فكري في مضائق ابحارها حتى استخرجت
هذا الشرح . وهذا مع عجزى وقصر باعى . وضعف فهمى وقلة
اطلاعى وقد نظمت في شرح حال هذه الابيات مضمنا بيتا

لبعض ذوى الهيئات

وهن الزمان وقصرت . خطواته اذ كان سابق

وتضعضع الفضل الذي . درجت ووه اولو الخلق

حتى بقي مثلي له . رثم يرى بين الخلاق

فلاجل اضممت بيتا للذي في العالم خاذق

خلت الرقاع من الخراج . وتقرزنت فيها البيادق

ولم يكن هذا لضم النفس . وانما هو على حقيقته وبيان اللبس

ولكن اطع في ذي الفضل ان راي خطأ ان يصلحه ويستتر

او نقصا ان يكمله وتجب . اذ مثلي تقال عثراته ولا تعد

عليه غلطاته . وينظر له بعين الرضى والمسامحة

لا بعين السخط والمشاحه . كما قيل

وعين الرضى عن كل عيب كيلة . كما ان عين السخط تنبذ المساو

وخمس بيتين تمام على بن القاسم
فقلت تنابعت الخطوب على ممر
فقد درت الكرام بارض قفسر
والث في علي المين على تحير
تغمر ابيك ما نسب المعرى
لنفسية وفي الدنيا كريم
اجابت نفسها لما استمرت
بتلك الحال حينا واستمرت
بالاستدراك مع قسيم وبرت
ولكن البلاد اذا اقتضت
وصوع بنيتها وبعي الهشيم
نذار الله في شرح العلامة الاجمورى
على حق المعوى بالراغ رائد في كيار
لنفسه في المعوى باللام خمسها
ثانيا وعسر
سالت الم في صراحتي
نور الفقد اذ لم يبق
فاسم بعد امرا على
لعمرك ما نسب المعوى
لنفسية وفي الدنيا كريم
لنفس على البر استمر
ولم سام معرو في رز
ووطنها بالاستدراك كز
ولكن البلاد اذا اقتضت
وصوع بنيتها وبعي الهشيم

وصح بنيتها وبعي الهشيم

وَسَمَّاهُ حَسَنَ الصَّنِيعِ • بَشَرَ نُورَ الرَّيِّحِ • وَاللَّهُ أَسْأَلُ
أَنْ يُوَفِّقَنَا لِلْقَوَا وَالْعَمَلِ • وَيُعْصِمَنَا مِنَ الزَّيْغِ وَالزَّلَلِ • إِنَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَشَاءُ
قَدِيرٌ • وَبِالْإِجَابَةِ جَدِيرٌ • وَهَذَا أَوَّلُ الشَّرْعِ فِي الْمَقْصُودِ
مُسْتَعِينًا بِوَأَجِبِ الْوُجُودِ **قَالَ** النَّاطِمُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

بِرَاعَةِ الْإِسْتِهْلَالِ

لَدَى فِي مَدْحِ أَهْلِ الْحَيِّ مِنْ أَصْنَمِ
بِرَاعَةٍ تَوْجِبُ اسْتِهْلَالَه بِفِي

هُوَ أَنْ يَكُونَ الْبَيْتُ صَحِيحَ السَّبْكِ وَاضِحَ الْمَعْنَى غَيْرَ مُتَخَلِّقٍ بِمَا بَعْدَهُ
سَالِمًا مِنَ الْحَشْوِ وَتَعْقِيدِ الْكَلَامِ لِيَسْرِفَ فِيهِ تَنْقِيزُ سَهْلِ الْأَلْفَاظِ
وَسَمَّاهُ ابْنَ الْمُعْتَرِ حَسَنَ الْإِبْتِدَاءِ وَسَمَّاهُ غَيْرَهُ بِرَاعَةِ الْمَطْلَعِ •
وَبَعْضُهُمْ حَسَنَ الْمَطْلَعِ وَسَمَّاهُ النَّاطِمَ بِرَاعَةِ الْإِسْتِهْلَالِ كَبَعْضِ
الْمُتَأَخِّرِينَ مِنْهُمْ أَنْ حَجَّهَ وَالْجَلَالَ السَّيُوطِي وَهُوَ أَنْ يَكُونَ مَطْلَعُ النَّاطِمِ
فِي قَصِيدَتِهِ أَوِ النَّاشِرِ فِي كِتَابِهِ دَالًّا عَلَى الْمَعْنَى الَّتِي بَنَى عَلَيْهَا
غَرَضُهُ كَقَوْلِ أَبِي تَمَّامٍ لَمَّا كَانَ بِنَاءَهُ عَلَى ذِكْرِ الْفَتْحِ وَالتَّخْرِصِ عَلَى
السَّيْفِ أَصْدَقَ أَنْبَاءٍ مِنَ الْكُتُبِ • فِي حَذِّهِ الْجَدِيدِ الْجِدِّ وَاللَّعِبِ
بِإِضْهِارِ الصَّفَائِحِ لِأَسْوَدِ الصَّحَائِفِ • مُتَوَنِّهِنَ جَلَاءَ الشُّكِّ وَالرَّيْبِ
وَكَقَوْلِ أَبِي الطَّيِّبِ لَمَّا كَانَ بِنَاؤُهُ عَلَى الْإِعْتِذَارِ عَنْ تَقْدِمَةِ الْمَدِيَّةِ

لا خيل عندك تهدمها ولا مال • فليست عند النطق ان لم يسعد الحال
وكقول بعضهم في طلب العفو عنه

هَبْنِي اسَاقُ فَاِنْ الْعَفْوُ وَالْكَرَمُ • اذْ قَادَ فِي حَوْكِ لَادَعَانُ وَالنَّدَمُ
وَبَيْتُ لَنَا ظَمْرُ حَمِّهِ اللَّهُ قَدَاسَتْهُ فِي الشَّرْوَطِ الْمَذْكُورَةِ مِنْ صَحَّةِ
السَّيِّئِ وَالْمَعْنَى وَالْحَشْوِ مِنْ غَيْرِ الْمَقْصُودِ لَيْسَ فِيهِ تَغْيِيرٌ كَمَا

عليه

فتطير المعصم
وامر بهدم
القصر
الناظم

فَعَلَّ ابْنُ اسْحَقَ الْمُؤَصِّلِي مَا بَنَى الْمُعْتَصِمُ قَصْرَهُ بِالْمِيدَانِ
يَا دَاؤُ غَيْرِكَ لِبَلِيٍّ وَمَحَاكِي • يَا لَيْتَ شَعْرِي مَا الَّذِي ابْكَأَكِي
وَقَوْلُهُ الْحَيُّ مِنْ اِضْمٍ فِيهِ بَرَاعَةُ الْاِسْتِهْلَالِ وَهُوَ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ
مِنَ الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ وَفُرَادُهُ نَظْمٌ قَصِيدَةٌ تَشْتَمِلُ عَلَى مَدْحِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ • وَبَيْتُ الصِّفَى

جمع بين براءة المطلاع والحناس
المركب في هذا البيت

اِنْ حَيْثُ سَلَعًا فَسَلَّ عَجْرَةَ الْعِلْمِ • وَاَقْرَبُ السَّلَامِ عَلَى عَرَبٍ بِذِي سَلَمٍ

الجناس المركب

ومن جلائم جناس الحب ركب في

سمعي سماعاً سماعاً عن أجود النغم

وهو على ضربين ضرب بتشابه لفظاً وخطاً وضرب لفظاً لا خطاً
وهذا الثاني يسمى المفروق وببيت القصيدة هذا القبيل قَبَالَ
مَا تَشَابَهَ لَفْظًا وَخَطًا قَوْلُ الْحَرِيرِيِّ

اذا املاك لم يكن ذاهبه • فدعه قدولته ذاهبه
وشاهد ما كان منشأها لفظا لا خطا كقول الحريري ايضا
سم سمة يحد آثارها • فاشكر لمن اعطى ولو سمة
وكقول ابي الفتح البستي •
اروم في ايام غيرك بسطة • في الجاه الى ان لعين الجاهل
وكقول بعضهم

يا من اذا جاء المصوف يسأله • اعانة كان ممن ادرك الفرجا
ومن اذا ما ترجاه مؤمله • ألفى لديه من الاحسان الفرجا
ولي بيتان مرصدا قصيدة

ما زلت في سفن الاقدار تجرني • والدهر يوقعني من بعد تجريبي
ولم اجد رفقة الا التهديني • ولن تعلمني رشدي وتهديني
والتركيبة بيت الناطم في قوله سماعا سماعا عن فالحمة الاولى
من السماع والثانية سما اي علا • وعن حرف جر •

الملفوف

لَفَقْتُ اذ رَدَدُونِي السَّابَّ حَاجِمًا

عَذْرًا بَدَرَدُونِي فِي دِيَارِهِمْ

اكثر علما البديع جعلوه هو والمركب نوعا واحدا ولم بينهما الا

بمنزلة الملوك

يفرق

المحققون كالحائمي وابن رشيقي وقالوا ما مثله زكاه وكان
كل واحد منهما مركبا من كلمتين وهو من اصعب الجناس مسئلا
واحد منه موقعا وسووح فيه باختلاف الحركات لغزة وقوعه
قال العلوي في شرح بديعته وقد ظهر من هذا الكلام الفرق
بينه وبين جناس التركيبان تجنيس التركيب احدى الكلمتين
مركبة من كلمتين والاخرى ليست مركبة والملفوق كلمتا مركبتا
من كلمتين فظهر الفرق وشاهد قول بعضهم
وكم لجناه الراغبين لديه من مجالس جود في مجال سجود
وكيف الصفي الحلي

فقد ضمنت وجود الذم من عدم لهم ولم استطع مع ذلك منع

المذنب للآحق

مذيل عزم الله ليحفظني

رفق ورفق فمن كرم الى حرم

المذيل هو ان يوتي بكلمتين متجانستين اللفظ متفقتي الحركات غير
انهما يختلفان بزيادة حرف في اخر احدهما وشاهد من النثر
قول بعضهم فلان سأل من اخوانه سأل من زمانه حام لعرضه
حامل لعرضه ومن الشعر قول بعضهم

وهو الصلاح الصوري وساق غير ان يفتي بكس وطرح
اذا جرح العنساقي قالوا المسمى
وكقول البسي
مما عدا ريم الملك مستورا
استلوا ليروا انهم ثلث مستورا
وضم بالمرأى امر كان مستورا
والامر بعد ان لا يكون مستورا

وقد اشبهت على الناظم رحمه الله
الجناس الملفق بالجناس المركب

واما الصفي فقد اختلفت الحركات
فيه لكن سووح في مثل هذا وكان
صواب الناظم ان يقول
بلفظ عزمي لهم طار اري قدومي
تسعى الى جهنم مما اراق دمي

لغزة وجوده

يُمدُّون من أيدي عواصم • تصول بأسيا ف قواضيب

وكقول بعضهم

تَشَّقُّ من غيد سوار سوارب • سحايب حوال خوالب

فاورد عن سوار غوال غوالب • وأصدر عن بضر قواضيب

واللاحق ما ابدل احد ركنيه بحرف غير من غير مخرجه • وشاهد

من القرآن الكريم قوله تعالى وانه على ذلك الشهيد • وانه حب الخير

لشديد • وقوله تعالى في لكم بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق

وبما كنتم تمرحون • وكقول الحريري • ولا اعطى زمامي من بحقر

ذمامي • ولا اغرس الا يادي في ارض الاعادي • ومن الشعر

ان اسيا فنا القصار الدوامي • صيرت ملكا قديم الدوام

باققسام الاموال من وقت سام • وافتحام الاهوال من وقت حام

الشاهد في البيت الثاني في قوله الاموال والاهوال وسام

وحام • والمذيل في بيت القصيدة في قوله عز عزم فذيله بزيادة

حرف الميم في اخر الثانية • واللاحق قوله رفد ورفق فخالف في

الكلمتين بالدال والقاف • وبيت الصفي

ابيت الدمع هام هامل شرب • والجسم في اضم لحم على وضم

اللفظ والمقلوب

لفظي

رن
سود

من

لَفْظِي يَغْنِضُ لَدَيْهِمْ مَا يَغْنِضُ وَقَدْ
يُبَيِّنُ مَقْلُوبُ مَكْرِ الضَّادِ عَنْ كَرَمِ

وَكِنَّهُ عَنِ الْاُخْرَى

اللفظي ما تماثل لفظا واختلف خطا كما تكتب الضاد والظا
وشاهد من القرآن الكريم وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة
ومن الشعر قول بعضهم صاحب زهر البسيع واغيد من سحر الحافظه
اعذب خلق الله نطقا وفما ان لم يكن احق بالحسن فمن
والصغى الحلى قصيده كاملة في هذا النوع اولها
كم قد انضنا من دموع ودمما على رسوم يارب ودم من
وكم قضينا للبكاء منشكا لما تذكرنا بهن من سكن
مكاهد حدث للصبر فني ان ناحت الورق لها على فني
والمقلوب ما تساوت حروفه في الوزن والعدد واختلف
ركناه في الترتيب وسماه قوم تخسيس العكس وحسروه بان
قالوا ما وان تكون احدا الحكمين عكس الاخرى بتقديم بعض حروفها
على بعض كقوله تعالى ان تقول فرقت بين بني اسرائيل وكقوله
صلى الله عليه وسلم اللهم استر عوراتنا وامرنا وعائنا
وكقول عبد الله بن رواحه يمدح النبي صلى الله عليه وسلم
حمله الناقة الادماء معجرا بالبرد كالبدرج لانون الظلما

وقد الخاطر في خاطري
يرى عينى رشا ناظر
وقامه كالغصن الناظر
وله ايضا
عودنى اذ عادنى بالضحى
من سحر لحظ نافث نافذ
وعاد محمود اعل فله
فيا له من عابدين عايد
ولي بيتان في هذا المعنى
واخورد في ظلم تلالا ثغر
يكاد يلبث الصب بخطفه خطفا
يضمن بوصلى اذ يظن يسألونى
عن الحب كلا لو اموت له خنفا
م م

فكسر البرد بالبدرو واللفظ في بيت المناظم في كلمتي يعيض ويعيط
والمقلوب في قوله مكر وكرم ~~والله رب العالمين~~ ~~والله رب العالمين~~

~~والله رب العالمين~~ • وببيت الصفي

بكل قد تضيق نظيره • ما يفيض املى منه ولا الى

المصحف والمحرف

خطي بتصحيف خطي صون ستر هير
ومن تحرف يرفع بالظلم في الظلم

المصحف هو تجنيس الخط وهو ان ياتي المتكلم بكلمتين متناسبتين

خطا لا لفظا • وقيل هو ما خالف احد ركنيه الاخر يا بد الحرف

على صورة المبدل منه في الخط ليكون للنقط فارقا بينهما في تخاير

وشامد من القرآن الكريم وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وقوله

تعالى والذي هو بطنى وليستين واذا امرت فهو لثقتين • وقوله

صلى الله عليه وسلم اياكم والمشاركة فانها تمت العزة ونحو العزة

وقوله على كرم الله وجهه قصر من ثيابك فانه ابقى واتقى واتقى

ومن الشعر قول الحريري •

رَبِّتْ رَبِّبْ بِقَدِّقْدْ • وَتَلَاةٌ وَبِلَاةٌ نَهْدُ يَهْدُ

والمحرف هو ان تستوى الكلمتان في الخط ويكون الشكل فارقا بينهما

أَي دَعَا زَمَامَ بَاقِيَةٍ وَالْجَرِيرَ اسْمَ الزَّمَامِ الَّذِي عَنُقَ الْبَعِيرُ
 وَقَوْلُهُمْ زَايِرُ السُّلْطَانِ الْجَابِرُ كَزَايِرِ اللَّيْلِ الزَّايِرُ وَقَوْلُ الْبُسَّةِ
 سَمَا وَحَمَاتِي سَامٍ وَحَامٍ • فَلَيْسَ كَمَثَلِهِ سَامٌ وَحَامِي وَالْحَرِيرُ
 أَخَذَ حَلْمَكَ مَا يَذْكُوكَ ذَوْسَفِي • مِنْ بَارِعِي ظَلَمَ أَنْ جَفَى جَانِي
 فَالْحَلْمُ أَفْضَلُ مَا أَزْدَانُ اللَّيْلِيَّةُ • وَالْأَخْذُ بِالصَّفْحِ أَهْلًا مَا جَنَى
 وَقَوْلُ أَبِي تَمَامٍ

حلماء

مَمَاتٍ مِنْ كَرَمِ الزَّمَانِ فَانَهُ • يَحْيَى لَدَى تَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 وَلِي بَيْتَانِ فِي هَذَا النُّوعِ •
 وَهَيْفَا صَبِيَّتُ فِي أَعْرَاقِ قُصُورٍ • تَسَامَتْ لِعَجْرِي فِي الْهَوَى وَقُصُورِ
 وَقَدْ سَلَبْتُ لِي وَكُلَّ شَعُورِي • بِدَارَةِ بَدْرِ بَيْنَ سَحَابِ شَعُورِ
 وَالْمُطَرَفُ مَا زَادَ أَحَدُ رُكْنَيْهِ عَلَى الْآخِرِ حَرْفًا فِي طَرَفِهِ الْأَوَّلِ
 وَمِنْ عَكْسِ الْمَذْبُلِ لِأَنَّهُ زِيَادَةُ حَرْفٍ فِي آخِرِهِ • وَاسْتَشْهَدُوا
 بِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْتَفَتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقِ
 وَمِنْ الشَّرْقِ قَوْلُ الْجَرِيرِ • تَسْخُومُ جُودُهُ • وَتَسْمُوعُهُ عِنْدَ جُودِهِ •
 وَقَوْلُهُ • وَالْبَيْنُ مَقَالِي لِلْقَالِي • وَقَوْلُ بَعْضِهِمْ مِنْ جَسَنِ حَالِهِ •
 اسْتَحْسِنُ مَجَالَهُ • وَلَا يَحْطِي بِقَبُولِ الْحُجَّةِ • مِنْ زَاغٍ عَنِ الْمَحْجَةِ •
 وَالتَّامُّ فِي بَيْتِ الْقَصِيدِ قَوْلُهُ لِنَاسٍ لِنَاسٍ الْأَوَّلَى مِنَ النِّسْبَانِ

شعوري تقاني حيث
 رارت واقبت

وَالثَّانِيَةَ النَّاسُ يُقَالُ نَاسٌ وَنَاسٌ وَوَقَعَ اللَّفْظَانِ فِي الْقُرْآنِ
الْعَزِيزِ وَالْمُطَرِّفِ فِي قَوْلِهِ كَيْمٌ حَكِيمٌ أَيْ كَيْمٌ وَهُوَ الشَّجَاعُ وَبَيْتُ الصَّغِيرِ
مِنْ شَأْنِهِ حَمَلُ أَعْيَاءِ الْهَوَى كَذَا إِذَا مَيَّ شَأْنُهُ بِالْذَّمِّ لَمْ يُكَلِّمْ

المعنوي

بِأَبْنِ زَالَانَ مَعْنَى رَفِيعٍ وَأَبُو
حَسَّانَ وَذِي وَقْلَبٍ لَا فَعْوَانِ عَمِي

وهو صنفان تجنيس إشارة وتجنيس إصمارة وتجنيس إشارة
هو أن لا يظهر بل يُشار به كقول الشاعر
حَلِقْتُ لِحْيَةَ مُوسَى بِأَسْمِهِ • وَبَهْلَرُونَ أَدَامًا قَلْبًا • يَشِيرُ
بِمُوسَى إِلَى آلَةٍ الَّتِي يَخْلُقُ بِهَا وَيَقْلِبُ هَرُونَ أَيْ النُّورَانَ •
وَتَجْنِيسٌ هُوَ أَنْ يُضْمَرَ الْمُنْكَمَرُ كُنَى التَّجْنِيسِ وَيَذَكُرُ الْفَاعِلَ مُرَادَفَةً
وَيَدُلُّ الْمَظْهَرُ عَلَى الْمَضْمَرِ كَقَوْلِ بْنِ عَبْدِ دُونَ وَقَدْ أَصْطَحَّ نَحْمَةً وَهَلْ
تُرِكَ بَعْضُهَا إِلَى الدَّلِيلِ فَصَارَتْ خَلًّا

الْأَفِي سَبِيلِ اللَّهِ كَأَسْ قَدَامَةٍ • إِنَّهُ بَعْدَ صَعْمَةٍ غَيْرُ ثَابِتٍ
حَكَتْ بَنَتْ بِسْطَامَ بْنِ قَلْبِينَ صَبِيحَةً • وَأَمْسَتْ كَجِسْمِ الشَّنْفَرِيِّ بَعْدَ ثَابِتٍ
وَأَسْمَ بَنَتْ بِسْطَامَ الصَّهْبَاءِ فَكَانَ دَلِيلًا إِلَى أَنَّهَا كَالصَّبْحِ صَهْبًا
وَأَمْسَتْ خَلًّا كَجِسْمِ الشَّنْفَرِيِّ بَعْدَ ثَابِتٍ يَشِيرُ إِلَى قَوْلِهِ

الاضمار

في مرتبته في الحاسه في خاله نابط شرا واسمه ثابت على روايه

من يروى القصيده للشنفرى وبينها

فاسقنيها ياسواد بن عمرو . ان جسمي من بعد خالي الحل

الحل المهزول . والتخسيس المعنوي في بيت القصيده في قوله

لي ابن زالا ان معني رفديم يشير الى ابنه جابر وابو حسان ودي

يشير الى ابيه ثابت . وقلب الافحوان عني يشير ان الافحوان

وهو الثعبان يعني ان من شأنه ان يكون لذا عا فاذا قلب لذا ع

صار عا ذا لا اي ان قلب العا ذل عني بعدله له قال

العلامة الاجهوري في شرحه على المختصر فائدة اللدع باعجا

واها لها غير مستعمل وهاها لاول فقط يقال الذي السم وهاها ل

الثاني فقط للنار قاله شيخ شوخنا في حاشيته على الجامع الصغير

يريد به العلقمى ثم نظمها في بيتين فقال

ولدع لذي سم باها لاول . وفي النار باها لالثاني فاعرفا

والاها ل في كل الاعجام فيها . من المهمل المتروك حقا بلاختفا

وعلى هذا فالناظم رحمه الله عكس التسمية فجعل ما للنار لذي السم

كما لا يخفى على متأمل . وبيت الصفي

وكل لحظ اني باسم ابن ذي يزن . في فتكه بالمعنى اوانى هزم

اَلْمُقَابَلَةُ
 فَعَزَمَ وَالْعَيْ وَالطَّوْلَ قَابِلًا
 فُلٌّ وَفَقْرِي وَشَكْرِي سُدِّي النِّعَمِ
 هُوَ أَنْ يَأْتِيَ النَّاطِرُ بِالْفَاطِ فِي صَدْرِ بَيْتِهِ ثُمَّ يَأْتِي فِي عَجَنِ
 بِالْفَاطِ تَقَابِلًا عَلَى التَّرْتِيبِ مُضَادَّةً لَهَا أَوْ غَيْرَ مُضَادَّةٍ
 فَيَأْتِي بِالْمُؤَافِقِ يَوْمًا يَوْمًا وَيُؤَافِقُ وَيُخَالِفُ مَخَالَفًا وَبِشْرَاطٍ شَرْطًا
 وَيُعَدُّ أُخْرَى فِي أَحَدِ الْمَعْدِينِ فَيُجِبُ بِنِهَايَةِ مِمَّا شَرَطَ وَعَدَّ
 فِيمَا خَالَفَهُ بِاصْدَادِ ذَلِكَ مِثَالِ مُقَابَلَةِ التَّيْرِ بِالنَّشْرِ
 قَوْلُهُ تَعَالَى فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الرُّفُقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ وَلَا يُزْعُ مِنْ شَيْءٍ
 إِلَّا شَانَهُ وَمِنْ الشُّعْرِ قَوْلُ بَعْضِهِمْ
 فَتَى تَمَّ فِيهِ مَا يَسُرُّ صَدِيقَهُ عَلَى أَنْ فِيهِ مَا يَسُوءُ الْإِعَادَةَ
 وَمِثَالُ مُقَابَلَةِ ثَلَاثَةِ ثَلَاثَةِ قَوْلِ ابْنِ دَلَامَةَ
 مَا أَحْسَنَ الدِّينَ وَالْدُنْيَا إِذَا اجْتَمَعَا وَاقْبَحَ الْكُفْرَ وَالْإِفْلَاسَ بِالرَّجُلِ
 فَقَدْ قَابَلَ أَحْسَنَ بَاقِبَحٍ وَالدِّينَ بِالْكَفْرِ وَالدُّنْيَا بِالْإِفْلَاسِ وَقَوْلُ عَمْرِو بْنِ كُلثُومٍ
 وَرَثَانَاهُنَّ عَنْ أَبَاءِ صَدُوقٍ وَتُورَثُنَا إِذَا امْتَنَّا بِذِينَا
 بِأَنَّا نُورِدُ الرِّاقَاتِ بَيْضًا وَنُصَدِّرُهُنَّ حُمْرًا قَدَرِوْنَا

وَلَوْ تَمَرَّ لَهُ مُقَابِلَةُ الرِّيِّ بِالظَّالِمِ كَانَ أَبَدَ بَيْتٍ فِي هَذَا
 الْمَعْنَى وَقَدْ اسْتَوْفَاهُ أَبُو الشَّيْبِ
 فَأُورِدَهَا بَيْضًا ظَاهِرًا صَدْرُورُهَا وَأَصْدَرَهَا حَرَارًا وَأَمْرًا لِلدَّمِ
 وَمِثَالُ مُقَابِلَةِ أَرْبَعَةٍ بِأَرْبَعَةٍ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فَاثْمًا
 مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى فَسَنَنْسِرُ لِلْعَشْرَى وَالْجَمَلُ
 بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَأَمَّا مَنْ خَلَّ وَاسْتَغْنَى وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى فَسَنَنْسِرُ
 لِلْعَشْرَى وَالْمُرَادُ بِالْإِسْتِغْنَاءِ أَنْ يَزْهَدَ فَمَا عِنْدَ اللَّهِ كَأَنَّهُ مُسْتَغْنٍ
 عِنْدَ فَلَمْ يَتَّقِ وَاسْتَغْنَى بِشَهْوَاتِ الدُّنْيَا عَنْ بَعْضِ الْآخِرِ
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَمَنْ رَدَّ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ لِيُشْرِكَ صَدْرُهُ لِلْإِسْلَامِ
 وَمَنْ رَدَّ أَنْ يُضِلَّهُ جَعَلَ صَدْرُهُ ضَيْقًا حَرَجًا وَمِثَالُ
 مُقَابِلَةِ خَمْسَةٍ بِخَمْسَةٍ قَوْلُ الْمُتَدَبِّرِ
 أَزُورُهُمْ وَسَوَادُ اللَّيْلِ يَشْفَعُ لِي وَأُنْثِي وَيَبَاضُ الصُّبْحُ يُغْرِي
 فَانْهَ قَابِلُ أَزُورُهُمْ بِأُنْثِي وَسَوَادُ بَيَاضُ وَاللَّيْلِ بِالصُّبْحِ
 وَيَشْفَعُ بِبُغْرِي وَلَفْظَةُ لِي بِلَفْظَةِ فِي عَلَى التَّرْتِيبِ وَلَوْ بَوَّجِدَ
 بَيْنَهُمَا مِثْلُهُ فِي هَذَا الْمَعْنَى وَالْمُقَابِلَةُ فِي بَيْتِ النَّاطِمِ ظَاهِرَةٌ لِأَنَّهُ
 قَابِلُ ثَلَاثَةٍ بِثَلَاثَةٍ كَالصَّفِيِّ قَابِلُ الْعِزِّ بِالْذِّكِّ وَالْغَنَى بِالْفَقْرِ
 وَالطُّولُ بِالسُّكْرِ وَمُرَادُ النَّاطِمِ مَعْنَى الطُّولِ الَّذِي هُوَ الْأَصْلُ فِيهِ

هَذَا مِثْلُهُ فِي بَيْتِ النَّاطِمِ
 قَابِلُ ثَلَاثَةٍ بِثَلَاثَةٍ
 كَالصَّفِيِّ قَابِلُ الْعِزِّ بِالْذِّكِّ
 وَالْغَنَى بِالْفَقْرِ
 وَالطُّولُ بِالسُّكْرِ

يُرَادُ بِهَا إِذَا عَدَلَ عَنْ حَرَكَةِ الْإِلْفِ إِلَى الْبَتَاءِ لِلْفَضْلِ
كَوْنُ الْحَرَكَةِ تَكُونُ مُصْلِحَةً وَمُفْسِدَةً وَابْتِغَاءُ الْفَضْلِ حَرَكَةُ
الْمُصْلِحَةِ وَالْإِشَارَةُ فِي قَوْلِهِ وَلَيْدُ تَعْوَامٍ فَضْلُهُ فَإِنْ فَضْلُهُ
سُبْحَانَهُ لَوْ عَرَّ عَنْهُ مَلَأَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ فَضْلُهُ فَإِذَا شَارَ
هَذِهِ اللَّفْظَةَ إِلَى شَيْءٍ كَثُرَ وَحُسِّنَ النِّسْقُ وَابْتِلَافُ
الْلَفْظِ وَالْمَعْنَى وَالْمُسَاوَاةُ فَإِنْ نَظَرَ إِلَى هَذِهِ الْآيَةِ الشَّرِيفَةِ
كَمْ جُمِعَتْ مِنَ الْمَحَاسِنِ فَلَيْسَ بِاللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَمُنَّ بِهَا مِنْ فَضْلِهِ أَنْتَ
وَمِنْ الشُّعَرَاءِ قَوْلُ بَعْضِهِمْ

فَعَلَّ الْمَدَامَ وَلَوْ نَظَرْنَا وَمَذَاقُهَا فِي مُقْلَتَيْهِ وَوَجْهَتَيْهِ وَنَبْقُهُ
وَقَوْلُ ابْنِ الرَّومِيِّ وَهُوَ شَاهِدٌ فِي الْبَابِ وَفِي بَابِ التَّقْسِيرِ
أَوَاؤُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ وَسَيُوفُهُمْ فِي الْحَادِثَاتِ إِذَا دَجَّوْنَ نَجُومٍ
مِنْهَا مَعَالِمُ الْهَدْيِ وَمَصَابِحُ تَجَلَّوْا الدَّجَى وَالْأَخْرَافُ حُرُومٍ
وَمَعْنَاهُ مَا يَكُونُ عَلَى غَيْرِ تَرْتِيبِهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ
وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ مَا
فُذِّقُوا الْعَذَابَ مِمَّا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ
وُجُوهُهُمْ الْآيَةُ وَقَوْلُ ابْنِ حَوْشٍ
كَيْفَ سَلَوُا نَتَّعِضُ وَحَقِّقُ وَغَرَّ الْحَطَا وَقَدْ وَرَدَفَا

والضرب الثاني

وكقول الفرزدق

لقد جيت قوما لولجأت اليهم طريدم او حاملا ثقلا مغرم
 لا لفت منهم معطيا او مطاعنا تجاهات شررا بالوشيح المقوم
 والشا في كقوله تعالى وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا
 او نصارى فان الضمير في قالوا لاهل الكتاب من اليهود والنصارى
 والمعنى وقالت اليهود لن يدخل الجنة الا من كان هودا وقالت
 النصارى لن يدخل الجنة الا من كان من النصارى فلف بين
 القولين ثقة بان السامع يرد الى كل فريق قوله للامن من
 الالتباس لما علم من التصادم بين الفريقين وتضليل كل طائفة
 منهما الاخرى وببيت الناظم لفته قوله لديهم اليهم فهم لهم
 ثم نشر بقوله فوادى اي لديهم ومصيرى اي اليهم ورغبى اي فيهم
 وخدمى اي لهم وبيت الصفي

وخدمى حينى ايننى فكرتى زهى منهم اليهم علمهم فيهمهم

الطبا

طابقتهم ان عفو اعنى وان تقموا

او اخافوا او وقوا وعدا لعديهم

هو الذى سماه قدامة التذاف وسماه غير التصاد وقال

قَدَامَةٌ هُوَ أَنْ يَأْتِيَ الْمُتَكَلِّمُ مَعْنِيَيْنِ مُتَكَافِئَيْنِ وَهُوَ بِرَيْدٍ غَيْرِهَا
 مِنْ أَقْسَامِ التَّقَابُلِ وَحَدَّةُ الَّذِي سَمَّاهُ التَّضَادَّ بِالْجَمْعِ بَيْنَ الْمُتَضَادِّينِ
 أَيِّ مَعْنِيَيْنِ مُتَقَابِلَيْنِ فِي الْجُمْلَةِ وَيَكُونُ ذَلِكَ أَمَّا بِلَفْظَيْنِ اسْمِيَيْنِ
 كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَحَسِبُهُمْ إِيْقَاتًا وَهُمْ رُقُودٌ أَوْ فَعْلَيْنِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى
 تَوَتَّى الْمَلِكُ مِنْ تَشَاءٍ وَتَبَرَّعَ الْمَلِكُ مِنْ تَشَاءٍ وَتَعَزَّزَ مِنْ تَشَاءٍ وَتَذَلَّ مِنْ
 تَشَاءٍ وَسَمَّاهُ ابْنَ الْمُعْتَزِّ طَبَاقًا وَتَبَعَهُ النَّاسُ عَلَى هَذِهِ التَّسْمِيَةِ
 غَيْرَ أَنَّهُمْ قَسَمُوا ثَلَاثَةَ أَقْسَامٍ قَسَمُ تَسْمَى طَبَاقُ الْأَحْجَابِ وَهُوَ أَنْ
 يُؤْتِيَ بِالْحِكْمَةِ تَضَادَّ اخْتِبَارًا وَكَلَامًا مِمَّا مُوجِبَةٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَأَنَّهُ
 اضْحَكَ وَأَبْكَى وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتٌ وَأَحْيَى وَقَوْلُهُ تَعَالَى سَوَاءٌ مِنْكُمْ
 مَنْ أَسْرَأَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخَفٌّ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ
 وَكَقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْأَنْصَارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنْكُمْ تَكْرُؤُونَ
 عِنْدَ الْقُرْعِ وَتَقْلُونَ عِنْدَ الطَّعِ فَا نَظَرُ إِلَى هَذِهِ الْعِبَارَةِ كَيْفَ اتَّ
 بِالنَّاسِبَةِ التَّامَّةِ وَفِيهَا ضَمْنٌ بِمُطَابَقَةٍ وَمِنْ الشَّعْرِ قَوْلُ ابْنِ خُرَازْمٍ
 لَمَّا وَالَّذِي أَبْكَى وَاضْحَكَ وَالَّذِي أَمَاتَ وَأَحْيَى وَالَّذِي أَمَرَ وَالْأَمْرُ
 وَكَقَوْلِ بَشَارٍ إِذَا أَيْقَضْتُكَ حُرُوبًا لِعَدَى فَنَبَّهْتُهَا عَمَّا تَمَنَّى
 وَالثَّانِي طَبَاقُ السَّلْبِ وَهُوَ أَنْ يَأْتِيَ الْمُتَكَلِّمُ بِجُمْلَتَيْنِ وَكَلِمَتَيْنِ أَحَدُهُمَا
 مُوجِبَةٌ وَالْآخَرَى سَالِبَةٌ كَقَوْلِ بَشَرٍ هَرُونَ وَقَدْ ظَهَرَ مِنْهُ

فرح عند الموت فقال ليس قدومي على خالق ارجو كمقامي مع
 مخلوق لا ارجو وقد نظم منصور الفقيه هذا المعنى
 قد قلت اذ مدحوا الحياة واطنبوا في الموت الفضيحة لا تعرف
 منها امان لقائه بلفكايه وفراق كل معاش لا ينصف
 وقول البحرى

يقض من حيث لا علم النوى ويسرى الى الشوق من حيث علم
 وطباق الرديد وهو ان يرد آخر الكلام على اوله فان لم يكن
 الكلام مطابقا فهو رد العجز على الصدر ومن كلام الفرد
 لعن لاله بنى كليب الحزم لا يغدرون ولا يقون لجار
 يستيقظون الى نباح كلامهم وتنام اعينهم من الاوتار
 وهذان البيتان ابلغ ما قيل في هذا الباب لانه وقع فيهما مع
 الطباق تكميل لم يقع في التكميل مثله لان الشاعر لما وصفهم
 بغاية الضعف حين لا يغدرون وعلمانه بجوزان بوصفوا
 بالوفاء ووجب عليه الصناعة ان ياتي بالوفاء بعد الغد
 ليكون في البيت طباقا فكل الهجاء بقوله ولا يقون لجار ولو
 اقتصر على قوله ولا يقون ثم المقصود من كمال الهجاء على مقتضى
 الصناعة لكنه احتاج الى القافية ليتم بها بيته فافاد معنى

1
وأيضا حيث قال الجار فان الوفاء لغير الجار من مكارم الاخلاق وهو
للجار مدح. واعلم ان الطباق قد يكون بالفاظ الحقيقة
والفاظ المجاز فما كان بالحقيقة يسمى مطابقة وما كان بالمجاز
يسمى مكافئاً فالحقيقة كما تقدم. وأما المجاز فكقول دهر
ليث يعتر بصطاء الرجال اذا ما كذب الليث عن قرانه صدقا
وقول عمرو بن كلثوم

بفتيان يرون الحرب مجدا . وشيب في الحروب مجربينا
وقول الحنسا اذا قمح البكا على قتل . رايت بكاء الحسن الحميلا
وبيت القصيد من قبيل طباق الانجاف مع جمعه بين كلمتين
فعلتين متضادتين لانه طابق العفوب بالانتقام والخلف
بالوفاء وببيت الصفى الحلي

قد طال الليلى واحفاني به قسرت. عن الرقاد فلم اصبح ولم اقم

التقويف
مقوفاً ان صلوا صدوا اصفوا انتقموا انتقموا
اؤفوا اغدروا اجفوا اغدروا اجنوا ابروا

اشتقاقه من التوب الذي فيه خطوط بيض اصل التقويف
بياض في اطراف الاحداث والحنة البيضاء في النواة وهي النقرة

التي تذببت منها النحلة والفوق القش الأبيض على النواة وبرد
 موقوف أي رقيق فكان المتكلم خالف بين حمل المعاني في التقويف
 كما خالف لبيباض لسائر الألوان وهو أن يأتي المتكلم بمعان شئ
 من المدح أو الغزل أو غيره لك في جملة من الكلام منقطعة من
 اختتام مع تساوي الجمل في الوزن **نبتة** ويكون بالجمل الطويلة والمتو^{سطة}
 والقصير مثال ما جأ منه بالجمل الطويلة **قوله** الناعمة
 فله عينا من رأي أهل قبة **أضر** من عادي وأكثر نافعا
 وأعظم أخلافا وأكبر سيئا **وأفضل** مشفوعا إليه وشافعا
 وكقول بعضهم

تسرب وشبها من خرو وتطرزت **مطار** فما طرز أمر البرق كالبر
 فوشى بلارقم ونقش بلايد **ودمع** بلاعين وضحك بلا ثغر
 ومثال ما جأ من الجمل المتوسطة قول أبي الوليد بن زيدون
 ته أحميل وأحتكم إصبر وعزأهن **وذلك** أخضع وقال اشمع ومرا طبع
 ومثال ما جأ من الجمل القصار قول المتنبي
 أقل أنل أقطع أحمل على سل ازد **هشيش** تقضل أدن سر صيل
 وكقول النازم في بدعيته له غير مسماة النوع وهو أجود من بديع^{القصيد}
 لم جار حنن بكرم سب ذبا طل **أقصر** جرا عدل ابن عمر أصفى النعم

وهو ابلغ من بيتي المتدي والصفي الحلي كما شاهد وهذا بيت الصفي
اقصراطل اعدل سأل خل اعذر اعن حن هن رقوق ليج كفت لم

الاستطراد

مستطرد اصون حفظ الود فارغوبيا

واشي فليست مضيعا حفظ ودهم

هو الانتقال من معنى الى معنى آخر متصل به ولم يقصد بذكر الاول
التوصل الى ذكر الثاني بطريق التشبيه والاختيار او غير ذلك
واكثر ما يقع في الهجاء وهو لا يفقد في اغراضه الاذ والفكرة
العظيمة والفرجة المرفهة السليمة وقد تنافست فيه القول
وسماه ابن المعتز الخروج من معنى الى معنى وهو اختيار الحائمي وابن
الاصم قال العلو وكلامهم هذا يشبه الكلام على الافتان
واظنهم لم يفرقوا بينهما وبينهما فرق لطيف وكلامهما يخرج الانسا
من فن الفن كما ذكره لكن الاستطراد فيه شرط ان يعود الى اماك
فيه واوردوا شواهد كلها لا يستشهد بها الا في باب الافتان
واحسن شواهد قول الحاسي

وانا لقوم لا نرى القتل سبة اذا ما رآته عامرو وسلول
فاستطرد الفخر بالشجاعة الى ذم اعداياه والصبر في رآته عايد

إلى القتل وهو الذي استطرده منه • وكقول الآخر
 إذا ما اتقى الله الفتي والطاعة • فليس به بأس وإن كان من جرم
 فخرج من معنى إلى آخر متصلا به • وكقوله تعالى يا بني آدم
 قد أنزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم وريشا ولباس التقوى
 ذلك خير ذلك من أيات الله لعلمهم بذكره قال الزمخشري
 هذه الآية واردة على سبيل الاستطراد عقيب ذكر الشوائب
 وخصف الورق عليها لظهار المنه فيما خلق سبحانه من اللباس
 ولما في العري وكشف المحورة من المهانة والفضيحة وأشعار
 بأن السرياب عظيم من أبواب التقوى انتهى وقد يكون المقام
 هو المقصود في ذكر الأول قبله ليتوصل إليه كقول أبي إسحق الصائغ
 إن كنت جنتك في المودة ساعة • فذمت سيف الدولة المجددا
 وزعمت أن له شريكا في العلا • وحمدته في فضله التوحيدا
 قسم وأني خالف بغموسها • لغريم دين ما أراد مزيدا
 والاستطراد في بيت الناظم ظاهر لأنه لما وصف نفسه بحفظ
 وداخلة استطرده بزجره الواشي ثم رجع إلى المعنى الأول
 وهو حفظها لودقا فلا فلتت مضيقا حفظ ودهم • وبيت الصنف
 كان أناء ليلى في قطاولها • تسويف كاذبا لما إلى لقرتهم

الرجوع

وارجع فلو لا اللواحي والقواذل ما
كنت حبي وما حبي منكم

وهو ان يذكر شيئا ثم يرجع عنه كقول بعض البلغاء والله ما معك من
العقل شيء بل ما يوجب المحبة عليك وكقول الحريري هداة بل
اهداه ضوء النهار وكقول ابن البدي

وما لي انتصارا ان غدا الدهر جابرا علي بل ان كان من عندك النصر
وهذا البيت جمع الرجوع والاعتراض وهو هذا

فانت

فاني لهذا الدهر لا بل لاهله فان كنت منهم ما امل واعذرا
والرجوع في بيت القصيدة ظاهر وهو قوله وما حبي منكم وبيت
اطلعتها ضمن تقصدي فقام بها عذري وهيئات ان العذر لم يقم

الاكتفاء

قد اكتفيت عما منوا علي به

جودا وفضلا وكم جود لهم وكم

هو عبارة عن ان ياتي الشاعر ببيت من الشعر وقافية متعلقة
بمخذوف يدل عليه ما قبله من لفظ البيت وشاهد من القرآن
الكرام قوله تعالى واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم

لَعَلَّكُمْ تَرْحَمُونَ أَكْفَى فِيهِ وَمَعْنَاهُ تَرْحَمُونَ إِذَا اتَّقَيْتُمْ وَقَوْلُهُ تَعَالَى
 وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلِمَةٌ بِهِ الْمَوْتُ
 فَأَكْفَى هَذِهِ الْآيَةَ فَإِنْ تَقَدَّرَ هَذَا لَوْ أَمَكُنْ أَنْ تَحْصُلَ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ
 بِشَيْءٍ مِنْ كَيْدِ اللَّهِ تَعَالَى الْمُرَّةَ لَا مَكُنْ هَذَا الْقُرْآنُ وَهَذَا مِنْ أَيْلَاحِ
 الْفَصَاحَةِ فَقَالَ بَلِ اللَّهُ الْأَمْرُ جَمِيعًا مَعْنَاهُ بَلِ اللَّهُ تَعَالَى الْمَالِكُ
 لِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ وَلَكِنْ لَا يَحْتَاجُ إِلَّا مَا فِيهِ مَصْلَحَةُ الْعِبَادِ وَمِنْ الشُّعْرِ
 لَا أَنْتَنِي لَا أَنْتَهَى لَا أَرْعَوِي مَا دُمْتُ فِي قَيْدِ الْحَيَاةِ وَلَا إِذَا
 وَمِنْ الْمَعْلُومِ أَنَّ تَمَامَهُ إِذَا مِتُّ وَمَتَّى ذَكَرْتُمَاهُ فِي الْبَيْتِ الْثَانِي كَانَ
 عَيْبًا مِنْ عِيُوبِ الشُّعْرِ نَسَمِيَ فِي عِلْمِ الْقَوَائِفِ التَّضْمِينِ وَالْأَكْثَفَانِ
 بَيْتَ النَّاطِمِ ظَاهِرٌ وَبَيْتُ الْهَافِي

قَالُوا الْمُرْتَدُّ أَنَّ الْحَتَّ غَايَتُهُ سَلَبُ الْخَوَاطِرِ وَالْأَلْبَابِ قُلْتُ لَمْ

التَّسْلِيمِ

مُسْلِمًا لَمْ يَمِلْ عَنْهُمْ إِذَا الْبَدَا

غَدْرِي وَلَمْ يَسْتَقِمَّ أَمْرِي لَغَيْرِهِمْ

فَإِنْ يَفْرَضُ الْمُنْتَكَمُ فَرْضًا مُحَالًا أَمَّا مُتَقِيًا أَوْ مُشْرُوطًا بِحَرْفِ
 الْإِمْتِنَاعِ لِيَكُونَ مَا ذَكَرَهُ مَمْتَنِعَ الْوُقُوعِ لَا مَمْتَنَاعَ وَقُوعِ شَرْطِهِ
 ثُمَّ يُسَلِّمُ ذَلِكَ تَسْلِيمًا جَدَلِيًّا عَلَى عَدَمِ الْفَائِدَةِ بِتَقْدِيرِ وَقُوعِهِ كَقَوْلِهِ

تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الاله اذ الذهب كل الاله
ما خلق ولعل بعضهم على بعض فان معنى الكلام ان ليس معه الاله
ولو سلمنا ان معه الها للزم من ذلك التسليم ان كل الاله يذهب بما
خلق والله خالق كل شيء وان بعضهم يغلو على بعض فلا يتم في العالم
امر ولا ينفذ حكم والواقع خلاف ذلك ففرض الهين فصاعدا محال
وهو على نوعين احدهما منفي كما في الآية والثاني مشروط بلو
كما في هذا البيت

لو كان يخفى على الرحمن خافية من خلقه خفيت عنه ابواسد
قال العلوى وهذا البيت ليس بكامل الشروط وانما هو مشروط
بحرف لامتناع وليس فيه التسليم الجدلي الذي ذكره وذكر
ابن ابي الاصبغ ان التسليم فيه مقدر وصاعه بصيغة ليست
مقبولة وببيت لقصيد من القسم المنفي وفيه حرف لامتناع مقدر
في تنوين العوض عن الجملة تقدير لمرامل عنهم اذ اي لو ملكت عنهم
لبدا غدري • وبت الصفي كبيت الخاطر فانصروا وهبه كاي لو
سألت في الحب عدالي فانصروا • وهبه كان فما نفعي بنصحه

لو سلمت الميل
عنهم

ارسال امثل
جعلت ارسال دمعى ان نأوا مثلاً

لِكُلِّ بَاكٍ وَمَا بَاكَ كَيْفَ تَسْمَعُ

موان يأتى الشاعر في بعض بيته بما جرى مجرى المثل من حكمة أو غير ذلك مما يحصل به التمثيل كقوله تعالى ليس لها من دون الله كاشفة وقوله تعالى وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب صنع الله وقوله عليه الصلاة والسلام لا ضرر ولا ضرار وقوله عليه الصلاة والسلام الحلال بين والحرام بين وقوله عليه الصلاة والسلام خير الأمور أوساؤها وكقول زهير وهل يذبت الخطيئة الأوشحة وتغرس إلا في منابتها النخل وكقول النابغة وليس وراء الله لمرء مذهب وقوله ولست مستبوقا خلا تلمه على شعبي الرجل المهدب وهو وإن كان استشهدوا به في التذليل فهو شاهد لهذا البناء في قوله أي الرجال المهدب لانه جرى مجرى المثل وقول الشاعر فحشوا إذا أوصل أخاك فانه مقارب في بصره ومجانبة إذا أنت لم تشرب مرأا على القذا ظمئت وأي الماء تصفو مشاربة وكقول أبي تمام

نقل فوادك حيث شئت من الهوى ما الحب إلا للحبيب الأول
كم منزل في الأرض ينفه الفتى وحيدنه أبداً لأول منزل

وكقول المتبني. انا الغريق فما خوفي من البذل. وقوله
ليس التحل في العبيد كالحل. وكقول المعري
لو اختصرتم من الاحسان ذرئكم. والعذب هجر للافراط في الجهر
وارسال المثل في القصد ظاهر وهو قوله فابا انكم تبتم وبيت
رجوتكم نضحاء للشدايد. لضعف شدي واستسمت ذاورم

المناقضة

مناقضا ان يقل تسلا واجبت نعم
ان مت واسترجع الاصل من عدمي

هو تعليق اللفظ على نقيضين ممكن ومستحيل ومراد المتكلم
المستحيل دون الممكن ليؤثر التعليق عدم وقوع المشروط
فكانه ناقض نفسه اذ شرط وقوع امر بوقوع نقيضين بقول النا
وانك سوف تحكم او تناهي. اذا ما شئت وشاب الغراب
فان تعليقه وقوع حكم المخاطب على شبيهه ممكن وعلى شيب
الغراب مستحيل ومراده الاول لان مقصوده لا يحكم ابدا
وبت الصفي كبيت الناظم في اللفظ والمعنى

فانتي سوف سلوتم اذا عدت. وحي واجبت بعد الموت والعدم

الابهام

الثاني لام

انهم اذا طال سهدى وانتفى ونسنى لو كان ذامثلا ما ذائرى حكى

الابهام بالبنا الموحدة وهو ان يقول المتكلم كلاما يحتمل معنيين
متضادين لا يتم احدهما عن الآخر بقرينة تلحقه بل يقصد الابهام
والفرق بينه وبين الاشتراك فيه لقطة مفردة لها مفهومان
لا يعرفانها اراذ المتكلم ثم ياتي في بيته او الذي بعده بما يبين
ان المقصود غير ما توهمه السامع والابهام لا يكون الا في الجمل
المركبة المفيدة ويكون في المدح والهجو وغيرهما والفرق بينه
وبين الايضاح ان البيت الملبس الذي يقتقر الى الايضاح يتضمن
الفاظ المدح الصريح او الهجا الصريح فيكون فيه مدح وهجاء
والابهام لا يفهم من الفاظه مدح ولا هجا البتة بل يحتمل احدا من
وان لم يكن فيه من لفاظ الهجا والمدح شئ مثالها ما حكى ان بعض
الشعراء هنا الحسن بن سهل بصهاره المأمون مع من هناء فاجاز
الناس كلامهم وحرمة فكتب اليه ان انت مما ديت على حرمانى علمت
فيك كلاما لا يعلم احد مدحك فيه امر هجوتك فقال لا اعطيك
الا ان تفعل فاستامن منه فامننه فقال — يارك الله للحسن
وليوران في الحق بآب هرون قد ظفرت ولكن بيت من فام

يعرف أحد هـل اراد بقوله بيت من في الرفعة او الوضع فاسحسن
منه الحسن وناسده اسمعت هذا المعنى لغيرك امر ابتكرته فقال لا
والله انما الوزير ما انا بالمبيكر وانما نقلته من كلام شاعر مطبوع
كان يُعَبِّث به ففصل قباء عند خياط اعور اسمه عمرو فقال
له الخياط على طريق العبت به سأتيتك به لا يعرف احد من براه
اقباء هو امر دواج فقال الشاعر ليرفعك لا علم فيك بيتنا
لا يعلم احد ممن سمعه ادعوت لك امر عليك ففعل الخياط
فقال الشاعر **خاط لي عمرو قباء** **ليبي عبيده سواء** •

فما علم احدا ان الصبيحة تساوي السقمة او السقمة تساوي
الصبيحة فاسحسن الحسن جذوة اشدا ستحسان من نقله المعنى
وخلع عليه ووصله • **وبيت الناظر فيه شيء وهو انه لما قال**
اذ طال شهدي وانتفى وسني في صدر البيت ثم قال في الشطر
الثاني لو كان ذا مثل ذا لا يكون له معنى لان طول الشهد وانتفا
الوسن بمعنى واحد ولا ينطبق على التقريب • ولو قال
انهم اذ عاذ لي قدح في عدل • **ليت الحمام حما في عدل محتم**
لحان وفي المراد لان قول ليت الحمام حما في الحرة ان الحمام حماه
يموت غا ذله فيسترخ منه ويحتمل انه اراد نفسه • ولا يخفى

محتمل

هَذَا عَلَى مُتَأَمِّلٍ • وَهُوَ كَبَيْتُ الصَّفَى فِي الْمَعْنَى • وَلَكِنْ فِي غَايَةِ الْبَلَاءِ
لَيْتَ الْمُنِيَّةَ حَالَتْ بَيْنَ نَفْسِكَ • فَيَسْتَرَحُّ كَلَامًا مِنْ أَدَى النِّتَمِ
وَلَقَدْ حَكَمَ الصَّنِيعُ لِلنَّاطِقِ فِي بَدِيعِيَّةٍ لَهُ غَيْرُ مَسَامَةِ النُّوعِ حَتَّى قَالَ
بِالْجَوَى وَبِكَ لَسَلَوْا زِلَّتْ لَنَا • تَسَاوِيًا ابْنَهَا فِي الْقَلْبِ مِنْ ضَرَمِ

التَّخْبِيرُ

وَاحْتَرَفَ إِذْ خَيْرُ رُفِي بَيْنَ سَفَاكَ دَمِي
وَبَيْنَ هَجْرِي تَلَا فِي لَهْثَلَا فَضِيرِ

هُوَ أَنْ يَأْتِيَ الشَّاعِرُ بِبَيْتٍ صَالِحٍ لِقَوَائِفِ شَيْءٍ فَيُجْتَازُ مِنْهَا وَاحِدَةً
مَرْجُوحَةً عَلَى سَائِرِهَا بِدَلٍّ عَلَى أَنَّهُ اخْتَارَهَا كَقَوْلِ الشَّاعِرِ
أَنَّ الْغَرِيبَ الطَّوِيلَ الذِّلَّ مِمَّتَهُ • فَكَيْفَ حَالُ غَرِيبٍ مَالَهُ قُوَّةُ
فَكَانَ يُسَوِّغُ لَهُ أَنْ يَقُولَ مَالَهُ حَالُ مَالَهُ مَالَهُ بَيْتٍ •
مَالَهُ صَبِيحٌ مَالَهُ نَسَبٌ مَالَهُ نَسَبٌ فَازْدَا طَرَفًا إِلَى هَذِهِ الْقَوَائِفِ
وَحَدَّثَ مَالَهُ قُوَّةٌ بَلَغَ مِنَ الْجَمِيعِ وَاشْتَجَى لِلْقَاوِبِ • وَكَقَوْلِهِ بِكَ الْجَنِّ
قَوْلِي لَطِيفُكَ يَنْتَثِرُ عَنْ مَضْجَعِي عِنْدَ الْمَنَامِ الرِّقَادِ الْمَجْمُوعِ • الْهَجْرُ الْوَسْوَ
فَصْنِي أَنَا مُنْتَضِفِي نَارًا تَأْجَحُ فِي عِظَامِي • فَوَادِي ضُلُوعِي كِبُودِي الْبَدَنِ
حَسَدًا تَقْلِبُهُ الْأَكْفُ عَلَى فِرَاشٍ مِنْ سِقَامٍ • قَتَادَ دُمُوعِي وَقَوْدَ حَرْنِ
أَمَّا أَنَا فَكَمَا عَلِمْتَ فَهَلْ لَوْ صِلَكَ مِنْ دَوَامٍ مَعَادٍ رَجُوعٍ • وَجُودٍ تَمَنَّيَ

هذه القصيدة من قصائد
الشيخ الفاضل أبي
الفضل محمد بن
أبي القاسم

وبيت الشاعر يسوع له ان يقول بدل قافية التي تلافى لا تلافهم
لا قراهم في دونه عند وصلهم ولكن ان تاملت الجميع وجد
قافية اولى وبیت الصفي

عدمت صحة جسمي مذ وثقت بهم فاحصلت على شيء سوى الندم
فانه لذكر عدمت في صدر بيته يليق ان تكون قافية العدم
والصحة يليق بها السقم والالم ولذكر الوثوق يليق بها الندم
والشام والاول ارجح

نشابة الاطراف

نعم النشابة من اطراف حليتهم

لم يعرفوا لاجوابا قط بل نعم

والنعم

نعم هم معشر ما رد سائلهم الرئيسا وادما الجبل

هو ان يجعل الشاعر قافية بيته الاول اول بيته الثاني ليقى
الطرفان من تشابهان ويعمل الشاعر في استجعات كذلك وشاهد
من القرآن الكريم وعدا لله لا يخلف الله وعده ولكن اكثر الناس لا يعلمون
يعلمون ظاهرا من الحق الدنيا فبدأ الآية الثانية بما ختم بها
الاولى وهي شاهد لما جافى الشعر وشاهد لكثرة قوله تعالى الله نور
السموات والارض مثل نوره كشكاة فيها مصباح المصباح

تشبيهه به برابر لك افاده ايدرس
الحالت في قوله رزوا الى طرف من اعتبار
اول نور

قول ليلى الاخيلة

في رَجَاة الرَجَاة كَأَنَّمَا كَوَّبُ دَرَى وَاحْسِنَ قِيلَ فِي ذَلِكَ مِنَ الشَّعْرِ
 إِذَا نَزَلَ الْحَجَّاجُ أَرْضًا مَرِضَةً ، تَنْتَجِ اقْصَى دَائِمًا سَقَاهَا
 سَقَاهَا مِنَ الدَّاءِ الْعُضَالِ الَّذِي هَا ، هُمَامٌ إِذَا هَزَّ الْقَنَاءَ سَقَاهَا
 سَقَاهَا فَرَوَاهَا بِشَرِّ سَخَا لَهَا ، دِمَاءٌ رَجَالٌ يَحْلِبُونَ صِرَاهَا
 وَالصَّرِي دَمُ الْعِرْقِ الَّذِي لَا يَنْقُطِعُ ، وَقَوْلُ لِي حَبَّةُ النَّمْرِ
 وَمَتْنِي وَسَرَّ اللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ، عَشَّةٌ أَرَامَ الْكَنَاسِ وَمِيمِ
 وَمِيمِ الَّتِي قَالَتْ لِحَيْرَانِ بَيْتَهَا ، ضَمَنْتُ لَكُمْ أَنْ لَا يَزَالَ تَهِيمِ
 وَبَيْتُ الصَّفَى فِي هَذَا الْبَابِ بَعْدَ بَيْتِ الْاِكْتِفَا وَمَا
 الْمَاقِلُ لِلْكَانِ اللَّوْمَ الْمَنَى ، وَزَادَ فِي لَوْعَتِي يَوْمَ النَّوَى لَمْ
 لَمَادٍ قَبْلَهُ هَوَاهُمُ وَالْهَوَى حَرْمٌ ، إِنَّ الظَّبَّاءَ تَحُلُّ الصَّيْدَ فِي الْحَرَمِ
 وَلَعَمْرِي أَنَّ النَّاضِمَ جَادٌ ، وَوَفَى بَغَايَةَ الْمَرَادِ حَيْثُ شَابَهُ اطْرَافُ
 بَيْتِهِ فِي وَلَمَّا وَآخِرُ مَا مَعَ تَغَابُرِ الْمَعْنَى فَإِذَا تَامَتَا مَقْلَتُهُمَا وَجَدْتُهُمَا

في غاية الصناعة مما قيل في هذا الباب

القول بالموحِب

قال العواذل قد أوليت قلت

أوليت غما بقول موجب الغم

وهو ضربان أحدهما أن تقع صفة في كلام الغير كناية عن شيء أثبت ردأما إذا انفادت لوسوسات رأيه

وهكذا الآخرها هو

ولي نصيدة طويلة من هذا القبيل ومطلوعها مَنَى نَفْسِي عَنْ
 أَرَى النَّفْسَ أَعْدَى مَنْ يَكُونُ عَدُوًّا لَهَا فَخَذَرَ طَبْعَهَا وَعَدَا مَا
 عَدَاها شَدِيدًا لِيُطَاقَ وَاقِفًا يُصَدِّقُ بَنِي عَنْ مَطَاعِ هَوَاهَا
 مَوَالِدًا رَضَى الشَّيْطَانُ إِذْ تَبَسَّطَتْهَا
 بَغْيٌ وَتَرْبِيعٌ لِعَيْنِ مَرْءٍ أَمَّا

له حكم فتثبت في كلامك تلك الحقيقة لغير ذلك الشيء من غير
تعرض لثبوت ذلك الحكم له وإيقاظه عنه . كقوله تعالى
لينرجعنا الى المدينة ليجزى الاعز منها الا ذلك والله العز
ولرسوله وللمؤمنين فاننا لما فقمنا كنوا عن فريقهم بالاعز وكنوا
بالا ذلك عن فريق المؤمنين واثبتوا للاعز الاخراج فاثبت الله تعالى
في الرد عليهم صفة العز لله ولرسوله من غير تعرض لثبوت حكم
الاجراج للموصوفين بصفة العز ولا لتقبيحهم . والثاني
حمل لفظ وقع في كلام الغير على خلاف مراده مما احتمله بذكر
متعلقه فيعد المخاطب الى كلمة من مفردات كلام المخاطب ويبنى
عليها من كلامه ما يوجب عكس المعنى وذلك عين القول بالموجب
لان حقيقة ردة الخصم كلام خصمه من فحوى لفظه كقول
ابن حجاج معتذرا من بعض الرؤسا
قلت ثقلت اذ ايت مرارا . قال ثقلت غارني بالايادي
قلت طولت قال بل بطولت . وأبرمت قال حبلى ودادى
الشاهد في قوله ثقلت وأبرمت وكذا قول ابن زبيد المغربي من
ابيات مخاطب رجلا اودع بعض القضاة ما لا فادع ضياعه
ان قال قد ضاعت فيضدق انما ضاعت ولكنك بعني لو تعي

او قال قد وقعت في صدقائها . وقعت ولكن من غير حسن موقع
 وبیت القصید من الضرب الثاني وهو ظاهر فيه عكس معنى المتكلم
 من فجوى كلامه المعواذ له وهي لفظة اوليت فقال اوليت غما بسبب
 قولكم لي هذا وعكس عليهم فوله . وبیت الصفى
 قالوا سلوت لبعدا لا لقلبتهم . سلوت عن صحتي والبرء من سقمي

الاستدراك

قالوا جنيت بالاستدراك قلت نعم

لكن جنيت ثمار الوجود والستهم

وشرط الاستدراك البيان بان يكون فيه تقدير لما اخبر به المتكلم
 وتوكيد وقسم لا يتقدمه ذلك فمن امثلة ذلك قول القائل

واخواني نعمة دروعا . فكانوها ولكن للاعادي

وخلتهم سهاما صايبات . فكانوها ولكن في قوادى

وقالوا قد صفت منا فلو . وقد صدقوا ولكن من وداى

وكقول الارجاني

غالبتي اذ كنت جسمي حني . كسوة اعرت من اللحم العظاما

ثم قالت انت عندي في الهوى . مثل عيني صدقت لكن سقاما

الشاهد في البيت الثاني . وكقول بعضهم

وقال العارف بالله
 كذا كذا كذا
 كذا كذا كذا

وطفرس من نسل اعوج سابق • ولكن على قدر السعير محمد
فأقسم ما قصرت فيما يزيدني • علوا ولكن عند من أقدم
فهذه من شواهد القسم الاول • وأما شواهد الثاني وهو الذي
لا يتقدم الاستدراك فيه • قوله زهير
أخافك لا يهلك الخمر ماله • ولكنه قد يهلك المال فأبلى
فلا يخفى على لبيب ما في هذه الأبيات من الزيادة على معنى الاستدراك
من لطف المعنى وسهولة السبك والاستدراك في بيت القصيد
ظاهر والنكتة فيه الزائدة على معنى الاستدراك في قوله ثمار
الوجد والسقم • وبيت الصبي

رجوت أن يرجعوا يوماً وقد رجعوا • عند العتاب ولكن عن وفادهم

المراجع

قالوا عصيت فقلت العذل قيل أما

رؤيت قلت من البلى إلى الألبس

وهو أن يحكى المتكلم مراجعة في القول ومحاوره في الحديث الذي
جري بينه وبين غيره في أوجر عبارة وارث سبك وأسفل الفا
أما في بيتا وأبيات كقول عمرو بن لبيد ربيعة حاكياً محاوره جرت
بينه وبين ثلاث نسوة حيث قال

الرحم

بينما يبعثني أبصرني • مثل قد يغدوني الأعر
 قالت الكبرى ذالقة • قالت الوسطى لها هذا عمر
 قالت الصغرى وقد يبعثها • قد عرفناه وهل يخفى القم
 وشاهد في القرآن العزيز كثير منه قوله تعالى حكاه عن فرعون
 قال فرعون وما رب العالمين قال له موسى عليه السلام رب السموات
 والارض وما بينهما الى آخر القصة ومن احسن ما قيل قول ابى نواس
 قال في يومنا سليمان • وبعض القول اشنع • قال صفي وعلينا •
 ايها اتقى وانفع • قلت اني ان اقل • ما فيكما بالحق تجزع •
 قال كلا قلت مهلا • قال في قوله فاستمع • قال صفيه قلت يعطى •
 قال صفي قلت اشنع • ولقد احسن بعضهم حيث قال
 قالت لقد اشميت في حسدي • اذ تحت بالسر لهم معلنا
 قلت انا قالت والا فمن • قلت انا قالت والا انا
 والمراجه في بيت القصيدة ظاهره • وبيت الصفي
 قالوا اضطر قلت صبري غير متنع • قالوا اسلم قلت ودي غير منصر

التذيل

هنا تجدون مع التذيل عدلكم
 فسمع مثلي عن العذال في صمم

هو أن يُزيل المتكلم كلامه بحملة تحقق ما قبلها وتلك الجملة على
قسمين قسم لا يزيد على المعنى الأول وانما يوثق به للتأكيد والتحقيق
وقسم يخرج المتكلم مخرج المثل السائر ليحقق به ما قبله بما
يتضمن من زيادة المعنى. ومما جاء منه في الكتاب العزيز متضمنا
للقسمين معا قوله عز وجل ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم
واموالهم بآن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون
وعدا عليه حقا في التورية والابحار والقران ومن اوفى به
من الله فاستبشروا ببيعكم الذي ياعتم به ففي هذه الآية الشر^{يفة}
تذييلان احدهما قوله تعالى وعدا عليه حقا لان الكلام قد تم
قبل ذلك ثم اتي سبحانه به لتحقيق ما قبله والاخر قوله تعالى
ومن اوفى به من الله فهذا التذييل لتذييل الاول
والاول تذييل لما تقدم. وكذلك قوله تعالى ذلك جزيناكم بما
كفروا واهل بجازي الا الكفور قد قيل حسن وقوله صلى الله عليه
وسلم من هم بحسنة ولم يعلمها كتبت له حسنة فان علمها كتبت له
عشر او مائة حسنة ولم يعلمها لم تكتب عليه فان علمها كتبت
عليه سنة واحدة ولا يملك على الله الاها لك فقوله عليه السلام

النابعة

وَلَا يَهْلِك عَلَى اللَّهِ إِلَّا هَالِكٌ تَذِيلٌ • وَمِنْ كَلَامِ بَعْضِ الْعَرَبِ
 وَدَعَا نَزَالَ فَكُنْتُ لَوْلَا نَزَلَ • وَعَلَامٌ أَرْكَبُهُ إِذَا لَمْ أُنْزَلْ •
 قَالَ النَّصَفُ لِأَخِيرِ تَذِيلٍ وَهُوَ مِنَ الْقِسْمِ الْأَوَّلِ • وَشَاهِدُ النَّاسِ قَوْلُ
 وَلَسْتُ بِسُتَيْبٍ إِلَّا خَالًا تِلْكَ • عَلَى شَعَثِ أَيِّ الرِّجَالِ الْمَهْذَبُ
 قَوْلُهُ أَيُّ الرِّجَالِ الْمَهْذَبُ تَذِيلٌ حَسَنٌ وَشَطْرُ بَيْتِ النَّاسِ الْأَخِيرِ
 تَذِيلٌ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ • وَلَقَدْ أَحْسَنَ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ حَيْثُ قَالَ •
 صَدَقْتُمْ الْوَدَّ ابْنِي الْوَصَالَ • وَلَمْ يَكُنِ الْكَاذِبُ كَالصَّادِقِ
 فَجَازِيَتُهُ بَطُولُ الْبِعَادِ • وَكَمْ أَجْمَلَ الْحُبِّ مِنْ وَائِقٍ
 فَالنَّصَفَانِ لِأَخِيرِ كَلَامٌ تَذِيلٌ حَسَنٌ • وَأَحْسَنُ مَا قِيلَ قَوْلُ
 تَزُورُ فَنِي يُعْطَى عَلَى الْحِمْدِ مَالُهُ • وَمَنْ يُعْطِ اثْمَانًا لِمَحَامِدِ مُحَمَّدٍ
 قَالَتْ الْخَلَوِيُّ وَقَدْ يَخْتَلِطُ عَلَى بَعْضِ النَّاسِ هَذِهِ الْأَبْوَابُ
 الْأَرْبَعَةُ أَعْنَى بَابِ الْأَيْعَالِ وَالْتِمِيمِ وَالتَّكْمِيلِ وَالتَّذِيلِ
 وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمْ أَنَّ الْأَيْعَالَ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْكَلِمَةِ الَّتِي فِيهَا الرَّوْيُ
 وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهَا • وَالتَّيْمِيمُ مَخْتَصٌّ بِالْحَشْوِ • وَالتَّكْمِيلُ يَكُونُ فِي
 الْحَشْوِ وَالْمُقَاطَعِ لَكِنْ التَّيْمِيمُ فِي الْمَعَانِي وَالْفَنُونُ وَالْمَعَانِي
 عِنْدَ أَهْلِ الْفَصَاحَةِ مَعَانِي لِبَدِيعِ وَالْفَنُونُ عِنْدَهُمْ أَغْرَاضُ الشَّعْرِ
 وَالْمُتَكَلِّمِينَ مِنَ الْمَدْحِ وَالْمُجَازِ وَغَيْرِ ذَلِكَ • وَالتَّذِيلُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي

المقاطع والتكميل يكون معنى مستقلا قائما بنفسه بعد تمام
المعنى الاول والتذييل وان اتى بعد تمام المعنى الاول فهو محقق
له ولذلك لا يخرج عنه لتمامي. وببيت الصفي
لله لثة عيشين بالحبيب مصت. فلم تدم لي وغيا الله لم يدم

تجاهل العارف

أيا التجاهل أم بالسحر همت بضم

امر هكذا كل صيت عارف بمسمى

وقد سماه السكاكي سوق المعلوم مساق غير لئكة كالنويج
كقول احتل الوليد بن طريف الخارجي.

أيا شجر الخابور ما لك مورق. كانك لم تجزع على ابن طريف
وسماه ابن المعتز بالاعتبات وهو سؤال المتكلم عما يعلم حقيقة
تجاهله ليجرح كلامه فخرج الدم والمدح اوليد على سدة
التدلة في الحب ولقصه التعجب والتوبيخ او التقرير وقد جاء
منه في القرآن العزيز ما لا يلحق سبقا لقوله تعالى بشر امثلا
واحد ان تتبعه فهذا خارج مخرج التعجب. وقوله تعالى اصبروا
تأمر ان تترك ما يعبد اباؤنا وان تفعل في اموالنا ما نشاء
وهذا خرج مخرج التوبيخ وقوله عز وجل انت فعلت هذا بالهتنا

يا ابراهيم وهذا خرج مخرج التقرير. واما ما جاء منه للمدح
المتع برق سري امضوء مصباح. ام ابتسامتها بالمتظر الضا
وما جاء منه للذم كقول زهير

وما ادرى وسوف اخلال ادرى. اقوم الحضر ام لئلا
وما جاء منه على التذلة في الحب قول الحسن بن عبد الله القرشي
يا الله يا طبيباً القاع قل لنا. ليلاى منكراً ام ليلي من البشر
وقول ذى الرمة

يا طبيباً الوعسباين جلاخل. وبين النقا انت ام رسالم
وكقول بعضهم

اجفون كحيلة ام صفاح. وقدود مهزوزة ام دماح
والجاهل في بيت القصيد ظاهر وبيت الصفي
يا ليت شعري اسحر كان جيبكم. ازال عقلي ام ضرباً من الهم

الافتنان

اصل افتنانى افتنانى في ظني شهرت

ظني للمخاطبة شري سيف مصطفى

هو ان يأتي الشاعر بفتن من فنون الشعر كالنسيب والحاسة
والمدح والفخر والتهنئة والتعزية والمدح والهجاء فمن ما أتى

الفتن

وكقول القاضي الفاضل عرج
المكر العادل
امنه سيرة في المجد ام سوز
وهذه النجم في السعد ام غرر
وانمل ام بخار والسيف لها
موج واقرندها في جهنم ادر
وانت في الارض ام فوق السماء وفي
تبتلك الجرام في وجهك القمر

بالغزل والفخر قولاً — عنده العباسي

ولقد ذكرت لك الرماح نوابل ممي وببيض الهند تقطر مني
ان تغد في دون القناع فاني **•** طبت باخذ الفارس المستلهم
فاوله سيب وآخه فخر **•** وقد جعل قناع المرأة مقابلاً
لاسلام الفارس والمستلهم هو اللابس لامة حريه فكما ان
المرأة لا بسنة قناعها فالفارس لا بس لامة حريه وقوله ايضا
احبك با ظلوم فانت عندي **•** مكان الروح من جسد الجبان
ولو اني اقول مكان روعي **•** خشيت عليك بادن الطحا
فمذا شاهد اول ومما جمع فيه بين التمتية والتغرية قول
بعض الشعراء يزيد من محاوية حين دفن اباه وحلس للناس
اصبر يزيد فقد فارقت الثقة **•** واشكر لفضل الذي للملك اصفا
لا رزء قبلات في الاقوام بعله **•** كما ربيت ولا عقبك كعقبك
واحسن شعرا فتن فيه بالجمع بين التمتية والتغرية قولاً —
ابن نواس للعباس بن الفضل بن الربيع يغريه في الرشيد وتضمنه
بالامين تغربا العباس عن خير ما لك **•** باكرم حي كان وهو كان
خواد قايام تدور صروفها **•** لهرمسا وعرة ومحاسن
وكقولاً — حسان بن ثابت

اكون

ان كنت صادقة الذي حدثني فنجوت من الحارث بن هشام
ترك الاحبة لم يقاتل دونهم ونجا براس طيرة والحمام
والافتنان في بيت القصيد جمع بين النسيب والحاسه وبيت
ما كنت قبل ظي الحافظ قطاوي سيقا اراق دمي الا على قدم

التغايير

غايرت بالمدح ذم العذراء غرضي
منه انتعاش فوادى عتده كرمه

وهو تضاد المذهبين اما في المعنى الواحد بحيث يدخه انسان
باشيا ويذمه الاخر باشيا وكذا في المفاضلة بينهما واما التفصيل
بين المشين المتغايرين من كل وجه فلم يقل فيه الا ان لا يرو شيئا
تفصيل مذهبه فاما الاول فمشاهد قول بعض العرب بمدح
قوما بالانفة لا يشربون دماءهم باكفهم ان الدماء الشافيات
اي فانه يقول ان هؤلاء لا خذون الدية فيكون حاصلها اخذ
عوضا عن قتلهم شرهم اللبن فكانهم شربوا دماءهم باكفهم
ثم قال ان مثل هذا الدم لا يشفي واما يشفي ما اخذ من الدماء
مكايلة صاعا بصاع وقال اخرمغايرا له وقد قتل بقتله
دونه معتذرا عن ذلك مضادا للمذهب الاول

تكال

يعني دما بدم كفوء

فَنَقُتْلُ خَيْرًا بِأَمْرٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ • وَفَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَكَايِلُ بِالْدَمِ
يَعْنِي قَدْ ذَهَبَ هَذَا الْقَائِلُ إِلَى أَنَّ قَبِيلَهُ لَا تَطِيرُ لَهُ وَلَوْ رَأَى إِلَى أَنْ لَا
يَقْتُلُ بِهِ إِلَّا كَقَوَّةٍ لَذَهَبَ دَمُهُ هَذَرًا أَوْ لَمْ يَجِدْ لَهُ كُفُوفًا هَذَا
اضْطُرَّ إِلَى مَرِّهُ وَدُونَهُ ثُمَّ قَالَ لَا تَكَايِلُ بِالْدَمِ بَانَ الدَّمَاءُ لَا تَكَالُ
لَكِنْ رَابِعًا مُتَّفَاوِتًا الدَّرَجَاتُ فَلَا تَكْفَادُ مَا وَصَفْتَ خَيْرَ
الْمَعْنِيَانِ وَمَتَّامَعَ الْمَغَايِرَةِ صَحِيحًا • وَمِنْ هَذَا قَوْلُ أَبِي تَمَامٍ
يَغَايِرُ جَمِيعَ النَّاسِ فِي تَفْضِيلِ التَّكْرَمِ عَلَى الْكِرَمِ حَيْثُ يَقُولُ
قَدْ بَلَوْنَا أَبَا سَعِيدٍ حَدِيثًا • وَبَلَوْنَا أَبَا سَعِيدٍ قَدِيمًا
وَوَرَدَنَاهُ سَائِحًا وَقَلِيبًا • وَرَعِينَاهُ بَارِضًا وَحَمِيمًا
فَعَلِمْنَا أَنَّ لَيْسَ لَا يَشُقُّ الْإِنْفُسَ صَارَ الْكِرَمُ يُدْعَى كِرَمًا
ثُمَّ فَخِرَ الْمُتَذَيُّ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى الْوُفِّ فَقَالَ
لَوْ كَفَرَ الْعَالَمُونَ بِخَيْرِهِ مَا • عُدَّتْ نَفْسُهُ سَجَانًا هَا
كَالْشَّمْسِ لَا يَتَّبَعِي مَا صَنَعْتُ • لَذَانِ مُنْفَعَةٌ وَلَا جَاهَا
وَهُوَ مِنْ قَوْلِ أَبِي تَمَامٍ

لَا يَبْعَثُ النَّابِلُ الْمُبْدُولَ هِمَّتَهُ • وَكَيْفَ يَبْعَثُ عَيْنَ النَّازِلِ النَّظَرَ
وَأَبُو تَمَامٍ أَخَذَ هَذَا الْمَعْنَى الَّذِي غَايَرُ فِيهِ النَّاسُ مِنْ قَوْلِ النَّظَامِ فِي
مُغَايِرَتِهِ جَمِيعَ الْعُلَمَاءِ حَيْثُ قَالَ شُكْرُ الْمُنْعَمِ لَا يَجِبُ شَرًّا وَلَا عَقْلًا

والرابع

لان الباذل لا يخلو اما ان يكون ما بذل طريقا ليعطي ما هو نفس
منه او للرغبة في الشكر او لرجاء الاجر او عشقا في العطاء
فالاول قاجر فلا يستحق الشكر والثاني مفاسد والثالث زاهد
فيما عند الناس واغيب فما عند الله والمستمكن مسكن غليل نفسه
والمعطي طوعا لا يعدهم هؤلاء الاربعة وليس فيهم من يستحق الشكر
وقال الامام زكي الدين ابن ابي الاصبع فعلى هذا انما الذي يستحق
الشكر من يغالب نفسه الامارة فيغلبها ويغمرها على التكرم
حتى يستعمل العطاء وتحلف الحياء وهذا من قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم انما الصدقة ان تصدق وايت صحيح
شحيح تخاف الفقر وتؤمل الغنى ومن هنا قال ابو تمام
فعلنا ان ليس الا بشق النفس صار الكرم يدعى كرمنا الارب
ولقد احسن المتنبي حين اخذ هذا المعنى وزاد عليه ونقله من المدح الى
لولا المشقة ساد الناس كلهم الجود يفقروا لاقدام قتال
ومن التغاير تفصيل القلم على السيف فوك ابو الرومي
ان يخدم القلم السيف الذي خضعت له الرقاب ذلك خوف الامم
فالموت والموت لا شيء يعاد له ما زال يتبع ما يجري به القلم
كذا قضى الله للاقلام مذبذب ان السيفوف لها قد ارضفت خدم

وقد قال المتنبّي متغايّر هذا المعنى
 حتى رجعت وأقلامى قوايل. المجد للسيف ليس المحر للقلم
 اكتب بنا ابدا قبل الكتاب، فانما نحن بالاسياف كالخدم
 فمنه امثلة التغايّر في المعنى الواحد، واما تغايّر المعنيين
 المتضادّين فالنقصيل واجع الى النظر في مفردات الالفاظ
 وتركيبها. حيث يقال هذا الشعر وهذا الكلام افضل من هذا
 مع قطع النظر عن المعنيين مثال ذلك ان قول القائل
 في قول الله تعالى وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي ابر
 انما في اقصى طبقات البلاغة والفضاحة بالنسبة الى قول
 الله عز وجل قيل يا يوح اهبط بسلام منا فان هذه الابر الشر
 وان كانت بليغة فالاولى ابلغ وان كان في هذه معان فان الاول
 فيها اكثر مع كون مقصد الاثنين متغايّر مختلفا وعلى هذا
 ففقيه يوفد هب مخالف لاكثر مذهب العلماء قال العلوي
 رحمه الله ومنا رأت من ذهب ليه الاضياء الدن من الانوار ولا
 شبهة في صحة هذا والتغايّر في بيت القصيدة ظاهر لا بد غاي
 مدح العذال على ذمم اذ حقهم الذم فكان قايلا قال له لم فعلت
 هذا فقال محللا بقوله اذ غرضي منه اي من مدح العذال انتعاش

فوادى عند ذكرهم اى ذكر احبته لان العذال كلما عذله ونهى
عن محبتهم فبالضرورة يصرون بذكر احبته فينتعش فوادى
وترتاح نفسه الى ذكر اسمائهم على حد قول القائل اعذ ذكر من
اهوى الى اخره وبيت الصفى كبيت الناظم فى المعنى وهو
فان الله يكلا عذالى ويلىهم هم عذلى فقد فرجوا كرى بذكرهم

النزاهة

وَعَنْهُ نَزَّهَتْ عَذَالِي وَقَدْ اَقْلَوْا
خَاجَ مَصْرُوفِهِمْ اَنْجَاسُ الرُّضَمِ

بالفاظ

هو عبارة عن الاثيان غير سحيقة مستهجنة فيها معنى الهجاء لان
هذا النوع لا يكون الا فى الهجاء كما حكى عن ابى العلاء انه سئل
عن احسن الهجاء فقال الذى اذا انشده العذراء فى خدرها
لا يفتح عليها كقول خبر

فَعَضَّ الطَّرْفَانُكَ مِنْ مَمِيرٍ • فَلَا كَبَابَ بَلَغْتَ وَلَا كَلَابَا

وكقول بعضهم

وَلِلْقَوْمِ احْلَامٌ وَلَكِنْ اَجْلَاهَا • يَطِيرُ مَعَ الزَّيْحِ الْحَقِيقِ وَيَرْحَلُ

وكقول المتنذرى

يَا اخْتِ مُعْتَنِقَ الْفَوَارِسِ الْوَغَا • لَأَخُولُ ثَمَّ اَرْقُ وَأَرْحَمُ

يُرْتَوَى إِلَيْكَ مَعَ الْعَفَافِ عِنْدَهُ • إِنَّ الْمَجُوسَ نَصِيبٌ فِيمَا تَحْكُمُ •
وَالزَّاهِيَّةُ فِي بَيْتِ الْقَصِيدِ قَوْلُهُ وَقَدْ أَكَلُوا خِرَاجَ مِصْرَ أَيْ طَوْنَ
الْعَذَرَةِ وَهُمْ أَنْجَاسُ أَيْ وَالْحَالُ أَنْتُمْ فِي ذِي وَأَنْتُمْ أَنْجَاسٌ جَمْعُ نَجَسٍ وَبَيْتُ
حَسْبِي بِذِكْرِكَ فَوْمًا وَمَنْقُصَةً • فِيمَا رُطِقَتْ فَلَا تَنْقُصُ وَلَا تَذِمُ

الهِجَاءُ فِي مَعْرِضِ الْمَدْحِ

فَدَوَّاجُوا هَرَبًا لَا عَرَاضَ عِنْدَ هِجَا

فِي مَعْرِضِ الْمَدْحِ كَيْفَ زَائِقٌ بِعِلْمِهِمْ

هُوَ أَنْ يَأْتِيَ الشَّاعِرُ بِالْفَاطِظِ ظَاهِرُهَا الْمَدْحُ وَبَاطِنُهَا الذَّمُّ

كَقَوْلِ صَاحِبِ الْحَاسَةِ

تَجْرُونَ مَنْ ظَلَمَ أَهْلَ الظُّلْمِ مَغْفِرَةً • وَمَنْ إِسَاءَ أَهْلَ السُّوءِ إِحْسَانًا
كَانَ رَبَّكَ لَمْ يَخْلُقْ لِحَشَّتِهِ • سِوَاكُمْ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ إِنْسَانًا
فَإِنْ ظَاهَرَهُذَا أَنَّهُ يَمْدَحُهُمْ بِالنُّقْوَى وَالْعِفَّةِ وَبَاطِنُهُ إِذَا قَصَدَ
أَنْتُمْ ضَعْفَاءٌ لَا تَنْفَعُ فِيهِمْ وَإِنَّمَا تَمْدَحُ الْعَرَبُ بِالْقَهْرِ وَالْعُلْبَةِ
وَالنَّعْدَى وَظَلَمَ الْأَعْدَاءَ وَالْقَوَّةَ عَلَيْهِمْ • وَالْهِجَاءُ فِي مَعْرِضِ الذَّمِّ فِي
بَيْتِ النَّاطِظِ ظَاهِرٌ وَهُوَ قَوْلُهُ فَدَوَّاجُوا هَرَبًا لَا عَرَاضَ ظَاهِرُهُ
مَدْحٌ أَيْ بِأَنْتُمْ فَدَوَّاجُوا هَرَبُوا وَالْخَيْرُ اللَّائِقُ عِنْدَهُمْ لِلذَّخِيرَةِ •
بِاعْرَاضِهِمْ جَمْعُ عَرَضٍ وَهُوَ مَا عَدَا النُّقْذِينَ وَالْمَصَاعِغَ وَبَاطِنُهُ

المدح

فَمَرَّيْ فِدُوا الْجَوَاهِرَ بِأَعْرَاضِهِمْ أَيْ خَلَّاهُمْ وَشَبَّهَهُمُ الْمَحْجُودَةَ لِحُسْنِهِمْ
وَدَنَاءَةَ طِبَاعِهِمْ وَعَدَمَ مَبَالِهِمْ نَمَا يَشِينُهُمْ فِي دِينِهِمْ وَقَوْلُهُ
كَمْ رَاقَ بَعْلُهُمْ بِشِيرِ إِلَى أَنَّهُمْ يَعْلَمُونَ الْحَنَاءَ فِي أَهْلِهِمْ وَلَا يَنْكُرُونَهُ
وَقَدْ تَجَاوَزَ النَّاطِقُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي هُجُومِهِمْ وَسَبِّهِمْ وَبَيْتُ الصَّغَفِ
مِنْ مَعْشَرٍ بِرَحْطِ الْأَعْرَاضِ جَوَاهِرُهُمْ وَيَحْمَلُونَ الْأَذَى عَنْ كُلِّ مَدِينَةٍ

المواردية

مَذْوَارَبُوا يَا بَنِي يَوْمٍ ارْتَقَيْتَ بَنِي
لِي مِنْ دِيَانَتِهِمْ أَشْيَاءُ كَالْعَلَمِ

المواردية براء مهيئة وباء موحدة مشتقة من الازب في
الحاجة والعقل ايضا وذكر ابن الاصمعي انها مشتقة من
وزب العرق بفتح الواو والراء فهو وزب بكسر الواو
اذا فسد فكان المتنكلم افسد مفهوم ظاهر الكلام بما انبأه
من تاويل باطنه وهو ان يقول المتنكلم قولا يتوجه عليه
المواخذة فيه فاذا انكر عليه استخضر بعقله وجه من وجوه
الكلام يخلص به امثا بتحريف كلمة او بتجفيفها او بزيادة او
نقص او غير ذلك كقول لي نواس في جارية الرشيد ها جيا عليها
لقضاء شعري على بابكم خاضاع عقد على خالصه

اراده
لها وعليها حلي

قَالَ

وَفَتَحَ

خَابِرٌ

فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ الرَّشِيدُ انْكَرَ عَلَيْهِ فَقَالَ لِمَ أَقْلَ إِلَّا لِقُدْضَاءِ شَعْرِي
كَمَا ضَاءَ فَبَدَأَ الْعَيْنَ بِالْهَزْجِ حَتَّى أَنْ بَعْضُ مَنْ حَضَرَ يَأْلَهُ شَعْرُ
قَلْعَتِ حَبِينَاهُ قَابِضٌ وَقَدْ تَكُونُ بَرِيَّةً مُعْجِبَةً كَقَوْلِ غَسَّانَ
فَإِنْ يَكُ مِنْكُمْ كَارِهُ رَوَانٍ وَابْنُهُ وَعَمْرٌ وَمِنْكُمْ هَاشِمٌ وَحَبِيبٌ
فَمَنَا خَصِيْنٌ وَالْبَطِينُ وَقَعْبٌ وَمَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ شُبَيْبٌ
فَلَمَّا بَلَغَ الشَّعْرُ هَشَامًا وَطَفْرِيهَ قَالَ أَنْتَ الْقَائِلُ وَمَنَا أَمِيرُ
الْمُؤْمِنِينَ شُبَيْبٌ بَرَفِجَ الشَّيْنِ وَكُهِرَ الْبَأْفَقُ لِمَ أَقْلَ وَأَنَا قُلْتُ
بَفَتْحِ الشَّيْنِ وَكُسْرِ الْهَاءِ فَتَخَاصَّ هَذَا وَقَدْ تَكُونُ الْمَوَارِبَةُ بِغَيْرِ
مَا تَقْدُمُ كَقَوْلِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَرْدَاسٍ الشُّلِّي حِينَ نَشَدَ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَتَجْعَلُ فِقْهِي وَنَهْبَ الْعَبِيدِ بَيْنَ عَيْدِنَةٍ وَالْأَفْرَعِ
وَمَا كَانَ حَصْنٌ وَلَا حَاسِسٌ يَفُوقَانِ شَيْخِي فِي مَجْمَعِ
وَمَا كُنْتُ دُونَ أَمْرٍ مِنْهُمَا وَمَنْ تَضَعِ الْيَوْمَ لِمَ بَرَفِجَ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عَلِيُّ أَقْطَعُ لِسَانَكَ
فَقَبِضَ عَلَى عُنُقِي وَخَرَجَ بِهِ فَقَالَ لِعَبَّاسٍ أَقْطَعُ أَنْتَ لِسَانِي
يَا أَبَا الْحَسَنِ فَقَالَ لَهُ أَنِّي لَمْ أُضِفْ لَكَ مَا أَمَرَ تَرْمِضُ بِهِ إِلَى الصُّدَّةِ
فَقَالَ لَهُ خُذْ مَا أَحْبَبْتَ وَالْمَوَارِبَةُ فِي بَيْتِ الْقَضِيدَةِ فِي قَوْلِهِ

يوم ارتفعت يريد بالياء التحتية ولا يخفى ما في معناها وقوله
 بدل من ديانتم يريد بدل اللون الموصوف ثاءً مثلثة ومي ايضا
 ظاهرة وبيت الصفي قوله اخضر الناس يريد بالسین المهملة وقوله
 اذ كنت اقدرهم يريد بالذال المعجمة وهو هذا
 لأنني عندى اخضر الناس منزلة اذ كنت اقدرهم عندى على السند

الالتفات

فلا الالتفات الى قوله يفتحوا

اسم بنصيحكم المفضي الى الالم

قَالَ السكاكي ومن قايمة هو انصراف المتكلم عن الاخبار
 الى المخاطبة وعكسه مثاله من القران العزيز قوله تعالى بعد
 الاخبار يا ايها المدثر رب العالمين يا ايها العبد ويا ايها المستعين
 فهو الالتفات من الغيبة الى الخطاب ومنه قول جرير
 متى كان الحيام بذي طلوع سقيت الغيث ليتها الحيام
 واما الالتفات من التكلّم الى الخطاب فكقوله تعالى حتى اذا
 كنتم في الفلك وجرين هم بريح طيبة وكقوله عنترة
 ولقد نزلت فلا تظني غيري مني منزلة المحب المكرم
 كيف لم ازل وقد ترع اهلها بعين ترش واهلنا بالغيم

بعض بين
 بيان

وهو التقات من الخطاب إلى الغيبة **ومنه التقات من الغيبة**
إلى التكلم كقوله تعالى وهو الذي يرسل الرياح فتثير سحابا
فسقناها **وقد جمع امرؤ القيس التقات في قوله**
نظاؤل الليل بالأمم **ونام الخلى ولم ترفد**
وبات وباتت له ليلة **كليلة ذي الناصر الاموي**
وذلك من بناء جائي **وخبرته عن في الاسود**
فانصرف من الخطاب إلى الغيبة **ومن الغيبة إلى الخطاب من**
الغيبة والخطاب إلى التكلم **وبيت القصيدة لا لتقات**
من الغيبة إلى الخطاب **وقد روي رحمه الله بفعل التجر في قوله**
اسم ينصحكموا اي ما اشرح نصيكم **وبيت الصفي**
وعاذل تلام بالنعيف رشدي **عذمت رشدي هل سمعت ذاصم**
الجزل يراد بها الجدة
فالجزل فخر الا ان يراد به
جد وقد هاهنا صم ذمي بشرب ذي
موان يقصد المتكلم مدح انسان اودمه فيخرج ذلك المقصود مخرج
الجزل المعجزة والمجون المطربا وغير ذلك كما فعل اصحاب النوادر
كاشع وابي لامة وغيرهم وشاهد

واليم موضع معروف
الامم هنا بفتح الهمزة

فالجزل

اذا ما تممى اقال مفاخرًا • فقل عذرك اكيف اكلك للضبت

وقول ابى العناهبة •

ارقيك لرقبك باسم الله ارقيك • من يحل نفسك على الله يشفيك

ما سلم كفك لا من ثار كها • ولا عدوك لا من يرجيك

وفاتح باب كل معنى امرء القيس حيث نقول

وقد علمت سلمى وان كان يعلمها • بان الفتى تهذى وليس بفعال

والهزل الذى تراد به الجذ فى بيت القصيدة طامرو وهو كبيت الصفة

وموا شبعت نفسك من ذمتى فهاضك • تلقى واكرم فوق الناس بالتميم

التهمك

فالحوا وشوا واعذ لوفى مترككم

من التهمك منقضا من الهدم

التهمك فى الاصل تهدم البير • وفى الاستعمال المصطلح الهزو والسحر

بالمكبرين لمخاطبتهم بلفظ الاجلال فى موضع التحقير والبشارات

فى موضع التحذير والوعيد فى موضع الوعيد • فشاهد المخاطبة

بالاجلال فى موضع التحقير قوله تعالى ذوق انك انت العزيز الكريم

والبشارة فى موضع التحذير قوله تعالى بشر المنافقين بان لهم

عذابا اليما • وقوله صلى الله عليه وسلم بشر مال البخل بحادث

او وارث والوعد في موضع الوعيد وان يستغيثوا يغاثوا بماء
كالمهل. ومن شواهد الشعرية قول بعضهم
مجلس ينال زهر الجؤم. اذا ما طلعت به اسفلا
ففي قوله طلعت به اسفلا تهكم ظاهر. ومن كلام ابن الرومي
فيا له من عل صايل. يرفعه الله الى اسفل. وكقول الشاعر
هم مهدوا الى من لجف الضني فرشا. ويتم سقوفي من ما الهوى عطشا
قال العلو اذ استشهد بهذا البيت في التهكم والتهكم في قوله
مهدوا الى من فرش الضني لحفا. وسقوفي من ما الهوى عطشا وهذا
تهكم ظاهر انتهى قلت هذا لا يقال فيه تهكم حيث كان من
شكوى المحب لجديده وبث حاله له ولو ادى به الصدود الى
موطن التلف كما هو شأن المحبين. وفي بيت الناظم شي للمأمل
ولو قال هذا البيت لا فاد. وفي بالمراد وهو
بذلتم النصيح اظهرا والعذلكم. تهكما فابشروا بالخرى والنقم
لان في الشطر الاول فكم خفي. وفي الثاني ظاهر. وبيت الصفي
مخصي النصيح احسانا الى تبار. غش وقلتني الا يغام فاحتم

الكلام الجامع

فاسمع هديت كلاما جامعاً

مِنْ خَانَ هَانٍ وَمَرْصَانٍ لِدِمَامٍ حَمِيٍّ

هُوَ أَنْ نَاقِي الشَّاعِرِ يَبِيتُ يَكُونُ فِيهِ مَوْعِظَةٌ أَوْ حِكْمَةٌ أَوْ تَنْبِيْهُهَا
أَوْ غَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الْحَقَائِقِ الْجَارِيَةِ بِجَرَى الْأَمْثَالِ كَقَوْلِ أَبِي الطَّيِّبِ
وَإِذَا كَانَتْ النُّفُوسُ كِبَارًا • تَجِبَتْ فِي مَرَادِهَا الْأَجْسَامُ
وَقَوْلُ بَعْضِهِمْ -

وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَوْتِ بُدٌّ • فَمِنْ الْعِجْرَانِ تَكُونُ جَبَانًا

وَقَوْلُ بَعْضِهِمْ -

وَإِذَا الْمُنِيَّةُ انْشَبَّتْ ظَفَارَهَا • الْفَيْتُ كُلُّ مُمِيَّةٍ لَا تَنْفَعُ

وَقَوْلُ بَعْضِهِمْ •

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَدْتَسْ مِنْ اللُّومِ عَرْضَهُ • فَكُلُّ رَدٍّ أَيْرُتْدِيهِ جَمِيلٌ

مَنْعُ

وَقَوْلُهُ إِذَا اللَّهُ لَمْ يَحْرُسْكَ مِمَّا تَخَافُهُ • فَلَا السَّيْفُ قِطَاعٌ وَلَا الدَّرْعُ

وَالْكَلَامُ الْجَامِعُ فِي بَيْتِ الْقَصِيدَةِ ظَاهِرٌ وَبَيْتُ الصِّفَى
مَنْ كَانَ يَعْلَمُ أَنَّ الشَّهْدَ مَطْلَبُهُ • فَلَا يَخَافُ الدَّغَّ النَّحْلُ مِنَ الْمِ

الشَّاعِرِ

عتاب المرء نفسه

وهل يفيد عتاب المرء فائدة

ما لم يقل نراجر للنفس ياندى

هذا النوع ادخله ابن المعتز في البديع وعدة منه ولم يجد غيره

وقالوا ليس فيه الاصفة واقعة حال كقول صاحب الحاسة

اقول للنفس في الخلا والومها لك الويل ما هذا التجدد والصبر

وقول المتبني

وانا الذي اجتلب المنية طرفة وانا المطالب القاتل

قال العلوي وعندي اذا كان عتاب المرء لنفسه بصيعة

حسنة وكلام رقيق كان من انواع البديع وبديت الصفي

انا المفرط اطلعت العدو على سري واودعت نفسي كف مجرم

ردا العجز على الصدر

ثم قانتا قبل رد العجز من على

ضربا على الصدر ان رمت الخلاص قم

هو أن يأتي الشاعر بكلمة في صدر بيته ثم يعيدها في آخره بلفظها
ومعناها أو ما تصرف منها ويأتي في النثر أيضا وشاهد من
النثر قول تعالى وتحتي الناس والله أحوال تحشاه وقوله تعالى
استغفروا ربكم إنه كان غفارا وقوله تعالى لا تغفروا على الله
كذبا فيستحقكم عذاب وقد خاب من افترى وقوله تعالى قال
اني عملتكم من القالين وشاهد من النظم وهو فيه على انواع
منها ان يتفق الصدر والعجز صورة ومعنى كقول الشاعر
سكران سكر هوى وسكر مدامة اتي يعيق فتى به سكران
ومنها ان يتفقا صورة لا معنى كقول بعضهم
يسار من سجيته المنايا ويمنى من سجيته اليسار
ومنها ان يتفقا معنى لا صورة كقول مضر الرعي
تمنيتهن التي سلكها وما لكا على ساعة تنسى الحمام الامانيا
ومنها ان يتفقا في الاشتقاق ولا يتفقا في الصورة كقول السدي
ضارباً بدعتها في السماخ فلست ارى فيها ضربيا الصنع
وفيه انواع اخر تركناها خوف الاطالة وبيت القصيد ظاهر وبيت
فيمحذ عن سرى فما ظهرت سراير القلب لا من حديث في
الاستثناء

**وَلَا يَشُوبَنَّ الِاسْتِثْنَاءُ فَعَلًا فِي
دُنْيَاكَ إِلَّا لَوَجْهِ اللَّهِ فَاسْتَقَرَّ**

وشرط الاستثناء كشرط الاستدراك في زيادة المعنى الحسن
على معنى الاستثناء ليُدخِلَه في أنواع البديع والأفليس منه
وهذا هو الاستثناء البديعي وأما الاصطلاح فليس فيه
هذا الشرط وشاهد من الشعر

يسعى به البرق إلا أنه فرس • في صورة الموت لا اندر جل
يلقى الرماح بصدْر منه ليس له • ظهر وصدْر جواد ماله كفل
والشاهد في البيت الأول قد استشهدوا بقول النمرى
فلو كنت في العنقا أو في أطومها • خلّلتك لا أن تصدّ ترانيا
وقد اعترض بعضهم هذا البيت وقال هذا من باب كيد المديح
لما يشبهه إذ معناه لو كنت في حال العدم خلّلتك متمكنا
من رؤيتي قادرا عليها ليس لك مانع منها الأمر جصتك وهذا
غاية المبالغة في الممدوح لأن العنقاء عند العرب اسم لا
حقيقة لمسمّاها ولهذا يضربون بها المثل في كل شيء متعذر
الوجود وبيت الصفي الاستثناء فيه ظاهر كبيت القصيد
فكلما سرّ واستراح به • إلا الدموع عصا في يوم بينهم

للزم

قلبي

الابحاز

روى في

قال استعد الحزني موجرا واجب

قلت اقض ما انت قاض في واختمكم

الابحاز على ضربين ابحاز قصروا ببحاز حذف فابحاز القصر هو
تقليل اللفظ وتكثير المعنى وان ياتي الكلام المقصود باقل
من عبارته المتعارفة وقيل ان يقصر المنتكلم قصة طويلة بحيث
لا يخالج منها شيئا في وجر عبارة يخرج جميع الفاظها مخرج
الحقيقة ليكون كلامه داخلا في باب الابحاز لا في باب المحاز
وشاهد من القرآن الكريم ولكم في القصص احياة فان معناه
كثير ولقطه يسير لانه قايوم مقام قولك لا انسان اذا علم انه
اذا قتل بقيص منه كان ذلك داعيا قويا مانعا له من القتل
فارتفع بالقتل الذي هو القصص كثير من قتل الناس بعضهم

لبعض فكان ارتفاع القتل حياة لهم وقد كان عند العرب يبلغ
عبارة في هذا المعنى. القتل انفي للقتل. فزاد عليه بقلة حروف
ما يناظر منه والنصر على المطلوب لان قوله تعالى في القصص
حياة اثني عشر حرفا. وقول العرب القتل انفي للقتل اربعة
عشر حرفا. وايضا ما يقيد تنكير حياة من البقعة لمعه عما
كانوا عليه من قتل جماعة بواحد. واظروا. وخلق من التكرار
واستغنايه عن تقدير محذوف والمطابقة. وكذلك قوله
تعالى فاصدع بما تؤمر في ثلاث كلمات جمعت شرائط الرضا
وقوله تعالى خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهل
اشتملت على مكارم الاخلاق. كقول الشاعر
يا أيها المتحلي غير شيمته. ان الخلق يابى دونه الخلق
وبيت القصيدة من هذا القبيل لان قوله اقض ما انت قاض
في فيه غاية الاجاز وانطواء على ما يقضى له وعليه من
خير وشر ونفع وضر وغير ذلك من حياته. وبيت الصفي
واستخدم الموت نهاء وبامرة. بعزم معتزم في زي معتزم
وايجاز الحذف شاهد من القرآن العزيز. كقوله تعالى فمن كان
منكم مريضا او على سفر فعدة اي فافطر عدة. وقوله تعالى

لَنَا انْبِئَكُمْ بِنَاوِيلِهِ فَأَرْسَلُونِ يُوسُفَ أَيُّ فَجَاءَ فَقَالَ يَاسُوسُفَ
قَالَ الْجَلَالُ السَّيُوطِي وَكَثُرَ فِي الْقُرْآنِ حَذْفُ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ وَالْمَفْعُولِ
وَالْجَوَابِ نَحْوُ وَلَوْ لَا فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتَهُ وَإِنَّ اللَّهَ رَوْفٌ رَحِيمٌ
أَيُّ لَعَذِبِكُمْ وَقَوْلُهُ وَلَوْ تَرَى أَدْوَقُوا عَلَى النَّارِ أَيْ لَرَأَيْتَ أَمْرًا
فَطَبِيعًا وَنَمَّا يُطْلَقُ عَلَى هَذَا النُّوعِ الْإِضْمَارُ وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهُ

لِلْمَجَازِ لَا قِسْمًا مِنْهُ **الْمَخْلَصُ**
فَإِنَّ الْمَخْلَصَاتِ كَيْدُهُ

عَمْدُ أَحْمَدَ خَيْرُ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ

هُوَ أَمْتَرُ أَجْ النَّسِيبِ وَالْوَصْفِ وَالْأَدَبِ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ بَدِيعِ أَوْجَعِ
مِنْ أَجْنَاسِ الْأَعْرَاضِ وَهَذِهِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ طَرِيقَةُ الْمُتَقَدِّمِينَ فَإِنَّ
الْمُتَأَخِّرِينَ قَدْ لَهَجُوا بِهَا قَالَ الْعَلَوِيُّ وَمَنْ لَعَمْرِي مِنَ الْحَاسِنِ وَأَمَّا
كَأَنَّ طَرِيقَتَهُمْ أَنْ يَقُولُوا بَعْدَ انْقِضَاءِ نَسِيبِهِمْ أَوْ شَكْوَاهُمْ أَوْ
غَيْرَ ذَلِكَ دَعُ ذَا أَوْ عَدَّ عَنْ ذَا وَادَّكَرْنَا وَأَوَّلَ مَنْ أَحْسَنَ فِي
ذَلِكَ مِنَ الْقَدَمِ زَهْرٌ حَيْثُ قَالَ —

إِنَّ الْبَخِيلَ مَلُومٌ حَيْثُ مَا كَانَ • وَلَكِنْ الْكَرِيمُ عَلَى عِلَالَتِهِ هَرَمٌ

وَمِنْ حَسَنِ التَّخْلِصَاتِ الْمُخْتَارَةِ قَوْلُ أَبِي نَمَامٍ
نَقُولُ فِي قَوْمٍ صَحْبِي وَقَدْ اخَذْتُ • مِنْهَا السُّرَى وَنَحِطِي الْمَهْرَةَ الْقَوْدَ

امطلع تبغى ان تؤمر بنا • فقلت كلا ولكن مطلع الجود
وكقول **ابى نواس** •

تقول الى من يبتها خف محلى • يعز علينا ان نراك تسير
اما دون مصر للغنى مطلب لنا • بلى ان اسباب الغنى لكثير
فقلت لها واستعدت لها بوادر • جرت فحري في اثرهن عبير
دعيني اكثر حاسديك برحلة • الى بلد فيها الحصباء مير
وكقوله • واذا المطي بنا بلغن مجددا • فظهرهن على الرجال حرام
قربتنا من خير من طي الحص • فلما علينا حرمة وذمام

وكقول **المتنبى**

خليلى ما الى لا ارى غير شاعر • بدامنهم الدعوى ومنى القضايد
فلا تعجبا ان السيوف كثرة • ولكن سيف الدولة اليوم واحد
والمخلص في بيت القصد ظاهر • وبيت الصفى

من كل مغربة الالفاظ معجزة • يزينها مدح خير العرب والفخر

الاطراد

المصطفى باطراد من كنانة من

عدنان من نسل اسمعيل ائمه

هو ان يطرده الشاعر اسماء متواليه يزيدها الممدوح تعريفا

تكون اسما ابائيه تاتي منسوبه من غير تعسف وكلفة على الناظم
ولا تعسف في السند ولا فصل بين الاسما حتى يكون حدورها
كاطراد لما فاذا اجات كذلك على قوة عارضة الشاعرين
وسواء كانت الاسما من ابائيه القريبه او البعيدة اذا كانوا مشهورين
فشاهدوا لآباء القريبه. **قول** الاعشى
اقليس بن مسعود بن قيس بن خالد. وانت الذي برحى جباؤك وابل
وقول ذريد ابن الصمة.
قتلنا لعبد الله خير لذاته. **دو** اب ابن اسما بن زيد بن قارب
ولما سمع عبد الملك بن مروان هذا البيت قال كما لم ينج منه لولا القاء
لبليخ بداهم ومن شواهد الآباء البعيد قول بعضهم
فنعلم الفتى الجلا ومُسْتَدْبِطُ النِّدَا. **ومثل** جامكروب ومفرغ لاهث
عباد بن عمرو بن الحليس بن جابر بن زيد بن منطور بن زيد بن واث
وله في هذه القصيدة ايضا
خيل من شمس بن عمرو بن غانم. ونضر بن زهران بن كعب بن حارث
وبيت لقصيده من هذا القبيل فيه ذكر آباء النبي صلى الله عليه
وسلم حيث ذكر كنانة وهو احد ابائيه البعيدة وكنانة كنيته ابو
والكنانة وعاء الشمام سمي بها لكونه يشتمل على قومه اشمال

الكفانة على السهام وكان كنانة تحضر على الحبر وتعلم ظهور النبي
 صلى الله عليه وسلم قال ابو عامر العدواني وصيته يا بني
 ادركت كنانة بن خزيمة وكان شيخا عظيم القدر وكانت العرب
 تخرج اليه لعله وقضله وكان يقول انه ان خرج بنى كريم
 بمكة يدعى احمد يدعوا الى الله تعالى والى البر والاحسان وبكار
 الاخلاق فاتبعوه تزدادوا شرفا الى شرفكم وعزا الى عزكم
 وعدنان في بيت النازم وهو عدنان وكنته ابو معد وهو
 ماخوذ من عدنان اذا ثبت واقام ولعدنان فيما ذكر ان اسحق
 ولدان معد وعات وذكرا غير هذين فرادوا ونقصوا فذكروا
 ان من ولد عدنان ومولوا الذي بنى عدنان باليمن والضحار والذهب
 وكانت العرب تضرب به المثل فتقول اجل من المذهب
 وذكروا غير هؤلاء من اولاده ومن عدنان تفرقت القبائل
 من ولد اسمعيل والله اعلم والى هنا اتفقت الائمة على صحيح
 النسب والى عدنان انتهى المعلوم من سلسلة هذا الحسب
 وقوله اسمعيل اصلمم مؤا اسمعيل عليه السلام ذبيح الله
 ابن ابراهيم عليه السلام خليل الله اي ارا اسمعيل اصل العرب
 وبيت النازم او في بناء دية الاطراد بشرطه من بيت الصفي

ع
 وعكل

محمد المصطفى الهادي النبي اجل المرسلين ابن عبد الله ذي الكرم

و التكرار

فانه يتكرر مدح الكاشف الغم
ابن الكاشف الغم ابن الكاشف الغم

وهو ان يكرر المتكلم اللفظ الواحد لتأكيد الوصف بالمدح
او اللزم او التهويل او الوعيد فاجاء منه في المدح قوله تعالى
والسابقون السابقون وقوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر
وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر وكقول
كثير في عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه

فانح بها من صفة مباح واعظم بها اعظم بها ثم اعظم
وكقول المتنبي

العارض لهتن بن العارض لهتن بن العارض لهتن بن العارض
ومما جاء منه في اللم كقول مهمل

يا ال بكر ابشروا الى كليب يا ال بكر ابن ابن الفرار
ومما جاء منه للتهويل قوله تعالى القارعة ما القارعة وما
احمر ال ما القارعة وقوله تعالى وما ادراك ما يوم الدين
ثم ما ادراك ما يوم الدين وما جاء منه للاستبعاد قوله تعالى

هيهات هيهات لما توعدون والتكرار في القصيدة ظاهرة في البيت
الظاهر في البيت من الطاهر الشيم من الطاهر الشيم من الطاهر الشيم

الابديع

لا زال منتقلا من ذي حسب

زايك باحسن ابداع الى الرحم

الابديع بالمشاة التحتية هو ان يجد الشاعر الى شطري بيت اخر
سواء كان صدرا او عجزا فيودعه شعر بعد ان يوطى له توطئة
تناسبه بروابط ملائمة سواء كانت بحيث يظن السامع ان البيت
كله له واحسنه ما تناسب معناه غرض الشاعر كقول بعضهم
ها قد بعثت رسولي من كفتي وفي كتابي مما القى من الوصب
فدع كتابي وسل عني لو اخطه السيف اصدق انما من الكتب
الابديع في الشطر الاخير من البيت الثاني من مطلع قصيدة لا في تمام
وقول لي تواس

تغني وما دارت له الكاس مرة تغري بصبر بعد فاطمة القلب
وذكر ان ابي الاصبع انه ضمن هذا البيت المثنوي كل نصف
منه نصفاه والبيتان الذي اودع فيهما بيت المثنوي في مطلع
اعز مقلتي ان كنت خير موافق دموعا لتبكي فقد حي مفارق

صليب
ظهور

ن
المدان

فقد نصبت يوم الوداع مدا معي وشابت لتفريق الفراق مفا
 والبيتان للذان ودع فيهما
 اذا البروق قد انهداماها وتعرها. تذكرت ما بين العذيب وبارق
 ويذكر في من قد ها ومدا معي. فحجر عوالينا ومجرى السوابق
 ومن شواهد من النثر قول على رضي الله عنه في كتاب الجواب به محاذ
 ثم رعتا في كل الخلفاء حسنت وعلى كلهم بعيت فان يكن ذلك
 كذلك فليس الجناية عليك فيكون العذر اليك. وتلك شكاة
 عنك عارها. وهذا عجز بيت مثله عبد الله بن الزبير وقد
 قال له اهل الشام يا ابن ذات النطاقين على سبيل المعية فانسد
 وعبرها الواشوان التي اجبتها. وتلك شكاة ظامر عنك عارها
 ومنهم من يسمى هذا النوع تضمينا وقرق بينهما ابن المعز وقرر
 انه تضمين فقتر من رسالة اولفظات لسيير من اول بيت
 والاياع في بيت القصيدة لا ادرى من اين اخذ من كلام بعض
 الشعراء وكان حقه ان يودع قصيدته نصف بيت من كلام العلام
 المشهورين كصاحب البردة ورحمة الله وكان يقول
 اباي مولد عن طيب عنصر. من بعد ايداعه في الصلابة والرحم
 الائمة اوضح وابلغ. وبيت الصفي.

ظامر

اذا رآه الاعادي قال عازمهم حتى فرحن نساوي النجم في الظلم

الاعتراض

وكان اذا باداهل الغيل مولد

كل اذا عتروا البيت الحرام روي

وهو نوع عزيز الوقوع وهو ان يتفق المنتكلم واقعة واسماء مطابقة
تعمل العمل في نفسها اما بالمشاهدة او بالسماع كما اتفق للرضي
ابن حصينة البصري اذ ارسل الملك الناصر صلاح الدين رحمه الله
الحاجب لولو مقدما على الاسطول للفرج الدين قسندوا
الحجاز من بحر القلزم فلما ظفروهم هناك ابن ابي حصينة بقصد
رايئة من جملتها مخاطبا للفرج

عدوكم لولو والبحر مسكنه والدر في البحر لا يخشى من الخير
وكذلك اتفق لابن ابي الاصبع وقد اتى الملك الاشرف موسى بن الملك
العاقل ابن عمه الملك الظاهر الحضر علقى الفراء فقال
غدا يجمع البحر من شاطئ فرائنا المزمع موسى فيه قد اتى الحضر
ومن الاتفاق ان يتفق للشاعر استخراج مدح من اسم الممدوح او
اسما ابيه فلو لم تكن اسما على ما هي عليه لم يتفق له ذلك الممدوح
كقول ابي نواس 6

الاعتراض
وصفها كذا وقد استأجرها
وصفها كذا وقد استأجرها

عباس عباس إذا احتدم الوعى • والفضل فضل والبريع ربيع •
 وبني القصيدة كبيت الصفي في الاتفاق وهو
 ومن غدا أئمة نعتا لأئمة • فلك أئمة من سائر النعم
 والاتفاق ظاهري إن أئمة أئمة من العذاب وأئمة أئمة
 الذي هو علم عليها إلا أن بيت لناظم فيه زيادة الحسن في قوله
 أئمة وأئمة وأئمة وأئمة وهو لا يخفى على متأمل

الاعتراض

وكان إذا ناداهم الفيل قوله

كل إذا عرضوا البيت الحرام ربي

هو عندهم أن يؤفقا قبل تمام الكلام شيئا يتم به الغرض وهو
 ولا ينفوت بقواته وسماه قوم الحشوة وهو على ثلاثة أضرب مذموم
 ووسط ولطيف فالمذموم وهو الحشوة الذي لا يفيد كقول ابن جني
 وما يشفي صداع الرأس مثل الصارم العضب • فصداع الرأس
 حشوة لا فائدة فيه إلا لاستقامة الوزن • ووسط وهو الذي
 يفيدنا كيدا لقول كقول امرئ القيس

الأهل اتاهم والحوادث حمة • بأن امرأة القيس بتملك بيقر
 ولطيف وهو الذي كسبوا المعنى جالا ويريدون التلصص فضاخروا الكلام

بلاغة وهو المقصود وعليه وقعت التسمية ومثاله قوله
 تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فانقوا النار فقله ولن
 تفعلوا اعتراض حسن افاد معنى آخر وهو النفي بانهم لن يفعلوا
 ذلك ابداً وقوله تعالى ولا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم
 لو تعلمون عظيم وموافقا في الاعتراض فاعتراض بين جملة
 القسم وجوابه بقوله وانه لقسم الى اخره واعتراض في هذا
 الاعتراض قوله لو تعلمون ولحل اعتراضهما فائدة جليلة
 ومعنى زايد حسن وشاهد من الشعر قول عوف بن محلم
 ان الثمانين وبلغتها قد اوجبت سمعي لا ترجان الاعتراض
 في قوله وبلغتها افاد الدعاء وكقول كثير
 لو ان الباخلين وانتم منهم راوون تعلموا منك المطالا
 فقله وانتم منهم اعتراض وكقول المتنبي
 وتحقر الدنيا احقار محرب يرى كل ما فيها وحاشا كفايتها
 الاعتراض في لفظة وحاشا وهو الذي سماه الشاعر صاحب السمع
 حسوا اللوز بنج وكقول الحريري
 ولما اتعاني الدهر وموايا الورى عن الرشيد في انجايه ومقا
 تعاميت حتى قيل اني اخو عمي ولا غرو ان يجذوا الفتى خذرو والد

انه لقرا
 كريم

الاعتراض في البيت الأول في قوله أبو الوري وكذلك في البيت الثاني
وما وقع قوله حتى قيل اني اخو عمي والاعتراض في بيت الناطم قوله اذ باد
اهل القيل في جملة معترضة بين كان ومولده وبيت الصفي
فانت من انفا الرحمن دعوتك وانت ذاك لديه الجار لم يضم

النسق

من حسنه النسق المعروف والرفق
المالوف والخلق الموصوف بالعظم

وهو من حاسن الكلام ومما ياتي الخلف من الشرا والبيات من
الشعر ملامات متلاحات تلاحا شديدا مستحسنا لا محينا
مستحسنا والمستحسن من ذلك ان يكون كل بيت اذا افرد قام بنفسه
واستقل معناه بلغظه ومن ثبوا مل من الكتاب العزيز قوله
تعالى وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء
وقضي الامر واستوت على الحودي وقيل بعدا للقوم الظالمين
فانت ترى تبيان هذه الجمل عطفها بعضها على بعض يوا والنسق
على الترتيب الذي تقتضيه البلاغة لانه سبحانه وتعالى
بدا بالاهم اذ كان المراد اطلاق اهل السفينة من سجنهم
ولا يكون ذلك لا بعدا نحسار الماء عن الارض فلذلك بدأ

صواب كل جملة

بالارض فامرها بالابتلاع ثم امر سبحانه السماء بالافلاع لتقطع
المادة ثم امر سبحانه بعد ابتلاع الارض ما عليها من الماء وانقطاع
مادة السماء بان قضى الامر ومهلك من هلك بالظوفان
ونجاة من نجى ثم اخبر سبحانه باستواء السفينة على الجبل بعد
ان دفع العذاب ثم عطف على ذلك كله لفظ الدعاء على الها لكي
فانظر الى حسن هذا النسق وكيف وقع القول فيه وفق وقوع الفعل
سواء ومن الشعر قول ابن شرف القيرواني في ابي الحسن بن علي بن ابي
خالد الكاتب وهو مما نسقت فيه الجمل بعضها على بعض
جاووزا وعلينا ولا تحفل بحادثة اذا اذرعت فلا تسال عن الاسل
سل عنه وانطق به وانظر اليه ^{جد} ملاء المسامع والافواه والمقل
ومنه قول ابي نواس

واذا حلست الى المدام وشرها فاجعل حديثك كلة في الحارس
واذا ترعت عن الغواية فليكن لله ذاك الترع لا للناس
فان احسن النسق ما لا يمر بين شيئين متضادين كهذين البيتين
لانه جمع فيهما المجون والرهذ حق صارا كأنهما فثا واحدا
وبيت القصيد فيه النسق ظاهر وهو نسق بعض اخلاق النبي صلى
الله عليه وسلم بواو النسق وتلاحم اللفظ تلاحما شديدا وبديع الصنع

والذي سلم والجني سلم، والتعبان كلم، والاشواق الرجيم

حسن الاشاع

فكم له معجزات في الرضا ع بدت

تدعو الابرارنا الى حسن اتباعهم

وموان بعد الشاعر الى معنى قد اخترعه غير فيدجعه فيه اتباعا
حسنا توجب له استحقاقه اما باختصار لفظه او تسهيل
تركيبه او ابضاح معناه او تميمه او تكميله او تحليته ببدع
رايق او وجه من وجوه المحسنات كقول اعرابي في صفة رجل
وعود قليل الذنب عود فخره اذا هاج شوقه من معاهدنا
وقلت له ولقا ويحك سبقت لك الضرب فاصبر اعادة لك الصبر
فاحسن ابن المعتز اتباعه حيث قال — يصف خيله
وخيل طواها القود حتى كانها انا بيب سمر من قنا الخط ذبلك
صدينا عليها ظالمين سياطنا فطارت بها ايدي سراع وارجل
لانه زاد على الاول سلبت مراكيبه استحقاق الضرب واسا
والاول واجب لمركوبه بعض الاستحقاق بقوله قليل الذنب
من باب قول القائل ان فلانا لقليل الخير لانه قال عاودت
خبرته فهذا يؤذن بانه كان قصر فخره فافرع جمده اي الحل

الذكر

فلما هاج شوقه الى المعاهد عاود ضربه ظماف زاد عليه ابن
المعتر حيث وصف خياله بالطيران فاحسن الاتباع واستحق
به المعنى. ومن احسن الاتباع اتباع ابي نواس في قول جرير
اذا غضبت عليك اذ يومئذ حسبت الناس كلهم غصنا فانا
فقال ابو نواس وليس على الله عشتكر. ان يجمع العالم في واحد
ومن ملج حسن الاتباع قول ابي حنيفة النيرى في زبد اخت الحجاج
تضوع مسكا بطن نغان امشت. به زبد في نسوة عطراف
ثم قال بعد ذلك بيت

فصر اللواتي ان زررن قتلتنى وان غبن قطون الحشا حشرات
فاتبعه ابن الرومي فقال واحسن
ويلاه ان نظرت وان هي اعرضت. وقع السهام وترعصن اليم
ثم اتبعه سعيد ابن سينا الملك فقال

اذا هجرتني شيدتني بهر ها. وان وصلتني شيدتني بطيها
ومن ملج هذا الباب قول البحري
اخجلتني يدي يديك فسودت ما بيننا تلك اليد البيضاء
صلة غدت في الناس وهي قطعة عجاويز باح وهو خفاء
فاتبعه المعري فاحسن غاية الاحسان حيث قال

معنى

قال

لواختصرتم من الاحسان زركم. والعذب هجر للافراط في الخصر
 لانه استوعب البيتين في صدر بيته وائمه مما خرج به مخرج
 المثل السائر. **والناظم رحمه الله احسن اتباعه حيث قال** فكم له
 معجرات في الرضاع بدت تدعوا البرايا الى اخره لانه تبع في ذلك
 العلامة البوصيري في هزنته اذ قال وبدت في رضاعه معجرات
 وزاد عليه حسن معنى بقوله تدعوا البرايا وهو ظاهر وبيت الصن
 تنازع السمع فيها الطرف حين جرت فيرجعان لا الامار واللام
 في شرحه على يد بعضه تتبع فيه بيتا ولا اعرف قابله وهو
 وطرف يفوت الطرف في جريانه. ولكن للاسماع فيه نصيب

الاشجار

وشوق عن قلبه والصبر وامتلاء

بالاشجار من الامان والحكم

هو ان يأتي المتكلم بكلام مدنيهم الالفاظ كتحذر الما سهوله وعذوبة
 حتى تكون الجملة من المنشور والبيت من الموزون لها وقع في النفوس
 والقلوب مما ليس لعين مع خلقه من البديع وفراغه من التصنع
 كما يقع في اثناء ايات الكتاب العزيز من الموزون بعين قصد
 من وزن بيوت واستطارها قال العاوي وقد ذكر السكاكي

في اخر المفتاح ستة عشر بحراً منها قوله تعالى ويخزيهم
وينصرهم عليهم وليشف صدور قوم مؤمنين وهو وزن بيت
تام من الوافر وقوله تعالى فاصبحوا لآثرى الامساكنم وهو
شطر بيت من البسيط وقوله تعالى لن نالوا البر حتى تنفقوا
مما يحبون وهو وزن بيت من مجزوء الرمل وكقول البحر
يا لامي في عبء قد سفحتها لبين واخرى قبلها للنجيب
تحاول من شية غير شيمتي وتطلب مني مذهباً غير مذهبي
وكقول الشنفرى

وفي الارض مناً للكرم عن لاذي وفيها لم يخاف القلا متحول
وقول ابي تمام

نقل فوادك حيث شئت من الهوى ما الحب الا للحبية الاولى
كم منزل في الارض بالغة الغنى وحينئذ ابدلاً اول منزل
والانسجام في بيت العصور ظاهر وبيت الصفي

فذكر قداتي في هاتي وسبا وقضله ظاهر في نون والقلم

التكيت

وبالضحى الوحي واقاه كنكته ما

في الفتح والحجروا لآثراب والقلم

عند اهل التقد

مَوَانٍ يَقْصِدُ الْمُتَكَلِّمُ إِلَى شَيْءٍ مُخَصَّصٍ بِهِ لِذِكْرٍ دُونَ شَيْءٍ تَسْتَدِ
 مَسْتَدِهِ لَوْلَا نَكْتَةٌ فِي ذَلِكَ الشَّيْءِ الْمَقْصُودِ أَوْ جِبْتٌ لَهُ اخْتِصَاصٌ
 دُونَهَا وَلَوْلَا مَبْنِيٌّ أَيْضًا لَكَانَ التَّخْصِصُ خَطًا ظَاهِرًا وَمَحَاجَا
 مِنْ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ الْعَرَبِيِّ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَانَّهُ هُوَ رَبُّ
 الشَّجَرِ فَإِنَّهُ تَعَالَى خَصَّ الشَّجَرِ بِالذِّكْرِ دُونَ مَا عَدَاهَا مِنَ
 الْجُودِ وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَ قَدْ ظَهَرَ فِيهِمْ رَجُلٌ يَعْرِفُ
 بِأَبْنِ كَيْشَةَ عَبْدَ الشَّجَرِ وَدَعَا كَثِيرًا مِنَ الْعَرَبِ إِلَى عِبَادَتِهَا فَأَنْزَلَ
 اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ وَمِنْ شَوَاهِدٍ مِنَ الشَّعْرِ قَوْلُ الْمُتَنَبِّئِ
 لَوْ مَرَّ بِرَكْضٍ فِي سَطَوٍ وَكَأَنَّهُ أَحْصَى كَافِرٌ مَنَّهُ مِمَّا رَافَقَهَا
 وَلَقَابِلُ أَنْ يَقُولَ الْمُرْخَصُ الْمِيمَاتِ دُونَ غَيْرِهَا مِنَ الْحُرُوفِ فَإِنْ قِيلَ
 لَشَبَّهَهَا بِالْحَوَافِرِ مِنْ جِبْتَانِهَا مُسْتَدْرِكٌ قَالَ بَعْضُهُمْ كَانَ
 الْعُدُولُ إِلَى الْعَيْنَاتِ تَأْوِيلًا لَهَا أَشْبَهَ بِالْحَوَافِرِ لِأَسْمَاءٍ عِنْدَ
 الْمُتَنَبِّئِ لِأَنَّهُ قَدْ شَبَّهَ الْحَافِرَ بِالْعَيْنِ فِي مَدْحِهِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ
 لَوْ أَنَّ عَيْنًا بَدَأَ مِنْ أَسْمِهِ كَبَدَتْ حَوَافِرُ الْحَبْلِ فِي الْجَلَامِيدِ
 فَيُقَالُ — يَتَزَجُّ الْعُدُولُ إِلَى الْمِيمَاتِ دُونَ الْعَيْنَاتِ مِنْ وَجْهِ
 أَحَدِهِمَا أَنَّ الْمِيمَاتِ فِي الْكَلَامِ تَقَعُ زَائِدَةً وَأَصْلِيَّةً وَالْعَيْنُ
 لَا تَقَعُ إِلَّا أَصْلِيَّةً وَالثَّانِي أَنَّهَا أَصْغَرُ شَكْلًا وَأَخْصَاءُ مَا هُوَ

اصغر واكثر ابلغ من احصاء ما هو اقل واكثر لمن مدح بالاحصاء
 فلما خص هذه النكته ومن احسن امثلته قول الحسن
 يذكرني طلوع الشمس صخرًا، وأذكره لكل مغيب شمس
 فيقال — لم خصت هذين الوقتين دون سائر الاوقات وهي
 تذكره في كل وقت لان وقت طلوع الشمس وقت الغارات على
 العدى ووقت غروبها وقت لقى الضيفان لتضرب دمه
 الشجاعة والجود والتكيت في بيت القصيدة ظاهر وهو
 تخصيصه بذكر اسماء هذه السور دون غيرها من بقية القرآن
 العزيز وهو منزل عليه جميعه صلى الله عليه وسلم للنكته وهي
 زيادة مدح الله سبحانه وتعالى له صلى الله عليه في هذه
 السور حيث قال عز وجل والضحى والليل اذا سجى ما ودعك
 ربك وما قلى ولاخرة خير لك من الاول ولستوف يعطيك
 ربك فترضى وفي سورة الفتح انا ارسلناك شاهداً مبشراً
 ونذيراً وفي خواتيم سورة الحجر ولقد اتيناك سبعاً من المثاني
 والقرآن العظيم الى اخرها وفي سورة الاحزاب يا ايها النبي
 انا ارسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وداعياً الى الله باذنه
 وسراجاً مبيناً الى قوله تعالى وكفى بالله وكيلاً وفي سورة ن

وقود النيران
 وهو

وسلم

قوله تعالى وان لك اجرا غير ممنون وانك على خلق عظيم
لان في هذه الايات الشريفة غاية المدح والشرف وعلو
المنصب له صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وبديع الصفو
والله اعلم الله من شهدت لقدره سورة الاحزاب بالعظم

حصار الجزى والحاكمة بالكلى

قد نبت حصار الجزى وهو مبدأ الورى فالحق بالكلى في الكرم

هو ان يقصد المتكامل الى نوع ما فيجاء بالاعتظيم له جلوسا بعد
حصار قسم الانواع فيه والاحناس كقول القائل
فَسِرْتُ بِأَمَّا إِلَى الْمَلِكِ هُوَ الْوَرَى وَدَارِ بِي الدُّنْيَا وَيَوْمَ الدَّهْرِ
فانه قصد تعظيم الممدوح وتخييم امره الذي قصد فيها
ومدح يومه لقته فيها فجعل الممدوح جميع الورى وداره هي
الدنيا كلها ويومه مدة الدهر فجعل الجزى كل ما بعد حصار
اقسامه وهذا من ابلغ المدح وبديع القصيدة من هذا القبيل
لانه قال قد حصار اجراء الادعى لانه فرد وله اجراء في الصفات
والخلقة وحمله ههنا على الصفات اولاً لانه حصار اقسام
الجزىات التي بلفظة فد فكانه قال فرد في جميع الفضل
والمزايا والسجاياء كالمعجرات الخارقة للعادات والكرم والسجا

الذي

فيه

واخلق وخلق

فجعل الجزى كلياً مراداً
تفكر الجزى كلياً اي احقر بالكل
ظاهر في نسخة البديل وتوسم الصفي
الحلى ان هذا المراد من
اننى الاصبع م

والعالم والعلم وما اشبه ذلك فحصر الجزيات في لفظة واحدة
بالكلى ومي لفظة الورى قال العلوى وقول ابن ابي الاصبع
وان البيت الشاهد خلاف التسمية في قوله فجعل الجزى كلياً وليس
كذلك وانما مراده الحاقه بالكلى فمن عنده يلحق الجزى بالكلى فصار
كلياً. واورد الصفي الحلى قوله تعالى وعنده مفاتيح الغيب ^{لا يعلم}
الا هو ويعلم ما في البر والبحر فقال فانه سبحانه يمدح بانه يعلم
ما في البر والبحر من اصناف الحيوانات والنباتات والجمادات
خاصة الجزيات المولودات وعلم سبحانه بان لا قصار على ذلك
لا يحل له المدح لاحتمال ان يظن ضعيفانه يعلم الكليات دون
الجزيات فان المولودات وان كانت جزيات بالنسبة الى جملة
العالم فكل واحد منها كلي بالنسبة الى ما تحته من الاجناس
والانواع والاصناف فقال تعالى اجمال المدح وما تسقط من
ورقة لا يعلمها وعلم سبحانه ان ذلك يشترك فيه كل ذي ادراك
فتمدح سبحانه بما لا يشترك فيه فقال ولا حية في ظلمات الار
ثم الحق تعالى هذه الجزيات بالكليات حيث قال ولا رطب ولا
يابس الا في كتاب مبين قال العلوى وهذا يشبهه لانه غير تسمية
البيت فانه حصر الجزيات بالكليات ثم ادعى الصفي ان كلام

بإلالتبت
المعنى

ان كلام ابن ابي الاصبع اعترض على البيت وليس كذلك وبيت الصفي
شخص هو العالم الحكيم في شرف ونفسه الجوهر القدسي في عظم

التصريح

وعند تصريح غاشي النوم للتشم
سرى الى حرم بالجسم من حرم

التصريح على ضربين عروضي وبيدي فالعروضي عبارة عن كل بيت است
عروضه وضروبه في الوزن والاعراب والتقفية الا ان عروضه
غيرت لتلحق بضرابه والبيدي كل بيت يساوي الجزء الاخير من صدره
والاخير من عجزه في الوزن والاعراب والتقفية ولا يعتبر بعد ذلك
بشي آخر وهو في الاشعار كثير لا سيما اول القصائد وقد يقع في
اثنائها وذلك يدل على قوة العارضة وعرارة المادة وهو مستحسن
في اثناء قصائد العرب ومستحسن من المحدثين لانه من العرب من غير
تخليف وهو ظاهر في البيت القصيدة وبيت الصفي

لا قاهم بكماة عند كرم على الجسوم دروع من قلوبهم

التوضيح

واقم بالرسائل توشحا اجل حلا
وقد اجلوه حتى في صلا تهم

وَأَمَّا سَمِّيَ هَذَا الْبَابُ تَوْشِيحًا لِيَكُونَ مَعْنَى أَوَّلِ الْكَلَامِ يَدُلُّ عَلَى لَفْظِ
آخِرِهِ فَيُنَزَّلُ الْمَعْنَى عَمَلُهُ الْوَشَّاحُ وَأَوَّلُ الْكَلَامِ وَآخِرُهُ مُتَرَلَّةٌ
الْعَائِقُ وَالْكَشْحُ الَّذِينَ يَجُولُ الْوَشَّاحُ عَلَيْهِمَا وَهَذَا الْبَابُ هُوَ الَّذِي
فُرِعَ قَدَامَهُ مِنْ بَابِ تَنَلَّافٍ لِقَافِيَةٍ مَعَ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ سَائِرُ الْبَيْتِ
وَقَالَ مَنْ كَانَ يَكُونُ فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ مَعْنَى عَلِمْتُ مِنْهُ الْقَافِيَةَ وَاتَّقِيَهَا
السَّامِعُ قَبْلَ سَمَاعِهَا وَشَهِدْتُ ذَلِكَ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ قَوْلَهُ تَعَالَى
إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ
فَإِنَّ مَعْنَى اصْطَفَاءِ الْمَذْكُورِينَ يَعْلَمُ مِنْهُ الْفَاصِلَةُ لِأَنَّهُمْ نَوْعٌ
مِنْ جِنْسِ الْعَالَمِينَ وَمِنْ النَّظْمِ قَوْلُ الرَّاعِي الْمَعْرُوفِ
فَإِنْ وَزَنَّا الْحَصَى فَوَزَنَتْ قَوْمِي وَجَدْتُ حَصَى ضَرْبِهِمْ رَزِينًا
فَإِنَّ السَّامِعَ إِذَا فُهِمَ أَنَّ الشَّاعِرَ ارَادَ الْمَفَاخِرَةَ بِرِزَانَةِ الْحَصَى
وَتَحَقَّقَ أَنَّ الْقَافِيَةَ مُحَرَّرَةٌ مُطْلَقَةً نَوْبِيَّةٌ حَرْفُاطِلًا لَهَا
وَرَأَى فِي صَدْرِ الْبَيْتِ كَرَارَتَهُ تَحَقَّقَ أَنَّ الْقَافِيَةَ تَكُونُ نَوْبِيَّةً
رَزِينًا وَمِثْلُ هَذَا مَا حَكَى عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ الْمَخْرُومِ أَنَّهُ اشْدَّ
عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا تَشْتَطُّ غَدًا دَارَ جَبْرَانِنَا
فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ وَاللَّهِ دَارَ بَعْدِ غَدٍ بَعْدُ فَقَالَ عَمْرُو هَكَذَا وَاللَّهُ
قُلْتُ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هَكَذَا يَكُونُ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَضِيَّةٌ عَدَى

ابن القناع حين انشد الوليد بن عبد الملك بحضرة جرير والفرزدق
 قصيدته التي مطلعها **عرف الدنيا وتوهمها فاعنادها حتى انتهت**
 في قوله **الى صفة الطبيعة وخشفتها** ترجى عن **كان ابن روقه**
 ثم اشتغل الوليد بامر عرض له فسكت عدي فقال في خلال ذلك
 الفرزدق لجرير ما تراه يقول فقال **جرير** **قلم اصاب من الدواة**
مدادها قال الفرزدق فلما عاد الوليد الى الاستماع وعاد عدي
 الى الانشاد قال **قلم اصاب من الدواة مدادها** والله لقد
 سمعت صدر بيته فرحمته فلما انشد عني انقلبت لرحمة حسدا
 وولما اختلط التوشيح بالتصدير لكون **ان** منهما **يد** لصدور على عني
 والفرق بينهما ان دلالة التصدير لفظية ودلالة التوشيح
 معنوية والفرق بين التوشيح والتمكين ان التوشيح لا بد ان يتقدم
 القافية معني يدل عليها ولا كذلك التمكين والتوشيح في القصيدة
 في صدر قوله **وامر بالرسل** ثم قال **وقد اجلوه** فمن سمع **وامر بالرسل**
 والمقصود اقتداء الرسل به في الصلاة ليلة **الاستراوة** علم **ان**
 القصيدة ميمية علم بالضرورة انها حتى في صلاتهم وبنت الصغ
 ثم ارضعوني **يدي الوصال** خافلة **فكيف** محسن منها **خال** منقطر
 الفرائد

كلام

**ثم ارتقى في العلاء شأواً فإيداد
أذناه ذوا العرش قريباً منه لم ير**

هو نوع مختص بالفصاحة دون البلاغة لأن المراد أن يأتي المتكلم
بلفظة فصحة من كلام العرب لعلها تكون في الكلام منزلة
من العقد ذلك فصاحة المتكلم حتى إن تلك اللفظة لو سقطت
من الكلام لم يبد غيرهما مسدداً كقوله عز وجل أحل لكم ليلة
الطيبات الرقت إلى نسائكم فلفظة الرقت فريدة وقوله تعالى
يبي عصاي أتوكأ عليها وأهش بها على غمي فاهش فريدة يعتذر
على الفصحاء الايتان مثلها وكقول الحماسي

م
الجوهرة الفريدة

ومبرأ من كل غير حيضة ٦ وفسا دهر ضيعة وداء مغيل
لفظة غير هي الفريدة والفريدة في بيت القصيدة لفظة
شأن فلو أتى الناظم بخيرها لم يبد مسدداً لفصاحتها وبيت
ومن له حاول الجذع اليبس ومن ٦ بكفه أوزقت عجراً من سلم

الاحتراس

ثم احتذاه احتراساً في العلاء ملك

سوى مقامه سواه فيه لم يقم

هو أن يأتي المتكلم بمعنى يتوجه عليه فيفطن له فيأتي بما يخاضه

من ذلك والفرق بينه وبين التحميل والتثمين ان المعنى قبل التحميل
 صحيح حسن تام ثم يوفق في زيادة مزيد حسنا على حسنه من مدح او
 غير والتثمين لقص في المعنى والوزن معا والاحتراس لاحتمال
 دخل وتوجه على المنكلم وان كان تاما كاملا مثاله في القرآن الكريم
 اسلك نيك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء فاحترس سبحانه
 بقوله من غير سوء لا مكان ان يكون في بيضاها برص ومن امثله
 من الشعر قول الحسناء

ولولا كثرة الهالكين حولي على اخوانهم لقتلت نفسي فتخيلت
 ان قابلا يقول قد ساويت اخاك بالها لئلا يكون فكيف افرطت الجزع
 دونكم فاحترست من ذلك بان قالت
 وما يبيكون مثل اخي ولكن اعزى النفس عنه بالتأسي
 وكقول الشاعر

فسقى ديارك غير مفسدها صوب التبيع وديمة تهي
 فقوله غير مفسدها احتراس عن محو آثارها وعفا آثارها
 والاحتراس في القصيدة جملة سوى مقام سواء الى اخره لانه
 لما قالكم اخذاه في العلامك تظن ان قابلا يقول له افي كل
 مقام مصاحب له الى غاية ما اقام فاحترس بقوله سوى مقام

محو معالمها

سواه فيه لم يقم اذ ادله الاسر الان جبريل عليه السلام
خرج به صلى الله عليه وسلم الى سدره المنتهى ووقف مكانه
ثم اخذ اسرافيل عليه السلام الى مقامه ثم امر الحق سبحانه و
الرفرف فحمله الى الحضرة المقدسة فكان قاب قوسين قال
صاحب الردة فخرت كل مقام غير مشترك وجرت كل مقام
غير مزدحم والله درة حيث قال

وبت ترقى الى ان تلت منزلة من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم
وبيت لناظم كبيت البردة هذا وبيت الصفي
فوق غير ما مور وعود الى فليس رؤيا كاضعا قائم الحلم

التعريض

ولم يكن اذ تجلى ربه صعبا

بل خصل امته تعريض ذكرهم

وهو عبارة عن ان يكتفى المتكلم عن الشيء ويعرض ولا يصح كقول
لا انسان ما اقم الخيل و مراده انه خيل وكقول بعضهم لم
تكن امي زانية يعرض بامر المخاطب وكقول الحماسي
لست براعي ابل ولا غنم ولا بجزار على الحم وضم والتعريض
في القصيدة في قوله ولم يكن اذ تجلى ربه صعبا يشير الى موسى

ورحمته

عَلَيْهِ السَّلَام حِينَ كَلَّمَ رَبَّهُ عَلَى الْجَبَلِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَمْ يَطْقُهَا طَاقَةً
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي الْحَضَرَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَبَدَّاهُ اللَّهُ تَعَالَى
 حَتَّى عَرَّضَ بِذِكْرِ أَمَّتِهِ وَرَاجَعَ رَبَّهُ الْمَرَافَاتِ الْمُتَعَدِّدَةِ فِي تَخْفِيفِ
 الصَّلَاةِ عَنْهُمْ حَتَّى جَعَلَهَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ خَمْسًا بَعْدَانِ كَانَتْ خَمْسِينَ
 صَلَاةً لَطْفًا وَكَرَمًا مِنْهُ تَعَالَى عَلَى نَبِيِّهِ **•** وَبَدَّاهُ الصَّفَى
 وَمَنْ أَتَى سَاجِدًا لِلَّهِ سَاعَتَهُ **•** وَلَمْ يَكُنْ سَاجِدًا فِي الْعَمْرِ لِلصَّغِيرِ
 لَكِنْ بَدَّاهُ النَّاطِمَ فِي غَايَةِ الْحُسْنِ وَالْمَدْحِ وَالْأَدَبِ

المساواة

وَالْعَيْنُ وَالْقَلْبُ نَالَا أَذْدَانًا وَرَأَى

مِنْ عَزِّ كَيْفِ مَسَاوَاةٍ فَلَمْ يَهْمِ

قَالَ قُدَّامَةُ مَتَّوَانٌ يَكُونُ اللَّفْظُ مَسَاوً وَمَعْنَى لَا يَرِيدُ عَلَيْهِ
 وَلَا يَنْقُصُ وَهُوَ مِنَ الْبَلَاغَةِ وَقَدْ وَصَفَ بَعْضُ الْوُصَّافِ بَعْضُ
 الْبُلَغَا كَانَ الْغَاظَةُ قَوْلَ الْبَطْعَانِيَةِ **•** وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ
 اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ
 وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكَ
 وَيَا سَمَاءُ اقْلَعِي وَغَيْرُ الْمَاءِ وَقَضَى الْأَمْرَ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودَى
 وَمِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ **•** فَارْتَفَعَتْ الْقَائِلَةُ الْقَوْمَ زَائِدَةً

ومني تمنع الآية ان تكون المساواة فاجاب عن هذا ان ابي الاصبع قايل
انه لما سبق قوله تعالى وكلاما عليه ملا من قومه وقوله ولا تخاطبوا
في الذين ظلموا او جملان يكون في الآية تعديا للقوم الظالمين فانه
سبحانه وتعالى لو اقتصر على الظالمين ليقوم ان ال لتعريف الجلس
ومو يريد الها ليعين من قوم نوح الذين قدم ذكرهم ووصفهم بالظالمين
ليرد عجز الكلام على صدره وتعلم ان المدعو عليهم هم الذين تقدم
ذكرهم وصار الايتان بهما مفيدا معنى لم يفده الكلام بدونها
ومن شواهد المساواة من الشعر قول زهير

ومما يكن عنده امر من جليقة • وان خالها تخفى على الناس تعلم
وقول — طريقة من العبد •

سبدي لك الايام ما كنت جليلا • وباتيك بالاخيار من لم ترود
والمساواة في بيت القصيد ظاهر • وبيت الصفي
وقدمدخت بما تم البديع به • مع حسن مفتيح منه ومختتم
العنوان

والقرن عنوانه ان كان حين دفا

كتاب قوسس اوا في مستهم

موان يكون المتكلم في غرض من الوصف والمدح او غير ذلك فينبغي

بقصة او حكاية تكون عنوانا لما وُصف كقول ابن دريد
وقد سما قبل يريذ طالبا . شأوا العلاء فها وهي ولا وعاء
وكهول . ابى نواس .

ان تقتلوا ابن ابى بكر فقد قتلت . حجر ابدارة ملحوب بن نواس
ويوم قلم لعمر ووما ويقتلكم . قتل الكلاب لقد برخت من ولد
ورب كندية قالت لجارتها . والدمع ينهل من مشي ومن وجد
الهي امراء القيس تشيد بغانية . عن قار وصفات النوء والوتر
والعنوان في بيت القصيدة ظاهر وموانه لما ذكر قصيدة الاسرا
التي بهذا البيت حاكيا قرب النبي صلى الله عليه وسلم من ربه جل وعلا
كما قال جل من قابل ثم دني فتدلى فكان قوب قوس بينا وادنى
وحكم له الصنيع الاقتباس وليس مرادا في هذا الباب وبيت الصفي
والعاقب الخبر في نجران لاح له . يوم التباها لعقبى زلة القدم

المذهب الكلامي

هل قيس مذهب من قال الكلام ولم

يراجع الى يدى الخطيب في القسم

وهذا النوع نسبت تسميته الى الجاحظ ورغم ابن المعتز انه لا يوجد
في الكتاب العزيز وهو محشوبه وحده بان قال هو ما خوذ من

اثبات المتكلمين بحكام الدين بالادلة القاطعة والمبراهين الساطعة
 والمراد به ههنا ان يورد المتكلم مع الحكم حجة مسلمة لينقطع بها
 الخصم وقد جاء منه في القرآن العزيز قوله تعالى حكايه عن الخليل
 ابراهيم عليه الصلاه والسلام فلما اقل قال لا احب الاقلين الى القمر
اقل ورتي ليس يا اقل والقمر ليس رتي وقوله تعالى وهو الذي يدرؤ
 الحاق ثمر بجيده وهو اهون عليه من البدء فالاعادة او خلاف
 الامكان من البدء وقوله تعالى قل فليم تعذبكم بذنوبكم اي انتم
 تعذبون والبنون لا يعذبون فلستم تبين له وقوله تعالى وليس
 الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بل هو
 الخالق العليم وقوله تعالى لو كان فيما الهة الا الله لفسدتا
 وهذا النوع نوع منطقي فهو استنتاج النتيجة من مقدمات
 فان اهل هذا العلم قالوا ان من اول سورة الحج الى قوله تعالى
 وان الله يبعث من في القبور منطوق على خمس نتائج من عشر مقدمات
 وقد ساق الرماني في الضرب الخامس من المباعدة في اعجازه اخراج
 الكلام مخرج الشك للمباعدة في العذر للاحتجاج بقوله تعالى
 قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين ومن ذلك قول النابغة
 يعذر للنعمان المنذر من ما السماحت قال

هذا هو النوع الثاني من
 الاستدلال وهو الاستدلال
 بالقرائن

151
خَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرِكْ لِنَفْسِكَ رِيَّةً . وَلَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ لِمَرٍّ مَذْهَبٌ
لَمْ يَكُنْ كُنْتُ قَدْ بُلَّغْتُ عَنْ حَيَاتِهِ . لِمَبْلَغِكَ الْوَاشِيِ عَشْرًا وَكَذَبْتُ
وَلَكِنِّي كُنْتُ أَمْرًا لِي جَانِبٌ . مِنْ الْأَرْضِ فِيهِ مُسْتَرَاوٌ وَمَذْهَبٌ
مَلُوكٌ وَأَخْوَانٌ إِذَا مَلَأْتَهُمْ . أَحْكَمْتَ فِي أَمْوَالِهِمْ وَأَقْرَبُ
كَفَعْلِكَ فِي قَوْمٍ أَرَادَ أَنْ يَصْطَنَعَهُمْ . فَهَلْ تَرَى فِي مَدْحِهِمْ لَكَ إِذَا نَبَّوْا
فَانْظُرْ إِلَى حَذَقِ هَذَا الشَّاعِرِ بِهَذَا الْاِحْتِجَاجِ بِقَوْلِهِ لِمِثْلِ هَذَا الْمَلِكِ
أَنْتَ أَحْسَنْتَ إِلَى قَوْمٍ فَدَحَوْكَ وَأَنَا أَحْسَنَ إِلَى قَوْمٍ فَدَحَيْتَهُمْ فَكَمَا أَنَّ
مَدْحَهُمْ لَكَ لَا يُعَدُّ ذَنْبًا كَذَلِكَ مَدْحِي إِلَى مَنْ أَحْسَنَ إِلَيَّ لَا يُعَدُّ ذَنْبًا
وَفِيهِ تَعْرِيفٌ لِلْمَلِكِ بِأَنَّهُ لَمْ يَحْسُنْ إِلَيْهِ . وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْفَرَرْدَوْقِ
لِكُلِّ أَمْرٍ نَفْسَانِ نَفْسٌ كَرَمَةٌ . وَآخَرُ يُعَاصِيهَا الْفَتَى وَيُطِيعُهَا
وَنَفْسُكَ مِنْ نَفْسَيْكَ تَشْفَعُ لِلنَّدَى . إِذَا قُلَّ مِنْ أَحْرَارِ هُنَّ شَقِيعُهَا
وَفِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ مُقَدِّمَتَانِ وَنَتِيجَةٌ كَانَتْ قَالَ لِمَدْحِ وَجْهِ أَنْتَ أَكْرَمُ
النَّاسِ لِأَنَّ كُلَّ إِنْسَانٍ نَفْسَيْنِ فَنَفْسٌ مَطْمَئِنَّةٌ تَأْتِيهِ بِالْخَيْرِ
وَنَفْسٌ أَمَّارَةٌ تَأْتِيهِ بِالسُّوءِ وَالْفَتَى يُعَاصِيهَا مَرَّةً فَيَفْعَلُ
الْخَيْرَ وَيُطِيعُهَا آخَرًا فَيَفْعَلُ السُّوءَ وَنَفْسُكَ لَا مَرَارَةَ لَهَا
عَنِ النَّدَى لِأَنَّ تَشْفَعُ عِنْدَكَ لَهُ وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي نَفْسِ النَّاسِ الْأَمَّارَاتِ
فِي هَذَا الْمَوْجِبِ أَنْتَ أَكْرَمُ النَّاسِ . وَكَقَوْلِهِ ابْنُ نُوَّاسٍ

يَا ذَا الَّذِي يَصْرِوفاً لَدَهْرٍ عَيْنًا هَلْ عَاثَدَ الدَّهْرُ الْأَمْرَ لَهُ خَطَرُ
أَمَّا تَرَى الْبَحْرَ يَطْفُو قُوَّةَ جَيْفٍ وَيَسْتَقِرُّ بِأَقْصَى قَعْرِ الدَّرَرِ
وَفِي السَّمَاءِ نُجُومٌ مَّا لَهَا عَدَدٌ وَلَيْسَ يَكْشِفُ إِلَّا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
وَالْمَذْهَبُ الْكَلَامِيُّ فِي بَيْتٍ لَنَا ظَمُّ قَوْلِهِ هَلْ قَلْبٌ مِنْ بَالِ الْكَلَامِ يَشِيرُ
إِلَى الْكَلِيمِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَوْلِهِ بِذِي الْخَطِيبِ يَرِيدُ الْبَنِي صَلَ
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْنِي أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَالَ الْكَلَامَ مِنْ اللَّهِ
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَدَفَى مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَاهَدَ الْحَالِ
مِنْ غَيْرِ كَيْفٍ وَفِيهِ تَفْضِيلُ الْبَنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ
السَّلَامُ وَبَيْتُ الصَّفِيِّ الْحَلِيِّ

كَمْ بَيْنَ مَنْ اقْسَمَ اللَّهُ الْعَلِيِّ بِهِ وَبَيْنَ مَنْ جَاءَ بِاسْمِ اللَّهِ فِي الْقِسْمِ

التَّسْهِيمِ

وَطَهَّرَ الدِّينَ مِنْ تَشْهِيمِ فِرْقَتِهِ

وَحَضَبَ الْفَرْقَةَ الْآخَرَى رَحِمَهم

عَدَّ أَنَّ ابْنَ الْأَصْبَعِ بَانَ قَالَ هُوَ أَنْ تَتَقَدَّمَ مِنَ الْكَلَامِ مَا يَدُلُّ عَلَى
مَا يَأْخُذُ مِنْهُ تَارَةً بِالْمَعْنَى وَتَارَةً بِاللَّفْظِ ثُمَّ إِذَا كَانَتْ
دَلَالَتُهُ مَعْنَوِيَّةً فَتَارَةً يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى وَاحِدَةٍ وَمَرَّةً تَدُلُّ عَلَى
فَالَّذِي يَدُلُّ مِنْهَا عَلَى مَعْنَى فَيَكَايِئُ حَبُوبَ اخْتِ عَمْرٍو

ذی الکلب فاقسم باعمر ولونبها كما يقضى ان يكون تمامه
اذانيتها منك داء عضالا وليشا عضوتا وافعى قولها
فاقتضى ما تقدم من بينها تمامه لما تاخر منه لمعنيها
معرفة وضع الكلام والاخر ما يجب اختياره مما غير يسد
مسد الترجيح واما ما يدك فيه الاو على الثاني دلالة
لقضية فقولها في ابياتها اذانيتها ليشا غاب العيون
مغنيا مقيتا نفوسا ومالا فانه من عرف بنية الكلام
اذا سمع قولها مغنيا مقيتا تحقق ان يتلوه نفوسا ومالا
وكذلك قولها فكنيت للنهار به شمسه وكنيت لحي الليل فيه
فار لفظه الصذر تدل على العجز ومن جدد امثال قول عمرو
وتموجد نحن احامم ذمما واوفامم اذا عقدوا يميننا
فانه فخر في حال الحرب والسلم بحماية الزمام والوفاء بالامان
مع ارتباط عجز الكلام بصدره ودلالة اوله على احرم
ومن كلام المحدثين مما وقعت دلالة لفظة قول الجعزي
احلت دمي من غير حل وحرمت بلا سبب عند اللقاء كلامي
فليس الذي حلت به بحلل وليس الذي حرمت به محرام
وقول بعضهم اذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه الى ما
تستطيع

المهلالة
كلثوم
وتقول بعضهم فافا فافا ربحا اذا فافا غنينا
وافا ساعدا غدا واذا ليلا وتقول
وغصون كانهن قدود
وقد ورد كانهن غصون

وَمَا وَقَعَتْ دَلَالَةُ مَعْنَوِيَّةِ قَوْلِ الْمُتَنَبِّئِ
 وَمَا صَبَانَةُ مُشْتَقِّ عَمَلِ أَمِلَ مِنْ الْقَا . فَأَنْ مَعْنَاهُ أَنْ يَكُونَ
 تَمَامَهُ . كَمُشْتَقِّ بَلَا أَمِلَ . وَقَدْ جَاءَ لِهَذَا الْبَابِ مِنَ الْقُرْآنِ
 شَوَاهِدٌ مِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا كَانَ لِلَّهِ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا
 أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ . وَحَدَّ الصَّنْعِيُّ الْحَلِيُّ التَّشْبِيهَ بِأَنْ قَالَ قَالَ
 مَوْمَاتُ خَوْفٍ مِنَ التَّوْبِ لِلْمُسِيئِ وَهُوَ الَّذِي يُدَلُّ أَحَدُ سَهَامَيْهِ عَلَى
 الَّذِي يَلِيهِ لَكُونَ لَوْنُهُ يَقْتَضِي أَنْ يَكُنَّ لَوْنُ مَخْصُوصٍ لَهُ بِجَاوِرِ
 اللَّوْنِ الَّذِي قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ ظُهُورُ لَيْسَ لَهُ مِثْلُهُ بِجَاوِرِهِ
 غَيْرِهِ مِنَ الْأَلْوَانِ وَاسْتَشْهَدَ لَهُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ
 أَنْتُمْ تَزْعُمُونَ أَمْ حَرَجْتَ الزَّارِعُونَ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا
 فَظَلَمْتُمْ تَفَكَّهُونَ فَإِنْ ذَكَرَ الْحَرْثَ يُبْلِغُ الزَّرْعَ وَذَكَرَ الْحُطَامَ بِلَا
التَّفَكُّهِ . وَالْفَرْقُ بَيْنَ التَّشْبِيهِمِ وَالتَّوْشِيحِ مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ
 الْأَوَّلُ أَنَّ التَّشْبِيهَ لَا يَتَقَدَّمُ سَجَّةٌ تَثْرُو لَا قَافِيَةٌ نَظْمٌ وَالتَّوْشِيحُ
 لَا يَغْلُمُ السَّجَّةَ أَوْ الْقَافِيَةَ مِنْهُ إِلَّا بَعْدَ شَيْءٍ الْبَائِي
 أَنَّ التَّوْشِيحَ لَا يَدُلُّكَ أَوَّلُهُ إِلَّا عَلَى الْقَافِيَةِ وَالتَّشْبِيهِمُ تَارَةً عَلَى
 عَجْزِ الْبَيْتِ وَتَارَةً عَلَى مَادُونِ الْعَجْرِ بِسُطِّ الزِّيَادَةِ عَلَى الْقَافِيَةِ
 الثَّالِثُ أَنَّ التَّشْبِيهِمُ تَارَةً يُدَلُّ أَوَّلُهُ عَلَى آخِرِ وَتَارَةً عَلَى أَوَّلِهِ

تقدم معرفتها

ان

خلافاً للتوشيح وابن أبي الاصبع جعل التسميم والتوشيح
 والتقدير قايماً واحداً. **وبيت القصيدة** في صدر البيت لفظة
 ظهرت ذلك على مقابلتها في صدر العجروسي قوله وخصب وكذا
 قوله فرقة تدل على الفرقة الاخرى فمد دلالة لفظة واما
 الدلالة المعنوية فهو معنى الصدر الاول بجميعه حيث قال
 وظهر الدن من تسميم فرقة اي تقسيم فرقة لانهم كانوا فرقاً
 منهم يهود ونصارى وعباد اوثان وغير ذلك يعني **ابن الله**
 تعالى هذا هم للاسلام وظهرهم من وجس الشرك. **والمخلقون**
 من بقية الفرق ابوا ان يسلموا فقاتلهم صلى الله عليه وسلم
 حتى قتلهم وخصبهم بدمائهم وهو معنى عجز البيت في قوله
 وخصب الفرقة الاخرى برجر دم. **وبيت الصفي**
 كذاك يوشننا جارتة فحما. من بطن نون له في اليم ملنقم

الاستحلاح

واستخدم الخير بالحسنى وشربه
ولم يوشننا جارتة فحما

وهو نوع عزير الوقوع صعب على الناظم قلما تكلفه بليغ
 وصح معناه معناه لصعوبته وميله الى جانب التورية

في الحقيقة عوانشروسمي وايضا الكثر منه فيه
 وسمي جمر الغضا لقوة ناره وكلاهما منتول من اصل واحد ولم
 يعترض احد من علماء البديع على هذا البيت الا المصنف لانه
 المراد الاثبات باللفظة واستخدامها واعادة الضمير عليها
 والبيت الاخر للمعري
 وفقيه الفاطمة شذون الشعاع ما لم يشده شعر زياد
 وهذا البيت في مرتبة له في فقيه حنفي والنعم اسم ابي حنيفة
 رضي الله عنه والمراد ان الفاطمة هذا الفقيه شادت لابي حنيفة
 من حسن الذكر ما لم يشده شعر زياد للنعم بن المنذر صلا العز
 والنظر الذي ذكره الصنف فيه من حيث ان شرط الضمير الاستحدا
 ان يكون عابدا الى اللفظة المشتركة يستخدم لها معناها الاخر
 كما قال الجعري شتوه والضمير عابدا الى الغضا وهذا جعل
 الضمير يشده عابدا الى اللفظة ما وهي نكرة موصوفة فتفي
 طيبا لذكر الذي يشده زياد لا يعرف لمن هو لان الضمير لا يعود
 الى النعم ليعلم ان هنا نغم آخر وكان صوابه ان يقول ما لم
 يشده له ليرجع الضمير الى النعم ويمكن الاعتذار على تأويل
 النخاة وهو بعيد وقد جاء في العزيز من ذلك قوله تعالى

الامام

القران

لا تتبرك الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنباً
 الا عابري سبيل حتى تغتسلوا فالا يستخدم في لفظة الصلاة
 لمعنيين احدهما اقامة الصلاة بقريئة قوله حتى تعلموا
 ما تقولون والاخرى موضع الصلاة بقريئة قوله ولا جنباً
 الا عابري سبيل. وكذلك قوله تعالى تحو الله ما يشاء ويثبت
 وعنده ام الكتاب فان لفظة تحمل ان المراد بالاحل المحكوم والكتاب
 المكتوب وقد توسّطت بين لفظي احل ويحوف استخدمت احداً
 مفهوماً بينهما وهو الابد بقريئة ذكر الاحل واستخدمت المفهوم
 الاخر وهو الكتاب المكتوب بقريئة يجوز قال **الصفى الحلى**
 ووجدت في كتاب مختصر الشرايع للشيخ نجم الدين بن سعيد الحلى
 في كتاب الصلاة استخداماً حسناً وهو قوله ويصلي الجمعة بها
 وبالمناقص فاستخدم بهاتين اللفظتين لفصحين معنوي
 الجمعة وسورة الجمعة انتهى. وللصفي الحلى هذان البيتان
 لا يسمع العود منا غير خاص به. من ليلة الشؤس يوم الروع بالعلق
 ولا يرق كجيشا غير مصدريه. يوم الهياج بلبيل الصدر بالعرق
 فاستخدم في البيتين في لفظي العود والكميت لان العود مشر
 بين العود الذي هو آلة الطرب وبين الرمح وكذلك الكميت

اي فعلها
 لكل اجل كتاب
 كتاب

بين الجنم وهو من احدا اسما بها والكميت ايضا من احدا اسما الفرس
 ولي ثلاثة ابيات والاستخدام في البيت الثاني
 وذات حجاب في عز قصوري تسامت عجزي والهوى قصوري
 وقد كلمتني اذ بدال الحظها • فادمت فؤادي بعد سلب شعوري
 فقلت برور قدوشى للبحاسد فرقي لمضني في هواك وزوري
 الاستخدام في لفظة كلمتي تحمّل ان تكون من الكلام ويحتمل ان
 من التكليم وهو التجزيع وهو المراد هنا ولذا اعدت عليه الضير
 بقولي فادمت فؤادي وفي الابيات انواع اخر لا تخفى للمتأمل
 والاستخدام في بيت الناظم وهو في لفظة الحر لانه مشترك
 في عشر معان لكن الناظم اراد اربعة منها الاولى الحر وهو
 ضد العبد والحر ايضا الرمل الطيب لنقى والحر ضرب من
 الحيات فلما قال واستخدم الحر الذي هو ضد العبد واذا كان
 يقول سر بفعله الحسن فلم يبيعه النظم فاستخدم بقوله
 وسربه واعاد ضميره ثم قال ولم يؤثر به مشيا او اذا ان يقول
 ولم يؤثر مشيه صلى الله عليه وسلم في الرمل فلم يبيعه النظم
 ايضا فاستخدم ثانيا فقال ولم يؤثر به مشيا ثم اذا كان
 ان يقول ومن الثعبان حمي يريد الثعبان الذي في الغار وقصته

في هذا المعنى

وذات جبين من انتم يدور
 محوز سعودا اذ تحل يدور

في

والحر الفعل
 الحسن

مشهورة فلم يسعه الوزن فقال ومنه جُمي مستخدماً ثانياً وبديت
 الناظم كبديت العلامة ابن المقرئ في ديعبته وهو •
 اقر عيننا واجراها ندى • واباها عسجدًا وحكاها في دجى الظلم
 لانه استخدم فيه لفظة عيننا لاربعة اشياء فقوله اقر عيننا
 ارايتها العين الباصرة ثم قال واجراها ندى فاستخدمها للعين
 الجارية لانه اراد ان يقول واجرى عيننا من الندى فاكفى بالاول
 واعاد الضمير عليها مستخدمًا لها وكذلك قوله واباها عسجدًا
 اي ذهبًا لانه من اسمائه لان النبي صلى الله عليه وسلم عرضت
 عليه الجبال ذهبًا فاباها واختار ما عند الله • وقوله وحكاها
 في دجى الظلم ارايتها عين الشمس وبديت الصفي
 من كل ابلج وارى الزند يوم ندى • مشمر عنه يوم الحرب مصطلم
 فقوله وارى الزند يحتمل الزند الذي يقدح والزند العضو
 المعروف • وقوله مشمر عنه اراد ان يقول مشمر عن زنده فلم
 يسعه الوزن فاكفى باللفظة الاولى استخدمها لهذا المعنى

العكس

عز الاذلة اذ دانوا هداة كما
 ذل الاعزة اذ خانوا عكسهم

الذي قدمه

هو عبارة ان يقدم المتكلم في الكلام جزء ثم يؤخر الجزء تبعك
 او يأتي المعنى لغيره فيعكسه او يفعل ذلك لان مع نفسه في بيت
 واحد او بيتين فصاعداً. اما قوله ما وان يقدم الشاعر في الكلام
 جزء ثم يؤخر جزء منه قوله تعالى لا هن حل لهم ولا هم يحلون
 لهن وقوله صلى الله عليه وسلم جارا للدار احق بدار الجار
 وكقول صاحب الحاسة

منعة الاطراف زانت عقودها باحسن مما زينتها عقودها
 وبيت القصيدة من هذا القبيل. واما ما يعكسه الشاعر من معنى
 غير فكقولنا اني العناهية مشتهى الرايات بالسحاب
 ورايات جبل النصر فيها. ثم كأنها قطع السحاب
 فعكسه على ابن الحزم حيث شبه السحابة بالرايات
 فمرت بفوق الطرف حتى كأنها جنود عبيد الله ولت بنودها
 ومنه قول الآخر

قد يترك المتأني بعض حاجة وقد يكون مع المستعجل الزلل
 فعكسه غير فقال

وربما فات بعض القوم مرثم مع الثاني وكان الحزم لو عجلوا
 ابدى العجايب في الاعمى بنفثته غدا بصيرا وفي الحرب البصير عسى

وهذا بيت النضى

التوشيع

قد ذل من قبل عن توشيع شرعته
ونباء بالواصين الحنف والنقم

ما خوذ من الوشيعة وهي الطريقة فكان الشاعر اهل بيته
كاه واتي فيه بطريقة تعد من المحاسن وهو ان ياتي المتكلم
باسم مشي في اخر الكلام او البيت ثم ياتي بآية باسم مفرد
مما عين ذلك الاسم المشي يكون اخر قافيته او سجده وقد جا
منه في القرآن الكريم ما لا يحق قوله تعالى **وانه خلق الزوجين**
الذكر والانثى وقوله صلى الله عليه وسلم **يشيب المرء ويشيب**
معه خصلتان الحرص وطول الامل وكقول الشاعر
امسى واصبح من تذكركم وصبا **رقي الى المشفقان الامل والوله**
قد خدد الدمع خدي من تذكركم واعتاد في المصنعيان الوجد والكم
وغاب عن عقلتي نومي لغيدتكم **وخانتني السعدان القلب والكبد**
لم يبق غير خفي الروح في جسدي فذلك الباقيان الروح والجسد
قال العلوي جيدة في هذا الباب لولا البيت الاول منها
مقصر عما تجب لها لغة في مثله حيث قال **رقي الى المشفقان**
فانه ليس من الكلام البليغ قول من يشتكي المحبة ان يرقى له

المشقوق منها بل يقول دق في العذول ورق في الصخر وقال الامام
الحافظ عبد الله بن علي بن رضين حمزة المحمدي انشدني الوزير عون
الدين ابو المطهر بن هبة هذه الابيات
يا من يصوخ الى داعي السقاة وقد نادى به الناعيان الشيب والكبر
ان كنت لا تسمع الذكرى فقيم ثوى في راسك الواعيان السمع والبصر
ليس الاضم ولا الاعم سوى رجل لم تفرقه القادبان العين والاثر
لا الدهر يبقى ولا الدنيا ولا الفلك الاقصى ولا النيران الشمس والقمر
ليرحلن عن الدنيا وان كرها فراقها التاويان البدر والحضر
والتوسيع في بيت الناظم الواصين الحنف والنعم وبيت الصفي
امي خط ابا ان الله معزته بطاعة الماضيين السيف والقلم

التوزيع
عم العباد مع التوزيع انعم عدا عدو عنيد عن علاه
موان يوزع الشاعر او المتكلم حرفا من حروف الهجا في كل كلمة من
بيته او سمعته بشرط عدم الحلفة وقد جاء في الكتاب العزيز
غير قصد وذلك لغاية اعجازه وانسجام فصاحته وهو قوله
تعالى كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا
فالکاف موزعة في جميع الكلمات سوى الفاصلة وما يتعلق

بلازم ان لا يوجد مثله قط في اقبانه ومن ذلك قول ابي تمام
لا تنكر واضربي له من دونه • مثلاً سروراً في الندى والباس
فانه قد ضرباً لاقل لنوره • مثلاً من المشكاة والبراس
ولا بن شرف في القلم

قلم قلم اظفار العدى • وهو كالاصبع مقصوص الظفر
اشبه الحية حتى انه • كلما غمز في الايدي قصّر

ومن غريب ما قيل

اغنيدي عن جميع الناس كلم • ولم اجد مغنياً من سائر البشر
كالحد تجزى المصلح من يقرّوا • وليس تجزى عنها سائر الشجر

ومن احسن ما قيل في هذا الباب

عود النك وعود منك لابد • وكم اعود بلا نفع وكم تعد
كما خض الماير جو اخذ زبدته • فاعب المنفس فيما زبد الزبد

ومن النوادر قول الارجاني

شعري اذا ما قلّ روي به الوري • بالطبع لا يتكلف الالتقاء
كالصوت في قن الجبال اذا بدا • للسمع حاج بواجب الاصداء

وللقاضي سعيد بن سنا الملك

ومع المشيب فبعد عندي صبور • بيلي القميص وفيه عرف المند

بِمَا جَدَّ أَنْصَارُ النَّبِيِّ لَا نَبِيَّ، يَا أَشْهَلُ الْعَيْنَيْنِ عَبْدًا لَا شَهْلَ
 عَلَيْكَ زَكَاةٌ فَأَجْعَلْنَاهَا وَصَا ^{لَنَا} لَانِكَ فِي الْعَشْرِينَ وَمِثْلُهَا
 وَحَلَّ بَيْتَ الْقَصِيدِ يَعْنِي أَنَّ دُنَى نَوَادِرِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مِنَ الْعُلُومِ الْإِلَهِيَّةِ اغْرَقَتْ أَهْلَ الْعِلْمِ وَالْحُكْمِ فِي رَشْحِ غَيْلِهِ
 وَمَا مِمَّا يَخْرُجُ مِنْ ^{بَابِ} الْبَيْرِ بَقْلَةٍ لِأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَمَّا مَنَحَهُ عُلُومَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَعُلُومًا لَمْ يَطْلُغْ عَلَيْهَا
 نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَغَيْرُ ذَلِكَ إِذَا الْقِيَ عَلَى أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ قَادَرَةٌ مِنْ
 بَعْضِ عُلُومِهِ غَيْرُ قَوَا فِي مَعْنَاهَا وَلَمْ يَعْرِفُوهَا ^{وَبَيْتُ الصَّفَى}
 كَمَا قَلْبٌ مَعْنَى حَلَّ فِيهِ قَلَمٌ يَقْلُ لِسَانُهُ يَوْمًا سَوَى نَعِيمٍ

وقوله

مات

من علمه
 من علمه
 من علمه

التكميم

تَمَّتْ بِهَ الرِّسَالَةُ أَوْ سَاءَ لَا فَلَئِنْ بَرَى
 مِنْ بَعْدِ مَرَسَلَةٍ يَأْتِي فِي الْأَمْرِ

وَهُوَ عِبَارَةٌ عَنِ الْإِتْيَانِ فِي النِّظْمِ أَوِ النَّثْرِ بِكَلِمَةٍ أَوْ جُمْلَةٍ إِذَا زِيدَتْ
 فِي الْكَلَامِ التَّامِّ أَفَادَتْهُ حُسْنًا أَوْ خَرَمَتْهُ حُسْنًا وَهُوَ عَلَى ضَرْبَيْنِ
 ضَرْبٌ فِي الْمَعْنَى وَضَرْبٌ فِي الْأَلْفَاظِ فَالَّذِي فِي الْمَعْنَى هُوَ تَكْمِيمُ
 الْمَعْنَى وَالَّذِي فِي الْأَلْفَاظِ هُوَ تَكْمِيمُ الْوِزْنِ وَالْمَقْصُودُ هُنَا الْأَوَّلُ
 مَثَالُهُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ قَوْلُهُ وَمَنْ يَمْسُكْ صَالِحًا مِنْ ذِكْرٍ أَوْ أَنْتَى وَمَنْ يَمْسُكْ

يمسك من الصالحين
 وهو

وهو في غاية البلاغة وهذه الجملة التي هي وهو مؤمن وبذكرها تتم
 معنى الكلام ولوحذفت لنقص معناها من هذا القسم وقوله
 عليه الصلاة والسلام ما من عبد مسلم يصلي لله تعالى كل يوم
 اثني عشر ركعة من غير الفريضة إلا بنى الله له بيتا في الجنة فوقع
 التميم في هذا الحديث الشريف في ثلاثة مواضع منها قوله مسلم
 وقوله لله وقوله من غير الفريضة ومن أناشيد قدامة ضب
اناس اذا لم يقبل الحق منهم ويعطوه عادوا والسيف
وكقول الفرزدق

تَنَحَّ عَنْ الْحِجَابِ اِنْ اَزْدَحَامَهُ • شَدِيدًا اِذَا اَغْضَى عَلَى مِنْ زَاخِرِهِ
 وَمِنْ بَابِ الْحِجَابِ وَالْحِنْ تَنَقَّى • عَوَاقِبُهُ اِلَا ضَعْفُ غَرَامِهِ
 فَالتَّمِيمُ فِي الْبَيْدِينَ فِي قَوْلِهِ اِذَا اَغْضَى وَقَوْلِهِ وَالْحِنْ تَنَقَّى
وقول الاخطل

وَأَقْسَمَ الْمَجْدُ حَقًّا لَا يُجَالِ فِيمُ • حَتَّى يُخَالِفَ بَطْنَ الرَّاحَةِ الشَّعْرُ
 فَقَوْلُهُ حَقًّا تَمِيمٌ حَسَنٌ • وَقَوْلُهُ الْآخَرُ وَمَا
 لَهْرُكَ اَنِّي لَوْمٌ بَابُ اَوَّلُ لَمْ اَمْتُ • خَفَا قَاعِي اَنَا رَسْمٌ لَصَبُورُ
 قَوْلُهُ خَفَا قَاعِي لَطِيفُ الْمَحَلِّ جَدًّا وَتَمِيمٌ حَسَنٌ • وَقَوْلُهُ ابْنُ الْمُعْتَرِ
 وَخَيْلٌ طَوَاهَا الْقَوْدُ حَتَّى كَانَهَا • اَنَا بَيْبُ سَمِيرٍ قَنَا الْخَطَّ ذُبُلُ

صَبَّحْنَا عَلَيْهِمَا ظَالِمِينَ سَيِّئَاتِنَا. **فَطَارَتْ** بِهَا أَيْدِي سَرَّاعٍ وَأَرْجُلُ
 فَقُولُهُ ظَالِمِينَ يَتَّخِذُ بَارِعٌ. **وَأَمَّا** التَّيْمِيمُ الَّذِي فِي الْأَلْفَاظِ هُوَ
 الَّذِي يُؤْتِيهِ لِقَامَةِ الْوِزْنِ حَيْثُ لَوْ طَرَحْتَ الْحِكْمَةَ اسْتَقْلَ
 مَعْنَى الْبَيْتِ بِرُفْعِهَا فَإِنَّ أَيْدِيَهَا لِقَامَةُ الْوِزْنِ فَقَطْفُ الْوِزْنِ
 الْمَعْبُوتِ وَإِنْ أَفَادَتْ مَعْنَى زَائِدًا فِي التَّيْمِيمِ لَكِنْ خِزَاقُ الشَّعْرِ
 أَوْ اضْطَرُّوا إِلَيْهَا أَفَادُوا بِهَا مَعْنَى زَائِدًا فِي الْمَقْطَعِ خَوْفًا مِنْ
 أَنْ يَكُونَ لِحْجَرٍ وَلِحْشَةٍ كَقَوْلِ **الْمُتَنَبِّئِ**

بِشَرْحِ
 تَفْسِيرِ
 قَوْلِهِ
 وَتَفْسِيرِ
 قَوْلِهِ

وَحَفُوفٌ قَلْبٌ لَوْرَايَةِ لَيْبَةٍ. **يَا جَنَّتِي** لَقَدْ نَسِيتُ فِيهِ جَمْعًا
 فَإِنَّهُ أَيْ بِالنَّقْطَةِ **يَا جَنَّتِي** لِقَامَةُ الْوِزْنِ وَأَفَادَتْ نَوْعًا زَائِدًا
 وَهُوَ الْمَطَابَقَةُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ لَقْطَةٍ جَمْعًا وَالتَّيْمِيمُ فِي بَيْتِ
 الْقَصِيدِ قَوْلُهُ فَلَيْسَ رِيٌّ مِنْ بَعْدِ مُرْسَلٍ لِأَنَّهُ يَسْتَعْنِي عَنْهُ
 بِقَوْلِهِ نَمَّتْ بِهِ الرُّسُلُ لِأَنَّ أَيْدِيَهُ لِقَامَةُ مَعْنَى زَائِدٌ وَهُوَ
 الْإِسْتِقَاقُ فِي قَوْلِهِ الرُّسُلُ وَارْسًا لَا وَمُرْسَلٌ وَبَدَأَ الْمُصَنِّفُ
 وَكَمْ بَدَلَتْ أَيْدِي وَالطَّرْفُ لَكُمْ. **طَوْعًا** وَأَرْضِيَتْ عَنْكُمْ كُلُّ نَحْوٍ

التكميل

مُكَلَّلٌ وَوَفَّ بِالْمَوْصِفِينَ نَحَا

خَشَاهُ مِنْ زَمَرِ الْأَعْدَاءِ كُلِّ نَحْوٍ

هو أن يأتي الشاعر أو الممتكلم بمعنى من معاني المدح أو غيره ثم
ثم إن يري مدحه مقصرا عن ذلك المعنى غير كامل فيجعله بمعنى
آخر كمن مدح أنسانا بالشجاعة وأرى مدحه بالافتقار إليها
دون الكرم تأما غير كامل فجعله يذكر الكرم والحمد دون
الباس وما أشبه ذلك كقول كعب بن سعد العنوي
حليم إذا ما الحلم زين أهله مع الحلم في عهد العذ ومهيب
فقوله حليم مدح حسن وقوله إذا ما الحلم زين أهله لولاه لكان
المدح مدخولا إذ بعض التغاضي قد يكون عن عجز لأن التجاوز
لا يكون حلا محققا إلا إذا كان قدرة وهو الذي قصد الشاعر
بقوله إذا ما الحلم زين أهله ثم إن رأى أن الممدوح مجرد وصفه
بالحلم لا يجعله المدح لأن من لم يعرف منه إلا الحلم ربما طمع
فيه عذوه وقال منه ما يذم بسببه فكل المدح بان قال
مع الحلم في عهد العذ ومهيب وهذا دون بلاغة القرآن الكريم
في هذا الباب حيث قال سبحانه وتعالى فسوف تأتي الله بقوم
يحبتهم ويحبونه آذلة على المؤمنين أعز على الكافرين فلو اقتصر
سبحانه على قوله آذلة على المؤمنين لكان مدحا تأما بالرتاضة
والانقياد لأخوانهم فوصفهم بالجنة والخلقة وكقول كثير

لوان عزة خاصت شمس الضحى . في الحسن عند موقوف لقضي لها
فقوله عند موقوف تكميل حسن الا انه دون الاول وانما جاء
تكميلا لانه لو قال عند محكم لثم المعنى لكن موقوف زيادة تكميل
البيت اذ ليس كل محكم ان يكون موقفا ومن التكميل قول المتن
اشد من الرياح الهوج بطشا . واسرع في الندي منها هبوطا
فلو اقتصر على وصفه بشدة البطش دون ان يصفه بالكرم
لكان المديح غير كامل فحمله بذكر الكرم . ومن ذلك قول الشعراء
وما مات مناسيد دون حنقه . ولا ضاع من حيث كان قتيل
فما وصف قومه بانهم لا يموتون موت الحبيبا كل حسن مدحهم
بانهم مع ذلك لا يصنع لصردم . وبيت القصيدة من هذا القبيل
حيث وصف النبي صلى الله عليه وسلم بالكمال والرافة بالمؤمنين
ثم اتى بالتكميل بان قال نخشاه من زمر الاعداء اي من جموعهم كل
كمي اي شعاع يظل لا يطاق اي نخشى صولته وبطشه . وبيت الصفة
نفس مؤتدة بالحق بعصدها . عناية صدرت عن ربي النسم

التمثيل

نصير منظر من ذائما مثله
فنصر الروضة الغناء لم نسيم

التمثيل تشبيه وجه غير حقيقي منتزع من عدة أمور وهو
 تشبيه قال كقول النبي صلى الله عليه وسلم حكاية النسوة
 في حديث لم يزرع زوجي ليل تهامة ولا برد ولا برد ولا وضا
 ولا سائمة فانها ارادت وصفه بحسن العشرة مع نسائه
 فعدلت عن لفظ المعنى الموضوع له الى لفظ التمثيل لما فيه
 من الزيادة وذلك تمثيلا للمدوح بليل تهامة التي وصفته
 بانه معتدل فتضمن ذلك وصف المدوح باعتدال المزاج
 المستلزم حسن الخلق وكمال العقل اللذين يندرجان الى الجانب
 وطيب المعاشرة وخصت الليل بالذكر لما فيه من راحة الحيوان
 وخصوصا الانسان لانه يستريح من الكد والفكر
 لكون الليل محل سكونا وسكن الحبيب لاسما وقد جعلته ليلا
 معتدلا بين الحر والبرد والطول والقصر فمده صفة ليلتها
 لان الليل يرد بالنسبة الى النهار مطلقا بغيوبة الشمس
 وخلوص الهوى من اكتساب الحر فيكون في البلاد الباردة شدة
 البرد وفي البلاد الحارة معتدل البرد مستطابا فقالت
 زوجي ليل تهامة وحذفت اداة التمثيل لتقرب المشبه بالمشبه
 وهذا مما يبين ان اللفظ التمثيل في كونه لا يحى الا مقدر التمثيل

غالبًا. وكهوله صلى الله عليه وسلم لرجل رآه يكذب نفسه في العبادة
ان هذا الدين متين فأوغل فيه برفق ولا تبغض لنفسك
عبادة الله فان المنيبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى فمثل
صلى الله عليه وسلم ذلك حال المنيبت وهو المنقطع عن اصحابه
في عصف راحلته في السير في الحاقم فيعني راحلته ولا يبلغ
رفاقه. ومن شواهد الشعرية قول الجحري
داين على ايدي الغفاة وشاسع. عن كل ندي في الندي وضرب
كاليد رافط في العلو وضوء. للعصبة الساريت حد قريب
وكهول. ابني تمام

اخرجتموه بكره عن سجيته. والبار قد تلمظ من ناضر السلم
اوطائم على جر العقوق ولو. لم تخرج الليث لم تخرج من الاجم
فالتمثيل في البيت الثاني من قول الجحري. وفي عجز كل من يدي ابني
تمام لان معناه في الاول ان هذا اخرجته الاكراه عن سجيته مثل
ما تخرج النار من ناضر السلم اي من عود بجر السلم الاخضر وفي
الثاني في قوله اوطائم على جر العقوق معناه انه لما اكرهتم
اجتاج ان يعي ويخرج من سجيته مثل ما اذا اجتاج الليث يخرج من
الاجم والتمثيل في بيت القصيدة ظاهر. وبيت الصنفي

يا غايين لقد أصنى الهوى جسدي والغصن يزوي لفقد الوابل الزم

الاستعانة

وحيث ضمن نصر المؤمنين به
استعانة ومواوئى منهم **بمصدر**

موان يستعين الشاعر والناثر بيت كامل من شعر غيم أو فقره
خلافاً للايداع السابق فانه يودع نظمه نصف بيت فقط
وأما الاستعانة فانه يستعين ببيت كامل بعد ان يوظف له ^{طية} "توية"
حسنة تربطة بما قبله فان استعان به الناثر سمي تشهيراً
أو تفصيلاً وأمثال الاستعانة التي خافت في الشعر كقول الخليل
وقايلة والدمع سكب مبادر **وقد** شرقت بالدمع منها المحاجر
وقد ابصرت سوان من بعد انشها **بنا** وهي منامو حشرات دوائر
كان لم يكن بين الجوف والصفاء **انيس** ولم يسمر مكة ساعر
فقلت لها والقلب منى كأنما **يقليه** من الحوائج طائر
بلى نحن كما اهلقا فأبادنا **صروف** لليل والجدود العوائر
فاستعان بيدي حرقه بنت تبع **وارشون** هذا ولخصر قول أبي
جني تغنى وما ثم الثلاث له **خلوا** السمايل محمود السجيات
نأليت خطي من مالى ومن ولدي **أنى** اجالس ليلى بالعشيات

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في خلقه
دروسا لمن يتفكر في آياته
وآياته في خلقه
وآياته في خلقه

والبيت الذي استعان به الناظم من البردة للعارف البوصيري وهو
ومن يكن رسول الله نصرتة ان تلقه الاسد في اجامها تحم
دع ما ادعته النصارى بينهم من اللغالي وقل ما شئت واحكم
الاشتقاق

محمد احمد اشتقاق من جرحايد المحرور في القيد

من أن يجي الشاعر بالالفاظ يجمعها اصل واحد في اللغة وهو نوع
استخرج ابو هلال العسكري في آخر ابواب البديع من كتابه المعروف
بالصناعتين وعرفه بان قال هو ان يشتق من الاسم العلم معنى في
عرض قصيد الناظم من بديع اوعين فمثاله من التزني قوله تعالى
فأقم وجهك للدين القيم وقوله تعالى تحي الله الرئي ويؤي الصدقات
وقوله تعالى قروح ورجان وقوله صلى الله عليه وسلم الظلم
ظلمات يوم القيمة وكقول الشاعر
وانى استحي من المجدان ارى حليف غوانا وابيغ غاني وقول
ولا صرفت الى صرف مشعشة بيمى ولا رحت مرتاحا الى راج
والاشتقاق في بيت القصيدة ظاهر وهو ارفى من بيت الصفي وبار
لم تلق مرجب منه مرجبا وراى ضد اسمه عند هذا الحصن والاطم
العاطل وهو الحذف

استلاف اللفظ مع اللفظ

وقد أتى باستلاف اللفظ منسجماً

عذباً مع اللفظ وهو الجامع الحكم

هو أن يبدئ المتكلم بمعنى ثم يتدرج كلامه بما يناسبه معنى دون
اللفظ كقوله تعالى لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار
وهو اللطيف الخبير فإنه سبحانه لما قدم نفي أدراك الأبصار
له عطف على ذلك قوله تعالى وهو اللطيف خطاباً للسامع
بما يفهم من معترف العادة إذ كل لطيف في الفرض لا تدركه
الأبصار ولا ترى أنه لا تدرك بحاسة البصر إلا المركبات دون
المفردات فيدرك البصر من كل مركب كونه وحركته وسكوته
فلذلك لما قال الله تعالى وهو يدرك الأبصار عطف عليه قوله
وهو اللطيف الخبير تخصيصاً لذاته تعالى بصفة الحال لأن
من أدرك شيئاً كان خبيراً بذلك الشيء وأمثال ذلك في القرآن كثير
ومن شوامده الشعرية قول المتنبي

على سائح موج المنايا بخرم عذاه كان النيل في صدره وبك
فان بين لفظة السباحة ولفظة الموج ولفظة النيل استلذاً
حسناً ومنه قول ابن رشيون القيرواني

اصح واقوى ما روينا في الندي من الخبر الماثور منك قديم
 احاديث تروى بها السيول عن الحياه عن البحر عن جود الامير يقيم
 وهذا احسن شعرا في هذا النوع لان بين الصحة والقوة والروا
 والخبر الماثور اتلافا شديدا كما بين الاحاديث والرواية
 والعنونة التي ذكرها اشده تناسب واقوى تلاحم واحسن ما وقع
 في البيت الثاني ترتيب العنونة حيث اني خاصا عن كابر واخر
 عن اول كما يقع سند الحديث لان السيل فرع اصله الحيا فاقع
 رواية الفرع عن الاصل وكذا الحيا فرع اصله البحر ولذلك لا
 عنه واقضاء الترتيبان البحر فرع وجود الممدوح اصل الماثور
 الصناعة من الجبالغة في وصف جود الممدوح وهذا من عجب شعر
 سمع في هذا الباب والفرق بينه وبين مراعات النظران اتلافا
 اللفظ يكون في الكلام معنى يصح معه واحد من عدة معان فختيار
 منها ما بين لفظه وبين بعض الكلام اتلافا وملائمة وان كان غير
 يسد مسدود ومراعات النظر عبارة عن الجمع بين المتشابهات
 في النوعية فقط والاتلاف في بيت القصيدة لفظ الانجاء
 والعدوثة لان بينهما ملائمة واتلافا وبيت الصفي
 خاصوا عتاب الوغى والخيل ساجدة في بحر حرب موج الموت ملنظم

جعلته

التفريع

مَا الْخَالِقُ لَوْ بَلَغُوا أَقْصَى الْبِلَاقَةِ فِي
تَفْرِيعِ عِلْمِ بَادِرِي مِنْهُ سَفَرٌ قَدَمٌ

وهو نوعان أحدهما أن يبتدى الشاعر بكلمة اسماء كانت وصفة ثم
ثم يكررها في بيته مضافة الى اسماء وصفات يتفرع من جملتها
انواع من معاني المدح او الفخر وغير ذلك كقول المتنبي
انا ابن اللقا انا ابن السخا . انا ابن الضراب انا ابن الطعان
انا ابن الفيا في انا ابن القوا . انا ابن السروج انا ابن الرعات
طويل النجاد طويل العنان . طويل القناة طويل اللسان
حديد الحافظ حديد الحفظ . حديد الحسام حديد الجنان
والنوع الثاني هو ان يصدر الشاعر شعرا باسم منفي مما خاصة
ثم يصف بمدوحه بمعظم اوصافه الحسنة او صدها في الهجو
ثم يجعله اصلا يفرع منه جملة من جار ومجرور متعلقة به تعلق
مدح او هجاء او غير ذلك لفهم من ذلك مساواة الاسم المنفي الموصوف
كقول الاعشى

مَا رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْحَزَنِ مَعْشَبَةٌ . غَنَاءٌ جَادَ عَلَيْهَا مَسِيلُ هَظْلٍ
يُضَاحِكُ الشَّمْسُ فِيهَا كَوْكَبُ شَرْقٍ . مُؤَزَّرٌ بِحِمِيمِ النَّبْتِ مَكْتَمَلٌ

وقد سمي بعض المتأخرين هذا الضرب للنفي والجود لتقدم حرف
النفي على جملته وأكثر ما يقع الأصل في بيت والتفريع في بيت
آخر مما قريب منه أو بعيد وقد يقع منه ما يكون الأصل
والتفريع في بيت واحد إلا أن يكون أكثر كقول أبي تمام
ما رُبَّ مَيَّةٍ مَعْمُورًا يَطُوفُ غَيْلانُ أُنْهَى رُحْمَى مِنْ رِجْلِهَا الْحَرْبُ
وَلَا الْحُدُودُ وَإِنْ أَدْمَيْتُ مِنْ خَجَلٍ أَشْهَى لَنَاظِرٍ مَجْدَهَا التَّرْبُ
وبيت من القسم المنفي مما خاصة مفرقة بحار ومجروود كامل في
بيت واحد ومن أحسن صناعته وهو ظاهر في قوله ما الخلق
لو بلغوا أو التفريع في قوله بأدري منه وبيت الصفي
ما روضة وشع الوشمي ردتها يومًا بأحسن من أناس عجم
التشبيه

شبهت لفظاً منه وبذل يد

بالذرو السيل ومن دبر من بحر

حد الرما في التشبيه المطلق بأن قال ما والعقد على أن أحد
الشئين ليس بمسند الآخر وهو أحد التشبيه العام الذي يدل
تحته التشبيه البليغ وغيره ثم قال والتشبيه تشبيهاً
تشبيه شيئين متفقين بأنفسهما كتشبيه الجوهر بالجوهر

قد يكون أيضاً في أدري
يليه

القصيدة

كقولك الزبرجد كالزهر د وتشبيه العرض بالعرض كقولك عمر
الحديد كحجرة الزهر د وتشبيه الجسم بالجسم كقولك ما النيل
جاء الفرات وتشبيه شئين مختلفين بالذات بجمعهما معنى
مشاركتهما كقولك خاتم كالغمام وعنترة كالأسد والتشبيه
المتفق تشبيه حقيقة والمختلف تشبيه مجاز للبلاغة
وحد التشبيه البليغ اخراج الانغمض الى الاظهر مع حسن
التأليف وقوع حسن البيان على وجوه منها اخراج ما لا تقع
عليه الحاشية الى ما تقع عليه كقوله تعالى والذين كفروا
اعمالهم كسراب في قيعة يحسبها الظان ماء حتى اذا جاءه لم يجده
شيئا فهذا بيان اخراج ما لا تقع عليه الحاشية الى ما تقع عليه
وقد اجتمع في بطلان التوهم مع شدة الحاجة ولو قيل بحسبه
الرأي ثم ظهر انه على خلاف ذلك لكان يليغا لكن لفظ القرآن
ابلع لان الظان اشده حرصا على الماء من غيره واكثر تعلوق قلبه
به وتشبيه اعمال الكفار بالسراب من احسن التشبيه مع
ما تضمن من حسن النظم وعدوبة الالفاظ وصحة الدلالة
ومنها اخراج ما لم يجرمه عادة الى ما جرت به عادة كقوله
تعالى واذا نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة وهو بيان قد اخرج

ما لم تجر به عادة الى ما جرت به عادة وقد اجتمعنا في معنى
 الارتفاع في الصورة. ومنها ما لم تعلم بالبداهة الى ما تعلم
 بالبداهة كقوله تعالى وجنة عرضها كعرض السماء والارض
 وقد اجتمعنا في العظم وحصل من ذلك التشويق الى الجنة بحسن
 الصفة وافراط السعة. ومنها اخراج ما لا قوة له في الصفة
 الى ما له قوة في الصفة كقوله تعالى وله الجوار المنشآت في
 البحر كالأعلام وقد اجتمعنا في العظم الا ان الجبال اعظم وفي
 ذلك العبرة من جهة القدرة فيما يتخذ من لفلان الجارية على
 الماء مع عظمها ولطفها وما في ذلك من الانتفاع بحملها الا ان
 وقطعها الاقطار البعيدة في المسافة القريبة. ومنها
 اخراج الكلام بالتشبيه مخرج الانكار كقوله تعالى اجعلتم
 سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن لى بالله واليوم الآخر
 فهذا انكار على من جعل حرمة الحجاج كحرمة من لى بالله وفي ذلك
 او في دلالة على تعظيم حال المؤمن بالايماز وانه لا يساوى به
 مخلوق واعلم ان الشئ لا يشبهه بنفسه ولا بغيره من كل
 وجه فان الشئين اذا تشابهتا من جميع الجهات اتحدتا ولا

يشبه الشيء بما دونه في الصفة الجامعة بينهما. والتشبيه
الصناعي على ضربين تشبيه بالاداة وتشبيه بغيرها فالذي
بالاداة كقوله تعالى مثل نوره كمشكاة فيها مصباح والذي
بغير اداة كقوله تعالى وهي تمر مر السحاب. وشاهد الاول
من الشعر قول امرء القيس

من غمرة بيضا غير مفاضة. ترأبها مسقولة كالسحجل
وشاهد الثاني قول حسن

برجاجة رقصت كما في قعرها. رقص القلوص رأكب مستعجل
وكلام هذين الضربين متحد وغير متحد فالمتحد خمسة اقسام
من تشبيه شيء بشئ الا خمسة خمسة وقد تقدم في اول الكتاب
والمتعدد اربعة اقسام من تشبيه شيء بشئ الا خمسة خمسة

فشاهد تشبيه الشيء بالشيء كقول امرء القيس
وجيد كجيد النطير ليس بفاحش اذا هي بضته وليس يعطل
وشاهد تشبيه شيء واحد بشئين كقوله

وتعطو برخص غير شين كانه. اساريع طير او تساويل اسحل
وشاهد تشبيه شيء بثلاثة قول الجري

كما تبسم عن لولو منضدا وبردا وبقاح
 وتشبيه شئ واحد بأربعة كقول امرئ القيس
 كان المدام وصوب الخمام ونح الخزامى ونش القطر
 يعلن به برد انبائها اذا غرد الطائر المستحر
 وكقول الحريري في المقامة الحلوانية وهو تشبيه واحد بخمسة
 يفتر عن لولو رطب وعين رد وعن اقحاج وعن طلع وعن حبيب
 واما تشبيه شيئين بشيئين فكقول امرئ القيس البالي
 كان قلوب الطير رطباً وبائناً لدى وكرها العناب والخشف
 ولقد احسن بشار حبيب تشبيه شيئين في وصف الحرب
 كان مثار النقع فوق رؤسنا واسيا فنا ليل قهاوت كواكب
 واما تشبيه ثلاثة بثلاثة فشهد قول ابن المعتلا
 ليل وبدر وعضن شعر ووجه وقد
 خمر وبرد وورد ريق وتغر وخذ
 واما تشبيه اربعة بأربعة قول امر القيس
 لها انطلاطي وساقا نعامه وارخا سرحان وتقريب تنقل
 واما شاهد تشبيه خمسة بخمسة كقول ابى الفرج الواو
 فامطرت لولو من نرجس فسقت وردا وعصت على العناب بالبر

وَلَقَدْ أَحْسَنَ ابْنُ النَّاشِ حَيْثُ قَالَ —
 خَلِيلُ هَذَا الْمَرْنِ مُقَلَّةٌ عَاشِقٌ، أَمِ النَّارُ فِي أَحْسَابِهَا وَمَنْ لَا تَدْرِي
 أَشَارَتْ إِلَى أَرْضِ الْعِرَاقِ فَاصْبَحَتْ، وَكَأَنَّ لَوْلُو، الْمُنْتَوِرَ أَدْمَعُهَا تَجْرِي
 نَحَابٌ حَكَتْ تَكَلًّا أَصِيبَتْ بِوَاحِدٍ، فَعَاجَتْ لَهُ نَحْوُ الرِّيَاضِ عَلَى قَبْرِ
 تَسْرِيلٍ وَشَيْءٍ مِنْ خَزْوِ قَطْرَتِ مَطَارِهَا طَرَزَ مِنَ الرِّقِّ كَالْتَبْرِ
 فَوْشَى بِلَا رَقْمٍ وَرَقْمٍ بِلَا يَدٍ، وَدَمِيعُ بِلَا عَيْنٍ وَضَحَاكُ بِلَا تَغْرِ
 وَمِنْ عَجَبِ التَّشْبِيهِ تَشْبِيهِ ثَلَاثَةً بِأَثْنَيْنِ قَوْلُ الْخَلِيعِ الْبَاهِلِ
 نَشَرَتْ ثَلَاثَةً ذَوَائِبٍ لَتَطْلُنِي، حَذَرَ الْعَثُورِ مِنَ الْوَشَاةِ الرَّمَقِ
 فَكَأَنِّي وَكَانَهَا وَكَأَنَّهُ، صَبْحَانَ بَاتًا تَحْتَ لَيْلٍ مُطَبَّقِ
 وَبَيْتُ الْقَصِيدَةِ فِيهِ تَشْبِيهِ شَيْنٍ بِشَيْنَيْنِ فِي قَوْلِهِ لَنُظْفِرَ
 وَبَذَلَ يَدًا بِالذَّرِّ وَالسَّيْلِ وَسَيَّاقِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ
 تَشْبِيهِ ثَلَاثَةً بِثَلَاثَةٍ، وَبَيْتُ الصَّفَى
 حُرُوفُ خَطِّ عَلَى طَرَسٍ مَقْطَعَةٍ، جَاءَتْ بِهَا يَدٌ غَيْرُ غَيْرِ مُقْتَرَمِ
 نَفَى الشَّيْءِ بِإِجَابَةِ
 وَلَمْ يَرِدْ نَفَى شَيْءٍ خَلَّ مِنْ قَرِيبِ
 لَكِنْ بِإِجَابَةِ رِضَى الْمُغْتَمِ
 وَهُوَ أَنْ يُثَبَّتَ الْمُتَكَلِّمُ شَيْئًا فِي ظَاهِرِ كَلَامِهِ وَيَنْفَعِي مَا هُوَ مِنْ شَيْبِهِ

نسخته من كتاب
 في بيان ما في
 من كتاب
 في بيان ما في
 من كتاب
 في بيان ما في
 من كتاب

مجازاً والمنفَى في باطن الكلام حقيقة مَوَالِئِي الذي اثبتته كقوله
 له تعالى **هَذَا رَجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا** اَمَّا يَبْطِشُونَ فَمَا اَمْرُهُمْ اَعْيَنَ بَصُرُونَ
 بِهَا اَمْرُهُمْ اَذَانٌ يَسْمَعُونَ فَمَا فَا نَ ظَاهِرُ هَذَا الْكَلَامِ يَقْتَضِي نَفِي
 هَذِهِ الْجَوَابِجِ وَبَاطِنُهُ يَوْجِبُ نَفِي الْإِلَهِيَّةِ عَنْ مَنْ لَا يَكُونُ لَهُ تِلْكَ
 الْجَوَابِجِ فَضْلًا عَمَّا لَا يَكُونُ لَهُ اَدْرَاكُهَا **وَقَوْلُهُ** تَعَالَى بِحَسَبِهِمْ
 الْجَاهِلُ غَنِيَاءُ مَرَّ الْغَفْغَفَ غَرَفَهُمْ بِسَيِّمَاتِهِمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ
 الْحَافَا كَأَنَّهُ قَدْ فِيلَ اِنَّ الْمُرَادَ نَفِي السُّؤَالِ وَالْإِخْفَافِ فِي بَاطِنِ الْأَمْرِ
 وَإِنْ اثْبَتَ فِي ظَاهِرِهِ سِوَالًا **مَثَلًا** وَقَوْلُهُ تَعَالَى مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حِجْمٍ
 وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ لِأَنَّ ظَاهِرَ هَذَا الْكَلَامِ أَنَّ تَشَرُّفَهُ لَا يُطَاعُ
 وَالْمُرَادُ نَفِي الشَّفَعَةِ مُطْلَقًا وَمِنْ أَمْثَلِهِ هَذَا الْبَابُ الشَّعْرِيَّةُ
 قَوْلُ الْمَرْقِسِ عَلَى **الْحَبْلِ** يَمْشِي مَنَارًا إِذَا سَاقَهُ الْعُودَ الطَّيَّاطَى
 فَظَاهِرُ هَذَا الْكَلَامِ يَقْتَضِي اثْبَاتَ مَنَارٍ لِهَذِهِ الطَّرِيقِ وَنَفِي
 الْمَهْدَايَةِ بِهِ **مَجَازًا** وَبَاطِنُهُ فِي الْحَقِيقَةِ نَفِي الْمَنَارِ جَمْلَةً وَتَقْدِيرُ
 الْمَعْنَى أَنَّ هَذِهِ الطَّرِيقَ لَوْ كَانَ لَهَا مَنَارٌ كَانَ لَا يَمْشِي بِهِ فَكَيْفَ لَا يَكُونُ
 وَلَا مَنَارَ لَهَا **كَمَا** نَقُولُ مَنْ تَرَبَّيْنَا تَسْلِبُهُ الْخَيْرَ مَا أَقْلَ خَيْرَكَ
 وَظَاهِرُ كَلَامِكَ يَدُلُّ عَلَى اثْبَاتِ خَيْرٍ قَلِيلٍ وَبَاطِنُهُ نَفِي الْخَيْرِ قَلِيلِهِ
 وَكَثِيرِهِ **وَقَوْلُ** الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ مَدَحَ عَيْلَةٍ مِنْ عِبَادِ الدَّارِ وَكَانَ يَدْعَاهُمْ

جرحاً

صحب بهم طلقا براج الى الندي. اذا ما انتشى لم يحتضره مفارق
ضعيفا بجنب الكاس قبض يمانه. كايلا على وجه النديم اظافره
قطا هن هذا البدين يقتضي الممدوح مفارق لم تحتضر اذا
ما انتشى وان اظافره تحش وجه نديمه خمشا خفيفا وباطنه
هذا كله جملة. ومنه قول مسلم بن الوليد

لا يعقبو الطبيب خديه ومفرقة. ولا تمسح عينييه من الكحل
فان ظاهره نفى العبق والمسح مع وجود الطبيب والكحل وباطنه
ليس الا نفيه. ونفى الشئ بايجابه في بيت الناطم قوله ولم يرد
نفى شئ حل من قرب جمع قرينة ظاهره انه صلى الله عليه وسلم
لم يرد نفى شئ حل من القربات وامما ما قل فانه اراد ^{نفيه} ~~نفيه~~
وليس كذلك بل المراد في باطنه انه صلى الله عليه وسلم حث
على فعل القربات جليها وحقيقتها وارادها لامته وبنت الصفي
لا يندم المن منه عمر مكرمة. ولا يسوء اذا به نفس موته

المستوى والمقاوب

هل طابق المستوى والمقاوب قط لدى

مرضى اخا ندم عدن اخا صرم

المقاوب على نوعين مقلوب بعض ومقلوب كل فمقلوب البعض

قد تقدم في باب اللفظي والمقلوب ومقلوب الكل وهو المراد
هنا وهو ان يُقرأ البيت وشطرن طرد او عكسا **وسأهدى**
القران الكريم قوله تعالى **ربك فكبّر** **كل في فلك** **ومن النثر**
قول الحريري **كبر رجا** **اجر ربك** وقوله **ساكب كاس** **ومن النظم**
عج تسم قربك **عدأ منا** **انما دعدك** **كبرق منتهج**
وكقول **لا رجاني**

وتقول بعضهم مخاطبا العباد
وامرأ العباد فاجابه
بيد كتابك القدس

مودته **تدوم لكل هول** **وهل كل مودته** **تدوم** **والحريري**
اسرار ملاء **اذا عرا** **وارع اذا المرء اساء** **ومثال شطر البيت**
ارانا الاله هلا لا انا را **وبيت القصيد المقلوب فيه**
السطر الاخير **والمقلوب في بيت الصفي السطر الاول**
هل من ينم **نمجت من ينم له** **نما رموم** **كم لم يدرك** **كيف رمي**
حصر حروف الهجا

لا حصر يغشي السجاي الخط منه كنا
صاقت حروف الهجا فازد دشنا عظيم

هذا النوع لم يذكر احد من علماء البديع الا ان محمدا خذت الامدة
الحلال السيوطي في بدعيته المسماة النوع ولكن لم يأت له ان
يدخل تسمية النوع في نظم البيت كما جرى عليه من وَا

القصيدة والترمه ولكن ترجم له من خارج قطعه ثم ان الناظم رحمه الله
لم يجعل كحل ابن حمرز وادخل تسمية النوع في بيته واضح المعنى
صحيح السبك سهل اللفاظ وهو ظاهر كما ترى والمراد ان حروف
الهجا محصورة في البيت بحالها ثم اني استحضرت لهذا النوع
شاهدا من القرآن الكريم وهو ان حروف الهجا محصورة في آيتين
شريفتين الاولى في سورة الكهف ومي قوله تعالى ثم اترك
عليكم من بعد الغم امانة نعاسا الى اخرها ومي قوله تعالى
والله عليكم بذات الصدور والاية الثانية في سورة الفتح
ومي قوله تعالى محمد رسول الله الى اخر السورة لاني كنت اطلعت
على هاتين الايتين في كتاب حياة الحيوان الكبرى وانما ساقها
في منافع مخصوصة لا تتعلق بهذا الفن فاجبت الاستشهاد

التفريق

ابن الندامه تفريقا فذكر ان

بجذ بكى ومومما بجذ بدشيم

هو ان يقصد الشاعر الى شيئين من نوع فيوقع بينهما تباينا
كقول الشاعر ما نوال الغمام وقت يسع كنوال الامير يوم سخاء
فنوال الامير بدنة تبر ونوال الغمام قطرة ماء

وكفور

وهو ان يطلع على من هذا المعنى في ابيات الجاهل
وهو ان يطلع على من هذا المعنى في ابيات الجاهل
وهو ان يطلع على من هذا المعنى في ابيات الجاهل
وهو ان يطلع على من هذا المعنى في ابيات الجاهل

وكقول المتذنب في سيف الدولة

وان الذي سمى علياً المنصف • وان الذي سماه سيفاً الظالم
وما كل سيف يقطع الهام حدة • وتقطع ارباب الزمان مكارمه

وكقول الشاعر

مرفاس جذوال بالخامر فما • انصف في الحكم بين شحلين
انت اذا جدت ضاحكا ابدا • وهو اذا جد دافع العين

والنقري في بيت القصيد طامس وبيت الصفي
فجود كفيه لم تقلع سحابيه • عن لعباد وجود السحب لم يقيم

الابديع

الابديع بالباء الموحدة

ازرى البيت وعييت في سطا وعطا

وابدع القول في الاحكام والحكم

تاتى م

هو ان تضمن كل كلمة او جملة بديعاً بحيث الجملة من ان ترا البيت
من الشعر عدة ضروب من البديع بحسب عدد كلماته او جملته وقد وقع
ذلك في ايات كثيرة من القرآن الكريم • واكثر انواع وقعت في قوله
تعالى وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء
وقضى الامر واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين
فانه وقع فيها احد وعشرون ضرباً من البديع • وهي المناسبة

الثامنة من ابلي واقلحي والمطابقة في قوله يا ارض ويا سماء
 والترشيح بذكر الارض للمطابقة والمجاز في قوله ويا سماء فان
 التقدير وتامطر السماء واستعارة اخرى وهي الابداع
 والاشارة في قوله وغيض الماء فانه تعالى اشار بهاتين
 اللفظتين الى معان كثيرة من قطع مادة السماء وما الارض
 وذهاب الماء الحاصل عليهما وفي قوله تعالى وقضى الامر فانه
 عبر عن هلاكها لكونها الناجين بلفظ بعدا عن لفظ
 المعنى الموضوع له والارداف في قوله واستوت على الحودي
 فانه عبر عن جلوسها على هذا المكان بلفظ قريب من لفظ المعنى
 والتعليل لان غيض الماء علة للاستواء والاحتباس في قوله
 تعالى وقيل بعدا للقوم الظالمين اذ الدعاء لشعربا بهم
 يستحقون الهلاك احتراسا من ضعف يؤتم ان الهلاك
 لعمومه شمل غير مستحق الهلاك والابضاح بذكر القوم لما
 يلتبس من المعنى على السامع من جهة الحسوفان قوله للفقير
 يؤتم انها خشو والمساواة لان لفظها لا يزيد على معناها
 وحسن النسق لانه عطف لفضلا بعضها على بعض بحسن
 ترتيب حسبما وقعت وانتلاف اللفظ مع المعنى لان كل لفظة

لا تصلح ان يأتي موضعها خيراً منها **والايجاز** لانه سبحانه
 قص القصص بلفظها متنوعة بحيث لم يخل معها شيء في اخصر
 عبارة وايجاز آخر بالحذف والمحذوف بعد قوله اقلعي لان
 التقدير فامثلتنا **والتمهيد** لان معنى اول الآية الى قوله
 اقلعي يقتضي معنى آخرها **والتهذيب** لان مفردات الالف
 موضوعات لصفات الحسن بكل لفظة سهلة مخارج الحروف
 عليها روثق الفصاحة والتركيب سليم من التعقيد والتقديم
 والتأخير والحذف المخل **والزيادة المشبهة** وحسن البيان
 من جهة ان السامع لا يتوقف في فهم معنى هذا الكلام ولا يشكل
 عليه شيء من هذا النظام **والتمكين** لان الفاصلة مستقرة
 في مكانها غير قلقة وما في جمل الآية وتفصيلها وهو
 ما يوجب عليه تسمية الابداع **ومن شواهد قول ابن ابي الاصبع**
فضحت الحيا والبحر جودا فقد بكى الحيا من حياء منك والتظم البحر
قال فاطمة ان هذا البيت قد جمع من انواع البديع احدى وعشرين
 نوعاً وعددها ومضى الاستعارة في فضحت والترشح بها للاستعارة
 الثانية **والمبالغة** في مجموع فضحت الحيا **والاعراق** في قوله
والبحر والتفسير في قوله جودا وبكاء **والحيا** استعارة ثانية

المشبهة م

رُشِّحَتِ لِلتَّوْرَةِ بَعْدَهَا وَفِيهَا مَبَالِغَةٌ ثَانِيَةٌ وَالْجَنَاحَيْنِ
 الْحَيَّاءِ الْمُقْصُورَ وَالْحَيَّاءَ الْمَمْدُودَ وَفِي قَوْلِهِ مَرْجِيًا مِنْكَ تَفْسِيرُ
 ثَانٍ وَالتَّوْرَةِ فِي النَّظَرِ الْبَحْرُ وَفِي الْعَاقِبَةِ نُصْدِرُ وَاعْرَاقُ
 ثَانٍ وَفِي قَوْلِهِ فَصَحَّتْ الْحَيَّا ارْدَافٌ لِأَنَّهُ عَبَّرَ بِهِ عَنْ نَهْيَةِ
 الْكَرَمِ وَصَدَّرَ الْبَيْتَ كَلَةً تَعْلِيلُ الْعَجْزِ وَفِي جُمْلَةِ عَجْزِهِ تَمَثِيلُ
 لِأَنَّهُ دَلَّ عَلَى عِظَمِ الْجُودِ بِلَفْظٍ بَعِيدٍ مِنْ لَفْظِ الْمَعْنَى أَفْتَى
 قَالَ الْعُلُوِّ فِي جُمْلَةِ الْبَيْتِ بَعْدَ الَّذِي عُدَّ وَفِي تَفَاصِيلِهِ
 اِئْتِلَافٌ لِلْفُظْمِ مَعَ الْمَعْنَى وَحُسْنُ لِنْسُقٍ وَالْمُسَاوَاةُ وَالتَّشْبِيهُ
 أَمَّا الْاِئْتِلَافُ فَلِأَنَّ لَفْظَةً لَا يُمْكِنُ تَبْدِيلُهَا بِخَيْرٍ مِنْهَا وَأَمَّا
 حُسْنُ لِنْسُقٍ فَتَرْتِيبُ الْجُمْلِ الْمَعْطُوفِ بِحُضْرَتِهَا عَلَى بَعْضٍ وَأَمَّا
 الْمُسَاوَاةُ فَلِأَنَّ لَفْظَ الْبَيْتِ قَالَتْ لِمَعْنَاهُ وَلَا يَفْضُلُ عَلَيْهِ
 وَلَا يَنْقُصُ عَنْهُ وَأَمَّا التَّشْبِيهُ فَلِأَنَّ مَعْنَى الصَّدْرِ يَقْتَضِي مَعْنَى
 الْعَجْزِ وَبَدَلُ عَلَيْهِ وَبَيْتُ النَّاظِرِ فِيهِ الْمُنَاسَبَةُ التَّامَّةُ فِي قَوْلِهِ
 اِرْزَى بَلِيْثَ وَغَيْثَ وَفِي عَطَا وَسَطًا وَفِيهِ التَّجْنِيسُ الْاِخْتِصَافُ
 مَوْضِعَيْنِ الْغَيْثَ وَاللَّيْثَ وَعَطَا وَسَطًا وَاللَّفْظُ وَالنَّشْرُ الْمَرْبُوعُ
 فِي قَوْلِهِ بَلِيْثَ وَغَيْثَ فِي عَطَا وَسَطًا وَالْاِرْدَافُ فِي مَوْضِعَيْنِ
 بِاللَّيْثِ وَالْغَيْثِ وَارْزَى فِي عَطَا وَسَطًا فَجَرَّ عَنْ النِّهَايَةِ فِي

كل

الكرم بلفظ يراد فيها. والمبالغة في موضعين في الجود والشح
والاستتقاق في قوله الاحكام والحكم. والتلاف للفظ مع المعنى
لان كل لفظة لا يمكن تبديلها بخير منها. والتلاف للمعنى مع الورد
لانه ليس في معناه تقديم ولا تاخير والتهديب والتأديب
لانه كلام منقح. وحسن النسق لان ترتيب الجمل معطوف
بعضها على بعض. والشهوة لانه سالم من التعقيد سهل
الالفاظ وبعد ذلك قصر فسمى عن ذوال ما فيه من الانواع
فمن رأى شيئا فليدبره ^{عليه} ويتب الصفي

كرم.
ذل النصارى كما عزا النظر لهم. بالبنو والفضل في علم وفي

الترتيب

لفرعه والمحيا والقوام ترى

ترتيب دجى ويدر والقصيد ندى

هو ان يعد الشاعر الى اوصاف شتى من موصوف واحد فيرتبها
في بيت او ابيات على ترتيبها في الخلقة الطبيعية حتى لا
يخل فيها وصفا زائدا عما يوجد عليه في الذهب والعيار وهذا
النوع استخراج شرف الدين السيفاسي في كتابه وسماه بهذا الاسم
واستشهد بقول مسلم بن الوليد

الترتيب

هَيْفَاءُ فِي فَرْعِهَا لَيْلٌ عَلَى قَمِيرٍ • عَلَى قَضِيبٍ عَلَى حَقِيفٍ لَتَقَا الدُّهَشُ
فَالْأَوْصَافُ لِارْبَعَةٍ عَلَى تَرْتِيبٍ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ الْأَعْلَى إِلَى
الْأَسْفَلِ • وَبَيْتُ الْقَضِيدِ فِيهِ التَّرْتِيبُ فِي الشَّطْرِ الْأَوَّلِ
عَلَى التَّرْتِيبِ فِي الْخَلْقَةِ الطَّبِيعِيَّةِ بِقَوْلِهِ لِفُرْعِهِ وَالْمَحْيَا وَالْقَوَامُ
ثُمَّ رَتَّبَ عَلَيْهَا فِي الْمَصْرَاعِ الثَّانِي ثَلَاثَةَ أَوْصَافٍ يَرْاجِعُ عَلَى
الثَّلَاثَةِ الْأُولَى مَرْتَبَةً الْأَوَّلُ لِلْأَوَّلِ وَالثَّانِي لِلثَّانِي كَالْف
وَالنَّشْرُ الْمَرْتَبُ وَبَيْتُ الصَّفَى •

كَالنَّارِ مِنْهُ رِيَّاحُ الْمَوْتِ عَصَفَتْ • رَوَى ذُرَّامًا نُهُ أَرْضَ الْعِدَى بِدَمٍ

الْأَيْضَاحُ

بِكُلِّ وَصْفٍ لَهُ ذِكْرٌ يُؤَيِّدُ صَحَّةَ

صَوْنٍ عَلَى الْقِيَمِ أَذْهَبًا زِيَالِكُمْ

هُوَ أَنْ يَذْكُرَ الْمُتَكَلِّمُ كَلَامًا فِي ظَاهِرِهِ لِبَشْرٍ ثُمَّ يُؤَيِّدُ صَحَّةَ مَا فِي بَقِيَّةِ
كَلَامِهِ أَوْ بَيْتِهِ أَوْ فِي كَلَامٍ تَالٍ أَوْ بَيْتٍ تَالٍ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ
يُذَكِّرُنِيكَ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ كُلَّهُ • وَفَعَلَ الْخَنَا وَالْحِلْمَ وَالْعِلْمَ وَالْجَهْلَ
فَإِنَّهُ لَوْ اقْتَصَرَ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ لَا لَتَبَسَ الْأَمْرُ فِيهِ عَلَى السَّمِيعِ
لَكُونَتْهُ صَالِحًا لِلْمَدْحِ وَالْهَجَا فَاَوْضَحَهُ بَأَنَّهُ قَالَ
قَالَ لَقَالَ عَنْ يَكْرُوهَا مَشْتَرَكًا • وَالْقَائِلُ فِي مَحَبُّوْهَا وَلَكِنَّ الْفَضْلَ

بِأَفَاءَ

بهم استشهد

بقره
والسجده

الملل والساعه فان مما را التعم وكما التفتكه بتنوع الماكل
وتفنن المطاعم والناظم لما قال في بيته بكل وصف له ذكر
تفطن للبسر فوضحه بقوله صون عن القبح اذ يمتاز بالكرم
قادوا الشوارب كالأجبال حاملة امثالها ثبته في كل مصطدم

الابحاث والسلب

يرضى بايجاب قصدا للمومنين ولا

يرضى من الضد الأسلب كقريم

هو ان يبنى الحلام على نفي الشئ من جهة واثباته من جهة اخرى
والامر به من جهة والنهي عنه من اخرى وما اشبه ذلك
كقوله تعالى فلا تخشوا الناس واخشوني كقول الحاسي
لا يظنون لعين جبارهم ومم لحفظ جوارهم فطن

وكقول امرء القيس

مضيم الحشا لا يملأ الكف خصرها ويملا منها كل حجل يدملج
ومنه نوع اخر رواه ابن الاصبغ وقال هو قصدا للشاعر ان يفرد
بمدوحه بصفة مدح لم يشرك فيها غيره فبنيها في اول كلامه
عن جميع الناس ثم يثبتها له كقول الخنساء

وما بلغت كفا امرئ متناولا من المجد الا والذي نلت طول

ولا يبلغ المهدون للناس مدحةً. وأن اطلبوا الا الذي فيك افضل
والاجابة والسلب في بيت القصيدة طاهر وبيت الصفي
اغزلا يمنع الراحين مما طلبوا. ويمنع الجار من ضيم ومن حرم

المشاكلة

المشاكلة

عادي على من عداها دبر يد هدى

مشاكلا شأن كل حسب شأنهم

ذكر الصفي الحلبي ان المشاكلة ذكر الشيء بلفظ غير لوقعه
في صحبته. كقوله تعالى وجراد سبيته سبته مثلها وليس
الجراد بالسبيته في الحقيقة سبيته بل لوقعها في صحبة
لفظة السبيته ومثلا كلها اطلق عليها اسمها. وكذلك
قوله تعالى من اعدى عليكم فاعدوا عليه مثل ما اعدى عليكم
وليس المجازاة بالعدو وان عدوانا في الحقيقة وكقوله تعالى
تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك والمراد تعلم ما
عندي ولا اعلم ما عندك من علم الغيب والطلاق النفس على الله
تعالى للمشاكلة وكذلك قوله تعالى انما نحن مشهرون الله لشهري
نعم والدليل على انها مشاكلة قوله تعالى يوم تأتي كل نفس تجادل
عن نفسها فمثلها نفس غيرها وانما المراد يوم تأتي كل احد تجادل

اخرى

عن نفسه واستشهد لها الصفي من الشعر بقول بعضهم
قالوا اقترح شيئا يجادل طجته • قلت اطحوا الى حبة وثمينا
وايضا من شواهد ما قولا — عمرو بن كلثوم
ألا لا يجهلن احد علينا • فجهل فوق حمل الجاهليتنا
ومن المشاكلة نوع ثان قوله تعالى صبغة الله ومى مصدر موك
منتصب بقوله امنا بالله والمعنى تطهير الله لان الايمان
يظهر النفوس • والاصل فيه ان النصارى كانوا يغمسون
اولادهم في ماء اصفر يسمونه ماء المعمودية ويقولون هو
تطهيرهم فامر المسلمون بان يقولوا امنا بالله صبغة
الله بالايمان صبغة لا مثل صبغتم وتطهرنا لا مثل تطهيركم
او يقول المسلمون صبغنا الله في الايمان صبغة ولم يصبغ
كصبغكم وحى بلفظ الصبغة للمشاكلة وان لم يكن قد تقدم
لفظ الصبغ لان قرينة الحال التي تبي سبب النزول من غمى النصارى
اولادهم في الماء الاصفر فدل على ذلك والمشاكلة في بيت النظم
قوله عار على من عدا وهو ظاهر وبيت الصفي
"بحرئ اساءة باعنيهم بسنة • ولم يكن عاديا منهم على ارم
الطاعة والعصيان

**فهل بطاعته العصيان قيس وهل
مطيعه البر في العقبي بحترم**

وهذا باب استدبطة ابوالعلا المعري وسماه بهذه التسمية
ويموان يريد الشاعر ضرباً من البديع فليست عصي عليه لتعذر
دخوله في الوزن فيأتي في موضعه بلام غير متضمن معنى كلامه
ويقوم به وزنه ويحصل به ضرب من البديع غير الضرب الذي
اراده فيكون قد اطاعه ضرب من المحاسن وعصاه ضرب
والشدة فيه قول **ابن الطيب**

راقد

يرد يدًا عن ثوبها وهو قادر • ويعصى الهوى في طيفها وهو
فانه لما حصل قافية البيت واخذ في نظمه قصد ان يكون
فيه ما يحصل بينه وبين قافيته طباق بحيث يقول رديداً
عن ثوبها وهو مستيقظ فلم يستقم له الوزن بذلك فأتى
بلفظ قادر بدلاً مستيقظ لان كل مستيقظ قادر على
حركة يده واقتصر على هذه اللفظة دون سائر وشاهد
ليكون بينهما وبين القافية تجانس عكس ولا يحصل ذلك من
لفظي ساهر وشاهد فقد عصاه في البيت الطباق والطا
الجناس هذا تاويل المعري **قال** ابن ابي الاصبغ وعندي

ان الشاعر قصد الطباق والجناس معا وقد عدل عن لفظي
ساهر وشاهد الى لفظة قادر لان الطباق طباقان لفظي
ومعنوي فالطباق المعنوي حاصل بها اذ القاد والمستيقظ
وتريادة والجناس حاصل به ليل ما ذكره وعلى هذا لا يكون الشاعر
قصد شيئا فعصاة والطاعة غير الا ان يحكم عليه ويقول انما
قصد الطباق اللفظي وهذا لا يصح ان يتأول على المتنبي ومن
مذهبه مراعاة المعاني دون الالفاظ والا فكان يتمكنا ان
يقول ساهرا وشاهدا فيحصل ما اراد من الطباق اللفظي ان كان
قصد ان استعصى عليه ويحصل مع الضباق المعنوي وجبا
العكس ومما خير من الطباق اللفظي ويترجح تاويل ابن ابي الاصبغ
على تاويل المعري وعلم ان المتنبي انما قصد تكثير المعاني
لان بلفظة قادر يحصل معنيين من معاني البديع ومما الطبا
والجناس فلذلك اختارها دون ساهر وشاهد والطاعة
والعصيان في المصراع الثاني من بيت الناظم وهو قوله وهل
مطيعه البر في العقبى بحجرم لانه اراد ان يطابق لفظة
منطبعة بلفظة كعاصيه مثلا فلم توافق فعصت للقافية
فاتي بلفظة ترادفها وهي بحجرم فحصل له الطباق المعنوي

لَهُ تَهْلِيلٌ وَجِهٌ بِالْحَيَاءِ كَمَا مَقْصُورَةٌ مُشْتَهَلٌ مِنْ كُنْهُمْ
وَهَذَا بَيْتُ الصَّغْفَرِ لِأَنَّهُ إِذَا قَالَ يَقُولُ لَهُ تَهْلِيلٌ وَجِهٌ بِالْحَيَاءِ
بِالْمَدَّاءِ لَا سَحْيًا وَكَفَمٌ مُشْتَهَلَةٌ بِالْحَيَاءِ لِقَضَائِ الْمَطَرِ
وَمَاوَاسْتَعَارَةَ لِحُودِهِمْ فَيَحْصُلُ التَّجَانُّسُ بَيْنَ الْحَيَاءِ وَالْحَيَا
فَعَصَاهُ النَّظَرُ وَابْتِغَاءُ الْبَيْتِ مِنَ التَّجْنِيسِ عَدَلٌ إِلَى
لَفْظَةٍ مَقْصُورَةٍ فَعَصَاهُ صِنَاعَةُ التَّجْنِيسِ وَاطَاعَتُهُ
صِنَاعَةُ الْإِرْدَافِ وَالتَّوْجِيهِ وَإِذَا التَّجْنِيسُ الْمَعْنَوِيُّ

الْقَرْنُ دِي

عَنِ الْحَكِيمِ تَلَا الذِّكْرَ الْحَكِيمَ خَلَا

تَرْدَادُوهُ لِلْحَكِيمِ الْمُنْصِيفِ الْحَكِيمِ

هُوَ أَنْ يَأْتِيَ الْمُتَكَلِّمُ بِلَفْظَةٍ تُرِيدُ دُعَاهَا بَعْضُهَا لَكِنْ يُعْلَقُهَا بِمَعْنَى
آخِرِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى حَتَّى تَوْتِي مَثَلًا أَوْ تَوْتِي رَسُلَ اللَّهِ اللَّهُ يُعْلِمُ حَيْثُ
يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ فَالْجَلَالَةُ الْأُولَى مُضَافٌ إِلَيْهَا وَالثَّانِيَةُ مَبْنِيَّةٌ
وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى أَحْقَارٌ يَقُومُ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَنْظُفُوا
وَمِنْهُ نَوْعٌ آخَرٌ وَهُوَ أَنْ يُرَدَّ دَحْرَفٌ مِنْ حُرُوفِ الْمَعَانِي أَمَّا مَرَّةٌ
أَوْ مَرَارًا كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَاِنَّهُ مِنْهُمْ وَهُوَ الَّذِي يُتَغَيَّرُ
بِهِ مَعْنَاهُ الْمُسَمَّى لِتَغْيِيرِ صِيغَةِ الْأَسْمَاءِ بِتَغْيِيرِ الْإِضَافَةِ أَوْ

التَّزْوِيرُ

بتغاير ما يتعلق بها فان اضافة من الضمير الغائبين والمخاطبين
في الموضعين مع ما تضمنته من معنى الشرط تصيير المؤمنين
كافرين عند وقوع الشرط. وقد رددت حروف الجر في الجملة من الكلام
والبيت من الشعر مرارا في جملة متغايرة المعاني وهذا القسم احسنه
وقد يكون المراد غير حرف الجر كحرف النداء ومثال قول المتنبي
يا بذر يا بحر يا غمامة يا ليت الشرى يا همار يا رجل
ومثال ما رددت حروف الجر قول الشاعر

يرياك في الرّوع بذرًا لاح في غسق في ليت عربيته في صورة الزحل
ومن التردد المعداد قول ابى نواس
صفراء لا تترك الا حرا ساحتها لومسها حجر مسنه سراء
ومن التردد نوع اخر يسمى تردد الحبات وسمي بيته المحبوس
وهو ان يبنى البيت من جمل تردد وفيه كلمة في الجملة الاولى والى
في ربع البيت وفي الجملة الثانية التي تلي ربعه الثاني
وفي الثالثة التي هي ربعه الثالث وفي الرابعة التي هي تمامه
وكل كلمة متعلقة بمعنى غير المعنى التي كانت متعلقة به

كموا ما زهير ضارر اعتنقا
بطعنهم ما ارا تمواحتي اذا طعنوا مضاربيا حتى اذا ما ضاربوا

وبيتناظم فيه الترديد ظاهر وموانة اتي بلفظة الحكيم
ثمردد اللفظة بعينها لكن بمعنى غير الاول ثمرددها بمعنى
غيرها لان قوله عن الحكيم اي عن الله تعالى ثم قال تلا الذكر الحكيم
اي القرآن ثم قال ترداده للحكيم اي الرجل ذي العلم والحكمة
له السلام من الله السلام وفي دار السلام تراه شافع الامم

الجمع مع التفريق

هذه كالبرق يمدى الجمع اليقين

والباس كالبرق مع تفريق ذلك على

وهو ان يدخل الشا عرشه في معنى واحد ويفرق بين حصتي
الادخال وشاهد من القرآن الكريم وجعلنا الليل والنهار
ايتين فحونا اية الليل وجعلنا اية النهار مبصرة
وكقول بعضهم قد اسود كالملك صدغا وطاب كالملك خلقا
وكقول بعضهم فوجفت كالنار في ضوءها وقلبي كالنار في حرها
فشيء وحة حبيبه وقلب يقينه بالنار و فرق بين المشابهة
والجمع مع التفريق في بيت القصير ظاهر وهو قوله هذاه كالبرق
والباس كالبرق فشيء هذاه صلى الله عليه وسلم وباسه
بالبرق و فرق بين المشابهة بين الفريقين وبيت الصفي

وبيت الصفي

انظروا ان قولنا الصفي
شافع الامم ليس كقولنا
بل الانسب ان يكون

جامع الامم لان بعده دخول المل
الجنة الجنة تتم شفاعته صلى الله عليه وسلم
ويمكن ان يكون مراده اخراج العصاة
من النار بشفاعته صلى الله عليه وسلم

سناه كالنار تجلو كل مظلمة والناس كالنار يفتي كل مجتزم

القسم

لأزان أوزان أبنائي بقافية

وقتا ولا يراستا في بها قسمي

موان يريد الشاعر القسم على شيء فيحلف بما يكون له مدحا
وبكسبه فخرا ومنه جاز في الفخر من فنون الشعر كقول الشاعر
نفت وقرى وأخرقت العلاء ولا قيت أضيا في وجه عبوس
ان لما شن على ابن هند غارة لم تحل يوما من ذهاب نفوس

وكقول ابن علي البصير

أكبت حسن ما يظن مؤملي وهدمت ما شادته أسلا
وعدمت عاداتي التي عودتها قدما من لا يلاف والاخلاف
وصحبت اصحابي بعرض معرض متحكما فيه ومال وائ
وعصفت من نار ليحفي ضوء وقريت عذرا كاذبا اضيا
ان لما شن على علي خلة تضي قذا في عين لا شراف

وقد بجي القسم في المدح كقوله

اذا رجدل في الخطوب توثر وجميل بشر بالنجاح ينشر

وقد بجي القسم في النسب كقول بعضهم

جنى ويحني والفؤاد يطبعه • فلا ذاق من يحني عليه كما يحني
 ان لم تكن عندى كعيني ومسمى • فلا نظرت عيني ولا سمعت اذني
 والقسم في بيتا القصد ظاهر وبيت الصفي
 لا لقبنتي المعالي يا ابن نجدتها • يوم الفجار ولا ببر التقي قسم

الاستعارة

ان لم اجد قفر فكري فاطا ولو
 • استعارة درزا في سلك منتظم

ومع نوع من المجاز لكنها مختصة باسم واحد وبعضهم يطلق
 على المجاز كله استعارة كأنك استعرت اللفظ من مستحقة
 الذي وقع له ونقلته الى غير • ومنهم من يخصها بما لم يذكر
 المستعار له • وعرفها اهل البيان بأنها مجاز علاقته
 المشابهة كاطلاق المشقر مثلا على شفة الانسان او كان
 للتشبيه مشقرا لا بل في الغلط فهو استعارة اول اطلاق
 المقيد على المطلق من غير قصد التشبيه فجاز ويسمى مرسلا
 وهي اقسام كثيرة • فمنها تحقيقية وهي ما يتحقق معناه
 عقلا او حسا نواهدنا الصراط المستقيم اي الدين الحق
 وقوله قوله تعالى او من كان ميتا فاحييناه اي ضالا فهدينا

ومنها فكمية وملحمة وهما ما استعمل في صفة أو تقييده
نحو فليشترم بعذاب اليم استعير لفظ البشارة للعذاب
وهي موضوعة للشرور وتمكيا بهم. ومنها مجردة وهي ما قرن
بملايم المستعار له خوفا ذا قضا الله لبأس الجوع والخوف
لم يقل فكساها لانا لادراك بالذوق يستلزم الادراك
بالمس ولا عكس. ومنها مرشحة وهي ما قرن بملايم المستعارة
منه نحو اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت
تجارهم استعاروا لاشترى الاستبدال والاختيار ثم فرقها
بما يلزم الاشترا من الزمخ والتجارة. ومنها استعار بالكم
وهي ان يضم التشبيه في النفس فلا يصح شيء من اركان
سوى المشبه ويدل عليه بان يثبت للمشبه امر مختص بالمشبه
به فنفس التشبيه هو الكناية وثبات ذلك الامر للمشبه
استعارة تخيلية مخوفا ذا قضا الله لبأس الجوع والخوف
شبه ما يدرك من اثر الضرر والالام عما يدرك من طعم المر
والشبع فوقع عليه الازافة فتكون الازافة بمنزلة الازافة
للمنية في قوله. واذا المنية انشبت اظفارها. وكذا قوله
تعالى جدا وريدان يفيض فاقامة شبه ميلاته بالسقوط

بما خراف الحى فثبت له الارادة التى هى من خواص العقلاء
 وقوله تعالى ختم الله على قلوبهم شبه قلوبهم بان لا تقبل
 الحق بالشئ الموثوق المحتوم ثم اثبت لها الحتم ومنها
 تبعية وهى ان يكون المستعار فعلا او صفة او حرفا
 كما تقدم فى اية فبشرهم بعذاب اليم وقوله انك لانت
الحلم الرشيد ومنه قوله تعالى فالتقطه آل فرعون يكون
لهرعدوا وخرنا استعيرت لامر كى التى للعلة للعاقبة
 ومنها تمثيلية وهى ما استعمل فيما شبه بمعناه الاصل
 تشبيهه مبالغة نحو واعتصموا بحبل الله جميعا شبه
 استظها را لعبد بالله تعالى ووثوقه به والتجاية اليه
يا سمسك الواقع فى محوارة مهلكة شبه وثيق بدلى
 من مكان مرتفع من انقطاعه ولها انواع اخر مبتدئة فى علم
 البيان ثم الاستعارة من حيث هى بى ان يراد تشبيه
 شئ شئ فيدع ان يوضح به ويظهر فيعد الى الاسم المشبه
 فيغير المشبه بالمشبه به مع طرح ذكره لفظا او تقديرا
 مثال ذلك تريدان تقول رايت رجلا موكا لاسد فى شجاعة
 وشدة بطشه وخراتة سوا فادع ذلك كله وتقول

وابتأسدا وقالوا ان الاستعارة ادغام معنى الحقيقة
 في الشيء ثم كل لفظة دخلتها الاستعارة لا تخلو اما ان يكون
 اسما او فعلا فان كانت اسما فانها تقع مستعارة على ضربين
 احدهما ان يقوم الشيء بمقام شيء ثابت معلوم كقولك رايت
 اسدا وانت تريد رجلا. وغنت لنا طيبة وانت تريد امرأة
 وأبديت نورا وانت تريد حجة. وهذا الثاني ان يوجد عن
 حقيقة يقوم مقام ما لا يمكن ان تشير اليه وتقول هذا
 هو الذي استعمله الاسم كقولك ليد
 وغداة ربح قد كشفت وقرة. اذا أصبحت بيد الشمال زمامها
 الا ترى انه جعل للشمال يدا ومعلوم ان ليس هناك مشار اليه
 يمكن ان يجري التمثيل عليه كاجراء الاسد للرجل والظبية للمرأة
 واما ان كانت فعلا فان استعارته اما من جهة فاعله كقولهم
 لعبت به الهوم او من جهة مفعوله كقولهم قتل النخل واخيا
 السماحا او من جهة مفعوليه كقولهم لحررى
 وافي المسامع نطق بيا فافوق الحرون الشمس سا
 او من جهة الفاعل والمفعول كقوله تعالى يحاد البرق يخطف
 ابصارهم وقيل ان الاستعارة ان يذكر احد طرفي التشبيه

ما ان

وَيُرَادُ الطَّرْفُ الْآخَرُ، وَقَالَ لَا مَأْمُورًا لِرَازِي هُوَ جَعَلَكَ
 الشَّيْءَ لِلشَّيْءِ الْمُبَالَغَةَ فِي التَّشْبِيهِ وَحَدَّ الرَّمَا فِي الِاسْتِعَارَةِ
 بِأَنَّهُ قَالَ مَيَّ تَعْلِقُ الْعِبَارَةَ عَلَى غَيْرِهَا وَضَعْتَ فِي أَصْلِ اللَّغَةِ
 وَقَالَ ابْنُ الْمُعْتَرِ مَيَّ اسْتِعَارَةُ الْكَلِمَةِ لِلشَّيْءِ لَمْ يُعْرِفْ بِهَا مِنْ شَيْءٍ
 قَدْ عُرِفَ نَفَاهُ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي الْأَصْبَعِ مَيَّ اسْتِعَارَةُ الرَّاحِ لِلْجَلِيِّ
 لِلْمَرْجُوحِ الْحَقِّي كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَاشْتَغَلَ الرَّاسُ شَيْبًا وَلَا يَدُ فِيهَا
 مِنْ أَعْيَانِ ثَلَاثَةِ أَصُولٍ مُسْتَعَارٍ وَمُسْتَعَارٍ مِنْهُ وَمُسْتَعَارٍ
 لَهُ فَالْمُسْتَعَارُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ الشَّرِيفَةِ الْإِسْتِعَارُ وَالْمُسْتَعَارُ
 مِنْهُ النَّارُ وَالْمُسْتَعَارُ لَهُ صَوْنُ النَّارِ لِبَيَاضِ الشَّيْبِ وَفَايِدَةُ
 ذَلِكَ وَصَفَ مَا هُوَ أَخْفَى بِالتَّشْبِيهِ بِمَا هُوَ أَظْهَرُ وَقَدْ جَاءَ الْكَلَامُ
 فِي هَذِهِ الِاسْتِعَارَةِ عَلَى وَجْهِه قَائِدُ وَجْهِ الْكَلَامِ وَاشْتَغَلَ شَيْبُ
 الرَّاسِ وَإِنَّمَا قِيلَ لِمَا يَحْصُلُ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْمُبَالَغَةِ لِأَنَّهُ لَيْسَتْ فَايِدَةُ
 مِنْهُ عُمُومُ الشَّيْبِ لِحَيْجِ الرَّاسِ فَلَوْ جَاءَ الْكَلَامُ عَلَى وَجْهِه لَمْ يُعْهَدِ
 ذَلِكَ الْعُمُومُ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَوْ قُلْتُ اشْتَغَلْتُ النَّارَ فِي الْبَيْتِ لَصَدَقَ
 هَذَا الْقَوْلُ عَلَى اشْتِعَالِهَا فِي جَانِبٍ مِنَ الْبَيْتِ دُونَ بَقِيَّةِهَا وَإِذَا
 قُلْتُ اشْتَغَلَ الْبَيْتُ نَارًا عَلِمْتُ مِنْ فَحْوَى هَذَا الْكَلَامِ أَنَّ النَّارَ
 قَدْ شَمِلَتْ جَمِيعَ نَوَاحِيهِ وَمِنْ مِثْلَةِ الِاسْتِعَارَةِ الشَّعْرَةُ قَوْلُ

أمر القيس

وليل كموج البحر ارجى سدوله **علي** بانواع الهوم لبديلي
 فقلت له لما تمطي بصلبه **وارد** فاعجازا ونائى بكل
 الا انها الليل الطويل **الانج** **بصبح** وما الا صباح هناك يا مثل
 فان هذا الشاعر استعار لظلمة الليل السدول المرخاه لما
 بين المستعار والمستعار له من اجتماعهما في منع الابصار من
 الا يبصار وفائدة هذه الاستعارة نقل الاخفى الى الاظهر
 لان السدول كحاشتي البصر والمس والظلمة تدرك بالبصر دون
 المس فتم بكونه جعل السدول مرخاه لان ذكرها بدون هذا
 القيد لا يفي بالمعنى الذي قصده من منع رؤية ما وراءها
 لاحتمال ان يكون مرفوعة **وكذلك** قصد في البيت الثاني
 بقوله تمطي بصلبه فانه قصد وصف الليل بالطول لما كان
 كل ذي صلب اذا تمطي يزيد في طوله عند تمطيه شيئا واذا
 كان له اعجازا يرد فبعضها بعضا فيجعله سرفدا وقصد بقوله
 ونائى بكل كل ثقله وضغطه لقلب يكابده فلماذا كانت الاستعارة
 ههنا ابلغ من الحقيقة لانها تفيد من المعاني ما لا تفيد الحقيقة
 فخذ كلها شواهد الاسماء تستعار للاسماء وهي احد قسمي الكيف
 واللطيف فاما قسما وكيف ولطيف فالكيف استعارة

تدرك

الاستعارة

الاسماء للاسماء واللطف لاستعارة الافعال للاسماء كقوله تعالى
 فما يذكرك عليهم السماء والارض **وكقول** — **ابن تمام**
 من كل مذكورة ذابت النعيم لها **ذوب الغمام فمهمل ومندسكة**
وكقول — **عنتاس بن الاحنف**
 قد سحبت الناس اذيا للحريث بنا **وفرقت الناس فينا قولهم فرقا**
 فكاذب قد رمى بالظن غيركم **وصادق ليس يدري انه صدق**
 والطف مما قيل في الاستعارة **قول** — **ابن الجزار**
 وما زلت اجني منك والدمر محل **ولا ثم تجني ولا زرع يحصد**
 ثمارا يا بدائنا قطوفها **لا وراقها ظل على ممدد**
 يرى جاريما المكارم تحتها **واطيبارشكري فوفين تغرد**
 فالاستعارة في البيت الاول لقطة احنى منك **وفي الثاني**
 دائيات قطوفها **وكذا لاطيارها ظل على ممدد وفي الثالث**
 استعارة جريان الماء للمكارم واستعارة الاطيبار وتغريد
 لشكرهم والاستعارة في البيت لقصيد قوله ان لم اجد قفر
 فكري فاستعار لفكرهم **واذ يا مندسعا لقطعته وبحول فيه**
 لاستخراج درر معاني المدح **وبيت الصفي وما وفي غاية البلاغة**
 ان لم احدث مطايا العزم مشقلة **من القوافي تؤمر المجد عن اعم**

الازدي واج

من يدع طه ومن والاه معتصبا

مع ازدي واجهم في عزم خرمهم

قال السكاكي ومن تبعه هو ان زواج بين معنيين
في الشرط والجزا كقول البحري

اذا ما نهي الناهي فليج في الهوى اصاحت الى الواشي فليج بها
اذا احرقت يوما ففاضت ما واما تذكرت القرني ففاضت دموعها

وقال ابن ابي الاصبع ملوان ياتي في بيته من اوله الى اخر
بجمل كل جملة منها كلمتان مزدوجتان وكل كلمة اما مفردة

او جملة واكثر ما يقع هذا النوع في سماء مشاة كقول ابي تمام

وكما جميعا شربكي عنان وضيعي لبان خليل صفاء

ومن لازدي واج نوع ثالث هو ان زواج الشاعر بين كل

اسمين من مطابقة او محانسة او غير ذلك حيث ياتي في

البيت جمل من المعاني كقول ابي ذراح

ملك كان عم السلم والحرب منهما غني وعناء مبرم وسجمل

وبيت القصيد من هذا القبيل وقال صاحب زمر الندي

قد اذكرتني ثنيات العقيق ضحي ثغرا لعاية تحال من مرج

التورية

خودا اذا اقبلت للوصل وابتمت. ولى الظلام وابكتى من الفرح
الشاهد في اقبلت وابتمت فالمرآوة بينهما في الشرط
وولى الظلام وابكتى فانه مرآوة في الجزاء وهذا من القسم الاول

قَالَ كُلُّ بَدْرٍ مُشْرِقٌ نَضِيرٌ

رَأَى التَّوَارِي مِنْ أَصْنََاءِ فَعَلَمِ

وسماه قوم بالتوجيه وقوم بالإيمان واسمها اليقويين ان
ياتي المتكلم بمكة مشتركة بين معنيين بعيد وقريب ومأمره
الا البعيد كقوله صلى الله عليه وسلم في الاشعث بن قيس
وهذا كان يوم ينسج الشمال باليمن لان قيسا كان يحول الشمال
التي واحدة من شملة ومن اشعر قول عمرو بن ربيعة المخزومي
ايها المنكح الثريا سهيلا. عمرك الله كيف تجتمعان.
هي شامية اذ اما استقلت. وسهيل اذ استقل بما في.
قد ذكر الثريا وسهيل ليوم السامع انه يريد النجوم المشهور
لان الثريا من منازل القمر الشامية وسهيل من نجوم الدمام
ومويز بدصا حبه المسماة بالثريا وكان ابوما قدروا
برجل من اهل اليمن يسمى سهيلا فتمكن انه ورى بالنجمين عن
الاسمين ليلبع من الانحار على من جمع بين هذين النوجين ما اراد

وهذه احسن تورية وقعت لمقدم على قلتها في كلام المتقدمين
ومى كثيرة في اشعار المحدثين كالارجاني وامثاله قال
العاوي ما زلت لاحد مثل تورية وقعت للقاضي عياض
رحمه الله يصيف صيفته باردة

جاء

كان كانون اهدى من يلبسه • لشهر تموز انواعا من الحلال
او الغزالة من طول المدى خرقة • فافترق بين الجدي والحمل
وقد في الاحاديث الغريبة قوله صلى الله عليه وسلم
لا يزال المنام طائرا حتى يقص فاذا قص وقع فقيه ثلاث تورا
لان في طائر تورية • وفي يقص تورية • وفي وقع تورية • وقرقوا بين
التورية والتوجيه ان التورية قد تكون باللفظة الواحدة
والتوجيه لا يكون الا بعد لفظات ومثاله في قول بعضهم
حيث الغزالة ترعى ربح سنبلة • قد اقلنت وتعدت مخيل الاسد •
وبيت الناطم لا يؤفى بشرط التورية بل ليس له معنى فيها بالكلية
لمن يتأمله • وقد غيرته ببيت فقلت

فاله كل تال نور شرعه • قد رام تورية من ضوء فعلم
ففي هذا البيت توريان تورية في لفظة تال وتورية في لفظة
نور وكل واحد منهما لها معنيان قريب وبعيد فمعنى تال

القريب التلو وموا لاقتدابه والبعيد من التلاوة ومعنى القراءة
ومعنى النور القريب هو انضاح الدين ومعناه البعيد هو
القرآن الكريم أي أن الله صلى الله عليه وسلم كل قارئ القرآن العظيم
وعامل بما فيه وقولي قد لا امر تورية أصح معنى أيضا من قوله سلام
التواري وبهذا صح معنى التورية واستقام لفظ البيت
خير النديين والبرهان متضح في الجبر عقلا ونقلا ووضح اللفظ

العقد

وصحبه كجور من بآيتهم اقتدى

اهتدى بسند عا عقد عهدهم

هو نظم المنشور خلاف الحلقه انه نثر المنظوم وشرطه ان يؤخذ
المنثور بلفظه ومعناه او معظم اللفظ ويتراد فيه ويتقص
منه ليدخل في وزن الشعر ومتى اخذ معنى المنشور دون لفظه
لا يعد عقدا ويكون من انواع السرقات وان غير من اللفظ سوى
فإنبغي ان يكون المبقى منه اكثر من المغير بحيث يعرف من البقية
صورة جميعه فاجاء من العقد من القرآن الكريم قول الشاعر
الذي بالذي استقرضت خطا . واشهد معشرا قد شاهدوه
فان الله خلاق البرايا . عنت لجلال هيده الوجوه

وبيت القتي

بقول اذا تدابرتهم بدین • الى اجل مسمى فاكتبوه •
 ولعمري انه اجاد وافاد ووفى بالمراد حيث اتى بالاية الشريفة
 عاقد لها ولم يزد فيها ولم ينقص • واما عقد الحديث فاما
 قال الامام الشافعي رضي الله عنه
 عمدا الخير عندنا كلمات • اربع قالهن خيرا البرية
 اتقى الشبهات وازهد ودع بما • ليس يعنينا واعمل بنية
 فانه عقد قوله صلى الله عليه وسلم الحلال بين والحرام بين
 وبينهما مشبهتان الحديث وقوله صلى الله عليه وسلم
 ازهد في الدنيا يحبك الله وقوله صلى الله عليه وسلم من حسن
 اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وقوله صلى الله عليه وسلم
 انما الاعمال بالنيات وكقول ابى العنانه عاقد قول علي بن
 ابي طالب رضي الله عنه ما لابن آدم والفخر وانما اوله نطفة
 واخره جيفة فقال ما بال من اوله نطفة • واخره جيفة يفخر
 وكقوله ايضا اذ عقد قول بعض الحكماء في الاسكندر رضي الله لما
 مات • كان الملك امس انطق منه اليوم وهو اليوم او عظم
 منه امس فقال
 كفى حزنا بدقك ثم اتى • نفصت تراب قبرك من يد يا •

وكانت في حياتك لي عطات. فانت اليوم اوعظ منك حيا
وعقد آخر كلام ابن عباس رضي الله عنهما لوبغي جبل على جبل
لذلك الباغي فقال

يا صاحب البغي ان البغي مضرة. فاربا فخير فعالم المرء اعدله
فلوبغي جبل يوما على جبل. لذلك منه اعاليه واسفله
وخاف فعالم يومئذ في كلام عزي به على كرم الله وجهه
الاشعث بن قيس. وهوان صبرت صبرا لحرار والاساوت
سلوا اليها يرم فقال

وقال علي في التغاري لاشعث. وخاف عليه بعض تلك المائم
انصبر للبلوى عراء وحسبة. فتوجرام تسلو سلوا اليها يرم
والمعقود في بيت لنا ظم قوله صلى الله عليه وسلم اصحابي
كالخوم بايتم اقتديتم اهتديتم. وبيت الصفي
ما شئت من خصلتي حرمي ومن املي سوى يدحك في شبي وفي هزم

الملح في معرض الذم

صبروا على العيب لان مدحهم

في معرض الذم عنوان عن الكرم

وهو ضربان افضلهما ان يستثنى من صفة ذم منقبة عن الشين

عقد اذ اشباب المرأة شابت
معه خصلتان احمرص
وطول لامل م

صفة مدح بتقرير دخولها فيه كقول العائفة الذبياني
ولا عيب فيهم غير ان يسو فهم . ^{فهم} فلو لم يقرأ العنايب
فتي حلت اخلاقه غير انه . جواد قاضي من المال باقيا

ولم ينل المصطفى الوزير

ويعد في شرف البلاغ . على انه للسيف والمال ظالم
ولا عيب في معروفه غير انه . يبين عجز الشاكرين على الشكر
وكقول الآخر .

ولا عيب فينا غير ان ساجنا . مضربنا والباس في كل جانب
فافتى الردى لعمارنا غير ظالم . وافنى الندى اموالنا غير عايب
ابونا اب لو كان للناس كلم . ابا واحدا اغنامهم بالمناقب

والضرب الثاني المستثنى بالآ ومن الناس من يسمى هذا النوع محض

استثناء وعلى الجملة متى كان الاستثناء ليس فيه الا اخراج قليل

قليل من كثير لا غير فهو ^{فليس} اخلافي فن البديع ومتى كان فيه معنى

رايدا عليه فهو داخل فيه سواء كان الاخراج بغير اوالا وسوا

كان ذلك المعنى تأكيد المدح مما يشبه الذم او غير من المعاني

المحسنات فالاستثناء عام والاستثناء البديعي وتأكيد المدح

خاص وتأكيد المدح في بيت لقصيد ظاهري . وبيت الصفي

وغيره

غيره

الاصطلاح

والحشم

لا عيب فيهم سوى ان لتزييلهم يساوعن لاهل والاوطان

التلخيص

تدريج خضر ريانم فخرج أنعمهم
والبيض والشعر خمر في كفيهم

ولما وان يذكر المتكلم الوانا يقصد الكناية بها عن اوصاف
مدح او فخر او وصف وغير ذلك. وشاهد من القرآن الكريم
قوله تعالى ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها
وغرابيب سود والمراد بذلك الكناية عن المشبهة والواضح
من الطرق ومن الشعر قول الحريري فدا زور المحبوب الاصفر
واغبر العيش الاخضر اسود يومى الابيض وابيض
فؤدى الاسود حتى رثى العدو الازرق فجد الموت
الاحمر ومن الشعر قول ابن جنيش الدمشقي
ان ترد خبرا خالصا يقين فالقيم يوم نابل او تراب
تلق بيض الوجوه سود مشارا لنفع خضر الاكفاف حمر النصارى
وكقول عمرو بن كلثوم

فانا نورد الرايات بيضا ونصدر من حمر اقدروينا
وكقول ابى تمام تردى ثياب الموت حرا فما اتى

لها الليل الاوفى
من سدر خضر

والدريج في بيت القصيد طامس وبيت الصفي
خضر المربع حمر السمر يوم وغى سود الوقايح بيض الفعل والشم

جمع الموءلف والمختلف

صغهم موءلف مدحا ومختلف

وأذكر خربة أولاهتم بامرهم

وهو ان يريد الشاعر المساواة بين مدح وجهين فيأتي بمكان
موءلف في مدحهما ثم يخالف بعد ذلك ويذكر لاحد منهما خربة
لا تنقص فضل الآخر كقول الخنساء في اخيها وقد ارادت
تسويته بابيها مع مراعاة حق الوالد بزيادة فضل لا ينقص
بها مدح الولد فقالت

جاري اباه فاقبل او ممّا يتعاوران ملاءة الخدر
ومما وقد برز اكانهما صقران قد حطّا الى وكر
حتى اذا برت القلوب وقد لرت هناك العذر بالعذر
وعلا هتاف الناس ايها قال المجيب هناك لا ادري
اولى فاوّلان يساويه لولا جلال السن والكبر
قال بعضهم واحسبان الخنساء نظرت الى زهير في هذا
المعنى واحسبه انه اول من نطق به حيث قال

هُوَ الْجَوَادُ فَإِنْ يَلْحَقُ بِشَأْنِهِمَا • عَلَى تَكَالُفِهِ مَا مِثْلَهُ لِحَقًّا
 أَوْ سَبْقًا • عَلَى مَا كَانَ مِنْ مِثْلِهِ • فَمِثْلُ مَا قَدَّمَ مِنْ صَالِحِ سَبْقًا
 ثُمَّ تَدَاوَلَمَا النَّاسَ بَعْدَ مَا قَالَ • أَبُو نُوَّاسٍ
 ثُمَّ حَوَى الْفَضْلُ فَإِنَّمَا قَدَّمَ مَا • دُونَ مَدَاهُ بِغَيْرِ تَرْهِيْقٍ
 فَقَبْلُ مَا شَاءَ بِسَمِّهِمْ رَأْدُهُ الْغَايَةِ وَالنُّصْلُ سَابِقُ الْفَوْقِ
 وَقَالَ • الْبَحْرِيُّ لَا زِلَّ فِي سَعْدِ الْبُقْرِ
 جَدَّ كَجَدِّ ابْنِ سَعْدَانَهُ • تَرَكَ السَّمَاءَ كَأَنَّهُ لَمْ يَشْرَفْ
 قَاسَمَتْهُ اخْلَاقُهُ فِي الرَّدَى • لِمَعْنَدِي وَمِي الْبَدَا لِمَعْنَعِي
 فَذَا جَرَى مِنْ غَايَةٍ وَجَرِيَتْ مِنْ آخِرَى لَتَقَى شَأْنًا وَاجْتَمَعَ فِي الْمُنْضَى
 وَمِنْ جَمْعِ الْمُوتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ ضَرْبٌ يَأْتِي فِيهِ الشَّاعِرُ بِأَسْمَاءِ
 مُوتَلَفَةٍ ثُمَّ يَصِفُهَا بِصِفَاتٍ مُخْتَلَفَةٍ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ
 اللَّهُ لَيْلَتُنَا إِذْ صَاحِبَائِي لَمَقَا • بَدْرٌ وَبَدْرُ سَمَاءِي وَارِضِي
 إِذْ الْهَوَى وَالْهَوَا الطَّاقِ • هَذَا وَهَذَا طَبِيعِي رَبِّعِي
 نَبْنَا جَمِيعًا وَكَانَ السَّمَاءُ • شَرِبَ الْمَدَامَ حِجَارِي عَرَّاقِي
 فَيَشْفِي وَيَسْقِي نَذِيرِي غَابِثًا لَتُنَا • فَالِدُورُ مَنَّا بِمَنْبِي شَمَالِي
 وَبَيْتُ النَّاطِمِ فِي جَمْعِ الْمُوتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ ظَاهِرٌ لَكِنْ عَلَيْهِ الْمُوَاحِدَةُ
 مِنْ وَجْهِينِ الْأَوَّلِ أَنَّهُ اسْتَقَطَّ لَفْظَةً جَمْعُ التَّيْنِ مِنْ تَمَامِ تَسْمِيَةِ

النوع لانهم سموهم جمع المؤلف والمختلف والثاني انه لم يأت
في بيته مما يشير بالرد على الصنف الحلي حيث قال في بدعيته
كما فعل الحافظ الجلال السيوطي نفعا الله ببركاته في بدعيته
قال في شرحها والبيت فيه التعريض تكذيب الصنف الحلي اذ قال
على مذهبه ثم ثم في جميع الفصل ما عدوا سوى الاخا ونصر الذكر والرحم
قال الحافظ الجلال وكذب في التلثة فاما الاخا فقد اثبت
لنبي صلى الله عليه وسلم لغير واحد من الصحابة رضي الله عنهم فانه
قال الزيد انت اخونا ومولانا وقال في حق أبي بكر رضي الله عنه
اخي وصاحبي وصديقي واما نصر الذكر فقد مدح الله تعالى
الصحابة في آيات كثيرة كقوله تعالى والسابقون الاولون
من المهاجرين والانصار وكما تمت سورة الفتح وغيرها مما هو
مشاهد في القرآن واما الرحم فما احدث من العرب لا وله قرابة
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد فسر بذلك ابن عباس رضي الله عنهما
قوله تعالى الا المودة في القربى ورواه البخاري انتهى وقال
شعبان الاناري في بدعيته يرد على هذا يعني الصنف الحلي
ثم هم في جميع الفصل ما عدوا ما قاله الرافضي النذل فاعلم
وكان حق الناظم رحمه الله ان يقول يتماثل هذا البيت وهو هذا

صفتهم ممتلئة جمعا ومختلفة • بكل خير ومميز فضل بشجرهم

البسط

فكم غرروا فسظوا افتكاوكم بسظوا

اكفتم بالسخطا والجود والمكرم

البسط خلاف الانحاز وهو ان يأتي المتكلم بالمعنى الواحد
الذي يمكنه الدلالة عليه باللفظ القليل فيذكر عليه اللفظ
الكثير ليضمته معاني اخر من الوصف والتشبيه وغير ذلك
كقول النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة قيل لمن يا رسول
الله فقال لله ورسوله ولامته المسلمين وعامتهم وحاصل
هذا الكلام اذا ورد من حيث الاختصاص ان يقول بعد ذكر
الله ورسوله والمسلمين لان لفظة المسلمين جامعة للامة
والعامة ومن الشعر قول الجعفي الذي استشهد به في باب
الاجلتي يند ايدتيك فسودت • ما بيننا اناك ليذا البيضاء
صلة غدت في الناس من طبيعة • عجبا وبر ذاع وما وخفاء
فان خاصا كلامه اناك قطعني خجلا من كثرة عطائك فلبسط
الكلام كما ترى ومن شواهد قول الطغرائي
فالجب حيث لعدى والاسد رابضة • حول الكناس لها غاي من الاسل

الاستتاع

والغرض من جميع بيته ما قاله ان هاتى المعنى في شطربث
الحب حيث المعشر الاعداء والمبسط في يد القصيد في قوله
فسطوا فتكا وقوله بسطوا اكفهم بالسخا والجود والكرم
فانه كان يستغنى عن لفظة فتكا بسطوا وعن قوله والجود
والكرم بالسخا لكن بسط الكلام لما فيه من زيادة المدح
ولما في لفظة من زيادة معان عن السخا وغير ذلك وبديت الصنع
سئل الخلاق سمح الكف باسطها من لفظة عن لا ولن ولم

بسطوا

الاستدجاج

جادوا بافسهم في الحرب جودهم

مستتبعي المجد يا ابراهيم ما وان باقى

المتكلم معنى في يستتبع معنى اخر غير ذلك الغرض يستزيد

غرض ثم

وصفا في ذلك الغرض كقول المتنبي

نهبت من اعمار ما الوحوشية لهيب الدنيا بانك خالدا

فانه مدحه يبلوغ النهاية لكثرة قتلاه بحيث لو ورث

اعمارهم لخلد في الدنيا على وجه استتبع مدحه بكونه سببا

لصلاح الدنيا ونظامها حيث جعل الدنيا ممتأة بخالوده

وقال علي بن عيسى وفيه وجهان اخران من المدح احدهما

الدنيا

الاصبع

انه منبلا لعمار دون الاموال والثاني لم يكن طالما في قتل احد
 من مقتوليه لانه لم يقصد بذلك الا صلاح واهلها فحضر
 مشرورون ببقاياه. ومنه قول المتنبي ايضا
 الى كثر رد الرسل عما اتوا به. كأنهم فيما وهبت ملام
 فانه استتبع معنى الجود والقدرة في الشجاعة حيث ذكر
 رد رسل العدو وغير محتفل به ولا خاف منه. وقول ابن
 خيّل ان القرن واقاه سايلا. فقابله طلق الاسير ذابره
 ونادى فرند السيف ونكح. فاحسن ما يمدى اللالى الى البحر
 فانه استتبع ذكر الكرم بذكر الشجاعة حيث وصف
 الممدوح بطلاقة الوجه واستبدشاه بالقرن واهذا
 فرند السيف الى بحر لما تخيل الفرند ليا وفي البيت
 تورية بذكر البحر والترشح بذكر اللالى والاستتباع
 في بيت القصيدة ظاهر وهو لما وصفهم بغاية الشجاعة
 حيث بذلوا نفوسهم في الحرب ثم استتبع لصفوا اخر
 مشبهها فقال جودهم ايثارا بزادهم اى انهم بذلوا نفوسهم
 في الحرب كما بذلوا زادهم لضعفهم موثرين به على انفسهم
 كما ندحهم الله تعالى في كتابه العزيز حيث قال ويؤثرون على

لقتال عدوهم

انفسهم ولو كان بهم خصاصة ويبت الصفي والحرم
الباذلو النفس بذل لئلا يوم قره والصاينوا العرض صون الجار

الانشاع

حازوا الشاع صدور وارثقوار ثبا

عليه مع طول الباع والشيم

هو ان ياتي الشاعر بببت يتسع فيه التأويل على قدر قوى

الناظرين فيه كهوك امرء القدس

اذا قامتا تضوع المسك منهما نسيم الصبا جات ربا القر

فان هذا البيت تسع التقاد في تأويله فمقابل يضوع مثل

المسك منهما ومقابل يضوع تضوع المسك منهما تضوع

نسيم الصبا وهذا اجود الوجوه ومقابل يضوع المسك يفتح

الميم يعني الجار بنسيم الصبا وقول امرء القدس ايضا

مكرر مكرر مكرر مكرر كجلود صخر حظه السيل من عل

لان الحجر يطلب حمة السفال لكونها مكنه وكل شيء يطلب

مكنه بطبعه فهو يسرع المخطاظة الى حمة السفال من العلو

من غير واسطة فكيف اذا اعانت قوة دفع السيل من العلو

فهو حالة تدخرجه ترى وجهه في الحالة التي ظهر فيها والعكس

بنسيم الصبا

فيه

فلماذا قال الشاعر معاً. والحاصل انه وصف فرسه بلبين الراس
 وسرعة الانحراف في صدر هذا البيت وشدة العذو في عجزه
 وقيل انه جمع وصفي الفرس بحسن الخلق وشدة العذو لكونه
 قال في صدر البيت مكر مفراي انه حسن الصورة كامل النصفة
 في حالتي اقباله وادباره وكبره وفكه ثم شبهه في عجز البيت
 بجلود صخر حطه السيل من الخلو لشدة عذوه فهو في الحالة
 التي ترى فيها لبته يرى فيها كفه وبالعكس هذا وان لم
 تخطر هذه المعاني ببال الشاعر في وقت شعره لكن اذا كان الكلام
 قويا من مثل هذا الفحل احتل لقوته وجوها من التناول
 ولذلك قال الاصمعي خير الشعر ما كثر الكشف عنه
 واعطاك معناه بعد مطاولة **والا** اتسع في بيتنا لناظم في
 قوله حازوا اتسع صدور لانه متجانس مع شئ منها انه اراد
 محاسن اخلاصهم ومنها سعتها على تحمل المشاق والاهوال لعدم
 ضجرهم وقوة صبرهم ومنها الحلم والعفو عند القدرة ومنها
 اتساع صدورهم بكثرة العلوم الدنيوية والاخروية وغير ذلك
 لكن قوله في عجزه مع طول الباع والشيم فيه شيان الاول
 انه اتي بلفظة الباع من بيت الصقي والثاني ان عطف الشيم

على طول الايلايم المعنى لان الشيم جمع شيمة وهي الحصلة لا توصف
بطول ولا قصر وانما توصف بالحسن والطيب والزكا ونحو ذلك
وكان حقه ان يقول مع بياض الوجه والشيم فان بياض الوجه
يتسع في معانيه فيحمل بياض الوجه العفاف والطهارة والخلق
بالاخلاق المرصية لان العرب موصون بالشمة وما وصف احد
منهم بالبياض الا كناية عن العفاف والطهارة كقولهم ابيض العرق
والاخلاق والشيم ويحمل ان بياض وجوههم في الحرب لشدة
شجاعتهم وقصرهم لعدوهم بالقتل والاسر ويحمل بياض الوجه
حسن الخلق والوفاء بالعهد والدم كما يقال فلان ابيض الوجه اذا
كان موصوفا بكارم الاخلاق وسب الصفي
بياض المفارق لا حيب يد شيم شم الانوف طوال الباع والام
الاتساع في قوله بياض المفارق يحتمل ان يريد بها الطهارة والعفاف
او انهم كقول مشايخ قد حكتهم التجارب او انهم ليسوا بسود
على حقيقة السواد لان فرق الانسان اذا كان بياض كان جمع
حسده ابيض وكذلك قوله طوال الباع يحتمل قوتهم وبطشهم
واقترارهم على اعدائهم ويحمل ان الطول على حقيقته ويحمل
طول الباع الكرم والتطول وغير ذلك

المعنوية

فوم

الاشترار

الاشتراك

فهمهم بينهم في الحرب مشترك

لاهم ذي غم بل هم ذي هم

الاشتراك قسمان معنوي ولفظي وكل منهما معيب ومغيب
وحسن فالحسن بينهما ان ياتي بلفظة مشتركة بين معنيين
اشتركا اصليا او فرعيا فيسبق فهم السامع الى المعنى الذي
لم يردده الشاعر فياتي في اخر البيت والبيت الثاني بها ينبي
ان القصيدة غير ما توهمه السامع كقول كثير عزة وهو المعنوي
وانت لني حببت كل قصيدة الى ولم تشعري بذلك القصار
عنيت قصيرا في الحال ولم ارد قصارا الخطا شعر النساء البخا
فقد احسن لولا ما فيه من التضمين الذي جعل له منزلة بين منزلتين
وقد ملتبس الاشتراك بالتوهم على من لم يحققه والفرق
بينهما ان الاشتراك لا يكون الا بلفظة مشتركة والتوهم
يكون بها وبغيرها من تضييف وتخريف وغير ذلك والفرق
بينه وبين الايضاح ان الايضاح في المعاني الخاصة لا يتعلق
الا لفاظ به وهذا في اشتراك اللفظة والاشتراك في بيت
القصيدة لفظية همهم ولولا قوله لا هم ذي غم ثم اضراب
عن هذا المعنى بقوله بل هم ذي هم لسبق الى فهم السامع انهم

الحسن

التي

مع

إذا أخذوا في أهبة الحرب تعزيمهم همومهم وغمومهم من شدة الحرب
وليس كذلك بل إذا تلبسوا بها صحبتهم همهم وبذلوا نفوسهم
ولم يتبالوا بما هم فيه. وأمّا الاشتراك اللفظي فالذي ليس
مُعَيَّبٌ مؤشِّرًا إلى الناس في مفردات الألفاظ فإنه ليس
أحدًا حقًّا بها من أحد ولا تعد اللفظة المحرّدة سرقة ن
مثال ما ليس بسرقة قول الأبيرد
وقد كنت استعفي الاله إذا أرتجى من الأجر فيه وإن عظم الأجر
فإن أبا نواس قال

تري العين تستعفيك من طعنها وتخسر حتى ما تنفك جفونها
فلفظة الاستعفا من الاشتراك الذي ليس بسرقة
ومثال الاشتراك الذي يعد سرقة قول الأسود بن عفراء
في صفة فرس

مقلص عبل جهمر شدة قيدا لا وابدو الرهان جواد
فإن قوله قيدا لا وابدو الرهان جواد
من قول امرئ القيس قيدا لا وابدو الرهان جواد
وكما ذكرناه من إقسام الاشتراك ليس من فن البديع في شيء
إلا القسم المعنوي. والقسم الثاني من اللفظ الذي يعد بديعا
مثل قول امرئ القيس

كبر المقانات البياض بصره • غذاها نير الماء غير محلل
وقول — ذى الرمة •

كحلاء في برج صفر في دج • كأنها فضة قدمتها ذهب
غير أن امرأة القليس شبه محبوبته ببيضة وذا الرمة
شبهها بفضة خالطها بيسير من ذهب • وبديت الصفر
شيب المقارق روى الأرض من دمهم • ذوايب البيض ببيض الهند

لا اللهم

الأقْبَاس

قوم إذا شامهم أهل النفاق غدا

قالوا انظرونا ليحظوا بأقْبَاسهم

موان يضمن الشاعر كلامه آية من الكتاب العزيز خاصة •
وهو على ثلاثة أقسام محمود مقبول وممنوع فردود •
ومباح • فالأول ما كان في الخطب والمواعظ والعهود
ومدح النبي صلى الله عليه وسلم وآله وأصحابه • وقد جاء
منه في وعظ ابن سمنون • قوله يا قوم صبروا على المحرمات
وصابروا على المفترصات • ورأبظوا بالمراقبات • واتقوا الله
في الخلوات • لعلمكم تفلحون برفع الدرجات • وما كتب به
القاضي يوسف الفروسي الناصر الدين بن حمدان هذه رقة

تتضمن بضيحة المستصح والله يعلم المفسد من المصلح فوالله
لا قولن مادام الامر لا يمر بسمع ولا زيدك ما وجدته ينفع
واسأل الله ان يوفقني قابلا ويوفقه قابلا وكقول
الحري ولم يكن كليم البصر او هو اقرب حتى انشد واعرب
وقوله كلا ساء ما يتوهمون ثم كلا سوف يعلمون وقوله
انا انبذكم بتاويله وأبين صحيح القول من عليه وكقول
ان نبأته الخطيب فيأيتها الغفلة المفرطون افانتم بهذا
الحديث تكذبون ما لكم لا تستفقون فو رب السماء والارض
انه الحق مثل ما انكم تنطقون والقسم الثاني المنوع وهو على
ضربين احدهما ما نسبته الله تعالى الى ذاته كما قيل في احد
بنى مروان انه وقع على بطاقة شكي فيها من بعض عماله ان
الينا اياهم ثمران علينا حسابهم فهذا مما لا يجوز قطعاً
ويقرّب منه ما يأتي في معرض الهزل قول بعضهم
قالت وقد اعرضت عن عشيائها يا جاهلا في حقه يتباها
ان كان لا رضيك قبل قبلة لا وليك قبله رضاها
قلت وهذا حرام قطعاً كما صرح به الجلال السيوطي
والقسم الثالث المباح كقول بعضهم

والمجون وهو
الضرب الثاني
مرم

خَلَّةُ الْغَانِيَاتِ خَلَّةٌ سَوْءٌ • فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ
وَإِذَا مَسَّالْتُمُوهُنَّ شَيْئًا • فَلْيُكَلِّمُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ
قُلْتُ وَهَذَانِ الْبَيْتَانِ لَا سَكَنَ لَهُمَا مِنَ الْقِسْمِ الْأَوَّلِ أَعْنَى
الْمَقْبُولِ الْمَدْحِ لِأَنَّهُ مِنَ الْوَعْظِيَّاتِ وَمِنْ الْجَائِزِ كَقَوْلِهِ
إِذَا رُمْتُ مِنْهُ سَلْوَةٌ قَالَ شَافِعٌ • مِنَ الْحُبِّ مِيعَادُ السَّلْوِ الْمَقَابِلِ
سَبَقِي لَهُ فِي مَضْمَنِ الْحُبِّ وَالْحَشَى • سَرِيحٌ وَدِيَوْمٌ تَبْلَى السَّرَائِرَ
وَالْأَقْتِبَاسَ فِي بَيْتٍ لِقَصِيدِ طَائِرٍ وَمَوْقُولُهُ أَنْظِرُونَا لَيْسَرِ
إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى أَنْظِرُونَا نَقْتَبِسَ مِنْ نُورِكُمْ وَبَيْتُ الصِّفَى
هَذِي عَصَايَ الَّتِي فِيهَا مَارِبِي • وَقَدْ أَهْشَيْتُ بِهَا طَوْرًا عَلَى غَمِّ
اِسْتِلَافِ اللَّفْظِ مَعَ الْمَعْنَى

الحجاسي

ماقتباسهم

اِسْتِلَافُ اللَّفْظِ مَعَ الْمَعْنَى

لِلْاِسْتِلَافِ اِسْتِلَافُ مَا خَرَجَ مِنْهُ

بِحُسْنِ لَفْظٍ مَعَ الْمَعْنَى فَتَقِيحٌ بِحُسْنِ

والعلوي

هَذَا النَّافِ ذَكَرَ قِدَامَةً وَتَرْجَمَهُ مَفْرَدًا أَوَّلُ بَيْنَ مَعْنَاهُ
وَشَرْحَهُ الْأَمْدَى وَأَطَالَ وَلَمْ تَوْفِ عِبَارَتُهُ بِإِضَاحِهِ وَتَلْخِيصِ
مَعْنَى هَذِهِ التَّسْمِيَةِ أَنْ يَكُونَ الْإِلْفَاطُ لِلْمَعْنَى الْمَطْلُوبِ وَالْغَرَضُ
الْمَقْصُودُ وَلَيْسَ فِيهَا لَفْظَةٌ غَيْرُ لَافِقَةٍ بِالْمَعْنَى وَأَنْ تَكُونَ
الْإِلْفَاطُ إِضْمًا مِنْ بَطْنٍ وَاحِدٍ لَا يَخَالَفُ بَعْضُهَا بَعْضًا وَأَنْ يَكُونَ

السبب سهلا لا يوجب تركيبه عسرا في البيان ولا يزيد مقدار
لفظه على مقدار معناه ولا يحصل فيه من سوء المجاورة ما يؤ
له الثقل انتهى. ومن سوا هذا الباب قول المتبني
وحقوق قلب لو رايت هيبه يا جنّي لظننت فيه جفنا
فانه لو قال يا منبني موضع جنّي لكانت اللقطة غير مولفة
بمعناها. واما ما وقع فيه عدم الاتفاق من جهة سوء
التركيب ما ذكر في عجائب المخلوقات ان من الحن نوعا يقال له
المهاتف صاح واحد منهم على حرب بن امية فمات فقال الجنّي
وقبر حرب بمكان قفر. وليس قرب قبر حرب قبر.
فان مفردات هذا البيت غاية الخفة سهلة في كثرة الاستعمال
وانما وقع ما وقع من جهة الثقل من جهة التركيب. واما ما
من الشعر مولف مع معناه فكقول زهير
اثافي شفعافي معرس مرجل. ونوبا كحزم الحوض لم يتشلم
فلما عرفت الدار قلت لربها. الا انعم صباحا امها الربيع واسلم
فان زهير لما قصد الى تركيب البيت الاول كان فخا في صفة
الاثار والمعاهد اتي في البيت الثاني بلفظ جزلينا سبه
وبيت القصيدة ظامر وبيت الصفي

كانما خلق السعدى مستترا على من ينقصر ومنقص

الارذاف

وساعدتكم بازاداف ملتكة

يوم انتشار اكف القوم والقوم

الارذاف اشتقا قام الرديف لقربه من المردف وسمى
ما دل على المعنى بلفظ ابعده من ذلك بحسب ما يشتركان فيه
من الصفات. ومما وقع من ذلك في الكتاب المعرر قوله تعالى
واستوف على الجودي فان حقيقة ذلك وحلست على المكان
فعدل عن لفظه الخاص الى لفظ هو رديفه لكونه مؤذنا
بحالوس مخصوص ليس فيه زيغ ولا ميل وهذا لا يحصل من لفظ
حلست وقعدت واستقرت واكثر علما البيان جعلوا الحيا
والارذاف واحدا وفرق بينهما ائمة البديع كقدمه والحا
والرماني واتوا بشاهد له قول لبي عباد في صفة الطعنة
فاوجرته اخرى واضللت اصلها حيث يكون اللب والرعب والمحدد
ومرادة القلب الذي هو رديف اللب فذكره بلفظ رديفه
والفرق بينه وبين الكتابة عبارة عن تبديل الكلمة برديفها
من غير انتقال من لازم الى ملزوم وهذا شرط الحكاة

والإرداف في بيت الناط في لفظة الكف والقمة فانه عدك
عنهما بمرادهما ونما الأيدي والرؤوس وبيت الصفي
بفتية اسكنوا اطراف شهرهم من الطغاة مكان الطعن والاطم

بمعنى

الجمع

سنانهم وطيناهم والنبأ فرث

اجسام جيل عدايم يوم تجمعه

هو ان يدخل المتكلم نوعين فصاعدا في نوع واحد كقوله تعالى
المال والبنون زينة الحياة الدنيا وكقول الشاعر
ان الشباب والفرغ والجمدة مفسدة للمرء اي مفسدة
ومنه قول وهب بن محمد

ثلاثة تشرق الدنيا بهمجتها شمس الضحى وابو اسحق والقمر
والجمع في بيت القصيد قوله سنانهم وطيناهم والنبأ فترجم
بقوله فرث في جوابها الثلاثة لانها تصلح ان تكون جوابا للجمع
فان اردت سنانهم فرث اجسام عدايم وكذلك طيناهم اي
سيوفهم وكذلك نبأ المهد وبيت الصفي
ارأوه وعطاياهم ونعمته وعفوه رحمة للناس كلهم
حراة النظير

في الصفه ومنهم بالفتح عند مراعات

التطير سببا اخرا باب ضد هم

هو جمع الشيء الى ما يناسبه من نوعه او يلائمه من احوال الوجوه
وذلك ان يتبدى المتكلم معنى ثم يتم كلامه بما يناسبه
معنى دون لفظ كقوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك
الابصار وهو اللطيف الخبير فانه سبحانه لما قدم نفي
ادراك الابصار له عطف على ذلك قوله وهو اللطيف
الخبير خطابا للسامع بما يفهم من معترفه لعادة افكل
لطيف في العرف لا تدركه الابصار الا ترى انه لا يدرك
خاصة البصر الا المركبات دون المفردات فيدرك البصر
من كل مركب كونه ولونه وحركته وسكونه ولذلك لما قال
سبحانه وهو يدرك الابصار عطف عليه قوله الخبير تخصيصا
لذاته سبحانه بصفة الخيال لان كل من ادرك شيئا كان خبيراً
بذلك الشيء وامثال ذلك في الخبايا الغريبة **ومنه قوله**
تعالى الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان فالنجم
هنا النبات الذي لا ساق له فلا يميز بين الشمس والقمر والنبات
الذي لا ساق له والشجر الذي له ساق **ومر شواهد قول المتن**

على سائر موج المنابيا بحرم • عذاه كان النيل في صدره وبل
فان بين لفظة السباحة ولفظة الموج ولفظة الوبل تناسبا
معنويا واحسن منه قول ابن رشتيق
اصح واقوى ما روينا في الندي • من الخبر لما ثور منذ قديم
احادث رويها السيول عن الحيا • عن البحر عن جود الامير تميم
واشهدوا ايضا بقول المعري
وحرف كيون تحت راء ولم يكن • بذال يوم المرسوم غير النقط
فقد ناسب حرف الهجا وان قصده عن لان مرادة بالحرف الناقصة
وبالراء الزاكيل الذي يضرب لبثها وبالدال الرافق بها
وبالرسم رسم المنزل بالنقط المطر • ومن جفى هذا الضرب
قوله تعالى ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك
انت العزيز الحكيم فان قوله تعالى وان تغفر لهم يوم ان القاصلة
العفور الرحيم ولكن اذا امكن النظر علم انه يجب ان يكون
ما عليه التلاوة لانه لا يغفر لمن يستحق العذاب الا من ليس
فوقه احدى ردة عليه حكمه فهو العزيز لان العزيز من صفات الله
الله تعالى هو الغالب من قوله عن يعزم عزا اذا غلبه وجب
ان يوصف بالحكيم لان الحكيم من يضع الشيء في محله والله تعالى

كذلك الا انه قد عني وجه الحكمة في بعض فيؤتم الصنفاء
 انه خارج عن الحكمة فكان في الوصف بالحكيم احتراش حسن اي
 وان تغفل لصدمع استحقاقهم العذاب ولا تعرض عليك لاحد
 في ذلك والحكمة فيما فعلته والمراعاة في بيت القصيدة في
 قوله في الصف مؤمنهم بالفتح وقوله سبأ احزاب فقد
 ناسب في جمعه بين قوله الصف وقوله مؤمنهم وقوله بالفتح
 وسبأ احزاب التي هي اسماء السور القرآنية وان كان مراده
 غيرها وانما مراده بالصف صف القتال مؤمنهم اي مصدق
 بالفتح ولعل مراده بفتح مكة وقوله سبأ اي من السبي والاخرا
 اي جمع الكفار وموظا هر. وبيت الصفي

تجار لفظ الى سوق القبول هنا من لجة الفكرة تفدي جوهر ^{الكلم}
 التسميط

والغاريات شكت من كرم وبكت

والموريات حكمت تسميط حزنهم

التسميط تضيير كل بيت اربعة اقسام ثلثتها على سجع
 واحد والرابع على قافية القصيدة مثاله قول جنوب المخذ
 وحرب وردت وتعرسدت وعلم شددت عليه الجبالا

ليه

وكهول الحريري

وما اخويت وخيل حميت وضيف قريت بخاف لو كالا

وكهول الحريري

خل اذكارا لاربع والمعهد المرتع والطاغر المودع وعد عنهم ودع
واندب منانا سلفا سود في الصفا ولمز لمعنا على القبح الشنيع
والفرق بين التشيط والتسبيح كون اشجاع اجزا التشيط غير
ملتزمة ان تكون على روي البيت وكون اجزائه متزنة وكون
عدد هاء محصورة وهو ظاهر في بيت القصيد وبيت الصفي
فالحق في افق والشرك في نفق والكفر في فرق والدين في حرم

التسبيح

التشطي

من كل مقتدر للحرب مبتد

في الله معتم تشطي خضمهم

هو ان يقسم الشاعر بيته شطرين ثم يصرع كل شطر ويخالف
بينهما في قافية الصريع كهول مسلم بن الوليد

موقف على مهب في يوم ذي وهج كانه اجل يستع الى اقل

فان هذا الشاعر قد ران كل شطر من بيته بيت قايما بذاته
ثم عد الى الصريعه فاني به كما ترى والتشطي في بيت القصيد ظاهر

بكل منتصر للفتح منتظر • وكل مغترم بالحق ملتزم

الموازنة

موازن زايين مستمكن مشين

مستطعن طاعين مستهين علم ضيه

الموازنة بالزاي والنون وهوان يفتي جميع اجزائه العرو
علاقا فية واحدة وروي واحد مخالفا لروي البيت من
غير حشو لفظه اجنبية في اصل البناء تفرق بين اجزائه
وبين الاخر كقوله بعضهم

مهييب وهيب رحيب الفنى ربيع مريع رفيع الذرى

والفارس لهذا الباب امرؤ القيس في قوله

افاد فساد وقاد فذاد • وشاد فجاد وعاد فاضل وبيت

مستقل قاتل مسترسل عجل مستاصل صايل مستحل خصم

التجزي

مستجزي بدم مستهزي بعيم

مستطفي بعيم مستكفي بكم

هو أن يُجرى المتكلم البيت من الشعر ثلثة أجزاء أن كان سداسيًا
أو أربعة أجزاء ثمانية فمن أمثلة السداسي المجرأ ثلثة أجزاء
الذي وقع التجزئة في جزء به معًا قول الشاعر
هندة لحظاتها خطية خطراتها دارية نفحاتها
ومثال الثماني المجرأ أربعة أجزاء وهو ما سمع منه أحد
جزءه كقول أبي تمام

تدلى
تخلى به رشدي وأثرت به يدي وفاض به ثمدي وأورى به ز
وكقول المتنبي

فتحن في خذل الروم في وجل والبر في شغل والبحر في جمل
والبحرية في بيت لفضيد من القسم الذي جراه كلاما مسجوعين
فالاول بالهزة والثاني بالميم حتى تصور في البيت بيتان
كلاما من نوع التجزئة فالبيت الاول على حكم ما وضع والثاني
يؤخذ من اول كل جزء بين الجزء الاول فيا في هذا البيت وهو
مستجري مستهزئ مستطفي مستكفي
وهذا من حسن صنعة وقعت في التجزئة الا ان بيت العلوي

هذا البيت
بما روي في هذا البيت
بما روي في هذا البيت

بما روي في هذا البيت
بما روي في هذا البيت
بما روي في هذا البيت

فأجبت في البيت الثاني
في البيت الثاني
في البيت الثاني

رحمه الله احسن منه في قصور هذا وهو انه قال
بوابل رديم في ما حيل عم • ونابل شجم لسائل عدم •
ويستخرج منه البيت الثاني فيخرج هكذا •
بوابل ما حيل • ونابل لسائل • والبلغ واكثر معني • البيت
التطهير

عده والخيل من قطر راسمه قد صبحت ومما تلقى علم وم
وهو ان يبتدي الشاعر والمكلم بذكر جمال من الذوات غير
مفصلة ثم يخرج عنها صفة واحدة من الصفات متكررة
بحسب العدد الذي قدره في تلك الجمال الاولى وتعداد ما عد
تكرار لا تعداد اتحاد كقول ابن الرومي
اموركم بني خاقان عندي • عجب في عجاب في عجاب
قرون في رؤس في وجوه • صلاب في صلاب في صلاب
وتشقيني وتشرب من رحيق خيلق ان يلقب بالخالق
كان الحاس في يدها وفيها عقيق في عقيق في عقيق المعتر
ومثل قول القائل قال العلوي واشك هل هو ابو نواس وابن
فتوني والمدام ولون خدي شقيق في شقيق في شقيق
والتطهير في بيت الفصيد ظاهر لانه اني بعدد من الذوات

تلقى على رمم

وسما عداة والخيل ثم اخبر عنها بصفة واحدة وهي قوله قد صحت
رما تلقى على رمم لكن لم يكرر الجملة بحالها كما فعل غيره وكان
حقه ان يقول **القوايما رما تلقى على رمم** كبيت الصف
فالجيش والنفع تحت الجون رمم في ظل مرتكم في ظل مرتكم
ولقد ابدع حيث اتي بثلاث جمل ثم اخبر عن جملة واحدة
من الصفات مكررا لها بحسب ما قدمه

المماثلة

بسم مائة مائة مائة

يردى مضادة في كل مصطدم

وهي ان تماثل مفردات الفاظ الكلام وبعضها في الزنة
دون التقفية كقوله تعالى والسماء والطارق وما
ادراك ما الطارق النجم الثاقب ان كل نفس لها عليها
حافظ فالطارق والثاقب وحافظ متلازمان في الزنة
دون التقفية وقد ياتي الفاظها متفاعة غير مقصودة

لانها غير لازمة كقوله امرء القيس

فتور القيام قطوع الكلام تفتزع عن ذي غروب الشر
وكقوله الفرزدق

هذا البيت
من البيت
الذي قبله
والفروق بين المماثلة
والمناسبة

جَبَانٌ عَلَى الْجَبْحَاءِ وَتَرَكَانِيكَ الذَّرَى وَخَذَلَانِيكَ الْمَوَى وَأَنْتَ قَانِعٌ
صَفُوحٌ كَرِيمٌ رَزِينٌ إِذَا رَأَيْتَ الْعُقُولَ بَدَا طِيشُهَا **وَمِنْ بَعْضِهِمْ**
وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْمُمَازَلَةِ وَالْمُنَاسِبَةِ اللَّفْظِيَّةِ تَوَالِي الْكَلِمَاتِ الْمُتَرْتِ
فِي الْمُمَازَلَةِ وَالْمُمَازَلَةِ فِي بَيْتِ الْقَصِيدَةِ ظَاهِرٌ قَالَ الْعَلَوِي
فَرَّاجُ مَعْظَمَةٍ كَشَافُ مَعْظَلَةٍ سَبَاقُ أُنْدِيَّةٍ مَزْرِي الْحَيَا
نَحَالُ فِي شَرْحِ هَذَا الْبَيْتِ وَالْمُمَازَلَةُ فِي بَيْتِ الْقَصِيدَةِ فِي قَوْلِنَا
فَرَّاجُ مَعْظَمَةٍ قَافِيَتُهُ مِمِّيَّةٌ وَكَشَافُ مَعْظَلَةٍ قَافِيَتُهُ
لَامِيَّةٌ وَسَبَاقُ أُنْدِيَّةٍ قَافِيَتُهُ يَائِيَّةٌ وَزَنَةُ الْجَمِيعِ وَاحِدَةٌ
فَجَاءَتْ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ مُلْتَمِثَاتٌ فِي الزَّنَةِ دُونَ التَّفْقِيقَةِ
قُلْتُ هَذَا لَيْسَ بَوَاضِحٍ لِأَنَّ الْمَعْبَرِ فِي الْقَافِيَةِ أَنْ يَكُونَ
أَخْرَ الْكَلِمَةِ حَرْفًا وَاحِدًا فَإِذَا اعْتَبِرَ الْحَرْفَ الَّذِي قَبْلَهُ لَمْ يَكُنْ
كَانَ مِنْ بَابِ لَزُومٍ مَا لَا يَلِيزُ وَأَمَّا أُخْرَى سَجَاعَتُهُ هَذَا الثَّانِي
سَمَلٌ خَلَايِقُهُ صَعْبٌ عَرَابِيكُهُ حَمْرٌ عَجَائِبُهُ فِي الْحُكْمِ وَالْحُكْمِ
التَّشْبِيحُ
سَقَالُ سِيلِ دَمٍ أَفْتَالُ مَرَامٍ الْأَشْرَاكُ
مُلْتَزِمُ التَّشْبِيحِ فِي الْكَلِمِ
وَهُوَ أَنْ يَتَوَخَّى الْمُتَكَلِّمُ التَّشْبِيحَ فِي أَجْزَاءِ بَعْضِهَا غَيْرَ مُتَرْتِ

والفروق بين المماثلة والمناسبة
اللفظية توالي الكلمات
التي هي المترنات في المماثلة
دون المناسبة وبيانها
في بيت القصيدة في قوله
مماثلة قافية لامية وباب
مدائير قافية رائية وتردى
مصادمه قافية ميمية ووزن
الجميع واحد محات هذه الكلمات
ملتزمات في الزنة دون التفقيد
على ما شرطواهم

فكيف يعتبر الحرف
الذي قبل
الفاغية
ببيت القافية

بزنه عروضية ولا محصورة في عدد معين بشرط ان يكون
روى الاشجاع روى القافية ومن هنا فارق التسميط
والبحرئية ومنا — ذلك قولك الجح

حرا لاهاب وسيمه برا ليا بكرمة مخض النصاب صميه
والشجيع في بيت القصيد ظاهر لانه شجع باشجاع غير مترن
وسى على روى البيت كما شرطوا فقله سيل دم لا يستقر
وزنه الا في الامر القتال وقوله من امم لا يستقر وزنه
الا في لام الاشرار وكذا قوله ملزم لا يصح وزنه
الا في تاء الشجيع . وبت الصفي

فعا منتظم الاحوال مقتحم الالهو ال ملزم بالله معتصم
الترصيع

ممارس الذكر بالترجيع في ظلم

منافس الدار بالترصيع من حكم

حده الصفي الحلي قال الترصيع هو عبارة عن مقابلة كل
لفظة من جذر البيت ومن التر بلفظة وزنفا وزونها
واعرابها من العجز في البيت او الفقره واستشهد بقوله
تعالى ان الينا اياهم ثمران علينا حسابهم وبهوا —

الحوري بصف وعظا إلى ريد. يطبع الاشجاع بجواهر لقطه.
 ويصدع الاسماع يزواج وعظه. ومن الشجر قوا ابن النبيه المصري
 فحريق حمرة سيفه للمعتدي. وروح خمر سيبه للمعتني.
 ووافقه على ذلك المطر زني وقال. ما وان نصير الالفاظ
 مستوية الاوزان متقبة الاعجاز وقال. في ذلك
 وزند ندي فواضله وري. وزند رني فضايله نصير
 ودخله ابدًا ثمين. ودّر نواله ابدًا غزير
 وخالفهم ان ابن الاصبع وحده بان قال الرصيع كالجزئة في
 كون تجرى البيت فيه لهما ثلثه اجزا اربعة من ستة عشر
 عروضية او ثمانية وتسجيل على بنا العروض وون
 الاول الا ان اشجاع الجزية على قافية البيت واشجاع
 الرصيع ليس كذلك. واتى شواهد منها قول مسلم الوليد
 كانه قمر اوضيغ هصر. اوحية ذكر او عارض هطل
 وقول. الى صخر المذلى
 فتلك هيكله خرد مبتلة. صفرا رعبلة في منصب شمم
 عذب ثقيلها جزل مخلصها. كالدعص اسفلها محصور القدم

سَوْدٌ وَابْيَاضٌ بَيَضٌ رَائِيهَا **•** خَمَصٌ ضَرَابُهَا صِيغَتُهُ عَلَى الْكُرْمِ
 سَمَحٌ خَلَاتُهَا **•** دَوْمٌ مَرَاتُهَا **•** تَرَوِي مَعَانِقُهَا **•** لَمِنْ بَارِدٍ شِيمٌ **•**
 مِنْ آيَاتٍ ذَكَرَهَا وَهَذِهِ الشُّوَاهِدُ الَّتِي لَهَا مِثْلُهَا فِي التَّسْمِيَةِ
 وَجَعَلَ التَّسْمِيَةَ هَذَا النُّوعَ الَّذِي جَعَلَهُ ابْنُ أَبِي الْأَصْبَعِ تَرْصِيْعًا
 وَأَبْنُ أَبِي الْأَصْبَعِ جَعَلَ التَّسْمِيَةَ غَيْرَ هَذَا ثُمَّ قَالَ **—** وَالْفَرْقُ
 بَيْنَهُ وَبَيْنَ التَّرْصِيْعِ دَقِيقٌ جَدًّا وَذَكَرْنَا مِنْ مَشْكَالَاتِ هَذَا الْفَرْقِ
 وَمِمَّا يُسْأَلُ عَنْهُ أَهْلُهُ وَقَالَ ابْنُ الْأَصْبَعِ فِي الطَّوِيلِ وَالْبَسِيطِ قَاتِي
 غَالِبًا وَيَقَعُ التَّسْمِيَةُ مِنْهُمَا فِي الْأَجْزَاءِ الْخَامِسَةِ دُونَ السَّبَاعِيَّةِ
 غَالِبًا وَيَقَعُ رَوِيَّ الْأَشْجَاعِ مُخَالَفٌ لِرَوِيَّ الْقَافِيَةِ دَامًا فَيَلْتَبَسَا
 إِنْ لَمْ يُفِظْ لِلْفَرْقِ بَيْنَهُمَا وَذَكَرْنَا التَّسْمِيَةَ لِشَجْعٍ فِي الْبَيْتِ كُلِّهِ إِلَّا
 الْحَرْفَ الَّذِي فِيهِ الْقَافِيَةُ **•** وَالتَّرْصِيْعُ لِشَجْعٍ كُلِّهِ الْأَجْزَاءِ مِنْ حَرْفِ
 الْقَافِيَةِ وَالَّذِي قَبْلَهُ لِيَكُونَ جُزْءًا الْقَافِيَةَ مِنَ التَّسْمِيَةِ بِمَنْزِلَةِ
 عَقْدِ التَّسْمِيَةِ الَّذِي يُحْفَظُ بِهِ الْعَقْدُ مِنَ الْإِتِّشَارِ **•** وَيَقَعُ مِنَ التَّرْصِيْعِ
 رُبْعُ الْبَيْتِ مُخَالَفًا لِبَقِيَّةِ الْأَشْجَاعِ لِيَكُونَ الْأَشْجَاعُ مُتَابِعَةً الدَّرَجَةِ
 الْمَرْصُوعَةِ فِي مُقَدِّمِ الْبَاجِ دُونَ مُؤَخَّرِهِ فَعَلَى قَوْلِ ابْنِ أَبِي الْأَصْبَعِ
 لَا يُعَدُّ بَيْتٌ لَصَفِي تَرْصِيْعًا لِأَنَّهُ بَيْتُهُ

منه مخالفة في قوله
ماتخف وماتهم

من حاسر بغير العصب ملتخف • اوسافر بغير الحرب ملتئم
وبيت القصيد تعد ترصيعاً على جميع اقوالهم الا الصريح لان كل
لفظة من صدر البيت مقابلة بلفظة من العجز بوزنها ووزن
واعرابها تشبيه ثلاثه بثلاثه
شبهته وطبائه والعدى ثلاثه

مدى البحر والقصاب والغنم

هو ان ياتي الشاعر والنائر في صدر ربيته او فقرته بثلاثة
اشياء ثم يشبهها بثلاثة في عجز ربيته او فقرته
ومن شواهد الشعرية قول **ابن المعتز**
ليل وبذر وغصن • شعرو وجه وقد
خمر وذر وورذ • ريق وتغر وخذ

وقد تقدم الكلام على تشبيه اثنين باثنين واربعه باربعه
 وخمسه بخمسه في باب التشبيه والتشبيه الثلاثة بالثلاثة
 في بيت القصيد في قوله شبهته الضمير للفارس وطبائه اي
سيوفه والعدى • ثم قال مدى البحر جمع مديه وهي السكين
والقصاب اي الجزاء والغنم معروف فشبه هذا الفارس
بالقصاب الذي يذبح الغنم لتمرنه على الذبح وسرعته وعدم

اكثره بالمدح وشبهه سيفه بالمديّة لشدة مضايها
عند الذبح وشبهه عدوه بالغنم يريد القصاب لانها
لا تدافع عن نفسها حين الذبح ولا يحتاج الى من يعاونه في ذلك
دون سائر انواع الأنعام فانه لا يذبح ويطها او مسك رجلها
بواحد او اكثر بحسب قوة الهيمة وضعفها وهذا غاية في

التشبيه **المبالغة**

بالسيف جرى من الأعداء مني

بما هي مبالغة كالسبيل من دبر

وشركها قوم مع الاغراق والغلو ولم يفرقوا بينهم والفرق
بين الثلاثة ان المبالغة افراط وصف الشيء بالممكن القريب
وقوعه والاعراق افراط وصفه بالممكن البعيد والغلو
اوصفه بما يستحيل وقوعه وحدّ قدامته المبالغة بان قال
من ان يذكر المتكلم حاله من الاحوال بحيث لو وقف عندها لتأخرت
فلا يقق حتى يزيد في معنى ما ذكره ما يكون ابلغ في معنى قصده
وقد جاء المبالغة في الكتاب العزيز كقوله تعالى يوم تدهل كل
مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها ومن السعر
كثير كقول المتنبي

خَرَجْنَ مِنَ النَّعْ فِي عَارِضٍ، وَمِنْ عِرْقِ الرُّكُضِ فِي وَابِلٍ
 وَقَدْ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي الْمَبَالِغَةِ عَلَى مَذْهَبَيْنِ، فَيَقُومُونَ بِأَجْوَدَ
 الشَّعْرِ كَذِبَهُ وَيَقُولُونَ خَيْرُ الْكَلَامِ مَا يُولُغُ فِيهِ وَيَحْتَجُونَ بِمَا
 جَرَى لَنَا بَعْدَ الدُّبْيَا فِي مَعَ حَسَّانٍ بِنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 فِي اسْتِدْرَاكِهِ عَلَيْهِ حَيْثُ قَالَ —
 لَنَا الْجَفَنَاتُ الْغُرُيْلُ فِي الظُّحَى، وَاسِيَا فَنَّا نَقْطُرُ مِنْ حَبَّةٍ وَمَا
 فَإِنَّ النَّابِغَةَ أَمَّا عَابَ عَلَى حَسَّانٍ بَنِيكَ الْمَبَالِغَةَ، وَقَوْمُهُ يَرَوْنَ
 الْمَبَالِغَةَ مِنْ عِيُوبِ الْكَلَامِ وَلَا يَرَوْنَ مِنْ مَحَاسِنِهِ إِلَّا الْاِقْتِصَادَ
 وَالْاِقْتِصَارَ عَلَى الصَّدَقِ وَيُزْعَمُونَ أَنَّ الْمَبَالِغَةَ مِنْ ضَعْفِ الْمُسْكَمِ
 وَعَجْزٍ مِنْ أَنْ يُخْتَرَعَ مَعْنَى مُبْتَكِرًا وَيَحْلَى كَلَامُهُ شَيْءٌ مِنَ الْبَدِيعِ أَوْ
 يَنْتَحِبُ الْفَاطَا مَوْصُوفَةٌ بِصِفَاتٍ مِنَ الْحُسْنِ وَيُجِيدُ تَرْكِيبَهَا
 فَإِذَا عَجَزَ عَنْ ذَلِكَ كَلَاهُ فِي بِالْمَبَالِغَةِ لَسَدَ خَلَلِهِ وَتَتِمُّمِ نَقْصِهِ
 لَهَا فِيهِ مِنَ الْهَوِيلِ عَلَى السَّمَاعِ وَيَقُولُونَ إِنَّهَا رُتَمَّا أُحِيلَتْ عَلَى
 الْمَعَانِي فَأَخْرَجَتْهَا عَنْ حُدِّ الْحَقِيقَةِ وَالْإِمْكَانِ وَأَدْخَلَتْهَا فِي الْأَسْمَاءِ
 وَالْاِمْتِنَاعِ قَالَتْ — إِنَّ ابْنِي الْأَصْبَعَ بَعْدَ هَذَا وَعِنْدِي أَنَّ
 هَذَا مِنَ الْمَذْهَبِ مَرْدُودٌ أَنَّ مِنَ الْكَلَامِ الَّذِي خَلَعَ ذَلِكَ وَهَذَا

لا يقول من له نظر لا فانرى اكثر الكلام جارية على الصدق خارجا
مخرج الحقيقة المحضة والامكان وهو في غاية الجودة ونهاية
الحسن وتماز القوة وكيف لا والمبالغة ضرب من ضرب
المحاسن والمحاسن لا تنحصر فكيف يقال ان هذا الضرب يفضل
سائر المحاسن التي لا تدخل تحت الحصر وهذا شعر زهير والحطئة
وحسان ومن كان يذهب تحرى الصدق في شعره غالباً وليس فوق
اشعارهم غاية ملق لا يرى الى قول زهير
ومها يكن عند امرئ من خليقة وان خالفاً تخفى على الناس تعلم
والى قول الحطئة
من يفعل الخير لا يعدم جوائزه لا يذهب العرف بين الله والناس
والى قول طرفة بن العبد
ستبدى لك الايام ما انت حاملا وقائتاك بالاجبار من لهرزود
فانك تجد هذه الاشعار في الطبقة العليا من البلاغة بالنسبة
الى كلام البليخا والذى يدل على مذهب اكثر الفحول ترجيح الصدق
في اشعارهم على الكذب ما روى ان اسنة زهير قالت يوماً
لابيها انت اعطيت الله عهداً ان لا تكذب في شعرك فكيف

قلت فمضناك مجراه ابن زيد وكان الشجع من أسامة فقال
 لبنته رايت هذا الرجل فتح مدينته وما سمعت بأسد فتح مدينته
 قط وقال حسن وقيل الزهير
 وإنما الشعر لب المرأة يعرضه على المجالس ان كسنا وان جمعا
 وان احسن بيتا نت قائله بيتا يقال اذا انشدته صدقا
 على ان هؤلاء الفحول وان يحو هذا المذهب لا يكرهون ضده
 ولا يعيبونه وقلمنا نحاول بعض اشعارهم منه الا ان توخي
 الصدق كان الغالب عليهم ومن اكثر من شئ عرف به كما ان
 النابغة عاب ترك بلوغ النهاية المستحسنة في المبالغة
 ولا يكن ضدها والا فكل احتجاج على النعم في اعتذاره
 جاز مجرى الحقيقة خارج مخرج الصدق كقوله
 حلفت فلم اترك لنفسك رية وليس وراء الله للمرء مذهب
 فعابا الحكم الحسن ترك المبالغة فقط مخطئ وعاب
 المبالغة عيبا مان وجدت في الكتابة العزيز على ضرب منها
 المبالغة في الصفة المعدولة عن المحازية لمعنى المبالغة
 فانها جاءت على امثلة كرحمان عدا عن احم للمبالغة ولا يوصف
 به الا الله تعالى لان رحمته وسعت كل شئ وفعلا معدول

عن الاطلاق غير مصيب بل
 مكاد ان يكون رنديقا وخير
 الامور اوسا طها وكلف
 بعد المبالغة عيبا

عرفا على للمبالغة كقوله تعالى عفا رقباب علام الغيوب وفعل
 عدل عن فاعل ايضا كغفور وشكور وودود وفعل ايضا معدول
 عرفا على كرجيم وحليم وعليم وقدير وسميع وبصير ومفعول عدل
 عرفا على ايضا كمدعس ومطعن ومفعول كقطعان ومطعام
 والضرب الثاني من المبالغة بالصفة العامة كقوله انا في الناس
 كلم ولم يكن انا الا واحد فاردت تعظيمة والضرب الثاني
 اخراج الكلام مخرج ومن هذا الضرب قول ابي نواس
 ليس على الله مستنكر ان يجمع العالم في واحد
 ومنه ايضا في الكتاب العزيز قوله تعالى انما يؤفى الصابرون اجرهم
 بغير حساب فوعدهم سبحانه جزاء غير مقدّر تعظيما له وكلية
 عنده بمقدار والضرب الثالث اخراج الكلام مخرج الاخبار
 عن الاعظم الاكبر للمبالغة والاخبار عنه مجاز لاحقية كقول
 من راي مؤبكا عظيما او جيشا خفيا جاء الملك نفسه وهو يعلم
 انه ما جاء الاجيشه وجاء من ذلك في الكتاب العزيز وجارئك
 والملائكة صفا صفا فجعل محيى حلايل انا لله مجياله سبحانه
 للمبالغة وكقوله تعالى ووجد الله عنده فوفاه حسابه فجعل
 ثقله بالموت من دار العمل لا دار الجزاء وجدانا للمجاز والرابع

الرابع من المبالغة اخراج الممكن من الشرط الى الممتنع لئلا يمتنع
 وقوع الشرط كقوله تعالى ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل
 سم الحياط. ومن المبالغة ضرب خامس وهو قسمان قسم
 كان مجازا فصار حقيقة كقوله تعالى يكاد سنا برقه يذهب
 بالابصار فان اقران هذه الجملة بكاد تصرفها الى الحقيقة
 فانقلبت من الامتناع الى الامكان وقسم اتي بصيغة افعل
 التفضيل وهو محض الحقيقة من غير قرينة كقوله تعالى انا اذكر
 منك واعز نفرا. وقد جاء منه في الحديث ما لا يحصى كثير ما جاء
 بلفظ الاستثنا لقصد المبالغة كقوله صلى الله عليه وسلم
 محبب اعز ربه تعالى انه قال كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه
 لي وانا اجزي به. وقوله صلى الله عليه وسلم في بقية الحديث
 والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح
 المسك بصيغة افعل للمبالغة. ومن الشعر قول امرئ القيس
 فعاد هذا بين ثور ونجدة. ذراكا ولم ينطخ بماء فيغسل
 فانه اخبر عن فرسه انه اذرك ثورا وبقرة وحشيان في مضمار
 واحد ولم يعرق. ومثله قول ابى الطيب
 واصرع اثن الوحش فقيهم به. وانزل عنه مثله حين اركب

وَمَا يُعَاقِبُ مِنَ الْمَبَالِغَةِ إِلَّا مَا أخرج الكلام عن هذا المكان
إِلَّا حَذْرًا لَا سَحَالَةَ لَهُ **قوله** قيس بن الحطيم
طَعَنَتْ أَيْنُ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْنَةً ثَائِرَةً لَهَا نَفْدُ لَوْلَا الشَّعَاعُ أَضَاءُهَا
مَلَأَتْ بِهَا كَفِّي فَأَنْصَرْتُ فَتَقَّهَا **قوله** يرى قائم من دونها من وراءها
وَمِنْ أَحْسَنِ مَا قِيلَ فِي الْمَبَالِغَةِ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ
دَهَنَتْ بَيْدِي بِالْحَجَرِ عَنْ شُكْرِ بَرٍّ وَمَا فَوْقَ شُكْرِي لِلشُّكْرِ مَرِيدُ
وَلَوْ كَانَ مِمَّا يُسْتَطَاعُ اسْتِطَاعَةً وَلَكِنْ مِمَّا لَا يُسْتَطَاعُ شَدِيدُ
وَقَوْلُ **أبي صخر** المصلي في المَشْتَبِ
تَكَادُ بَيْدِي بَيْدِي إِذَا مَا لَمَسْتَهَا فَيَنْبِتُ اطْرَافُهَا الْوَرَقَ وَالْخَضِرَ
وَقَدْ عُدَّ مِنَ الْمَبَالِغَةِ قَوْلُ **امرئ القيس** يَصِفُ نَارًا
نَظَرْتُ إِلَيْهَا وَالْجُحُمُ كَانَهَا **قوله** قَنَادِيلُ رَهْبَانٍ تَشْتَبُّ لِقْفَالِ
تَنُورِهَا مِنْ أَدْرَعَاتِهَا **قوله** يَشْرَبُ دَقِي دَارَهَا نَظَرًا عَالِي
وَهَذَا بِالْغُلُوِّ أَشْبَهَ لَأَنَّهُ قَالَ أَنَّهُ نَظَرَ هَذِهِ النَّارَ مِنْ أَدْرَعَاتِ
وَمِنْ مَدِينَةِ حُورَانَ مِنْ عَمَلِ دِمَشْقَ وَالنَّارِ يَشْرَبُ وَمِنْ الْمَدِينَةِ
الْمُنُورَةِ عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ وَبَيْنَ الْمَكَائِنِ مَسِيرُ
شَهْرٍ ثُمَّ قَالَ تَشْتَبُّ لِقْفَالِ وَمِنْ الْمَرَا جَعُونَ مِنَ الْمَخَازِي وَذَلِكَ أَنَّهُ
يَكُونُ رُجْدُ النَّهَارِ حِينَ تَحْدُ النِّهَارُ حِينَ يَنْقَلِبُ وَقَدْ هَا وَيَكْسِفُ ضَوْؤُهَا

فكيف تكون هذه النار في أول الليل ومضى في أول النهار ترى من
من مسيرته شهر فهذا من الافراط والمذهب الصحيح ان المبالغة
ضرب من المحاسن ان بعدت عن الغلو والاعراق والمبالغة
في بيت القصيد ظاهره وبيت الصفي
كم قد جلت جنح ليل النقع طلعتة والشهب احلك لوفان الدم

الاعراق

وخاض بحر الوعى والخيال في عرق
تعيبت فيه اعراقا الى اللجم

الاعراق فوق المبالغة ودون الغلو ولم يقع شئ من بابي
الاعراق والغلو في الكتاب العزيز والكلام البليغ الامقرونا
بكاذ وما اشبهها وقد جاء في الكتاب العزيز قوله تعالى وان
كان مكرهم لئزلوه من الجبال فزوال الجبال ممكن عقلا اذ
كان موجب زوالها المكر ومن شواهد قول الاعشى
عندي بها في الحى قد درعت بيضاء مثل المهر الضامر
لو اسندت ميتا الى نحرها قام ولم ينقل الى قابر
حتى يقول الناس قمارا وايا عجا الميت الناسر
وكقول مجنون ليلي

ولو انني في القبر ثم دعوتني وقد اصبحت مني العظام مما
للبيت مشتاقا اليك مسارعا. **وهجرت تحت البراب عيونا**
احبك حباً لا زال عذابك. **بقلي الحساب مقما وكفول**

نوم

ولو ان ليلى الاجيلة سلمت. **على ودوتي جندك وصفاح**
لسلمت نسليم البشاشة اوزني. **النها صدي من جانب القصر صا**
وكفول المتنبى

الوهم

وثقنا بان تعطي فلولم تجدلنا. **حسبنا ان قد اعطيت من قوة**
والاغراق في القصيدة من الممكن البعيد وقوعه. **وبيت الصغ**
في معرك لا تثير الجبل غيرته مما تروى المواضع ربه يد

الغلو

من قرط هيبتة الصوان ذات كما

شباب الجنين غلوا وهو في الرحم

قال الغلوى وقد وجدنا من لا يفرق بين الغلو والغر
وبجعلها واحدا ومما مختلفان كما سميها فالغلو مشتق من
غلوا الرمية لان الرامي اذا لم يقصد غرضا معيناً عند رمي
سهمه لا يجد ما يمنع من استيقا السهم قوته في البعد
وسميت غلوة من الغلو وهو الخروج عن الحد المعتاد ومن

ذكر

ذلك الخروج من الحق إلى الباطل قال الله تعالى يا اهل الكتاب
لا تغفلوا في دينكم غير الحق والغفلوا لا يعدم من المحاسن الا اذا
اقترن به ما يقرب به الى الحق كقوله الاحتمال ولو للامتناع
وكاد للمقاربة واذا التشبيه وآلة التشكيك وما اشبه

ذلك ومن شواهد قول مهمل

فلولا الترح اسع من بعيد صليل البيض يقرع بالذكور
وقد قيل ان هذا البيت كذب بيت قالته العرب وقيل ان بيت
امرء القيس الذي تقدم في صفة النار اقرب منه الى الصدق
فهذا انما به في المبالغة وانما بهذا البيت في العلو وزعموا
ان بيت امرء القيس ما يتخلص به من الطعن وهو اغراقه ببعد مكان
النار وانما لم يرد بها الا المنظر العالي وبيت مهمل يتضمن
سماع صوت من بعيد وخاصة النظر اقوى من حاسة السمع وانما
سمع اعظم صوت من مسافة ميل واحد بشرط ان تحمله الترح الى
جهته في خوف الليل عند هذو الاصوات وخاصة البصر
تبصر الاجسام الشفافة والجواهر الصقيلة والاجرام
المضسنة من بعد تجاوز الحد من غير واسطة سيما رؤية
النيران العظيمة المرتفعة موافقها للناظر المرتفع وكأنه

ممكنة من البعد ما لم يمنع من ذلك ضوء النهار أو تحول مخروط
ظل الأرض ومنها • وقد كانت زرقا اليمامة يرى الجيوش
خيلها ورجلها ويحزوا جدا وهما من مسيرة ثلاثة أيام وقوات
الحرب بذلك وضرب بها المثل فهذا وجها بيت امرء القيس
على بيت مهمل قلت في قول امرء القيس تشبث لفظا لانهم
قد فسروا القفال بانهم الراجعون من المغازي ومما انما يكون وجه
النهار عند انكساف ضوء النار وخمودها فعلى هذا يكون
بيته كبيت مهمل بل بعد منه لان بين المكانين مسيرة شهر
وذكر ابن ابي الاصبغ ان بيت مهمل فيه ما يخصه فانه قدم
فيه لولا وقد صرحوا ان ممثلا هذا الحرف يخرج الكلام من حد
الفتح الى حد الحس ولم يحى منه في الكتاب العربي الا مقروفا به
ما يقربه من حد الصحة ويخرجه من باب الاستحالة من فعل تقرر
او حرف امتناع كقوله تعالى يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه
نار وكقول الفرزدق

يكاد يمسكه عرفان راحته ركن المحطم اذا ما جاء يستلم
وكقول البحري

ولو ان مشتاقا يكلف فوق ما في وسعه لسعى اليك المنبر

فبيت الصفي فيه حرف امتناع لامتناع وهو لو فقر به

من الصحة وهو

الظلم

عزير جاريو الليل استجار به من الصباح لعاش الناس في

وبيت الناظم كبيت أبي نواس حيث قال

واخفت اهل الشرك حتى انة لتخافنا لنطف التي لم تخاف

الابغال

ان ذكر في الحرب ابغالا فبحر عللا

مرد لعفريت حين خر في الظلم

سمى ابغالا لان الشاعر اوغل في الفكر حتى استخرج قافيته

او فقرته واصلة من ابغال في السير وهو السرعة لان سرعة

السير تدخل السار في المكان الذي يقصد وهذا النوع مما

فرعه قدامة من باب تلاف القافية مع ما يدل عليه سار

البيت وقال هو ان يستكمل الشاعر معنى بيته بجماله قبل

ان يأتي بقافية فاذا اراد الاتيان بالقافية ليكون الكلام

سعرا ويفيد معنى زائدا على معنى البيت مثال قول ذي الرمة

فقل لعيسى انا وميئة سائلا رسوما كاخلاف الردا

فتم كلامه قبل القافية فلما احتاج اليها افاد بها معنى زائدا

في الغلو الذي لم يقترن به
كلمة من الكلمات التي تقرب
الى الحق

او النائر

وكذا صنع في البيت الثاني حيث قال —

اظهر الذي يجدي عليك شئونها • دموعا كبد الجمان المفصل
فانه تم معنى كلامه بقوله كبد الجمان فلما احتاج الى
القافية افادها معنى زائدا لولم يات بها لم تحصل •
وقد حكى عن الاصمعي انه سئل عن شعر الناس فقال الذي ياتي
الى المعنى الخمس فجعله بلفظة عظيما كبيرا والى العظيم
فجعله خميسا او يفيض كلامه قبل القافية فاذا احتاج
اليها افادها معنى زائدا فقيل له نحو من فقال نحو الفاتح
لا بواب المعاني امرء العيس حيث قال —

كان عيون الوحش حول خبايئنا • وارحلنا الجرع الذي لم يتقرب
لان عيون الوحش غير مثقبة • ونحو قول — زهير
كان فئات العهن في كل منزل • نزلن به حيل الفنى لم تحطم
فان حيل الفنى بالنون اخمر الظاهر ابيض الباطن فهو لا يشبه
الصوف الاحمر الا ما لم تحطم واعظم ما وقع في هذا الباب
قوله — الخمس

وان صخرًا لتاتم العفاة به • كانه علم في راسه نار
وهذا البيت يعنى عن امثلة قدامة الثالثة التي ساقها

الحناء

في باب اختلاف القافية مع ما يدل سائر البيت وما فرغ
 منه في بابي الترشيح والابحاح لان قافيته في غاية الممكن
 وصدره يدل على عجزه دلالة معنوية ومعنى جملة البيت
 كامل تام ودون القافية وفي وجودها زيادة لم تكن فيه
 قبلها فان هذه المرأة لم ترض لاختيمها بان ياتم به عامة الناس
 حتى جعلته ياتم به ائمة الناس ولم ترض ان تشبهه بالعلم
 الذي هو الجبل المرتفع المعروف بالهداية حتى وصلت
 في راسه نارا ولكن ابن هدام من بلاغة القرآن التي هي القافية
 القصوى كمثله قوله تعالى ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا
 مدبرين فان المعنى ثم يقول تعالى ولا تسمع الصم الدعاء ثم
 اتى بالفصلة فقال تعالى اذا ولوا مدبرين فافادت معنى
 زائدا على الكلام الاول وهو لا يحفى على المتأمل والابحاح
 في بيت القصيدة في قوله في الظلم لان الكلام كان قبل القافية
 تاما فافادتها معنى زائدا لم يكن فيه وهو سقوطه
 في الظلام لا يدري اين هو خلافا اذا كان نهرا وبيت الصغ
 كان مرآة بد غير مستتر وطيب رياء مسك غير منكم
 فقوله غير مستتر وغير منكم كل منهما ابحاح فانه حكم له مرتين

الترشيح

يعززه كم عيون فحوت وامت

ترشيحها يغرق الانسان كالعصرم

ما وان يؤتى بكلمة لا تضل لضرب من المحاسن حتى يؤتى بكلمة اخرى
توهلها لذلك كقوله عليه الصلاة والسلام للاشعث بن
قيس ان اباه كان يبيع الشمال باليمين فرشح الشمال فيذكر اليه
للتورية فانه لو قال يده لم يحصل في الكلام تورية فلما قصد
التورية عدل عن لفظ اليد الى لفظ اليمين والشمال مرادة بها
التي واحدها شملة قال العلو فان قيل فما الفرق
بين الترشيح والتورية وقد جعلتم مثلهما واحدا قلنا الفرق
بينهما من وجهين احدهما ان التورية المحضة لا تحتاج الى
ترشيح والثاني ان الرشح لا يختص بالتورية دون بقية الابواب
بل يدخل الاستعارة والطباق وغير ذلك الا ترى لا قول
المتنبى وحقوق قلب لو رايت خفوقه يا حننى لطنت فيه جهنما
فان قوله يا حننى رشت لفظه جهنم بالمطابقة ولو قال
مكاهنا كيا منيتي لم يكن في البيت طباقا البتة فان قيل
لفظة الترقيا وسهيل رشت كل لفظة منها اخيرا للتورية

فانه لولا ذكر سبيل لم يصلح التزيان للتورية ولولا ذكر التزيان
 لم يصلح سبيل للتورية فان لفظة اليمن هي التي رشح لفظة
 الشمال للتورية بحيث لو اقي بغيرها لم يكن الكلام فيه تورية
 ومما وقع من ترشيح الاستعارة قول بعض العرب
 ولما رايت للنسر عزاب في اية وعشش في وكره طارت له نفسى
 فانه استعار النسر للشيب الخراب للشعر الاسود والتعشش
 للنسر والوكرين للرأس والحية ورشح لذلك كله بالطيران
 الذي استعاره والترشيح في بيت القصيد قوله يغرق الاشيا
 ورشح به قوله عيون فحرت وبيت الصفي
 ان خل ارض فاس شدا زرتم مما اباح لهدم من خط وزرهم

التوهم

ليث الوغى واحد الصيحات ليس له

ثان ولم يأت بالتوهم عن شيهم

هو عبارة عن تبيان المتكلم بكلمة يوهم بآقي الكلام قبلها او بعد
 ان المتكلم اراد تصحيفها او تحريفها باختلاف بعض اعرابها
 واختلاف معناها او اشتراك لغتها باخرى او وجه من وجوه
 الاختلاف والامر بضد ذلك فمثال التصحيف قول المتنبي

كنا ساقدا العلوى وشيخ
 المنقول جازله صدرى
 كما هو في البضاوى
 وضعه ويكنى الاناسيب
 الترشيح الا لا لطيران

وَأَنَّ الْفَيْيَامَ الَّتِي حَوَّلَهَا • لَتَحْسُدُ رَأْسَهَا الْأَرْجُلُ
 فَإِنَّ الْأَرْجُلَ الَّتِي أَوْهَمَتْ السَّمْعَ أَنَّ الْمَتَدَبِّيَّ إِرَادَ الْقَنَامَ
 بِالْقَافِ وَمَرَادُهُ بِالْفَاءِ وَمِثْلُ الْجَمَاعَاتِ لِأَنَّ الْفَيْيَامَ بِصَدَقَ
 عَلَى قُلُوبِ الْجَمْعِ • وَمِثَالُ اخْتِلَافِ الْأَعْرَابِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِنْ
 يُقَاتِلُوكُمْ يُؤَلُّوكم الْأَدْبَارُ ثُمَّ لَا يَنْصَرُونَ فَإِنَّ الْقِيَاسَ أَنْ
 يَكُونَ ثُمَّ لَا يَنْصَرُوا وَمَجْزُومًا لِأَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى مَجْزُومٍ وَلَكِنْ هُنَا
 كَانَ الْأَخْبَارُ بِأَنَّهُمْ لَا يَنْصَرُونَ أَبَدًا تَقِي الْعُطْفَ وَابْقَى صِبْغَةً
 الْفَعْلَ عَلَى جَا هَلْ لِيَدُلَّ عَلَى الْحَالِ وَالْإِسْتِقْبَالِ • وَمِثَالُ
 اخْتِلَافِ الْمَعْنَى قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَنْ يَكْرِهْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ كَرَاهِيهِمْ
 غَفُورٌ رَحِيمٌ هَذَا يَوْمُهُمُ السَّامِعُ أَنَّهُ تَعَالَى غَفُورٌ رَحِيمٌ لِلْمَكْرَمِ
 بِكَسْرِ الرَّاءِ وَإِنَّمَا هُوَ كَصُرٍّ وَمِثَالُ ذَلِكَ كَثِيرٌ • وَمِثَالُ مَا يَوْمُ
 الْأَشْتِرَاكِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ
 يَسْجُدَانِ فَإِنَّ ذِكْرَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ يَوْمُهُمُ أَنَّ النَّجْمَ أَحَدَ النُّجُومِ وَإِنَّمَا
 الْمُرَادُ بِهِ الْبَيْتُ الَّذِي لَهَا قَوْلُهُ • وَبَيْتُ الْقَصِيدَةِ مِنْ هَذَا النَّوْعِ
 فَإِنَّهُ يَوْمُهُمُ بِذِكْرِهِ ثَانٍ فِي قَوْلِهِ لَيْسَ لَهُ ثَانٍ إِنْ مُرَادُهُ هُوَ لَيْسَ
 لَهُ نَظِيرٌ وَإِنَّمَا مُرَادُهُ لَيْسَ لَهُ ثَانٍ يَعْنِي يَتْبَعُهُ وَيَصْدُرُهُ وَيَتَّبَعُهُ
 مِنْ خَصْمِهِ إِذَا أَطْلَبَهُ فِي حَوْمَةِ الْمِيدَانِ وَلَا يَدَّانِ بِيَسْتَأْصِلُهُ

في القمم

يوم

أما يقتل أو أسير لقوته وشجاعته وبيت الصفي
حتى إذا صدروا والخيل صابئة من بعد ما صلت الاسياف
صلت من الصليل لما ذكر الصيام معها أو ممتلئها من
الصلاة ومن التوهم نوع آخر وهو أن ياتي المسك في كلامه
بلفظ يوجب التورية أو غيرها وليس بتورية محققة ولا
غيرها مثل قول أبي تمام
تردى ثياب الموت حمرا فإني لها الليل الأومى من سند
فان قوله حمرو خضر يومهم الطباق وليس كذلك إذا أحر
ليس هذا الأخضر وقال ابن الأصبغ وقد رايت
من يسمى التوهم الاطاع وهو أن يخبر عن شيء لا يمكن بشئ يوم
أنه ممكن ومن أمثلة قول الزبياني
وانك سوف تحكم أو تباهي إذا ما شئت أو شأ الغرا
وكذا قول كعب بن زهير
ولا تمسك بالعهد الذي زعمت إلا فامسك لماة الغرابل
وقول الفرزدق
ولا تلين لسلطان يجاهدنا حتى تلين لضرر الماضع الحجر
وقول الأخطل

وَأَقْسَمَ الْمَجْدُ حَقًّا لَا يَخَالِفُهُمْ حَتَّى تَخَالَفَ بَطْنُ الرَّاحَةِ الشَّعْرَ

وَقَوْلُ الْآخِرِ

وَقَابِلُهُ مَتَى يَنْصَحُوا قَتَضَحُوا فَقُلْتُ لَهَا إِذَا شَابَ الْغُرَابُ

تَسْلُوهُ

وَالْفَرْقُ بَيْنَ التَّوْهِيمِ وَالتَّوْرِيَةِ مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ أَحَدُهَا أَنَّ التَّوْرِيَةَ

لَا تَكُونُ إِلَّا فِي الْكَلِمَةِ الْمَشْرُوكَةِ وَالتَّوْهِيمُ يَكُونُ بِهَا وَبِغَيْرِهَا

وَالثَّانِي أَنَّ التَّوْرِيَةَ تَوْرِيَةُ وَجْهَيْنِ صَحِيحَيْنِ قَرِيبَا وَبَعِيدَا وَالْمَرَادُ

الْبَعِيدُ وَالتَّوْهِيمُ يَوْمٌ صَحِيحًا وَفَاسِدًا وَالْمَرَادُ الصَّحِيحُ مِنْهُمَا

وَالثَّالِثُ أَنَّ إِيفَاءَ التَّوْرِيَةِ مِمَّا يَتَعَدَّى الشَّاعِرَ وَالتَّوْهِيمُ مِمَّا

يَتَوَهَّمُ السَّمْعُ التَّعْلِيلُ

لَوْلَا إِذَا قَالِ الْعَدِي كَأَنَّ الرَّدَى لَغَدَا

نَدْمَانِ مِنْ كَأَنِّي التَّعْلِيلُ وَالنَّدَمُ

هُوَ أَنْ يَرِيدَ الْمُنْكَلِمُ ذِكْرَ حِكْمٍ وَاقِعٍ أَوْ مُتَوَقَّعٍ فَيَقْدِمُ قَبْلَ ذِكْرِ

عِلَّةٍ وَقَوَعِهِ لِكُونَ الْعِلَّةِ مُتَقَدِّمَةً عَلَى الْمَعْلُولِ كَقَوْلِهِ

تَعَالَى لَوْلَا كِتَابٌ مِنْ اللَّهِ سَبَقَ لِمُسْكُمْ فَمَا اخَذْتُمْ عَذَابًا عَظِيمًا

مِنْ الْعَذَابِ

وَقَوْلِهِ تَعَالَى لَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ فَالْعِلَّةُ مِنَ الْجَاهِ فِي

الْآيَةِ الْأُولَى سَبَقَ الْكِتَابُ وَالْعِلَّةُ فِي سَلَامَتِهِ مِنَ الرَّحْمِ

التَّاسِيَةِ

فِي الْآيَةِ الثَّانِيَةِ رَهْطُهُ وَكَقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لولا اخاف ان اشق على امي لا مريم بالسؤال عند كل صلاة
فالعلة في ترك الامر بالسؤال عند كل صلاة خوف المشقة
على الامة ومن شوامر الشعيرة قول البحري
ولو لم يكن ساخطا لم يكن اذم الزمان واشكو الخطوب
فالعلة في ذم الشاعر الزمان كون الممدوح ساخطا
عليه وكقول ابي القاسم ابن هاني الاسدي
ولو لم تصافح رجلا صفحة الثرى لما كنت اذرى علة التيمم
قال ابن ابي الاصبع لما الله ابن هاني ولما غلوه
كيف يقول لا يذرى علة التيمم الامصافحة رجل
محبوبته صفحة الثرى وقد علم التيمم في الشريعة
المحدثة بنص الكتاب والسنة فمن يرى بعد ذلك
والا لا ذرى وقال ايضا ولقد احسن ابن رشيون
في تعليقه قوله صلى الله عليه وسلم جعلت في الارض
مسحدا وطهورا حيث قال
سالت الارض لم جعلت مصلى ولم كانت لنا طمرا وطيبا
فقال غيرنا طقة لائى حويت لكل انسان جيبا
فخلص مما وقع فيه ابن هاني لكونه ذكر انه سأل الارض

عن العلة التي يسببها جعلها الله للنبي صلى الله عليه وسلم
ولا مته مسجدا وظهورا وتلطف في استخراج علة مناسبة
ذكرها على لسانها. وفي الناس من يقدم المعاول ويؤخر
العله كما قال مسلم بن الوليد

يا وائشبا حسنت فنيا اسائه. نجي حذارك انساني من الغرق
فانه علل حسن اسائه بنجاة انساني من الغرق بالدمع لانه
امتنع من البكا حذر امته. قال العلوي وهذا احسن
بيت سمعته في التعليل لانه اغرب في معناه غايته الاغراب
وان في به من باب المتساواة وحصل فيه مع ذلك التلاف
اللفظي والتلاف معناه وجا كما ترى مع عدم الكلفة سهل
الا لفاظ وما رايت من اربع في هذا المعنى مثل سعيد بن سنان
الملك حيث قال .

علمني بهجرها الصبر عنها. فهي مشكورة على التقبيل
والتعليل في بيت الناظم من قسم تقديم العلة على المعاول
فالعلة من عدم سكره بانحراف مزاجه وندمه اذا فقه
العدا كاس الردى. وبيت الصفي
لهم اسام سواي غير خافية. من اجلها صار يدعى الاسم بالعلم

الكتاب

بكر بالسن ياري الهام كلمهم

كناية دونهما النصريح بالحكم

الكناية عند علماء البيان ثابتة معنى من المعاني فلا يذكر
باللفظ الموضوع له في اللغة ولكن يُعَدُّ إلى معنى هو تاليه
أورد يفه في الوجود فيومي إليه ويجعله دليلاً عليه
وشاهده من القرآن الكريم قوله تعالى إن الذين كفروا بعد
إيمانهم ثم ازدادوا كفراً لن تقبل توبتهم كني بنفي قبول التوبة
عن الموت على الكفر لأن ذلك رد يفلموت على الكفر لا محالة
كما رد فطول القامة طول النجاد وحد ذلك الصغي يان قال
هو أن يترك النصريح بذكر الشيء إلى ما يلزمه لينتقل من المذكور
إلى المتروك كما يقال فلان كثير الزماد لينتقل منه إلى ما هو
ملزومه وهو كثرة الطبخ للأضياف وكذلك فلان طويل النجا
لينتقل منه إلى ما هو ملزومه وهو طول القامة ومثال
ذلك من القرآن العزيز قوله تعالى لا تحرك به لسانك فإن ملزوم
تحريك اللسان النطق ومنه قوله صلى الله عليه وسلم فضل
الإزار في النار لأن ملزومه تكبير الجبارين وكقول أبي ربيعة

بعيدة ماوى القرط اما النوفل ابوها واما عبد شمس وهاشم
 انتهى وقد جعل ابن ابي الاصبع الحكاية والارداف باقا واحدا
 ولم يفرق بينهما ومن جملة ما استشهد به قوله صلى الله عليه
 وسلم حكاية عن بعض النسوة في حديث امر زرع حيث قالت
 روجي رفيع العباد عظيم الرماذ فربيل البيت من الناد
 فانها ارادت مدح زوجها بالكرم فعذلت عن اللفظ الموضوع
 لذلك المعنى الى لفظ الارداف لما فيه من الزيادة وهو وصف
 بتمام الخلق والنهاية في الطول وقولها عظيم الرماذ لكم
 الطبخ للاضياف وقولها رفيع العباد لان البيت المرتفع
 تقصده الضيفان دون غيره وقولها قريب البيت من الناد
 لان النادى هو مجتمع ارباب الحي الحديث واليه يقصد
 الضيف فان كان البيت قريبا منه سبب صاحبه الى الضيف
 وفي ذلك دليل على انه الحصر لا قرأ الضيف واستشهد
 ايضا بقول امرء العتس

طويل النجاد

ويصح قيد المساك فوق فراشها تؤمر الضيف لم تنتطق عن تقصير
 فانها ارادت ان يصف هذه المرأة انها من اهل الثروات وان لها
 من يكفها امر بينهما فعذلت عن اللفظ الموضوع لهذا المعنى

لفظ الارداق اختصاره هو الحكاية في بيت الناظم
قوله بالسيف يارى الهام كلمتهم اي السيف فاستعار للسيف
السناء ورشحه بلفظة كلمتهم والمراد ان هذا الفارس جرح
اعداه بجده سيفه فمنهم قتل ومنهم جرح لشرعة ضربه
بهذا السيف مضاحه وعرف ذلك وبيت الصفي
كل طويل بجاد السيف بطربه وقع الصوارم كالاقطار والغم

فعدل عن اللفظ الموضوع
لفظ المعنى التي هذه الحكاية
للاختصار

التمكين

واصبحوا بعد تمكين الصوارم من

اجسامهم قطعاً من حشم الرخم

وهو ان تمهد الشاعر لقايفة بيته او الناثر لشجعة فقرته
حتى تأتي ممكنة في مكانها مطمئة فيه غير فارة عنه متعلق
معناها ساير البيت تعلقاً تاماً بحيث لو طرحت من البيت
لنقص معناه واضطرر مفهومه ولا يكون تمكينا من حيث
تقدم لفظها بعينه في اول الصدر او في اثنائه ولا ان تأتي
مفيدة معنى زايداً بعد تمام معنى البيت فان الاول تضدير
والثاني افعال ولا يقال الله من ذنوبكم تمكين وجامر ذلك
فواصل في الكتاب العزيز منه قوله تعالى قالوا يا شبيب

اصلوا تلك ثماركم ان تترك ما يعبد اباؤنا وان نفعل في
اموالنا ما نشاء انك لانت الحليم الرشيد فان هذه الآية
لما تقدم فيها ذكر العبادة والتصرف في الاموال كان ذلك
تمهيدا لذكر الحلم والرشد لان الحلم هو العقل الذي يصح به
التكليف والرشد حسن التصرف في الاموال ومن امثلة
هذا الباب من الشعر قول ابي تمام

يا من يعز علينا ان نفارقكم • وجرانا كل شئ بعدكم عدم
وقول ابي الطيب

ان كان سركم ما قال حاسدا • فالحرج اذا ارضاكم المر
وبيننا لورعيتهم ذال معرفة • ان المعارف اهل النسي ذم
لين تركنا ضمرا من ميامنا • ليحدثن لمن ودعتم ندم
اذا ترحلت عن قوم وقد حلو • ان لا نفارقهم فالراجلون هم
قال العلوي ولم يسمع لم تقدم شعرا اشدهم حكما من قول

قدروا

النابعة الذبياني

كالاحقوا غداة غيب سماءه • جفت لعاليه واسفله ندى
زعم الهام ولم يذوقه بانه • يروى بريقتهما من العطش الصد
والتمكين في بيت القصيدة ظاهرا لان قافيته ممكنة مستقرة

وبيت الصنف

غير متنافرة عنه متعلق بمعناها سائر البيت فخلقنا ما
 بحيث لو طرحت منه لنقص معناه واضطر به مفهومه
 به استغاث خليل الله حين دعا رب العباد فقال البر في الظاهر

المجاز

فادتم سبيل القوايم تارهما

ضاق المجاز الاتلقون في الرجح

المجاز عبارة عن تجاوز الحقيقة بحيث يأتي المتكلم باسم
 موضوع فيخصه أما أن يجعله مفردا فجداً كان مركباً
 أو غير ذلك من وجوه الاختصار أو يذكر ما هو متعلق بذلك
 الاسم وما هو من سببه. والمجاز جنس تحت أنواع
 كالاستعارة والتشبيه والاستارة وغير ذلك ومنه
 مجاز محض وهو ما حذف المضاف وأقيم المضاف إليه
 مقامه وما جرى هذا المجرى كقوله تعالى وأشرىوا في
 قلوبهم العجل يكفرهم أي حب العجل وقوله سبحانه وتعالى
 ويا سماء اقلعي أي يامطر السماء أو ياسحاب السماء وياسحاب
 من باب الاستعارة وقوله توفى أطفا حين باذن ربها
 وقوله تعالى وأخرجنا الأرض أنقالها وقوله تعالى

فيه

وَاسْتَبَلَّ الْقَرْيَةَ أَيُّ أَهْلِ الْقَرْيَةِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ
 وَهَذَانِ الْأَخْرَانِ إِنَّمَا يَكُونُ كَلَامُهُمَا مَجَازًا إِذَا تَغَيَّرَ سَبَبُهُ حَكْمًا
 صَحَّ وَأَمَّا إِذَا لَمْ يَتَغَيَّرْ فَلَا كَقَوْلِهِ جَرِيرٌ
 إِذَا نَزَلَ السَّمَاءُ بِأَرْضِ قَوْمٍ رَعِينَاهُ وَلَوْ كَانَ وَاعِضًا بَابًا
 فَإِنَّ جَرِيرًا سَمِيَ الْمَطَرُ سَمَاءً لَنَزُولِهِ مِنَ السَّمَاءِ ثُمَّ سَمِيَ مَا يَنْبُتُ
 سَمَاءً لِقَوْلِهِ رَعِينَاهُ لِأَنَّهُ عَادَ الضَّمِيرُ عَلَى السَّمَاءِ اسْتِعَارَةً
 عَدَلَ عَنْهَا مِنَ الْحَقِيقَةِ إِلَى الْمَجَازِ الْمَحْضِ الَّتِي مَيَّ جَسَسَ لِنَتْلِكَ
 الْأَنْوَاعِ الَّتِي تَقْدَمُ ذِكْرُهَا وَالْمَجَازِ فِي بَيْتِ الْقَصِيدِ طَاهِرٌ
 وَهُوَ قَوْلُهُ نَادَيْتُهُمْ سَبِيلَ أَيِّ طَرُقٍ لَمَّا ضَاقَتْ بِرُءُوسِهِمْ الْأَ
 تَلَقَّوْنَ فِي الرَّجْمِ إِلَى الْحُفْرِ فَمَّا عَلَى سَبِيلِ الْمَجَازِ لِأَنَّ الطَّرُقَ
 لَا تَتَكَلَّمُ وَكَلَامُ النَّاطِقِ كَقَوْلِهِ الْعَنَابِيُّ
 يَا لَيْلَةً لِي بِحَوَارِينَ سَاهِرَةٍ حَتَّى تَكَلَّمَ فِي الصَّبْحِ الْعَصَافِيرُ
 فَقَوْلُهُ سَاهِرَةٌ مَجَازٌ لِأَنَّ السَّاهِرَ إِنَّمَا الرَّجُلُ لَا اللَّيْلَةَ
 وَكَذَلِكَ تَكَلَّمَ الْعَصَافِيرُ لِأَنَّ صِيَاحَهُمْ لَا يُسَمَّى كَلَامًا فَهُوَ مَجَازٌ
 وَبَيْتُ الصَّغْفَرِ الْحَلِيِّ
 صَالُوا فَنَالُوا الْأَمَانَ فِي مَرْمَرٍ يَارِقٍ فِي سَوَى الْجَمَالِ
 قَالَ الصَّغْفَرُ وَالْمَجَازُ فِي الْبَيْتِ فِي لَقِطَةٍ يَارِقُ فَانْهَارَ

مجاز في السّيوف **التشريح**

ما قتلتم ميتين من ظبي وقتنا
الا لتشريع دين واضح الحكم

هو ان يدعى الشاعر بيتا او ابيا تاما من قصيدته على قافيتين
او ضربين من بحر واحد فاذا وقف على القافية الاولى كان
شعرا مستقيما وان وقف على الثانية كان مستقيما ايضا
ولكن من ضرب اخر كقول **الدرر يدي**

سدرت عنك بالاسنة والاعنة والمناضل والاعادى عنك
وكقول الحريري

فاخاطب الدنيا الدنية انها شرك الردى وقرارة الاكدار
دارا اذا ما اضحكك في يومها انكثت عدا بعد لها من دار
والشواهد من الكامل الا انها على القافية الاولى ربعة
وعلى الثاني من ضربه الثاني فان سقطت بعد الروى صار
وزنا غير الاول وكذا بيت القصيدة اذا سقطت من كل شطر
من شطر من البيت جزءا صا والبيت كما ترى

ما قتلتم ميتين **الا لتشريع دين** وقد وجد من ذلك
قوله تعالى ائني وجدت امرأة مملكتكم واوتيت من كل
شئ ولهم عرش عظيم فاذا سقطت منها عرش عظيم

Handwritten signature: *Handwritten signature*

صَارَ وَزْنُ بَيْتٍ مِنَ الْبَيْتِ السَّرِيعِ وَإِذَا اسْقَطَ مِنْ أُولَئِكَ
قَوْلُهُ إِلَى وَحْدَةٍ أَمْرًا تَمْلِكُهُمْ وَالْوَاوُ الْعَاطِفَةُ مِنْ وَائْتَيْنِ
صَارَ وَزْنُ بَيْتٍ مِنْ مَجْزُوءِ الرَّمْلِ وَبَيْتُ الصَّفَى
فَلَوْ رَأَيْتَ مُصَابِي عِنْدَهُمَا رَحَلُوا رَثِيْتُ مِنْ عَذَابِي يَوْمَ بَيْتِهِمْ
فَلَوْ اسْقَطَ مِنْ كُلِّ شَطْرٍ حَرْفٌ لَصَارَ فَلَوْ رَأَيْتَ مُصَابِي
رَثِيْتُ مِنْ عَذَابِي سَلَامَةً لَا اخْتِلَاعَ
مَا بِالسَّلَامَةِ فَارْزُقُوا الْكُنْ اخْتَرَعُوا

مَكَرًا فَحَاقَ نَهْمُ مَكْرٍ الْخَيْرَ أَعْمَهُ

هو ان يجترع الشاعر معنى لم يسبق اليه كقول عنترة
في وصف ذياب الرماض •
هرايحك ذراعاه بذراعاه • فزح المكب على الزناد الاحزم
وكقوله في وصف غراب •

خزق الجناح كأن الحنئ رأسه • حلان بالآخبار هت موع
وكهول — عدى الرقاع في تشبيه قرن الحشف
برمعي اغر كان روقه • قلم اصاب من الدواة مداها
وكهول — ذي الرمة

وَلَيْلٍ كَجَلْبَابِ الْعُرُوسِ إِذْ رَعَتْهُ بِأَرْبَعَةٍ وَالشَّخْصُ فِي الْحَيْنِ
مَحْضَةٍ مِنْ إِخْتِرَاقَاتِ الْمُتَقَدِّمِينَ وَمِنْ إِخْتِرَاقَاتِ الْمَوْلَدِينَ

قَالَ الْعَلَامَةُ التَّقِيزَانِي فِي الْمَطُولِ
عَلَى قَائِمَتِهِ وَأَكْثَرُ سَمْعٍ مَوْلَى الْحَرَسِيِّ
وَلِي لِهَيْسَانَ كَيْتِي الْحَرَسِيِّ
مَعْنَى فِي أَلِ الْمَقْطَرِ الشَّعْرِ السَّهْوِ
جَاوِي الْخِلَاءِ الْمُنْتَهَرِ الْبَدْرُ الْبَهْوِ
مَلِكُ مَكِّي فِي عَطْفِهِ وَوَصْلِهِ
فَرْدُ الْوَدَى مِنْ أَطْفِ وَكَذَلِكَ

وَلَيْسَ زَانِطًا لِّكُنْزٍ مِّنَ الْفَقْدِ وَهِيَ عَلَى كُلِّ حَوَائِجٍ
اَيْتِي
لَتَشْرِيْعِهِ فِي اَنْتِظَامِ مَحْكَمَتَيْنِ لِلدُّرُثِ شَرِّهَا فَلَا دَعْوَى لِيْهِنَّ
وَبَرٍّ فِي اِسْتِحْجَامِ دَالِهِ لِهَيْئَتَيْنِ لِلْحُلُوْثِ نَفْعًا فَلَا يُلْكَوْهُنَّ يَسْغُدْنَ

الدين

اللاقي لم يسبق إليها قول السيد الحميري في مدح علي
 ابن أبي طالب كرم الله وجهه
 لكن أبو حنيفة قاله أبيه • قد كان عند اللقال طويلا
 إذا رأى معشرا حزبا انامهم • إنامة الزبح في أتيانها عادا
 فانه لم يسبق له تشبيه الانسان بزبح عاد وهكنا
 ذكره الحاقمي في الحلية ان الحميري لم يسبق له تشبيه الانسا
 بالزبح وانما شبه فعله بفعل الزبح وهذا غير غريب ولا مستعمل
 قليل فان حاصل كلامه انه اذا رأى معشرا حزبا اهلكهم اهلاك
 الزبح عاد اهلا اعتراض ابن ابي الاصبع وقال وعندي انه
 نقل معني عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في صفة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بالجود في شهر رمضان حيث قال
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان
 اجود ما يكون في شهر رمضان كان كالزبح المرسل
 فنقل الحميري معني الجود الى معني الشجاعة واخذه نثرا
 فعقده شعرا قال العلوي وكان الحاقمي الذي ساق
 هذا في هذا الباب ذهب انه لم يسبق في شعر تشبيه
 الانسان بالزبح او بزبح عاد على الخصوص كما ثبت وقد ثبت

ان الشاعر لم يشبهه عليا نفسه بالريح وانما شبه فعله
وكذا الشاعر عباس لم يشبهه رسول الله صلى الله عليه وسلم
نفس الريح وانما شبه جوده عليه الصلاة والسلام
بهبوب الريح المرسلة لا تقف في حال اسأله. ومن شواهد
هذا الباب قول ابن الرومي

ما أشك الا اني جئت امرؤ به يدحو الرقاقة وشاك الملح للبحر
ما بين رؤيتي في كفه كرة. وبين رؤيتها قورا كالقمر
الا كمقدار ما تنداح دائرة كصفحة الماء يرى فيه بالحجر
وكقول المتنبي

بأيا
خلفت الوفا لو رجعت الى الصبي. لفارقت شبي موجد القلب
التوجيه

فلو بتوجيه عطف الهدى بعثوا

لبدلوا الرفع من نوك كبد خفيهم

هو ان يؤلف المتكلم مفردات بعض الكلام او جملة الى اسما
متلايمات صفاتها من اسماء اعلام او قواعد علوم او غير
توجيها مطابقا لمعنى اللفظ الثاني من غير اشتراك حقيق
بخلاف التورية كقول الشاعر

لعله
مثل

عَذَارُكَ رَحْمَانٌ وَتَعْرَاكَ لَوْلُوهُ • وَخَذَلَكَ كَافُورٌ وَخَالَكَ عَنَبِرٌ
فَهَذَا مَا وَجَدَ فِي أَسْمَاءِ الْأَعْلَامِ وَأَمَّا وَجِدَ مِنْ قَوَاعِدِ الْعُلُومِ
فَكَقُولُ — بَعْضُهُمْ

وَرُبُّ غَرَالِهَا طَلْحَاءُ • رَفِي مَا أَبْصَرَ مِنْ حَالِ
كَتْلِهِ رَفَعًا عَلَى الْمَبْتَدَأِ • وَكَانَ فِي نَصْبِهَا عَلَى الْحَالِ
وَقَقُولُ — الْمُتَنَبِّئِي

إِذَا كَانَ مَا تَتَوَيَّهُ فَعَلًا مُضَارِعًا • مَضَى قَبْلَ أَنْ يُلْقَى عَلَيْهِ الْجَوَارِمَا
وَبَدِيتُ لِقَصِيدٍ مِنْ هَذَا النُّوعِ لِأَنَّهُ ذَكَرَ مِنْ قَوَاعِدِ عِلْمِ النُّحُو الْعَطْفِ
وَالنَّعْتِ وَالْبَدَلِ وَالرَّفْعِ وَالتَّوَكِيدِ وَالْحِفْظِ فَأَتَى رَحِمَهُ اللَّهُ بِسِتِ
قَوَاعِدَ مِنَ النُّحُو فِي بَدِيتِ وَاحِدٍ فَلَهُ دَرَّةٌ وَبَدِيتُ الصَّفَى الْحَلِي
خَلَّتِ الْقَضَائِلُ بَيْنَ النَّاسِ رَفَعْنِي • بِالْإِبْتِدَاءِ فَكَانَتْ لِحُرُوفِ الْقِسْمِ

التَّقْسِيمُ

لَكِنْ يَتَقَسَّمُ بِأَوَاقِفٍ مُفَرَّقَةٍ

قَتْلِي وَأَسْرِي وَطَرْدِي لَا مَتَاعَ لِي

هُوَ أَنْ يَرِيدَ الْمُتَكَلِّمُ شَيْئًا ذَا جُزْءٍ يُنْفَصِّدُ عِدَّةً ثُمَّ يُضَيِّفُ إِلَى كُلِّ وَاحِدٍ
مَا هُوَ لَهُ وَاشْتَرَطَ فِيهِ الْيَدِ يَعْنُونَ أَنْ تُسْتَوْفَى إِنْ سَامَ الْقِسْمَةُ
وَلَا يُخَادَ رُفْعُهَا قِسْمٌ كَقَوْلِهِ تَعَالَى هُوَ الَّذِي يَرْيِكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا

وليس روية البرق غير الخوف من الصواعق والطع في الغيث
وكقول زهير فان الحق مقطعة ثلاث • يمين وشهودا وحلائل
وكقول ابى تمام

فما كان الا الوحى او جذمه هف • بميل صباة الحدع كل مايل
فقداد واء الداء من كل عالم • وهذا دواء الداء من كل جاهل
وكقول الآخر •

ولا يقيم على ذل يكون به • الا الاذلان عبر الحى والوتد
هذا على الحشف ربوط برمتيه • وذا يشج فلا يرى له احد
والنقسم في بيت القصيد ظاهر وهو قوله فهم فرق ثم قسم بقوله
قتلى واسرى وطردى وبيت لصفى بيت الناظم
افنى جيوش العدى غزوا فلست ترى سوى قتيل وما سور ومنهم
فتنارد الجمع بالنقسم في هرب

والروح في الخنف والماسور في الغم

ملوان جمع المستكم بين امور تحت حكم ثم يقسم او يقسم ثم يجمع والمثال
هنا على الاول خاصة وهو احسن كقول المتنبي
حتى اقام على ارباض خرسنة تشقى به الروح والصلبان والبيع
للسبي ما نكحوا والقتل ما ولدوا والنهب ما جمعوا والنازما زرعوا

الجمع مع
النقسم

جمع في الاول شفاء الروم ثم قسم على سبيل الاجمال حيث قال
تشتقي به الروم ثم قسم في الثاني مفصلا والثاني كقول حسنا
قوما اذا حاربوا ضرروا عدوهم او حاولوا النفع في شياهم
سحبة تلك فيهم غير محدثة ان الخلايق فاعلم سرها البدر
فانه رضى الله عنه قسم في الاول لصفة الممدوحين الى ضرر الاعداء
ونفع الاولياء ثم جمعها في الثاني حيث قال سحبة تلك
ومن لطيف هذا الضرب قول بعضهم

لو ان ما انتم فيه يدوم لكم ظننت ما انا فيه دائما ابدا
لكن رايت الليالي غير تاركة ما سر من جاد ثا وساء مطردا
وقد سكنت الى وانيكم سبستجد خلافا لالحالتين غدا
فقوله خلافا لالحالتين جمع لما قسم لطيف وقد زاد لطفنا
بحسن ما بناه عليه والجمع في النظم رحمه الله لم يطاق التفر
وهو ان يجمع بين امور ثم يقسم او بالعكس وايضا اخل بالقطر
مع التي من تمام اسم النوع كما جرى عليه من اول القضية
وكان حقه ان يقول

فجمعهم باد مع تقسيمهم فترق بالقتل والنفي والمناشور
لان قولي باد جمع فتر وقع التقسيم بقولي هزموا وقتلوا

نفعوا

ولم يفعل ذلك

الغم

بالقتل والنفي
والمناشور م

والإسار إلى آخره وهو كبيت الصفي في المعنى حيث قال
أبادهم فلبيت المال ما جمعوا والروح للسيف والاجساد للريح
فانه جمع في قوله أبادهم ثم قسم بقوله فلبيت المال الخ

التجريد

وعصبة الدين أسد منهم رزق

أسد ضوار مع التجريد لم تضمن

عرفة صاحب التخصيص قال هو ان تنزع من امر ذي صفة أمراً
آخر مثله كقولهم من فلان صديق حميم أي بلغ من الصداقة حداً
صح ان يتخلص عنه آخر وكقولنا قاتل شراً

ووراء الثار مني ابن أخت مصحح عقده ما تحل والمصحح
الحيد بضرب السيف والتجريد في قوله عقده ما تحل فجرد
من نفسه ابن أخت صفة كذا يأخذ بشار وقد جاء لهذا
الباب شاهد من الكتاب العزيز وهو قوله تعالى في الجزاء أعداء
الله النار لهم فيها دار الخلد انزع منها فان جهنم عاذاً لله
منها أي دار الخلد انزع منها متها تهويل لا مرها ومنه
قول بعضهم لمن سالت فلاناً للسؤال بجر أقدم لمن سالت
فلاناً الكريم لتجدن به بخرامى مبالغة في الكرم فأنزع منه صفة

اخرى وكقول الشاعر

وشوهاء تغدوني الصارخ الوغي **لمستليم** مثل الفتيق المرجل
اي تغدوني مع نفسي لجمال استعدادها للحرب والمستليم اللاس

لامته ومنه قول الحماسي

فليز يقيت لأرحلن بغزوة **تخوي** الغنائم او بموق كرم
وعليه قراءة من قرأ اذا انشقت السماء فكانت وردة كالدِّها
بالرَّبع بمعنى حصَّلت السماء وردة وقيل بقدير الاوطاوي
مناكير **والثانية** فكانت منها وردة كالدِّهان قال

لعاوى وفيه نظر ومنه نحو قوله

يا خير من ركب المطى ولا **يشرب** كأسا بكف من بخلا

وكقوله

ان تلقني لا تجد غيري ثناظره **تنسى** السلاح وتعرف جهة الاسد

والجريد في بيت الناظم في قوله اسد صوار فانترعها من قوله

اسد الاول من قوله وعصبة الدين اسد لكن كان عليه رحمه الله

ان باقي بلفظة غير لفظة اسد الاول مثل تسأل جمع باسل من

البسالة وهي من صفات الاسد كما فعل الصفي في بيته حيث قال

شوس ترى منهم في كل معترك **اسد** العرين اذا حرا الوطيس حي

حسن

فانه انترع من شوس وهي من صفات السباع اسد العرين وهو تجر

الاعجاز

هـ الغزوا بصوا دانا لم يفضنا

برذ وتروى اذا حرا الوطيس حبي

هو ان يريد المتكلم شيئا فيعبر عنه بعبارة يدك ظاهره على
غيره فاذا سلط عليه التاويل استخرج المراد وهو يكون في الشر
والشعر فاجاء منه في الشر قول ابن حجاج رحمه الله في الدمج
ملغزا ما شئ وجهه قمر وقلبه حجر ان نبذته صبر واعتزل
البشر وان قرعته ملا الاسماع وان ادخلته الشوق ابي
ان يباع فحكيت شطرة دعالك وان ركبته نصفه هالك
ورثما كثر مالك وان رحمتك املك عند الفجر واورثك الفجر
بعد العصر ومن النظر قول بعضهم

ففي كان في وطئ الحلال مساترا وتجلن في وطئ الحرام جهارا
وليس ثبات للصلاة جماعة وياكل في شهر الصيام نهارا
وليس يذو عذرو ولا مسافر ولكن في هذا الفعال مرارا
ليطلب مرضات الاله بفعله ويدعو عنه في القنمة نارا
ومن مثله قول ابي العلاء في الهمزة
سعت ذات سيم في قميص فغادرت به اثرا والله شاف من السيم

بيان
القول

في قوله
ففي كان في
وطئ الحلال
مساترا
وتجلن في
وطئ الحرام
جهارا
وليس ثبات
للصلاة جماعة
وياكل في شهر
الصيام نهارا
وليس يذو
عذرو ولا
مسافر
ولكن في هذا
الفعال مرارا
ليطلب مرضات
الاله بفعله
ويدعو عنه
في القنمة نارا
ومن مثله قول
ابي العلاء في
الهمزة
سعت ذات سيم
في قميص
فغادرت به
اثرا والله
شاف من السيم

الجسيم

كسَتْ قَبْصًا ثَوْبَ الْحَالِ وَتَبَعًا • وَكَسْرَى وَعَادَتْ وَبِي عَارِيَّةً
وَقَوْلًا — الفاضل عبد الرحيم ملغزا في القلم وروى لغين
وَذِي خَشْوَعٍ رَأَى سَاجِدًا • نُحِيلُ جَنِيمَ دَمْعِهِ جَارِي
يُلَازِمُ الْحَسْرَةَ وَتَقَاتُهَا • مَجْتَهِدًا فِي طَاعَةِ الْبَارِي
وَقَوْلًا — بعضهم في اسم عثمان

اصحابنا

حُرُوفُهُ مَعْدُودَةٌ خَمْسَةٌ • إِذَا مَا مَضَى حَرْفٌ تَبَقِيَ ثَمَانٌ
وَقَدْ نَظَّمْتُ أَيْتَاتٍ لِبَعْضِ مَشَاحِيخِ تَنْصَرُّ لَغْزَا فِي سَبِيلِ فَقَلْتُ
مَاذَا يَقُولُ شَيْخُنَا • أَعْنَى الشَّهَابِ أَحْمَدًا
فِي كَلِمَةٍ أَنْ أُقْلِبْتُ • كَانَتْ كَمَا سَيِّدًا
أَعْنَى كَيْفِ أَخَوَاتِهَا • فِي النَّسِيجِ نَلَتْ السُّودَا
وَهِيَ كَقَافٍ عَدَّهَا • بِجَمَلٍ لَكَ الْفِدَا
بِهَا الزُّرُوعُ اخْصَبَتْ • بِأَذْنٍ مَنْ تَفَرَّدَا
سُبْحَانَهُ مِنْ مُبْدِعٍ • وَخَالِقِ تَوْحِيدَا
بَيْنَ لَنَا مَا لَفَظَهَا • كَفَالِ رَبِّي الْحُسْدَا

وَأَمَّا لَهُ سَيَادَةٌ وَبَعْضُ طَوْلٍ الْمَلَا

فَاجَابَ بِحِفْظِهِ اللَّهُ

حَدَّامُنْ لِي قَدْ هَدَى • مِنْ بَعْدِ إِخْذِ مَا بَدَا
يَا ذَا الَّذِي حَازَ الْعِلَا • وَالْفَضْلَ نَلَتْ الْمَقْصِدَا

هَذَا الَّتِي قَدْ قَلَّتْهَا • يَا مَنْ غَدَا لِي سَيِّدًا

اسْمُ لَسَيْلٍ مُرْسِلٍ • مِنْ عِنْدِ مَنْ قَدْ وَجَدَا

سُبْحَانَهُ مِنْ وَاحِدٍ • وَوَاحِدٌ قَدْ وَجَدَا

قَدْ قَالَ هَذَا أَحَدٌ • مَصْلِيًّا مُمَجِّدًا

وَذَكَرُوا أَنَّ الْأَخَا إِذَا الْمُرِيبَةُ عَلَيْهَا بَشْيٌ حَتَّى يَسْتَحْجِرَ بَدَقَّةً

الْفِكَرَ كَانَ ذَلِكَ عَيْبًا فِي اللَّغْوِ وَيَكُونُ مِنْ بَابِ التَّعْمِيَةِ ن

وَاللَّغْوُ فِي بَيْتِ الْقَصِيدِ فِي قَوْلِهِ بِصَوَائِدٍ جَمْعُ صَادِي وَهِيَ صِفَةٌ

لِالْمَحْذُوفِ تَقْدِيرُهُ بِسَبُوفٍ صَوَائِدٍ وَهُوَ الظَّاهِرُ وَقَوْلُهُ إِنَّ

الْمَرْبُوحَ بَرْدٌ أَيْ إِذَا أَعْدَتْ فِي أَجْفَانِهَا وَلَمْ يُقَاتِلْ بِهَا قَطًّا

وَقَوْلُهُ وَتُرْوَى إِذَا خَرَّ الْوُطَيْسُ حِمِيَّ أَيْ إِذَا اشْتَدَّتْ الْحَرْبُ

وَالنَّحْمُ الْفَرَسَانِ فِي الْقِتَالِ تُرْوَى مِنْ دِمْرِ الْقَتْلِ وَهُوَ كَبَيْتُ الصَّفَةِ

حَرَّانَ يَنْفَعُ حَرُّ الْكَرْغُلَةِ حَتَّى إِذَا ضَمَّتْ بَرْدُ الْمُقْبِلِ ظَمَى

الْإِلْتِرَامُ

حَتَّى غَدَا بِالِتَّرَامِ الْحَقُّ فِي شَمِيرٍ

وَقَدْ وَفَّوْا بَعْدَهُ دَالُّهُ وَالذَّمُّ

وَهُوَ أَنْ يَكْتَرِمَ الشَّاعِرُ فِي شَعْرِهِ أَوِ النَّاسُ فِي نَثَرِهِ حُرُوفًا فَصَاعِدًا

عَلَى قَدْرِ قُوَّتِهِ بِشَرْطِ عَدَمِ الْكَلْفَةِ وَقَدْ جَامَنَهُ فِي الْقِرَانِ

العزير في مواضع كقوله تعالى والطور وكتاب مسطور
 وقوله تعالى فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس وقوله تعالى
 والليل وما وسق والقمر إذا انسق وقوله عز وجل فاما
 البيتيم فلا تقهر واما السائيل فلا تنهر وقوله تعالى امرنا
 مشرفها ففسقوا فيها وقوله عز وجل ما انت ببعث رباب
 محنون وان لك لاجرا غير ممنون وقوله جل جلالته
 فاذا هم مبصرون واخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون
 وقوله جل جلاله وقيل من راق وظن انه الفراق
 والنقت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق وهذا
 النوع في فواصل الكتاب بالعزير جمل لا تخصي ما يعجز القضا
 ويحير البلغا وقد جاء في السنة من ذلك في حديث امر زرع
 حكاية النسوة قولها لا سهل فيرتقى ولا سم فيدتنق
 ومن ذلك قول امرء القيس
 فمثلك جلي قد طرقت ومرضعا فاهيتها عن ذي ثمار محول
 اذا ما بكى من خلفها انخرقت له شوق وتحتيا شقها لمحول
 وللعلاء المعري ديوان كامل في هذا النوع من ديوان شعراء
 المعروف بسقط الزند ومنه قوله

للمجد أموات البلاد بأشرفها • عذاب وخصت بالماوحة زفر
هو الخط غير الوحش شقاق ^{انفة} • حراما وانف العود بالعود حرم
واورد الصفي بيا من نوع الموارد بعد الالتزام وقال
هو ان يتوارد الشاعر على بيت وبعض بيت بلفظه ومعنا
فان كان احدهما اقدم من الآخر وارفعه منه طبقة حكم له بالسبق
والا فلكل منهما ما نظمه كما جرى لامر القيس وطرفة بن العبد

فقول امرء القيس
وقوفاهما صجي على مطيم • يقولون لا يملك اسي وتخل
وهو طرفة •

وقوفاهما صجي على مطيم • يقولون لا يملك اسي وتجلد
فلما تنافسا احضر طرفة خطوط اهل بلده في اي يوم نظم
البيت فكان اليوم الذي قطافيه واحدا والالتزام في بيت
القصيد ظاهر في شتم والذم • وبيت الصفي
من كلامه رملوت مقتم • في مازق بغيا والحرب ملتئم
اي تلاف المعنى مع الوزن

او صنادقوا صندقوا او رافقوا رفقوا

مع اتلاف معاني وزن حزمهم

الزبير

هو ان يوتي بلفظ يتا لف مع المعنى من غير حاجة الى اخراج
 المعنى عن وجه الصحة بتقديم او تاخيرا وحذف او قلب
 كما جرى لعروة بن الورد بقوله في ابى حبيب وهو عبد الله
 فاني لو شهدت ابا حبيب • غداة غدا بمجته يفوق
 فديت بنفسه نفسي وما • وما آلم الاما اطبق
 اراد في النصف الاول فديت نفسه بنفسى اى يكون تمام
 الاول فانقلب عليه واراد في الثانى وما آلم الاما اطبق
 فحذف وكهول الحامسى

واذا انبذت به الحصاة رايته • يترولو قعتها طورا لا خيلا
 يريد اذا انبذته بالحصاة • واما فعل الفرزدق في مدح هشام
 وما مثله في الناس الا مملكا • ابوامه حتى ابوم يقاربه
 فان يئته لم يتا لف معناه مع وزنه • فكل بيت صحيح المعنى
 مستقيم الوزن فهو مثال لهذا النوع واشتلاف المعنى مع
 الوزن في بيت القصيد ظاهر • وبيت الصنفى

في ظل البحر منصور اللواء له • عدل يولف بين الذيب والغم
 اكرمهم من اناس يوثرون على • انفسهم فتعجب من صديقهم

النعيم

هذا النوع لم يذكره احد من علماء هذا الفن واطن انه اطلع

على يد بيعة ابن محرز وهو الذي اخترعه فتيحه فليراجع

الادماج

مدحهم طلبى والمصطفى ارمى

مدحه طاب ادماجى مع الخدم

هو ان يدفع المتكلم غرضاً له في ضمن معنى قد يخافه من جملة المعاني
ليومئذ السامع انه لم يقصد الا ما ادمجه وانما عرض في كلامه
لثمة معناه الذي قصد اليه كقول عبد الله بن عبد الله بن
ظاهر في عبد الله بن سليمان حين وزره المعتضد وكان عبد الله
قد اختلج حالته فكبت اليه اى لا يسلين

ابى دهرنا السعافنا في نفوسنا واسعفنا فيمن نجبت ونكرم
فقلت له نعال فيهم اتمتها ودع امرنا ان المهم المقدم
فادمج شكوى الزمان وشرح ما هو عليه من اختلال الاحوال
في ضمن التهنئة وتلطيف في المسئلة وترفق بالتحيل ليلوع
الغرض مع صيانة نفسه عن التصرح بالسؤال وحمايته
عن الاذلال لاجرم ان سلين فطين لذلك فاوصله واستعمله
ومن الادماج قول الشريف الرضى
ولا بد لي من جهلة في وصاله ومن لي بخيل او دمع الحكيم عنده

فانه ادمج الفخر في الغزل حين اراد الاحتراز من معترض يعترض
عليه حيث قال ولا بد لي من جملة في وصاله فانه لو اقتصر
على ذلك لقليل له الحلم والجمال ضدان فحين تجهل في وصالك
من يحب تفارق الحلم فاحترس من ذلك بان جعل الحلم مودعا
لان الوديعه تستعاد فكان من ذلك فخر لفقد الاخوان حيث
قال ومن لي بخيل وتخلص من ذلك لعدم من يودع الحلم عنده فلم
يفارق حلمه ولم تجهل وانما وعد النفس بذلك عده على سبيل
التخليل لها ومن لا دماج قول بعضهم
اقلب فيه اجفاني كائن اعد به على الدهر الذنوب
فانه ادمج وصف الليل بالطول بالشكايه من الدهر وبعضهم
وحقك لا رضىت هذا الانى جعلت وحقك القسم الجليل
فانه ادمج الغزل في الغتاب والادماج في بيت القصيدة
قوله والمصطفى ارنى فانه ادمج في هذه الحالة مدحه صلى الله
عليه وسلم في مروج الصحابة ويحتمل ان الادماج ايضا في
قوله وهم مدى طلي ويحتمل ايضا ان يكون في الشطر الثاني
من البيت فليتا ملى في ذلك وبيت الصفي
لصدق قولك لو حبب امرؤ حجرا لكان في الحشر عن منواه لم يرم

وتعلقه
مدحهم طلي

استلاف المعنى مع المعنى

فدحه شرفي بجناه مؤتلفي

به نفي كلني معنى ولم أله

هو على ضربين أحدهما أن يشتمل الكلام على معنى معناه أمر واحد
ملايموا الآخر مخالف فيقرنه بالملايم كقول المتنبي
فالعرب منه مع الكدرى طائر والروم طائر منه مع الحجل
فقرن العرب بما يلايمهم وهو الكدرى لأنه من طيور العرب
وقرن الروم بالحجل لأنه من طيورها وهو طير لايزال يجال الروم
غير الطير المعروف في اليمن والضرب الثاني أن يشتمل الكلام
على معنيين ملايمن له فيقرنهما ما لا يقرانه مرة كقول المتنبي
وقفت وما في الموت شك لواقف كانك في جفن الردى وهو نائم
تمرك الأبطال كلهم هزيمة ووجهك وضاح وتعرف باسم
فإن عجز كلام البيدين يلائم كلام الصدين ولكنه اختار ذلك
الترتيب لأمرين أحدهما أن قول المتنبي كانك في جفن الردى وهو نائم
مستوفى بتمثيل السلامة في مقام العطب فجعله معزوا للوقوف
والبقاء في موضع يقطع على صاحبه بالهلاك فيه انشبه من جعله
معزوا لشبانه في حالة هزيمة الأبطال والثاني أن في

تَأْخِيهِ التَّمِيمَ بِقَوْلِهِ وَوَجْهَكَ وَضَاحٌ وَتَعْرُكَ بِاسْمِ غَرْوَصِ
 الْمَدُوحِ بِوُقُوفِهِ فِي ذَلِكَ الْمَوْقِفِ وَتَمَرُّورِ الْإِبْطَالِ كُلِّهِ بَيْنَ
 يَدَيْهِ مِنْ زِيَادَةِ الْمُهَابَةِ مَا يَفُوتُ بِالتَّقْدِيرِ كَمَا فِي قَوْلِهِ
 تَعَالَى إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى وَأَنْتَ لَا تَنظُمُ فِيهَا
 وَلَا تَضْحَى فَإِنَّهُ تَعَالَى لَمْ يَرَأَ فِيهِ مُنَاسَبَةَ الرِّيِّ لِلشَّيْبِ
 وَالِاسْتِظْلَالِ لِلْبُسِّ فِي تَحْصِيلِ نَوْعِ الْمُنْفَعَةِ بِلَرَأَى
 مُنَاسَبَةَ اللِّبْسِ لِلشَّيْبِ فِي حَاجَةِ الْإِنْسَانِ إِلَيْهِ وَعَدَمَ
 اسْتِغْنَائِهِ عَنْهُ وَمُنَاسَبَةَ الْإِسْتِظْلَالِ لِلرِّيِّ كَوْنَهُمَا
 مَكْمَلَيْنِ لِمَا فَعَمَّا وَبَيْتِ الْقَصِيدِ مِنَ الضَّرْبِ الثَّانِي وَذَلِكَ أَنَّ
 عَجَزَ كُلِّ مِنَ الصَّغِيرِ بِلَا مِ كَلَامٍ مِنَ الصَّدْرَيْنِ مِثَالَهُ تَقُولُ
 فَدَحَهُ شَرْفِي بِهِ نَمَى كَفَى مَعْنَاهُ مُؤْتَلَفِي مَعْنَى وَلَمْ أَلَمْ
 وَبَيْتِ النَّاطِمِ كَيْفَ الْعَالَوِي حَتَّى قَالَ

فَرَدُّ النَّظِيرِ مِنَ وَاللَّاهُ فِي نَعْمَ رُوحُ الْمَعَالِي مِنْ عَادَاهُ وَنَقْمُ
 إِلَّا أَنَّ النَّاطِمَ لَمْ يَأْتِ بِالصَّرِيحِ حَتَّى يُوَافِقَ بَيْتَ الْعَالَوِي
 وَلَكِنْ رَأَى طَرِيقَهُ ابْنُ الْمُقَرِّي وَالصَّغْفَرِيُّ الْحَلِيُّ وَبَيْتُهُ
 مِنْ مَفْرَدٍ بِغَرَادِ السَّيْفِ مُنْتَثِرٍ وَمُزُوجٍ بِسَبَابِ الْمَرْحِ مُنْتَظِمٍ
 بِأَمْرِ تَوْسِلِ جَمْعِ الْإِنْبِيَاءِ كُنْ بِشَيْبِ عَامِلِ الْأَمْوَالِ وَالنَّعْمِ
 النَّعْدَادُ

لكن بعد ذلك اذا رأت صبيغ الناطم
 في بيته رأت فيه التسميط
 ومتى قدمت جلد منداو
 اخرتها وجدة مولد
 اللفظ والمقنى كما
 فعلنا فيه

تَعَدَّادُ فَضْلِكَ لَا تُحْصِيهِ مِنْ شَرَفٍ
وَلَا وِفَاءٍ وَلَا صِدْقٍ وَلَا كَرَمٍ

هُوَ اِيْقَاعُ اَسْمَاءٍ مُفْرَدَةٍ عَلَى سِيَاقٍ قَانِ رُوعِيٍّ فِي ذَلِكَ اَزْدَوَاجٍ
اَوْ مُطَابَقَةٍ اَوْ تَجْنِيسٍ اَوْ مُطَابَقَةٍ فَذَلِكَ اَلْغَايَةُ فِي الْحُسْنِ
وَمِثَالُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ
مِنَ الْاَمْوَالِ وَالْاَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ . وَكَقَوْلِ الْمُتَنَبِّئِي
فَاَلْحَيْلُ وَاللَّيْلُ وَالْبَيْدُ اَعْرِفْنِي . وَالطَّعْنُ وَالضَّرْبُ وَالْقَطْطُ وَالْقَلَمُ
وَمِنَ النَّتْرِ قَوْلُ بَعْضِهِمْ . الْحُلُّ وَالْعَقْدُ وَالْقَبُولُ وَالرَّدُّ . وَالْاَمْرُ وَالنَهْيُ
وَالْاِثْبَاتُ وَالنَفْيُ . وَالْاِيْرَامُ وَالنَّقْصُ وَالْبَسْطُ وَالْقَيْضُ
وَمِنْ ذَلِكَ . وَمِنْ هَذَا النُّوعِ نَوْعٌ يَنْتَسِقُ الصِّفَاتُ وَهُوَ
اَنْ يَذَكَرَ الشَّيْءَ بِصِفَاتٍ مُتَوَالِيَةٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى هُوَ اللَّهُ الَّذِي
لَا اِلَهَ اِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقَدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمُ الْعَزِيزُ
الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ . وَكَقَوْلِ الْمُتَنَبِّئِي

نَيْلَانِي حِفْذًا فِي اخِي ثِقَةٍ . جَعَدِي سِرِّي نَدْبٍ رَضِي نَدِسٍ
وَكَقَوْلِ الْحَرِيرِيِّ فِي الْمَقَامَاتِ . قَوْلُهُ حَتَّى تَلْتَقِيَ الْقُلُودُ
وَالرُّكَابُ . وَالْحَيْتَانُ وَالضَّبَابُ . وَالْحَادِي وَالْمَلَّاحُ .
وَالْقَانِصُ وَالْفَلَّاحُ . وَقَوْلُهُ مِنَ النَّظَرِ
مُخْلَفٌ مُتْلَفٌ اَعْرِفْنِي . نَايَهُ فَاضِلٌ ذِكْرِي اَنْوَفُ

والنغداد في بيت القصيد

وبيت القصيد فيه النغداد ظاهر وبيت الصفي
يا خاتم الرسل فامر علمه علم والعدك والفضل والايافا بالدم

السُّهُولَة

فباغتنا بك كم صعب سهولته

بدت وانصر طرف كان قبل عبي

ذكرها ابن سنان الحفاجي في كتاب سر الفصاحة قال
العلوي فقال في محل كتابه هو خلاوة اللفظ من التكليف
والتعقيد والتعسف في السبك والتنافر كقول الفرد
وقبر حرب مكان قفر وليس قرب قبر حرب قبر
وهذا البيت من عقد الكلام وانغم وقال السقاشي
هو ان يأتي الشاعر بالفاظ سهلة لطيفة تميز عن
سواها عند من له ادنى ذوق في الادب وهي مما تدل على
رقة الحاشية وسلامة الطبع ومن احسن امثلة ذلك
السر وعدتني يا قلب لي اذا ما تبث من لي تنوب
فها انا تاب من جت لي فالك كلما ذكرت تنوب

وقول ابى العتاهية

انت الخلافة متقادة اله بحر اذ يالها

فلا هي تصلح الآلة ولا هو يصلح الألفا
والسهولة في بيت القصد ظاهر وبيت الصفي
فقلت هذا قبول جاني سلفا • ما فالة أحد قبل من لام

حسن البيان

فهل بمسألة كيف منك امتح من

حسن البيان نصيبا أو يتقبل فم

هو على ضربين أما بالاسم والصفات المنفردة وأما بالمعنى
مؤلفة ودلالة الأولى متناهية ودلالة الثانية
غير متناهية • فانه لو قال قابل قد انتهى قاليف تشعز حيث
لا يمكن ان يوفي بقصيدة الا وقد قيلت قبل كان ذلك محالا
لان دلالة التاليف غير متناهية كما ان الاعداد الممكنة
ليست لها نهاية • غير ان البيان فيه حسن واحسن وفتح
وافتح • كما وقع لأعرابي وقد سئل عن ثمن ظبي كان معه فاراد
ان يقول احد عشر ففرق اصابعه واذ لع لسانه فافلت
الظبي فمذا افتح بيان مع كونه قد بالغ في تعريف العدد واخر
من السماع الى العيان واحسن من هذا لو قال مثلا خمسة وستة
او عشرة وواحد والاحسن ان يقول احد عشر وحقيقة

حُسْنُ الْبَيَانِ بِإِضَاحِ الْمَعْنَى وَإِصَالَةِ الْفَهْمِ السَّامِعِ بِاقْرَبِ طَرِيقٍ
 وَأَسْهَلِ عِبَارَةٍ وَأَحْسَنِهَا وَهَذَا بَعْبُهُ هُوَ خَدَّ الْبَلَاغَةِ
 تَحَايَا فِي الْقُرْآنِ الْغَرِيزَ إِذَا رَادَّ أَنْ يَجْذَرَ مِنَ الْإِغْتِرَارِ بِالنِّعَمِ
 خَوْفُ قَوْلِهِ تَعَالَى كَمْ تَرَكُوا مِنْ جُنَافٍ وَعَيُونَ وَكَوْزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ
 وَنِعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَكَهَيْنَ وَكَقَوْلِهِ وَقَدَّارًا وَإِنْ بَيَّنَّ عَنِ الْوَعْدِ
 أَنَّ الْمُنْفَقِينَ فِي مَقَامٍ كَرِيمٍ وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى وَقَدَّارًا وَإِنْ بَيَّنَّ
 عَنْ الْوَعْدِ أَنَّ يَوْمَ الْفَضْلِ مِيقَاتُهُمْ جَمْعِينَ وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى
 فِي الْإِحْتِجَاجِ الْقَاطِعِ لِلْخَصْمِ وَضَرْبِ لَنَا مِثْلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ
 قَالَ مِنْ حِجَى الْعِظَامِ وَمِ رَمِيمٍ قُلْ بِحَبِيبِهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ
 مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى وَقَدَّارًا وَإِنْ بَيَّنَّ
 عَنْ تَقْرِيعِ الْكُفَّارِ أَفْضَرُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُشْرِكِينَ
 وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى وَقَدَّارًا وَإِنْ بَيَّنَّ عَنِ التَّجْبِيرِ وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ
 إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى وَقَدَّارًا
 أَنْ يُبَيِّنَ عَنِ الْعَدْلِ لَوْ رَدُّوا الْعَادُ وَالْمَاءُ يُوَاعِدُهُ وَأَمَّا
 هَذَا كَثِيرٌ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَمِنْ أَمثَلِهِ مِنَ الشَّعْرِ قَوْلُ إِي
 النَّاهِيَةِ يَمْدَحُ مُوسَى الصَّادِي
 يَضْطَرُّهَا الْخَوْفُ وَالرَّجَاءُ إِذَا حَرَّكَ مُوسَى الْقَضِيْبَ وَفَكَرَا

تعالى

وكقول الآخر

له الخطأ في خفاء سرية. إذا كرها فيها عقاب ونأيل
وهذا البيت استشهد به الصفي الحلبي بعد أن حذره هذا الباب
حتى قال هو عبارة عن إبانة عما في النفس بالفاظ سهلة
بليغة منزهة عن اللبس واستشهد أيضا بقول امرئ القيس
كأنى غداة البين يوم تحملوا. لدى سمرات الحى نائف حنظل
وذكرنا عرض امرئ القيس لإبانة من أن عينيه تدمعان
وذلك تحصيل من قوله نائف حنظل لأنه مما تدمع العين بفعله
ونافى الفاظ البيت مستدعاة زائدة اسمى وحسن البيان
في بيت القصيد طاهر. وهو قوله فصل بمسة كف أمح
او بتغلفم وبيت الصفي

وعدتني في منامى ما وثقت به مع التقاضى دج فيك منتظم

اتلاف اللفظ مع الوزن

ففيك حكمت قريبا جاء مؤتلفا

لقطا ووزنا فصل ترصني منتظم

قال — قدامة هو أن يكون الأسماء والأفعال قائمة لم
يضطر الوزن إلى بعضها في البنية ولا إلى الزيادة منها

وَلَا يَقْدَمُ فِيهَا الْمَوْخَرُ وَلَا عَكْسُهُ وَلَا يَدْخُلُ فِيهَا مَا يَبْلِسُ الْمَعْنَى
 قَالَ الْعُلُوَّى وَلَمْ يَأْتِ قُدَامَةً بِأَمثلة فِي هَذَا الْبَابِ
 وَلَمْ يَذْكُرْ غَيْرَ ذَلِكَ قَالَ كُلُّ شَيْءٍ سَلِيمٌ مِنْ هَذَا الَّذِي قَدِمْتُ ذِكْرَهُ
 لَكِنَّهُ أَتَى فِي مَرْغُوبِ الْوِزْنِ بِأَمثلة يُجِبُّ كَرَهَا هَهُنَا لِيُعْلَمَ
 أَنَّ كُلَّ بَيْتٍ جَاءَ بِصَدِّهَا مَوْشَا هَذَا الْبَابِ كَقَوْلِ
 الْقَائِلِ يَصِفُ دُرْعًا مِنْ نَسِجِ دَاوُدَ ابْنِ سَلَامٍ فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ يَقُولُ
 ابْنُ سَلِيمٍ فَاضْطَرَّ الْوِزْنُ وَكَقَوْلِ الْعَجَّاجِ قَوَاطِنَا مَكَّةَ مِنْ
 وَرَقِ الْجَمْحِيِّ يَرِيدُ الْحَامَ فَإِنَّ الشَّاعِرَ فِي الْأَوَّلِ حَذَفَ اللَّيَاءَ وَالْوَاوَ
 مِنْ سَلِيمٍ وَشَدَّ دَا لَلامٍ وَقَدَّمَ الْألفَ عَلَى الْمِيمِ وَحَذَفَ فِي الثَّانِي
 الْألفَ وَالْمِيمَ مِنَ الْحَامِ وَكَذَا قَوْلُ الْآخِرِ حَتَّى إِذَا جَرَّتْ عَلَى
 الْحَاكِمِ فَإِنَّهُ اضْطَرَّ الْوِزْنُ إِلَى زِيَادَةِ الْألفَ عَلَى بَيْتَةِ الْحَلَاةِ
 وَمِثَالُ مَا اضْطَرَّ الْوِزْنُ إِلَى التَّقْدِيمِ وَالْتَاخِيرِ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ
 وَمَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ الْأَمْلَكُ أَبَوَامُهُ حَتَّى أَبْوَعُ يُقَارِبُهُ
 فَإِنَّ رَدَّاءَةَ السَّبَبِ وَالْاضْطِرَّادَ إِلَى الْوِزْنِ جَاءَ فِي الْحِكَامِ
 تَعْقِيدُ مَنْعٍ مِنْ فَمِهِ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَكَانَ سَمَلُ الْمَأْخُذِ وَلَوْ قَالَ
 وَمَا مِثْلُهُ إِلَّا مَمْلَكُ أَبْوَعُ يُقَارِبُ خَالَهُ لَفُتِمَ سَهْلًا
 وَقَوْلُ الْأَمْرِ الْقَنِيسِ نَارًا جَابِلُغَ أَخَوَانَنَا مَنْ كَانَ مِنْ كِنْدَةَ أَوْ وَائِلَ

فانه اضطره الوزن الى تحريكه لغين منصوبه وهي مسكنة
وقول طرفه بن لعبده قد وقع الفخ فماذا اتخاذا في فالجاء اللون
الحذف لنون من تخاذا في والمراد من هذا الباب ان يكون السبك
صحيا والمعنى مستقرا وبديت القصيد سال من جميع ما ذكر
من العيوب ليس فيه تقدم ولا تاخير ولا تعقيد وبديت الصفي
في ظل ابلغ من صور اللوائله عدك تولف بين الذيب والغم

التهذيب والتأديب

فالله زانك بالتهذيب في خلق

وفي الخلايق بالتأديب والحكم

التهذيب عبارة عن ترويد النظر في الكلام بعد عمله لينقى
ويذهب له ما مر منه تاثرا كان او شاعرا حتى يكون مستغرق
الفكر في العمل فيغير منه ما يجب تغييره ويحذف عنه ما يجب
حذفه ويصلح ما يتغير صلاحه ويكشف عما يشك عليه
من غريبه واعرابه ويحرر ما لم يجز من معانيه والفاظه
حتى يتكامل صحته وتروق بهجته وليس لهذا الباب شاهد
مختص به لانه وصف يعمر كل كلام منفتح بحيث لا يمكن
ان يقال لو كان موضع هذه الكلمة كلمة غيرها اولو تقدم هذا

١٢٤
او تأخراً ولو اوضح الفصد لكان احسن كما قال — انونام
خذها ابنة الفكر المهدب في الدجا والليل اسود فرجه الجلبا
ومن ذلك قول — سيف الدولة بن حمدان
وما كان لي عنها نكول وانما تجاوزت عن حق ليخدولك الحق
فانه كان اول اعلمه على ما قيل وما كان عنها لي نكول ثم فطر الى
ذلك السبك مما يستقل بقرب الحروف المتقاربة المخارج
بعضها من بعض ثم لما قدم لفظة على لفظة عنها سهل
التركيب وحصل التهذيب وكل كلام فصيح منقح مذهب فهو
شاهد لهذا الباب وقد جمع عدى الرفاع صفة التهذيب
والنாديب في ابيات فقال —

وقصيدة قدبت اجمع بيتها حتى اقوم منيها وسنادها
نظر المتقف في كعوب قنائه حتى يقيم ثقافته موتادها
وتثبت حتى ما اسأيل عالما عر حرف واحد لكي ازادها
وكان زهير بن اسلمى معروفا بالتقيق وله قصايد تعرف
بالحولييات قيل انه كان ينظم القصيدة في اربعة اشهر
وينقحها في اربعة اشهر ويعرضها على علماء زمانه اربعة
اشهر وقيل كان ينظمها وينقحها في احدى عشر شهرا ويعرضها

شهرًا ولهذا كان عمر رضي الله عنه على جلالته يُقدِّمه في
التقدُّم على الفحول من أهل طبقة وبيت القصيد مذهب
منقح وبيت الصفي

هو النبي الذي يات به ظهرت من قبل مظهر للناس في القدم

الاعتذار

ومن على قدم يمدى هديته مع اعتذار يا وفي العجز لم يتم
ذكر في هذا البيت الاعتذار في هديته والمراد بها هذه القصيدة
وأنه في غاية من التقصير وهو كذلك وكيف قد مدحه الله
عز وجل بآيات يعجز عنها من بلغ الغاية في الفصاحة والبلاغة
الداعي

هذا وداعي اهتمامي في معارضة

نظم ابن محرز استدعاء ذي همم

يذكر أن السبب الداعي إلى نظم هذه القصيدة أنها عارض
بها قصيدة ابن محرز المأثورة المتأخرة من أحدى تلامذة الحافظ
الحلال السيوطي قدس الله سره ونور ضريحه

الاحتباك

قد استحق شأني أن تقدمني

عند احبناك قدامى كل ذي قدم

قَالَ الحافظ الحلال السروطي نفعتنا الله به لم يتعرض
له اصحاب البديعيات بل ولا اكثر هذا الفن وانما
وقع في شرح بدعيّة الغيان استطراداً وبسطت حاله
في شرح منظومتي في المعاني والبيان وهو ان يحذف
من الاول ما اثبت فطير في الثاني وبالعكس سواء كانا
متضادين ام لا كقوله تعالى فيّة تقاتل في سبيل الله
واخرى كافرة حذفت من الاول مومنة نظير كافرة
في الثاني ومن الثاني تقاتل في سبيل الشيطان نظير
في سبيل الله في الاول . وكقول الشاعر
والتي لتعروني لذكر الهمزة . كما انتقض العصفور بلكه
حذف من الاول انتقاصه . ومن الثاني همزة قال في بدعيّة
وخاتم الرسل وهو المبتدأ وغدا خير النبين طرأ في احبناكم
ثم قال في شرح البيت وتقدر البيت وخاتم الرسل
والانبياء ولا بد منه لئلا يؤم انه خير الانبياء دون الرسل
وانهم اجل وما احسن وقوع التورية باحبناكم اي اجتماع
الانبياء محبتكم في ذلك المقام العظيم انتهى بلفظه

امله

القطر

وقال في كتابه المسمى بالتحبير في علم التفسير الباب الثالث
والسبعون للاختباء هذا النوع من زيادة في وهو نوع لطيف
ولم نرا هذا ذكر من اهل المعاني والبيان والبدیع وكنيت
تأملت قوله تعالى لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا والقول
الذين في الزمهرير فقل هو القمر في مقابلته الشمس وقيل
هو البرد فقلت لعل المراد به البرد وافاد بالشمس انه
لا قمر فيها وبالزمهرير انه لا حر فيها فحذف من كل شئ مقابل
الآخر وقلت في نفس هذا نوع من البدیع لطيف لكن لا ادري
اسمه ولا اعرف في انواع البدیع ما يناسبه حتى افادني
بعض الائمة الفضلاء انه سمع بعض شيوخه قرأ له مثل
ذلك في قوله تعالى فئة ثقات الاية المتقدمة قال وهذا
نوع يسمى للاختباء قال وتطلبت ذلك في عدة كتب فلم
اقف عليه واظننه في شرح الحاوي لابن الاثير ثم صنف
المذكور في هذا النوع تاليفا لطيفا سماه بالاختباء
لفن الاختباء ثم وقفت لعنى السيوطي في البيان للطيب
على ما يشبه هذا النوع وسماه الطرد والعكس وقال
هو ان تؤتى بكلامين يقرر الاول عنطوقه مفهوم الثاني

وبالعكس كقوله تعالى ليستأذنكم الذين ملكتم أيانكم الآية
فقوله تعالى ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن كلام مقرر
للأمر بالاستئذان في تلك الأوقات خاصة فمنطوق الأمر
بالاستئذان مقرر لرفع الجناح وبالعكس قال وكذا قوله
تعالى لا تعصون الله ما أمركم وتعملون ما تؤمرون
ثم وجدت هذا النوع بعينه مذكوراً في شرح بدعيته أبي
عبدالله جابر الرفيعة أحمد بن يوسف لا ندلسي ومما المشهور ^{أن}
بالأعمى والبصير فقال — ما نصه من أنواع البديع
الاحتباك وهو نوع عزيز وهو أن يحذف من الأول
ما أثبت نظيره في الثاني ومن الثاني ما أثبت نظيره في الأول
كقوله تعالى ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق الآية
التقدير مثل الأنبياء لدلالة الذي ينعق عليه ومن الثاني
ينعق الآية لدلالة الذين كفروا عليه وكقوله تعالى
لنذرباً ساسداً من لدته وينذرا الذين قالوا الآية
حذف من الأول مفعول لينذرا الأول وهو الذين قالوا
ومن الثاني مفعوله الثاني وهو ناسداً ^{يدلاً} وقوله
تعالى وأدخل يدي في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء

التقدير تدخل غير بيضاء وأخرجها تخرج إلى آخر فحذف من
الأول تدخل إلى آخر ومن الثاني وأخرجها انتهى مختصاً يعني
ما نقله الجلال وأما أنا فنقلت ما نقله بلفظه من كتابه
المذكور أيضاً وأما بيت لنا طهر حبه الله لم ينطبق على تعريفهم
وهو ظاهر من تمامه وكان حقه أن يقول
بالفضل حاز العلاء والسبق في ملأ

عند احتياك قدامي كل ذي قدم

لأنه حذف من الأول الذي هو بالفضل حاز العلاء جملة في ملأ
وثبت في الثاني الذي هو والسبق في ملأ وحذف من الثاني
حاز العلاء واثبت في الأول وقد قطعت بيتين في الاحتياك فقلت
وأعيد معسول المراسفاهور له مقلتا فتاك وقع البوار
قواحدة تسطو على تعجداً وأخرى بعضب قاتل الصبهاهر
الشاهد في البيت الثاني فحذف من سطر الأول لفظة
بعضب واثبت فظيره في السطر الثاني وحذف من الثاني
لفظة تسطو واثبت فظيره في الأول وهذا النوع من أعز
أنواع البيديج وأصعبها خصوصاً استيفاءه في النظم

التسمية

الشاهد في السطر الأول

وعن يد يعتي اعربت لتسمية

نور البرقع لها نوع البديع نحي ذكر
ذكر في هذا البيت انه سمي قصيدته نور البرقع اي فخره ثم
ان نوع البديع انتمى لها اي انضم لانها لما اشتملت على انواع
البديع في نظمها وصار في ضمنها كانه انتمى لها

التعطف

يا راحة مرسل العالمين لانك

بالتعطف اول مرسل قصيد

قال العاوي وسماء قوم المشاكلة واسمه اليق
وهو يشتهر بالترديد في عادة اللفظة بعينها في
البيت والفرق بينهما بموضوعهما بحث ترد اللفظة
التي في الصدر الى العجز ليشبه مصراع البيت في انعطاف
احدهما على الاخر في كون كل عطف منهما يميل الى الجانب الذي
يميل اليه الاخر ومن شرطه انه لا يشترط فيه ان تعاد
اللفظة بعينها بل بما عرف منها وشامدا قول المتنبي
فساق الى العرف غير مكدّر وسقتا اليه المدح غير مذم
وكقول وهيه

مَنْ يَلْقَ بَوْمًا عَلَى عِلَاتِهِ هَرَمًا تَلْقَى السَّمَاحَةَ مِنْهُ وَالنَّدَى
وَالْتَعْطَفَ فِي بَيْتِ الْقَصِيدِ قَوْلُهُ مَرْسَلًا وَمَرْسَلٌ وَبَيْتُ الصِّغِ
وَصَحْبُهُ مِنْ هَرَمٍ فَضْلًا إِذَا افْتَحَرُوا مَا أَرِيقَصَّرَ عَنْ غَايَاتِ فَضْلِهِمْ

بِرَاعَةِ الطَّلَبِ

الْبَيْتُ فِي حَاجَةٍ فِيهَا بَضْمٌ كُنِي

بِرَاعَةِ الطَّلَبِ سَتَغْدِي عَنْ كُلِّ

هُوَ أَنْ يُلَوِّحَ بِالطَّلَبِ بِالْفَافِ غَضَّةً مَهْذَبَةً مَقَرَّةً تَبْعُطِمْ
الْمَدْوَحَ خَالِيَةً مِنَ الْإِلْحَاحِ تَشْعُرُ مَا فِي النَّفْسِ دُونَ مِشَافَهَةِ
كَقَوْلِ الْمُنْتَبِي

وَفِي النَّفْسِ حَاجَاتُ وَفِيكَ فُطَانَةٌ سَكُونِي بَيَّارٍ عِنْدَهَا وَخَطَا
وَقَوْلُهُ أَيْضًا

وَمِثْلُكَ مِنْ كَارِ الْوَسْطِ فَوَادَةٌ فَخَاطَبَهُ عَنِّي وَلَمْ أَتَكَلَّمْ
فَقَدْ عَلِمْتَ مَا فِي النَّفْسِ مِنْ أَرْبٍ وَأَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ ذِكْرِي لَهُ بِقَمٍ
وَهَذَا بَيْتُ الصِّغِيِّ وَبِرَاعَةِ الطَّلَبِ فِي بَيْتِ الْقَصِيدِ ظَاهِرٌ

الْخِتَامُ

صَلَّى وَسَلَّمْ تَضَعِيفًا عَلَيْكَ رَضَى
رَبُّ الْعَالَمِ بِاخْتِمَامِ الرَّسَالِ كُلِّهَا

يجب على الشاعر والناثر أن يحتم كلامه باحسن جائزة تبقى في
 الاسماع لانها تحفظ دون سائر الكلام في غالب الاحوال
 فيجتهده في رشاقتها وقصاحتها وقد كان الفاضل عبد
 الرحيم كثيرا ما يحترز في ذلك فيأتي منه بكل نكتة ترقص لها
 القلوب وتغني عن التشبيب بالمحبوب فمن ذلك الخاتمة
 جواب اجاب به القاضي السعيد ابن سناء الملك حيث قال
 وهذا القاضي مسئولي ان يحولنا بيدايه وان يوتينا
 دثور الفكر بروايعه ولا يصير علينا مما هو سهل عليه
 من منافع والآي من منع الماعون وخرج من الدين
 لاما فات الفضيلة وعهدا راعون وقوله في خاتمة
 رسالة كتبها للملك الناصر في حق اولاد ابن البشير وقد
 قصدوا لعدو موافا بهم فخلع عليهم وان يتيسر لهم
 وجهه الكريم عند موثولهم وسلامهم ليترع بشره جداد
 الحزن عن قلوبهم كما ترع بره جداد الحزن عن احسانهم
 لا زال مولانا عاقلة الدهر ان جنى على اوليائه ودوائهم
 لا عدوم منها ان يسألوه اعطائهم وان لم يسألوه ندائم
 والمتقدم في جمع البلاغة وخصوصا في هذا الفن منها على

دخله

قوله

بُلغَاء البِدْوِ وَالْحَضَرِ عَلَى فَصَحَاءِ الْبَشَرِ ابْنِ عَجْمٍ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي شَرِبَ سُورَ شَرِيْبَتِهِ وَأَكْتَسَبَ مِنْ مِرْكَةِ
وَتَرْبِيَّتِهِ عَلَى بَنِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ فَمِنْ خَوَاتِيمِ كَلَامِهِ
قَوْلُهُ فِي جَوَابِ كِتَابِهِ إِلَى مَعَاوِيَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ذَكَرْتُ لِي أَنْ
لَيْسَ لِي وَلَا لِمَنْ بِي عِنْدَكَ لَا السَّيْفُ فَلَقَدْ اضْحَكْتُ بَعْدَ
اسْتِغْبَارِ مَتَى الْفَيْتِ بِنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَنِ الْأَعْدَاءِ فَالْكَلِمِ
وَبِالسَّيُوفِ مَخُوفَيْنِ الْبَيْتُ قَلِيلًا لَتَلْحَقَ الْهَيْجَاءُ حَمَلُ
فَسَيَطْلُبُكَ مِنْ تَطْلُبٍ وَيَقْرُبُ مِنْ تَسْتَبْعِدُ فَإِنِّي مَرُفَلُ
إِلَيْكَ بِحَقْلٍ مِنْ الْمَهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالْتَّابِعِينَ لَهُمْ بِأَجْسَادِ
شَدِيدِ زَخَافِهِمْ سَاطِعِ قَتَامِهِمْ مُتَسَرِّبِينَ سَرَابِيلِ الْمَوْتِ
أَحْبَبَ لِلْقَائِلِ بِهِمْ لِقَاءَ رَيْثِهِمْ قَدْ صَحِبْتُهُمْ دُرِيَّةً بِدُرِيَّةٍ
وَسَيُوفُهَا شَمِيَّةٌ عَرَفَتْ مَوَاقِعَ نَصَالِهَا فِي أَحْيَاكَ وَخَالَكَ
وَجَدَكَ وَمَا مَيَّ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ وَأَمَّا حُسْنُ الْخِتَامِ فِي
اشْتِعَارِ الْمُتَقَدِّمِينَ فَقَلِيلٌ وَكَثْرٌ مِنْ عَنِي بِهَا الْمُحَدَّثُونَ فَمِنْ
الْمُحَدِّثِينَ فِيهِ أَبُو نُؤَاسٍ حَيْثُ قَالَ فِي خَاتَمَةِ قَصِيدَةٍ مَدَحَ
بِهَا الْأَمِيرَ حَيْثُ قَالَ
فَبَقِيَتْ لِلْعِلْمِ الَّذِي يُهْدِي بِهِ وَتَقَاعَسَتْ عَنْ يَوْمِكَ الْأَيَّامُ

وكقوله في خاتمة قصيدة مدح بها الخصيب
 انت الخصيب وهذه مصر. فتدققا فكلما تحضر
 لا تقعدا في عن مدي امله. شيئا فالحكام به عذر
 وبحق اذ صرت بينكما. ان لا يحل بسا حتى فقر
 وكقوله فيه

واني جدير اذ بلغت الغنى وانت بما املت فيك جدير
 فان تولني منك الجمل فاهله. والا فاني عاذر وشكور
 وكقوله للعباس بن الفضل بن الربيع
 اليك عدت حاجة لم اتمح بها. اخاف عليها شامتا فاداري
 فارخ عليها ستمعروفك لذك. سترت قدما على عواري
 وكقوله ابي تمام في خاتمة قصيدة في فتح عمورية

ان كان نزل ليالى الدهر من رجم. موصولة وذمام غير منقضية
 فبين ايامك للاتي نصيبها. وبين ايام بدرا قرب النسب
 ابقت بني الاصفر امراض كاسهم. صفر الوجوه وحلت وجهه
 وكقوله في خاتمة قصيدة اعتد زهبا الى ابن الهيثم
 اقنع المعروف وهو كانه. قمر الدجا اني اذا للسم
 مثر من المال الذي ملكتي. اعناقته ومن الوقاء عديم

القرب

امروء

د
تسلق

فَارُوحٌ فِي رُذَيْنٍ لَمْ يَنْسِجْهُمَا قَبْلِي وَمِمَّا الْغَنَى وَاللُّومُ
وَقَوْلُهُ فِي قَصِيدَةٍ اعْتَذَرْتُ بِهَا إِلَى ابْنِ دَاوُدَ
وَمِنْ بَازُنٍ **الْوَأَشِي** تَسْلُقُ **مَسَامِحُهُ** بِالسِّنَةِ حَدَادَ
وَقَوْلُهُ فِي قَصِيدَةٍ اسْعَطَفَ بِهَا ابْنَ الرِّيَّانِ
اَكْبَرْنَا عَطْفًا عَلَيْنَا فَاثْنَا **بِنَاظِلِ** بَرْحٍ وَانْتَمَ مَنَاهِلُ
وَقَوْلُهُ فِي خَاتَمَةِ قَصِيدَةٍ مَخَاطِبًا لِقَوْمٍ مَالِكِ بْنِ طُوقٍ
لَا تَوْقُظُوا الشَّرَّ مِنْ يَوْمٍ فَقَدْ عَنَيْتُ دِيَارَكُمْ وَمَنْ تَدْعِي هِنَةَ النِّعَمِ
هَذَا ابْنُ خَالِكٍ يَهْدِي بِصِيحَتِهِ **مَنْ يَتَّبِعْ** فَيُوفِيكُمْ غَيْرُ مَتَّعِهِمْ
وَقَوْلُ الْمُتَنَبِّيِّ فِي خَاتَمَةِ قَصِيدَةٍ مِنَ السَّبَقِيَّاتِ
وَلَا حَظُّكَ لَكَ لَهْجًا سُرَجًا **وَلَا ذَا** قَتْلِكَ لَدُنْيَا فِرَاقًا
وَقَوْلُهُ فِي خَاتَمَةِ أُخْرَى مِنَ السَّبَقِيَّاتِ لِمُضَا وَقَدْ ذَكَرَ الْجَنْدَلِ
فَلَا هَمَّجَتْ بِهَا إِلَّا عَلَى ظَفَرٍ **وَلَا** وَصَلَتْ بِهَا إِلَّا إِلَى أَمَلٍ
وَقَوْلُهُ

أَخَذْتُ عَلَى الْأَرْوَاحِ كُلِّ لَيْلَةٍ مِنَ الْحَيْشِ تَعْطِي مَنْ تَشَاءُ وَتَحْرُمُ
فَلَا مَوْتَ لَا مِنْ سِنَانِكَ تَبْقَى **وَلَا** رِزْقًا لَا مِنْ مِيزَانِكَ يَنْقَسِمُ
وَقَوْلُهُ

وَأَعْطَيْتَ الَّذِي لَمْ يُعْطَ خَلْقٌ **عَلَيْكَ** صَلَاةُ رَبِّكَ وَالسَّلَامُ
وَقَوْلُهُ **بَعْضُهُمْ**

بَقِيَتْ بَقَاءُ الدَّهْرِ نَاكُفًا هَلَهُ. وَهَذَا دَعَاءُ لِبَرِيَّةٍ شَامِلٍ
وَجَمِيعِ خَوَاتِمِ السُّورِ الْقُرْآنِيَّةِ فِي غَايَةِ الْحَسَنِ وَنَهَايَةِ الْكَمَالِ
لَا نَهَا مَا بَيْنَ دَعِيَّةٍ وَتَحْمِيدٍ وَتُسْبِيحٍ لَا تَبْقَى إِلَّا النُّفُوسُ تَطْلَعُ
إِلَى مَا يُقَالُ —

رَبِّهِ

وَالْأَوَّلُ تَخْصِيصًا لِأَفْضَلِهِمْ وَمِنْ تَلْبِيهِ وَتَعْبِيدِهِمْ
قَوْلُهُ تَخْصِيصًا لِأَفْضَلِهِمْ يُشِيرُ إِلَى بَكْرِ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ وَقَوْلُهُ وَمِنْ تَلْبِيهِ يُشِيرُ إِلَى مَنْ تَلْبِيهِ فِي الْمُرْتَبَةِ وَالْفَضْلِ
مِنْ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ رَضُوا عَنْهُمْ عَلَيْهِمْ تَحْرِيْمُ الْمَبْدِئِ
بِتَعْبِيدِهِمْ وَهَذَا عَلَى سَبِيلِ الْأَجْمَالِ وَأَمَّا عَلَى التَّفْصِيلِ فَقَوْلُهُ
فَأَفْضَلُ النَّاسِ بَعْدَ الْأَنْبِيَاءِ أَبُو

بَكْرٍ أَمَامَ الْمُهْدِيِّ الصِّدِّيقِ ذُو الْكُرَمِ

وَبَعْدَ عُمَرَ الْفَارُوقِ مَرْتَبَةً

فِي الْفَضْلِ أَذْ قَوْلُهُ فَضْلٌ مِنَ الْحُكْمِ

وَتَالِثُ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ هُوَ الشَّهِيدُ

عُمَانُ ذُو النُّورَيْنِ وَالرَّحْمَنُ

وَصِدِّيقُ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ أَوْجُ بَضْعَتِهِ

هُوَ الْأَمَامُ عَلِيُّ صَائِنِ الْحَرَمِ

يَلِيهِمُ السَّنَةُ الْبَاقُونَ خَصَمَهُمُ

بِالْجَنَّةِ الْمُصْطَفَى نَصًا لِعَشْرِهِمُ

عَنْهُمْ رَضَى الْبَارِي وَعَنْهُ رَضُوا

وَالْتَابِعِينَ وَقَافِي أَثَرِهِمْ

وَعَنْ خِي الْعَجْزِ عَدَا لَلَّهِ نَاطِقًا

وَمَنْ يَلِيهِ مِنَ الْأَخْوَانِ كَلِمَةٍ

مَا قَدِّمَتْ خِدْمَةُ التَّدَاخِ عَرَفَهَا

شَدَا خَتَامُ الْخَتَامِ الْعَابِقُ النَّسِيمُ

وَهُوَ أَنْ يَأْتِيَ الشَّاعِرُ بِبَيْتٍ بَعْدَ خَتَامِ مَدْحٍ مَدْحُهُ فَيَذْكُرُ

فِيهِ آلَهُ وَأَصْحَابَهُ لِيَكُونَ قَدْ خَتَمَ الْجَنَّمَ بِذِكْرِ مَدْحِ خَاصَّةٍ

الْمَدْحُ وَكَثِيرًا مَا يَأْتِي فِي أَشْعَارِ الْمَوْلَدِينَ وَلَا يَسْتَمِ فِي

مَدْحِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَاقْبَلْ بِدُعَايَةِ خَافَتْ مُؤَرَّخَةً

تَعْمُرُ الْمَرَادُ بِحِكْمِ اللَّهِ وَالنِّعَمِ

ذَكَرَ فِي الْمَصْلَعِ الثَّانِي تَارِيخَ قَصِيدَةٍ بِحَسَابِ الْجَمَلِ

وَهُوَ سَنَةُ ثَمَنٍ وَأَرْبَعُونَ بَعْدَ أَلْفٍ مِنَ الْهَجْرِ النَّبَوِيِّ

عَلَى سَائِكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَتَمُّ السَّلَامِ خَلَّتْ

هَذِهِ الْبَرْدِيَّةُ الْبَرْدِيَّةُ بِجَهْدِ تَعَالَى وَغَوْنِهِ

